

جامعة قسنطينة 3 - صالح بونيدر

كلية العلوم السياسية

قسم التنظيم السياسي و الإداري



الشعبة: علوم سياسية / الفرع: تنظيم سياسي وإداري التخصص: تنظيم سياسي وإداري

سياسات تمكين الشباب وبناء القدرات القيادية

دراسة حالة الجزائر

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

إعداد الطالب:

عبد المؤمن علي قشي

السنة الجامعية: 2024/2023

جامعة قسنطينة 3 - صالح بوبنيدر

كلية العلوم السياسية

قسم التنظيم السياسي و الإداري



الرقم التسلسلي: 2024/.....

الرمز: ع س/ت.س.إ

تخصص: تنظيم سياسي وإداري

شعبة: علوم سياسية / فرع: تنظيم سياسي وإداري

سياسات تمكين الشباب وبناء القدرات القيادية

دراسة حالة الجزائر

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

إعداد الطالب:

عبد المؤمن علي قشي

أعضاء لجنة المناقشة:

رياض حمدوش	جامعة قسنطينة -3- صالح بوبنيدر	أستاذ التعليم العالي رئيسا
مليكة فريمش	جامعة قسنطينة -3- صالح بوبنيدر	أستاذ التعليم العالي مشرفا ومقررا
نبيل ديب	جامعة قسنطينة -3- صالح بوبنيدر	أستاذ محاضر أعضوا مناقشا
خديجة سبتي	المدرسة العليا للمحاسبة والمالية بقسنطينة	أستاذ محاضر أعضوا مناقشا
رضا كشان	جامعة سكيكدة	أستاذ محاضر أعضوا مناقشا
أحلام عابد	جامعة سطيف -2-	أستاذ محاضر أعضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

تصريح شخصي

بعد الاطلاع على أحكام الأمر رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 وخاصة المادة الثالثة منه، أصرح أن الأطروحة التي قدمتها للحصول على شهادة دكتوراه الطور الثالث من كلية العلوم السياسية جامعة قسنطينة 3-صالح بوبنيدر، هي نتيجة جهد احترمت فيه أخلاقيات البحث العلمي (وخاصة منها: تجنب السرقة العلمية واحترام خصوصية "المبحوثين") وأتحمّل مسؤولية محتوياتها. كما أعلن أنه يُسمح بالاقتناس منها شريطة الإقرار بذلك وفق المنهجية العلمية. وأؤكد أن نص أطروحتي تمت مراجعته لغويا من قبل متخصصين.

الطالب:

عبد المؤمن علي قشبي



شكر:

أتمنى أن تكفي بضع كلمات شكرٍ، مع أن هذه الكلمات قد تبدو أحياناً أقل من المشاعر التي تحملها من عرفانٍ وتقديرٍ تجاه صاحب المعروف

شكراً بكلّ ما تحمله هذه الكلمة من حروفٍ ومشاعرٍ للبروفيسور فريمش مليكة على دعمها لهذا البحث وتشجيعها لي وإشرافها على جميع الخطوات وإحسان ذلك. لقد كانت مصدر إلهامٍ أفتخرُ بالتعلم منه

لا أستثني من الشكر الدكتور حمودي عبد المومن، نصائحه العلمية ومحادثاته المشجعة لي -حتى تلك التي خضناها في أروقة الكُنيّة على عَجَلٍ- شيءٌ أقدّره كثيراً

شكراً لجميع أساتذتي، زملائي الباحثين، زملائي الطلبة، وزملائي في مركز الامتياز في التحرير بجامعة قسنطينة 3 على دعمهم وتشجيعهم في سبيل إتمام هذا البحث

كلّ الامتنان لأهلي، أصدقائي، وكل من كان جزءاً من هذا المسار، جازاكم الله خيراً جميعاً

إهداء:

هذا العمل إلى روح والدي، أسكنها الله فسيح جناته ورزقها من رحمته ونعيمه الذي لا يفنى ولا ينتهي، أحبك أبي!

ملخص:

ركزت هذه الدراسة على البحث في العلاقة المحتملة بين سياسات تمكين الشباب في الجزائر وقدراته القيادية من خلال تسليط الضوء على أبعاد واقع هذه الفئة على المستوى الوطني، وعرض جهود الفواعل الرسمية المركزية المؤسساتية والتشريعية.

استخدمت الدراسة مؤشر المجالات الأربعة لتمكين الشباب والذي يضم القدرات القيادية كمجال رئيسي من أجل تقييم نشاط المجلس الأعلى للشباب في الجزائر بعنوان: منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة، ومقارنة نتائجه المحققة في مجال القدرات القيادية للشباب المشارك في مرحلتي ما قبل وما بعد المشاركة في المنتدى.

توصلت الدراسة إلى تحديد كمّي لأثر المنتدى في ثلاثة عناصر ضمّت: تعزيز آراء الشباب المشارك في الانضمام إلى منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية، اختيارهم لمنصات جديدة للتواصل الاجتماعي، وتعزيز قدرتهم في الخطابة العامة.

الكلمات المفتاحية: سياسات التمكين، الشباب، القدرات القيادية، المجلس الأعلى للشباب، الجزائر.

Abstract:

This study aimed to explore the potential correlation between youth empowerment policies in Algeria and the development of leadership capacities, elucidating both the current realities of youth and the existing institutional and legislative efforts at the national level.

Employing the Four Domains Youth Empowerment Index, where leadership constitutes a core domain, the study examined the activities of the Higher Council of Youth in Algeria, with a particular focus on the Council's 2024 Youth Democracy Forum held in Constantine.

With a pre-participation and post-participation evaluation design, the findings revealed quantifiable effects across three pivotal areas: (1) receptiveness of youth towards joining civil society organizations and political parties; (2) their use of social media platforms; and (3) their confidence in public speaking.

Key words: Empowerment Policies; Youth; Leadership Capacities; the Higher Council of Youth; Algeria.

فهرس المحتويات :

1.....	ملخص :
3.....	فهرس المحتويات :
13.....	مقدمة.....
14.....	الإشكالية:.....
15.....	الفرضيات :.....
15.....	أهمية الدراسة:.....
18.....	مبررات اختيار موضوع الدراسة:.....
19.....	أدبيات الدراسة:.....
22.....	حدود الدراسة:.....
22.....	مناهج الدراسة:.....
24.....	صعوبات الدراسة:.....
24.....	هيكل الدراسة:.....
28.....	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لمتغيرات الدراسة.....
30.....	1. تمكين الشباب: مقارنة تاريخية، مفاهيمية ونظرية:.....
30.....	1.1 الدلالة اللغوية:.....
30.....	1.1.1 تعريف التمكين لغة:.....
32.....	2.1.1 تعريف الشباب لغة:.....
33.....	2. الدلالات الاصطلاحية والسياق التاريخي لمفهوم تمكين الشباب:.....
33.....	1.2 الخلفيات التاريخية لمفهوم التمكين:.....
34.....	1.1.2 التمكين كمفهوم علمي وديني:.....
36.....	2.1.2 مأسسة مفهوم التمكين وظهور مفهوم تمكين الشباب:.....
41.....	3.1.2 مفهوم سياسات تمكين الشباب: مقارنة المؤسسات العالمية:.....
43.....	2.2 تنوع مفهوم الشباب:.....
44.....	1.2.2 الشباب كمفهوم بيولوجي:.....
45.....	2.2.2 الشباب كمفهوم اجتماعي وثقافي:.....
46.....	3.2.2 الشباب كمفهوم بيولوجي اجتماعي وثقافي:.....
48.....	3. الإطار النظري لمفهوم تمكين الشباب:.....

49.....	1.3 أبعاد التمكين:
49.....	1.1.3 التمكين الاقتصادي:
51.....	2.1.3 التمكين السياسي:
53.....	3.1.3 التمكين النفسي:
59.....	4.1.3 التمكين الاجتماعي:
60.....	5.1.3 التمكين التعليمي:
61.....	2.3 نمذجة مفهوم تمكين الشباب:
62.....	1.2.3 نموذج حلقة تمكين المراهقين:
63.....	2.2.3 نموذج برنامج تنمية وتمكين الشباب:
64.....	3.2.3 نموذج الشراكة:
64.....	4.2.3 النموذج التعليمي للتمكين:
65.....	5.2.3 النظرية النقدية لتمكين الشباب:
67.....	5.2.3 نموذج هرم تصنيف مشاركة و تمكين الشباب:
72.....	4. الإطار الفكري للقدرات القيادية للشباب:
72.....	1.4 الدلالة اللغوية:
72.....	1.1.4 تعريف القيادة في المعاجم العربية: معجم المعاني:
73.....	2.1.4 تعريف القيادة في المعاجم الإنجليزية:
73.....	3.1.4 تعريف القيادة في المعاجم الفرنسية:
73.....	2.4 الدلالة الاصطلاحية والنظرية:
73.....	1.2.4 مفهوم القائد:
75.....	2.2.4 مفهوم القيادة:
76.....	3.2.4 السياق التاريخي والإطار النظري لمفهوم القيادة:
83.....	3.4 القيادة لدى الشباب: المفهوم والمساهمات النظرية:
90.....	5. تقييم تمكين الشباب والقدرات القيادية:
91.....	1.5 تقييم سياسات الشباب:
94.....	2.5 تحديات عملية تقييم تمكين الشباب:
98.....	3.5 مؤشر المجالات الأربعة لتمكين الشباب:
102.....	خلاصة الفصل:
106.....	الفصل الثاني: سياسات تمكين الشباب وبناء القدرات القيادية: تجارب عالمية:
107.....	1. سياسات الشباب وبناء القدرات القيادية في الاتحاد الأوروبي:

107.....	1.1 دراسة في أبعاد واقع الشباب:
108.....	1.1.1 إحصائيات ديمغرافية:
109.....	2.1.1 الشباب والبعد الاجتماعي والسياسي:
114.....	3.1.1 الشباب والبعد التعليمي:
117.....	4.1.1 الشباب والبعد الاقتصادي:
119.....	5.1.1 الشباب والبعد الصحي:
120.....	6.1.1 تطلعات الشباب نحو المستقبل:
125.....	2.1 نظام الإدارة المشتركة للشباب التابع لمجلس أوروبا:
125.....	1.2.1 ماهية نظام الإدارة المشتركة للشباب:
125.....	2.2.1 آليات عمل نظام الإدارة المشتركة للشباب:
128.....	4.2.1 النتائج المحققة لنظام الإدارة المشتركة للشباب:
130.....	2. سياسات الشباب وبناء القدرات القيادية في رواندا:
131.....	1.2 دراسة أبعاد واقع الشباب في رواندا:
131.....	1.1.2 الشباب والبعد الاجتماعي والسياسي:
134.....	2.1.2 الشباب والبعد التعليمي:
137.....	3.1.2 الشباب والبعد الاقتصادي:
140.....	4.1.2 الشباب والبعد الصحي:
141.....	5.1.2 تطلعات الشباب نحو المستقبل:
143.....	2.2 مبادرة تواصل الشباب:
145.....	1.2.2 ماهية مبادرة تواصل الشباب:
146.....	2.2.2 آليات عمل مبادرة تواصل الشباب:
148.....	3.2.2 النتائج المحققة لمبادرة تواصل الشباب:
151.....	3. سياسات تمكين الشباب وبناء القدرات القيادية في تونس:
151.....	1.3 دراسة في أبعاد واقع الشباب:
152.....	1.1.3 الشباب والبعد الاجتماعي والسياسي:
157.....	2.1.3 الشباب والبعد التعليمي:
162.....	3.1.3 الشباب والبعد الاقتصادي:
167.....	4.1.3 الشباب والبعد الصحي:
169.....	5.1.3 تطلعات الشباب نحو المستقبل:
172.....	3. 2 برنامج ستارت آب آكت:

173.....	1.2.3 ماهية برنامج ستارت آب آكت:
173.....	2.2.3 آليات عمل برنامج ستارت آب آكت:
177.....	3.2.3 النتائج المحققة لبرنامج ستارت آب آكت:
182.....	خلاصة الفصل:
185.....	الفصل الثالث: سياسات تمكين الشباب وبناء القدرات القيادية في الجزائر.
186.....	1. الشباب في الجزائر: الخصوصية القانونية والاجتماعية.
186.....	1.1 الخصوصية القانونية للشباب:
187.....	2.1 الخصوصية الاجتماعية للشباب:
190.....	2. الشباب في الجزائر: دراسة للواقع وأبعاده:
191.....	1.2 الشباب والبعد الديمغرافي:
196.....	2.2 الشباب والبعد الاجتماعي والاقتصادي:
204.....	3.2 الشباب والبعد التعليمي:
214.....	4.2 الشباب والبعد الصحي:
218.....	5.2 الشباب والبعد السياسي:
230.....	3. الإطار المؤسسي والتشريعي لسياسات الشباب في الجزائر:
231.....	1.3 الإطار المؤسسي لسياسات الشباب.
231.....	1.1.3 المؤسسات التشريعية:
233.....	2.1.3 المؤسسات التنفيذية:
243.....	3.1.3 الهيئات الاستشارية المعنية بالشباب لدى رئيس الجمهورية:
247.....	2.3 الإطار التشريعي لسياسات الشباب:
248.....	1.2.3 تظاهرات الشباب:
252.....	2.2.3 التسليية وتنشيط الشباب:
256.....	3.2.3 الحركة الجمعوية الشبانية:
256.....	4.2.3 الاتفاقيات الوطنية والدولية:
262.....	5.2.3 النصوص الخاصة بالمنشآت والتجهيزات الشبانية والرياضية:
267.....	6.2.3 النصوص الخاصة بالهيكل والمؤسسات تحت الوصاية:
269.....	7.2.3 المؤسسات العمومية ذات الطابع الصناعي والتجاري:
270.....	8.2.3 النصوص التنظيمية الخاصة بالمصالح غير الممركزة:
271.....	9.2.3 النصوص التنظيمية الخاصة بالتمويل:

4. دراسة تقييمية لمنتدى الديمقراطية الشبابية للمجلس الأعلى للشباب بولاية قسنطينة 2024 باستخدام مؤشر المجالات الأربعة تمكين الشباب:	272
1.4 ماهية منتدى الديمقراطية الشبابية لولاية قسنطينة 2024:	272
2.4 نشاطات المنتدى:	273
3.4 عينة البحث:	276
4.4 أداة الدراسة:	276
5.4 أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:	277
6.4 بيانات العينة:	279
7.4 الجداول التحليلية للإجابات عن الاستبانة.....	280
1.7.4 مجال التحكم في المستقبل:	280
2.7.4 مجال الموارد:	283
3.7.4 مجال الحرية الفردية:	285
8.4 نتائج النشاط في تمكين الشباب وبناء القدرات القيادية.....	286
خلاصة الفصل:	295
الخاتمة:	298
قائمة المراجع:	310
قائمة الملاحق:	336

فهرس الجداول:

- جدول 1 تعريفات المؤسسات الدولية لمفهوم الشباب 45
- جدول 2 نموذج سبرايتزر للتمكين الشخصي 58
- جدول 3 مراحل تقييم السياسة الشبابية 93
- جدول 4 مجالات، مؤشرات وأوزان المجالات الأربعة لمؤشر تمكين الشباب 102
- جدول 5 إجابات عينة من المواطنين الأوروبيين عن تصويتهم في الانتخابات الوطنية والأوروبية 111
- جدول 6 إجابات عينة من الشباب داخل الاتحاد الأوروبي عن نشاطاتهم السياسية 112
- جدول 7 إجابات عينة من الشباب داخل الاتحاد الأوروبي حول مصادر معلوماتهم حول القضايا السياسية والاجتماعية 113
- جدول 8 نسبة الشباب داخل الاتحاد الأوروبي ما بين 15-29 سنة من غير المزاوول لنشاط دراسي أو مهني 116
- جدول 9 القيم الأولوية لدى عينة من الشباب داخل الاتحاد الأوروبي 122
- جدول 10 نسبة الشباب الرواندي ما بين 16-30 سنة ممن يقدر على القراءة والكتابة 135
- جدول 11 نسبة الشباب الرواندي الذي درس في المرحلة الجامعية حسب المنطقة والجنس 135
- جدول 12 نسبة الشباب الرواندي ممن زاول تعليما في التكوين المهني حسب المنطقة، الجنس والشريحة العمرية 136
- جدول 13 نسب الشباب الرواندي ممن يعيش حالة فقر 138
- جدول 14 حالة النشاط الاقتصادي للشباب الرواندي 138
- جدول 15 نسب الشباب الرواندي العامل حسب نوع قطاع العمل، الجنس والشريحة العمرية 139
- جدول 16 الأعراض الصحية لدى الشباب الرواندي والأسباب المحتملة 140
- جدول 17 إجابات الشباب الرواندي حول أولويات الرفاهية الذاتية 141
- جدول 18 إحصائيات البنك الدولي حول ثقة الشباب التونسي في المؤسسات العمومية والدينية 152
- جدول 19 استعمالات الشباب التونسي للإنترنت 154
- جدول 20 استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين الشباب التونسي 155
- جدول 21 معرفة الشباب التونسي بالسياسة 156
- جدول 22 مشاركة الشباب التونسي في الانتخابات على أساس المنطقة والجنس 156
- جدول 23 مشاركة الشباب التونسي في الحياة السياسية من خلال الانضمام إلى الأحزاب 157
- جدول 24 الشباب التونسي من خارج دائرة التعليم، العمل والتدريب بين المناطق الريفية والحضرية 158
- جدول 25 الشباب التونسي من خارج دائرة التعليم، العمل والتدريب حسب المنطقة الجغرافية 159
- جدول 26 المستويات التعليمية المحققة للشباب التونسي خارج دائرة التعليم، العمل والتدريب 160
- جدول 27 نسب تشغيل الشباب التونسي حسب الجنس، المنطقة والجهة الجغرافية 162
- جدول 28 أنواع عقود العمل للشباب التونسي في المناطق الريفية والحضرية 164
- جدول 29 إحصائيات البنك الدولي للبطالة الجزئية بين الشباب التونسي على أساس المنطقة والجنس 165

- جدول 30 توزيع اليد العاملة من الشباب التونسي على حسب القطاعات وذلك في المناطق الريفية والحضرية. 165
- جدول 31 إحصائيات العمل الحر بين الشباب التونسي على أساس المنطقة والجنس 166
- جدول 32 تحديات مشاريع العمل الحر في تونس 167
- جدول 33 الأسباب الرئيسية للوفيات بين الشباب التونسي 168
- جدول 34 توزيع خريجي الشباب حسب تخصصاتهم العلمية في تونس سنة 2020 171
- جدول 35 الامتيازات المقدمة في إطار برنامج ستارت اب آكت 174
- جدول 36 التوزيع الجغرافي للمؤسسات الناشئة في إطار برنامج ستارت أب آكت سنة 2020 179
- جدول 37 نطاق عمل المؤسسات الناشئة في إطار برنامج ستارت أب آكت 179
- جدول 38 تصنيف مؤسسي المؤسسات الناشئة في إطار برنامج ستارت أب آكت حسب المستوى الدراسي 181
- جدول 39 تطور نسبة السكان في الجزائر حسب السن مابين 1966-1985 191
- جدول 40 متوسط العمر في الجزائر ما بين 2009 و 2019 192
- جدول 41 توزيع الفئات العمرية في الجزائر سنة 2019 193
- جدول 42 توقعات التوزيع الإجمالي للسكان في الجزائر في الفترة مابين 2020-2040 وذلك على أساس السن والجنس 195
- جدول 43 توزيع المناطق الجغرافية للسكن لعينة من الشباب الجزائري 198
- جدول 44 إجابات عينة من الشباب الجزائري حول امتلاكهم لعقود عمل مكتوبة 199
- جدول 45 إجابات عينة من الشباب الجزائري حول قدرتهم على الادخار 200
- جدول 46 مجالات الادخار لدى عينة من الشباب الجزائري 201
- جدول 47 مكانة البعد الديني في طريقة العيش لدى عينة من الشباب الجزائري 202
- جدول 48 آراء عينة من الشباب الجزائري حول تقسيم الثروة بين الأجيال 203
- جدول 49 تطور عدد التلاميذ في الجزائر ما بين 1962 و 2011 حسب الطور الدراسي 208
- جدول 50 نسبة التمدرس في الجزائر على أساس الجنس في الفترة ما بين 1965-2006 209
- جدول 51 عدد المؤطرين الجزائريين و الأجانب في الفترة مابين 1962-2011 210
- جدول 52 البنى التحتية التعليمية في الجزائر في الفترة ما بين 1962-2011 211
- جدول 53 إجابات عينة من الشباب الجزائري حول مشاركتهم السياسية أو في نشاطات المجتمع المدني خلال 12 شهرا سابقة الدراسة على أساس الموقع الجغرافي 222
- جدول 54 إجابات عينة من الشباب الجزائري حول مشاركتهم السياسية أو في نشاطات المجتمع المدني خلال 12 شهرا سابقة الدراسة على أساس السن 223
- جدول 55 إجابات عينة من الشباب الجزائري حول مشاركتهم السياسية أو في نشاطات المجتمع المدني خلال 12 شهرا سابقة الدراسة على أساس المستوى الدراسي 223
- جدول 56 نسبة عينة من الشباب الجزائري ممن ينتمي إلى حركات سياسية أو جمعيات حسب المنطقة الجغرافية 224
- جدول 57 إجابات عينة من الشباب الجزائري حول مشاركتهم خلال 12 شهرا السابقة في نشاطات سياسية أو اجتماعية 225
- جدول 58 نسبة الثقة لدى عينة من الشباب الجزائري بالمؤسسات الوطنية على أساس الجنس 226

- جدول 59 إجابات عينة من الشباب الجزائري حول ثقتهم بالفواعل الدولية على أساس الجنس227
- جدول 60 إجابات عينة من الشباب الجزائري حول متابعته للأخبار السياسية228
- جدول 61 إجابات عينة من الشباب الجزائري حول أسباب عدم مشاركته في الانتخابات الوطنية الفارطة229
- جدول 62 توزيع أعضاء المجلس الأعلى للشباب في الجزائر244
- جدول 63 التوزيع الجغرافي والزمني للمهرجانات الوطنية للشباب في الجزائر250
- جدول 64 تعديل التوزيع الجغرافي والزمني للمهرجانات الوطنية للشباب في الجزائر (متمم)251
- جدول 65 توزيع نسب الفئات العمرية لعينة الشباب المشاركين في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة279
- جدول 66 توزيع عينة الشباب المشاركين في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة على أساس الجنس279
- جدول 67 النشاط الاقتصادي لعينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة خلال 12 شهرا سابقة الدراسة281
- جدول 68 النشاط الدراسي لعينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة وقت توزيع الاستبانة281
- جدول 69 قدرة اتخاذ القرار بخصوص العمل لدى عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة282
- جدول 70 قدرة اتخاذ القرار بخصوص الدراسة لدى عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة283
- جدول 71 مميزات السكن مكان الإقامة لدى عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة284
- جدول 72 قدرة على الحصول على قرض مالي أو إعانة مالية لدى عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة284
- جدول 73 قدرة اختيار شريك الحياة لدى عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة285
- جدول 74 قدرة الخروج مع الأصدقاء من نفس الجنس أو العكس لدى عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة286
- جدول 75 قدرة الانضمام إلى منظمات سياسية أو اجتماعية لدى عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة قبل تاريخ المشاركة286
- جدول 76 قدرة الانضمام إلى منظمات سياسية أو اجتماعية لدى عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة بعد تاريخ المشاركة287
- جدول 77 استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة قبل تاريخ المشاركة288
- جدول 78 استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة بعد تاريخ المشاركة289

- جدول 79 إجابات عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية حول قدرتهم على التحدث أمام الجمهور قبل تاريخ المشاركة.....290
- جدول 80 إجابات عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية حول قدرتهم على التحدث أمام الجمهور بعد تاريخ المشاركة.....291
- جدول 81 مؤشر الإنجازات غير الكافية لدى عينة الشباب المشاركين في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة.....292

فهرس الأشكال:

52	شكل 1 مفهوم التمكين السياسي
55	شكل 2 العلاقة بين الفعل، التمكين الخارجي والتمكين الداخلي
68	شكل 3 هرم تصنيف مشاركة و تمكين الشباب
92	شكل 4 عمليات تقييم السياسة الشبابية

مقدمة

مقدمة

تحظى فئة الشباب باهتمام واسع من طرف الحكومات بالنظر إلى أهميتها داخل المجتمع وإمكاناتها في المساهمة في الحياة العامة، ويصاحب ذلك اهتمام علمي يسعى لشرح واقع الشباب والاستراتيجيات المناسبة لمساعدته على مواجهة تحديات هذا الواقع. وقد برز مفهوم التمكين كأحد المفاهيم واسعة الاستعمال من طرف الحكومات والمنظمات العالمية في عملها الذي يُعنى بقطاع الشباب، حيث تتم الإشارة إليه كمفهوم جوهري يتطلب استراتيجيات عمل مناسبة وحاجات هذه الفئة من المجتمع.

على الرغم من الطابع العالمي لمفهوم تمكين الشباب، غير أنه ينبغي الإشارة إلى أهمية وضعه في سياقات مختلفة، تراعي خصوصية الشباب والبيئة المحيطة، وتعمل على تطوير مقاربات مناسبة من أجل ذلك. قد تختلف هذه المقاربات على اختلاف الأهداف المرجوة وكذا أبعاد الواقع المُراد معالجته، كالعامل على الجوانب الاجتماعية في حياة الشباب، الاقتصادية، السياسية أو التعليمية، إلى جانب التركيز على مهارات الشباب وقدراتهم من أجل إعدادهم للعب أدوارهم كفاعلين داخل المجتمع في الحاضر والمستقبل.

في إطار ذلك، تبرز الحاجة إلى العمل على قدرات الشباب القيادية بوصفها أحد المحاور التي ينبغي لمقاربات التمكين استهدافها، ومرد ذلك يكمن في أهمية مساهمة الشباب في الحياة العامة والمشاركة في صناعة القرار بالشكل الذي يعبر عن حاجات هذه الفئة وتفضيلاتها.

على مستوى الجزائر، تُظهر التركيبة الديمغرافية للمجتمع حضورا واسعا لفئة الشباب، وهو ما يشدد من الحاجة إلى استراتيجيات تمكين هذه الفئة، لاسيما بالنظر إلى تعددية أبعاد الواقع والتحديات التي تواجهها. ومن أجل ذلك، تبرز العديد من الجهود السياسية التي تختلف في مستوياتها بين مركزية ومحلية، والتي قد تأخذ بدروس الممارسات العالمية في المجال، لكنها تعمل مع الشباب في سياق ذو خصوصيات مختلفة.

انطلاقا من ذلك، تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على مقاربة الجزائر في سياسات التمكين وربط ذلك ببناء قدراتهم القيادية، وذلك من خلال دراسة ميدانية تتمثل في منتدى الديمقراطية الشبابية

بولاية قسنطينة 2024، بوصفه أحد نشاطات المجلس الأعلى للشباب في الجزائر التي تستهدف تمكين الشباب وقدراته القيادية.

الإشكالية:

يمثل الشباب في الجزائر شريحة واسعة ذات طابع ديناميكي يتفاعل مع الواقع وأبعاده المختلفة. ونتيجة لأهمية الاستثمار في هذه الفئة، تبرز العديد من الجهود السياسية التي تعالج واقع الشباب وتبحث في كيفية إشراكه في الحياة العامة بالشكل الذي يسمح له بتطوير قدراته ولعب أدواره في الحاضر وإعداده للمستقبل.

تحتاج هذه الجهود إلى عمل تقييمي يساهم في تشكيل فهم لمواطن القوة والقصور، وترجمة النتائج المحققة في شكل معطيات علمية تساعد على ضبط أفضل الممارسات التي تساهم في تمكين الشباب. غير أن ذلك ينبغي أن يمر بفهم لطبيعة هذه العلاقة، وتأثير سياسات التمكين على أبعاد واقع الشباب لاسيما على المستويات المحلية، ورصد أثر ذلك بشكل خاص على بناء قدراته القيادية.

لا يشكل ذلك بالنسبة للباحث محصلة تفكيرٍ فحسب، بل نقطة انطلاق تشدد على الحاجة إلى دراسات علمية تبحث في تأثير سياسات تمكين الشباب في الجزائر على بناء قدراته القيادية. وبناءً على ذلك، يركز الباحث بشكل رئيسي على توجيه هذا البحث نحو الإجابة عن الإشكالية التالية:

كيف تؤثر سياسات تمكين الشباب في الجزائر في بناء القدرات القيادية؟

بهدف تقسيم الدراسة إلى مجموعة من الأهداف الفرعية التي تُساعد في الوصول إلى إجابة عن الإشكالية الرئيسية، يطرح الباحث مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو مفهوم كَلِّ من التمكين والقيادة؟ وما هي خصوصية ذلك في فئة الشباب؟
- كيف يمكن الاستفادة من التجارب العالمية في سياسات تمكين الشباب وبناء قدراته القيادية؟
- كيف يظهر واقع الشباب في الجزائر؟ وفيم تكمن أبعاده؟
- فيم يتمثل الإطار المؤسسي والتشريعي لسياسات الشباب في الجزائر على المستوى المركزي؟
- ما هي نشاطات المجلس الأعلى للشباب في الجزائر التي تؤثر على تمكين الشباب وبناء قدراته القيادية؟

- كيف تظهر آراء الشباب المشارك في نشاطات المجلس الأعلى للشباب؟ وكيف يمكن تقييم تأثيرها على التمكين وقدرات الشباب القيادية؟

الفرضيات:

ينطلق الباحث من خلال مجموعة من الفرضيات التي تم تحديدها بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة في المجال، ومناقشة أفكار الباحث في ذلك مع الأستاذ المشرف. يمكن صياغة هذه الفرضيات على الشكل التالي:

- تؤثر سياسات تمكين الشباب في الجزائر في بناء قدراته القيادية من خلال تعزيزها لآراء الشباب حول الانضمام إلى العمل الاجتماعي والسياسي.
- تؤثر سياسات تمكين الشباب في الجزائر في بناء قدراته القيادية من خلال تعزيز استخداماته لمواقع التواصل الاجتماعي.
- تؤثر سياسات تمكين الشباب في الجزائر في بناء قدراته القيادية من خلال تعزيز قدرته في الخطابة العامة أو الترشح لمنصب سياسية أو اجتماعية.

أهمية الدراسة:

يمثل الشباب شريحة ديمغرافية واسعة داخل المجتمع الجزائري، وهو ما يجعل البحث في المواضيع الشبابية بحثاً في مكون بنائي في الحياة العامة. في إطار ذلك، يحاول الباحث التركيز على سياسات التمكين وربطها بالقدرات القيادية لهذه الفئة، وهو ما يمثل مساهمة جديدة للبحث العلمي لا تقتصر على وضع مفهوم تمكين الشباب كمفهوم عالمي ضمن خصوصيات السياق الجزائري فحسب، بل تبحث في دور هذه السياسات في بناء مهارات محددة لدى الشباب، والتي تتمثل في قدراته القيادية. إلى جانب ذلك، تحمل الدراسة تجربة تطبيقية جديدة تتمثل في دراسة تقييمية لأحد نشاطات المجلس الأعلى للشباب في الجزائر، والمتمثل في منتدى الديمقراطية الشبابية بولاية قسنطينة 2024، وذلك من خلال استخدام تطبيقي لمؤشر المجالات الأربعة للتمكين 4DE Youth Empowerment Index، مع تكييف ذلك للوصول إلى قياس كمي لدور نشاط المجلس الأعلى للشباب في بناء القدرات القيادية للشباب المشارك. إلى جانب ذلك، يحاول الباحث توضيح أهمية هذه الدراسة في مجموعة النقاط التالية:

- تساعد الدراسة على تشكيل مدخل نحو فهم التمكين من خلال تسليط الضوء على التعريفات اللغوية في المفهوم في كل من اللغة العربية، الإنجليزية والفرنسية، إلى جانب السياق التاريخي والإطار النظري للمفهوم، وهو ما يساعد الباحثين على تشكيل رؤية شاملة حول التمكين، مراحل تطوره والمساهمات النظرية في المجال.
- تأخذ الدراسة بالمقاربة متعددة الأبعاد لمفهوم التمكين، ومعنى ذلك ألا تقتصر على دراسة أبعاد معينة دون سواها، ودون البحث في العلاقة المتداخلة بينها. على النقيض من ذلك، يساعد البحث على فهم التمكين كمفهوم ذو أبعاد اقتصادية، سياسية، نفسية، اجتماعية وتعليمية. تحمل هذه الأبعاد كل على حدا جوهرًا متشابهًا مع اختلافات في الأهداف، ولكنها تظهر باستخدام عدسة كبرى مرتبطة بعضها ببعض، وهو ما تقدمه الدراسة من خلال تحليل هذه الأبعاد وتوضيح العلاقة فيما بينها.
- على وجه مشابه، يسلط البحث الضوء على جدلية مفهوم الشباب واختلاف المقاربات المستخدمة في تعريفه. يساعد ذلك على ربط مفهوم الشباب بالسياقات المختلفة، لاسيما بالسياق الاجتماعي والحدود الزمانية والمكانية للمفهوم، إلى جانب فهم الشباب من خلال البعد البيولوجي الذي يركز على عامل السن في التعريف.
- يربط البحث بين مفاهيم التمكين والقدرات القيادية للشباب، وذلك من خلال البحث في طبيعة العلاقة بين هذه المفاهيم وتأثيرها المتبادل. في إطار ذلك، يتعرض البحث إلى الإطار النظري للقيادة الشبابية والأعمال الأكاديمية في هذا المجال.
- تبحث الدراسة في موضوع تمكين الشباب وبناء القدرات القيادية من خلال دراسة نماذج عالمية تحمل أبعادًا مشابهة للحالة الجزائرية. يساعد ذلك على فهم الاختلافات الموجودة على مستوى واقع الشباب، المقاربات المستخدمة في صناعة سياسات التمكين، والنتائج المحققة في إطار ذلك.
- تساعد الدراسة على تحديد الإطار المؤسسي للفواعل الرسمية في قطاع الشباب، وذلك من خلال عرض المؤسسات المركزية ومهامها المتعلقة بفئات الشباب، وهو ما يساعد في التعرف على مقارنة الجزائر في العمل الشبابي على المستوى المركزي وجهود التنسيق فيما بينها. كما نتناول الإطار التشريعي على مستوى وزارة الشباب والرياضة، وجهود القطاع القانونية على المستوى الوطني والدولي.

أهداف الدراسة:

تبحث الدراسة في مكون بارز في ديمغرافيا المجتمع الجزائري، حيث يمثل الشباب شريحة واسعة الحضور، ومن خلال التركيز على موضوع سياسات تمكين الشباب وبناء القدرات القيادية، يهدف الباحث إلى الوصول إلى جملة من الأهداف التي يمكن توضيحها فيما يلي:

- البحث في المفاهيم اللغوية، الاصطلاحية وكذا الإطار النظري للتمكين وذلك لتشكيل فهم شامل حول المفهوم، أبعاده، وعلاقته بواقع الشباب. من خلال ذلك، تهدف الدراسة إلى تجاوز المقاربة أحادية البعد في دراسة التمكين عبر التعرض إلى أبعاده المختلفة وعرض لأهم الأفكار النظرية ذات العلاقة.
- البحث في جدلية مفهوم الشباب ومحاولة ضبط تعريف واضح المعالم. يهدف الباحث من خلال ذلك إلى تجاوز المقاربة الواحدة في تعريف الشباب كالتركيز على عامل السن فحسب، بل معرفة قدرة المقاربات الأخرى على تعريف الشباب ونسبية ذلك بين المجتمعات والسياقات الزمنية المختلفة.
- تسليط الضوء على أهمية عملية تقييم سياسات تمكين الشباب ودورها في بناء قدراته القيادية، وذلك من خلال التعرف على الأدوات المنهجية والمؤشرات المحتملة التي تتناسب موضوع الدراسة.
- دراسة تجارب عالمية في سياسات تمكين الشباب من خلال التركيز على آليات العمل، الأهداف، والنتائج المحققة. في إطار ذلك، يستهدف الباحث اختيار تجارب قريبة الأبعاد الجغرافية أو الثقافية من الحالة الجزائرية، والتوصل إلى تحديد المقاربات المستخدمة فيها.
- المساهمة في وضع دراسة تقييمية ذات مؤشرات كمية لنشاط المجلس الأعلى للشباب في الجزائر وفهم دوره في تمكين الشباب وبناء قدراته القيادية.

مبررات اختيار موضوع الدراسة:

تم اختيار الموضوع بناءً على مجموعة من الاعتبارات الموضوعية والذاتية، والتي ناقشها الباحث مع الأستاذ المشرف على الأطروحة من أجل تحديد دقيق للموضوع. تنقسم هذه الاعتبارات إلى:

الاعتبارات الموضوعية:

اعتمد الباحث على مجموعة من الدوافع الموضوعية التي توضح المساهمة المحتملة للدراسة. وتتمثل هذه الدوافع في:

- البعد الديمغرافي للمجتمع: يمكن شرح ذلك من خلال أهمية البحث في فئة الشباب كفئة واسعة داخل المجتمع الجزائري، وهو ما يعود بالمنفعة على المجتمع بشكل عام. كما تعتبر الدراسة بأن الشباب موردٌ يرتبط بالحاضر قبل المستقبل، ويبرز ذلك من خلال الأدوار التي يلعبها الشباب اليوم وما تحمله هذه الفئة من إمكانيات لبناء المستقبل.
- دراسة أبعاد واقع الشباب: تبحث الدراسة في موضوع تمكين الشباب كمفهوم متعدد الأبعاد يرتبط بالمجالات الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، التعليمية والصحية للشباب. كما لا يقتصر البحث على المستوى الوطني فحسب، بل يهدف إلى عرض مجموعة من التجارب الدولية في المجال، والتي تتقاسم أبعاداً جغرافية أو ثقافية والحالة الجزائرية.
- فهم الإطار المؤسسي والتشريعي لقطاع الشباب: وذلك من خلال تركيز الدراسة على فهم آليات العمل الشبابي على المستوى المركزي، والمتمثل في الوزارات والهيئات ذات العلاقة بقطاع الشباب.
- التركيز على أهمية الدراسة التقييمية: يحاول البحث استخدام المؤشرات الكمية في دراسة نشاط المجلس الأعلى للشباب ودوره في تمكين الشباب وبناء قدراته القيادية.

الاعتبارات الذاتية:

يُعتبر موضوع تمكين الشباب أكثر من مجرد اهتمام أكاديمي بالنسبة للباحث، حيث ينشط في المجال على المستوى المحلي والدولي. ساعدت هذه التجارب على تكوين رغبة شخصية لدى الباحث

لتعزيز هذا العمل من خلال جهود أكاديمية تساعد على تشكيل فهم نظري وتطبيقي لمفهوم تمكين الشباب والقدرات القيادية.

أدبيات الدراسة:

اعتمد الباحث في الاطلاع والبحث في الموضوع على مجموعة من الدراسات النظرية والتطبيقية، والتي ساعدت على تشكيل فهم حول سياسات تمكين الشباب وربط ذلك ببناء قدراته القيادية. يقوم الباحث بعرض مجموعة من هذه الدراسات عبر ترتيب يأخذ بذات المنطق المستخدم في البحث، أي عرض الدراسات النظرية التي تم استخدامها لتشكيل فهم نظري حول تمكين الشباب مروراً إلى الدراسات التي تستخدم أمثلة تطبيقية لواقع الشباب وسياسات التمكين.

قدم لويس جينينغز Louise B. Jennings وآخرون سنة 2006 في دراسة بعنوان: نحو نظرية اجتماعية نقدية لتمكين الشباب Toward a Critical Social Theory of Youth Empowerment تحليلاً لأربعة نماذج نظرية لتمكين الشباب بهدف المساهمة في تطوير نظرية اجتماعية نقدية تركز على الجهود الجماعية في مجال تمكين الشباب، والتي تسعى إلى تحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي. ناقشت الدراسة منظورات الشباب والراشدين من خلال أدوات المقابلة والملاحظة، وذلك بهدف تطوير مرجع يساعد على توجيه البرامج الهادفة إلى تمكين الشباب. خلصت الدراسة إلى تحديد مجموعة من الأبعاد المطلوبة في برامج تمكين الشباب، والتي تتمحور حول أهمية بيئة العمل ودعم المشاركة الفعلية المتكافئة للشباب والراشدين.

تساعد دراسة جينينغز في تسليط الضوء على دور الراشدين في العمل الشبابي، والذي يبرز من خلال صناعة الظروف المناسبة التي تدعم الشباب وتسمح بتقاسم متكافئ للسلطة معهم بالشكل الذي يساعدهم على تطوير مهارات القيادة واتخاذ القرار، وهو ما يحضر الشباب ويشجعهم على أخذ أدوارهم داخل المجتمع.

تناول ديبا نارايان Deepa Narayan سنة 2005 في كتابه: قياس التمكين: منظورات متعددة التخصصات Measuring Empowerment: Cross Disciplinary Perspectives دراسة حول التمكين ومحاربة الفقر بالاعتماد على منظورات مختلفة في مجالات الاقتصاد، التنمية، العلوم السياسية والاجتماعية.

يزود الكتاب الباحثين بمنهجيات قياس التمكين والتحديات المواجهة في ذلك من خلال أمثلة نظرية وتطبيقية. كما يساعد على فهم تأثير ديناميات القوة داخل المجتمع على عملية التمكين، وكذا تأثير الفواعل المشاركة والموارد المتاحة. إلى جانب ذلك، ساهم عمل ديبا نارايان في تسليط الضوء على أهمية قياس التمكين من أجل الوصول إلى صناعة سياسات مناسبة، وكذا ضرورة التطرق لإشكاليات التمكين ومعالجتها في سبيل تحقيق أفضل النتائج في عملية التقييم. كما ساعد على فهم مستويات التمكين المختلفة وكذا السياقات التي يتم البحث فيها، إلى جانب ضرورة العمل على التمكين النفسي من أجل مساعدة الفئات المستهدفة على الأخذ بفرص التمكين والتفاعل معها.

قدم كريستين فرنش Kirstin French سنة 2015 دراسة بعنوان: تمكين الشباب في برنامج الشباب للعمل Youth Empowerment as Demonstrated by the Jóvenes en Acción program تحليلا لمجموعة من النماذج النظرية حول مفهوم تمكين الشباب من أجل تحديد العناصر الضرورية في عملية التمكين، وقد عزز ذلك من خلال استخدام مثال تطبيقي تمثل في برنامج Jóvenes en Acción الذي تتم إدارته من طرف منظمة World Learning والممول من طرف وزارة الخارجية الأمريكية وسفارة الولايات المتحدة في مدينة مكسيكو إلى جانب جهات أخرى عمومية وخاصة. استخلصت الدراسة ضرورة توفر مشاركة للقوة بين الشباب والراشدين، العمل متعدد المستويات للتمكين وذلك على المستوى الفردي والمجتمعي، إلى جانب أهمية عمل الشباب مع أقرانهم في بيئة آمنة وداعمة. وقد ساعدت على تشكيل فهم تطبيقي لهذه العناصر وأهمية وجودها كمعايير لتقييم برامج تمكين الشباب من خلال دراسة برنامج Jóvenes en Acción.

تعتبر دراسة إيرينا لونين Irina Lonean سنة 2020 بعنوان: رؤية في تقييم سياسات الشباب Insights into Youth Policy Evaluation وذلك في إطار نشاط الشراكة في مجال الشباب بين المفوضية الأوروبية ومجلس أوروبا مرجعا حول تقييم السياسات الشبابية في دول أوروبا. تهدف

الدراسة إلى تعزيز مهارات صناعة القرار في القطاعات الشبابية سواء على المستويات الحكومية الرسمية، منظمات الشباب أو الباحثين وذلك عبر تسليط الضوء على المراحل المختلفة الضرورية لتقييم السياسات الشبابية.

ساهمت الدراسة في تشكيل فهم عن تطور السياسات الشبابية في أوروبا كعملية مواكبة لتطور المجتمع وآثار ذلك على الشباب، كما ساعدت على فهم العناصر المفتاحية التي تتطلبها عملية التقييم والتي تشمل ملائمة السياسات، الفعالية والفاعلية، والاستدامة. إلى جانب ذلك، سلطت الدراسة الضوء على أهمية تقييم السياسات القطاعية الأخرى ذات العلاقة بقطاع الشباب ومنها سياسة التشغيل وسياسات الإدماج الاجتماعي.

قدمت دراسة يزيد عباسي سنة 2016 بعنوان: مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جيجل "القطب الجامعي تاسوست-جيجل" تحليلا للواقع الاجتماعي للشباب في الجزائر وآثار ذلك على الجوانب السلوكية، الثقافية، التربوية، المهنية والسياسية للشباب.

تساهم دراسة عباسي في تسليط الضوء على التحديات الاجتماعية التي تواجه الشباب في الجزائر، كالإدمان، الهجرة غير السرية، صراع الأجيال، التعصب وكذا المشاكل ذات الأبعاد الاقتصادية كالبطالة، إلى جانب الأبعاد السياسية التي تتعلق بالتمكين السياسي للشباب كإضعاف تمثيل الشباب في دوائر صنع القرار وضعف مستويات المشاركة السياسية. كما تساعد نتائج الدراسة التطبيقية على فهم تحولات سلوك الشباب كالتنمر على القانون، الانحرافات الفكرية والإقبال المتزايد على الهجرة القانونية والسرية وكذا النزعة الفردانية في التفكير للمشاريع على الأفكار المجتمعية التي تربط الشباب بالمجتمع.

قدمت دراسة ميشلين جويدهيز Micheline Goedhuys وآخرون سنة 2021 بعنوان: قياس تمكين الشباب: مثال توضيحي باستخدام حالة تونس Measuring Youth Empowerment: An Illustration Using the Example of Tunisia استخداما عمليا لمؤشر المجالات الأربعة للتمكين 4DE Youth Empowerment Index على عينة من الشباب التونسي ما بين 18 و 30 سنة.

تعتبر الدراسة مساهمة لتكييف استخدام مؤشر تمكين المرأة في الزراعة The Women's Empowerment in Agriculture Index لسابينا ألكاير Sabina Alkire وآخرون سنة 2013، والذي يعتمد على خمس مؤشرات بدلاً من أربعة. تركز الدراسة على إعادة استعمال المؤشر وفقاً لتعديلات جديدة تهدف إلى جعل المؤشر أكثر تناسبا وتمكين الشباب، وذلك من خلال عرض أربعة مؤشرات تتمثل في: القدرة على التحكم في المستقبل، الموارد، الحرية الذاتية، والقيادة. تساعد الدراسة على فهم استخدام مؤشر المجالات الأربعة لتمكين الشباب في الواقع التونسي، كما يسلط الضوء على نتائج ذلك وعلاقته بجوانب التمكين النفسي للشباب.

حدود الدراسة:

تركز الدراسة على الحالة الجزائرية في فترة ما بعد الاستقلال، انطلاقاً من سنة 1962 إلى سنة 2024، حيث تدرس أبعاد واقع الشباب الجزائري على المستويات الاجتماعية، الاقتصادية، التعليمية، الصحية والسياسية وكذا المؤسسات المركزية المعنية بقطاع الشباب والتشريعات ذات العلاقة في نفس الفترة. بينما تركز الدراسة الميدانية على نشاط المجلس الأعلى للشباب بولاية قسنطينة يومي 5 و6 فبراير 2024 بعنوان: منتدى الديمقراطية الشبابية. يقدم الباحث في إطار ذلك نتائج كمية عن أثر المنتدى في بناء القدرات القيادية لـ 14 شاباً مشاركاً.

مناهج الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في سياسات تمكين الشباب في الجزائر ودورها في بناء قدراتهم القيادية، وقد استخدم الباحث في إطار ذلك عدداً من المناهج التي تساعد على دراسة جوانب الموضوع المختلفة على المستوى النظري والتطبيقي. تتمثل هذه المناهج المستخدمة فيما يلي:

- **المنهج الوصفي التحليلي:** يبرز استخدام الباحث لهذا المنهج من خلال تحديده لمتغيرات الدراسة والبحث في إطارها المفاهيمي من الناحية اللغوية والاصطلاحية. كما تم العمل على تحديد أبعاد التمكين، تعريفها وتحليل طبيعة العلاقة بين هذه الأبعاد وتأثيرها المتبادل. كما قدم الباحث رؤية شاملة حول مفهوم القيادة وسمات القائد وتحليل خصوصيات ذلك فيما يتعلق بفئة الشباب.

قام الباحث بجمع المعلومات من مصادر مختلفة والاستفادة من المعلومات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد شمل ذلك وصفا وتحليلا لمقالات علمية، بحوث ودراسات ومعطيات كمية من أجل فهم أبعاد واقع الشباب وتجارب لسياسات التمكين في كل من رواندا، تونس والاتحاد الأوروبي.

– **المنهج الإحصائي:** انطلق الباحث في استخدام المنهج من خلال البحث في المعطيات الكمية التي تعبر عن أبعاد واقع الشباب والقطاعات المتعلقة بهذه الفئة، كما يبرز ذلك من خلال دراسة مؤشر المجالات الأربعة لتمكين الشباب 4DE Youth Empowerment Index، والذي يزود الدراسة بمجموعة من المؤشرات القابلة للقياس والحساب من خلال معادلات رياضية مناسبة.

إضافة إلى ذلك، استخدم الباحث المنهج الإحصائي في الفصل الأخير من الدراسة، حيث عالج إجابات عينة الشباب المشارك في منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 من خلال جداول تعرض أعداد الإجابات، التكرارات، النسب مئوية وترجمة ذلك في شكل نتائج.

– **منهج دراسة الحالة:** تم استخدام منهج دراسة الحالة من خلال التركيز على الحالة الجزائرية، حيث قام الباحث بمراجعة المواقع الرسمية، الوثائق، النصوص والتشريعات والاستراتيجيات الحكومية المركزية في قطاع الشباب، كما استخدم أدوات الملاحظة والاستبانة من خلال مشاركته في منتدى الديمقراطية الشبابية بولاية قسنطينة يومي 5 و6 فبراير 2024، وتحليل نتائج النشاط في تمكين الشباب المشاركين مع التركيز على دور ذلك في بناء قدراتهم القيادية.

– **المقترح القانوني:** تم العمل باستخدام المقترح القانوني على تحديد وتحليل الإطار التشريعي لقطاع الشباب في الجزائر والسياسات ذات العلاقة بهذه الفئة، وذلك على المستوى الوطني والدولي من خلال النصوص القانونية والاتفاقيات الوطنية والدولية. في إطار ذلك، اطع الباحث على المواقع الإلكترونية للقطاعات ذات العلاقة بالشباب، والبحث في الجريدة الرسمية للحكومة الجزائرية وفي المراسيم والقوانين الصادرة عن الهيئات المركزية.

- **المقرب التاريخي:** استخدم الباحث المقرب التاريخي في دراسة السياق الذي تطور فيه التمكين والتعرض إلى المراحل المختلفة التي مر بها المفهوم. وعلى وجه مشابه، سلط الباحث الضوء على التطورات الحاصلة في مفهوم القيادة وتوضيح تأثير ذلك في جوهر نظريات القيادة ومرتكزاتها.

صعوبات الدراسة:

يؤمن الباحث بأن البحث في إطار الدكتوراه يمثل عملاً مقروناً بمجموعة كبيرة من التحديات، والتي حاول الباحث التعامل معها بمساعدة الأستاذ المشرف والزملاء الباحثين. يمكن التعبير عن هذه التحديات من خلال العناصر التالية:

- أثر عامل الوقت على اختيار موضوع الأطروحة: حيث واجه الباحث ضرورة ضبط عنوان مناسب مباشرة بعد النجاح في مسابقة الدكتوراه، والتي تعتمد على الامتحان التقييمي دون منح مساحة واسعة من الوقت للطالب من أجل ضبط موضوع البحث. يعتقد الباحث أن التركيز على مشاريع الطلبة البحثية حلقة مهمة ينبغي استخدامها في تقييم المرشحين لمسابقة الدكتوراه إلى جانب الامتحان التقييمي.

- أثر عامل لغة البحث ولغة التحرير على سير الأطروحة: حيث اعتمد الباحث على اللغة الإنجليزية في البحث لاسيما على المستوى المفاهيمي والنظري للدراسة، بينما اعتمد على اللغة العربية في التحرير. على الرغم من استهلاك عملية الترجمة لمساحة واسعة من وقت الدراسة، يؤمن الباحث بضرورة استعمال اللغة العربية في مجال البحث العلمي، وضرورة تعزيز ذلك من طرف الباحثين الناطقين باللغة العربية.

هيكل الدراسة:

تم تخصيص الفصل الأول من الدراسة للبحث في الإطار المفاهيمي والنظري لمتغيرات الدراسة، والذي حاول الباحث من خلاله تقديم التعريفات اللغوية لكل من مفاهيم: التمكين، الشباب والقيادة، وذلك بالاعتماد على ثلاث لغات تتمثل في: العربية، الإنجليزية والفرنسية. مثل ذلك محاولة للوقوف

على أوجه التشابه والاختلاف بين التعريفات المقدمة في اللغات الثلاث واستخلاص تصور مشترك بينها.

تناول الفصل الجانب الاصطلاحي من خلال وضع المصطلحات في سياقها التاريخي والتعرف على مختلف التطورات الحاصلة والمقاربات المستخدمة لتعريف هذه المفاهيم. وقد اعتمدت الدراسة في الجانب النظري على تصنيف نظريات التمكين حسب أبعاد المفهوم والبحث في النظريات ذات العلاقة بهذه الأبعاد، ثم ربط مفهوم التمكين بفئة الشباب والبحث في خصوصيات ذلك. على وجه مشابه، تناول الفصل التطور التاريخي لمفهوم القيادة ونظرياتها وربط ذلك بفئة الشباب من خلال البحث في القيادة الشبابية والمساهمات النظرية في ذلك.

إنتهى الفصل من خلال طرح مؤشر المجالات الأربعة لتمكين الشباب 4DE Youth Empowerment Index، وتوضيح دور المؤشر كأداة كمية تساعد على فهم دور سياسات التمكين في بناء القدرات القيادية للشباب.

في إطار الفصل الثاني، ركزت الدراسة على عرض مجموعة من التجارب الدولية في سياسات تمكين الشباب وبناء قدراتهم القيادية، وذلك من خلال دراسة نماذج تتقاسم أبعاد جغرافية أو ثقافية والحالة الجزائرية.

تمثل البعد الأول في البعد المتوسطي، والذي كان من خلال دراسة نظام الإدارة المشتركة للشباب التابع لمجلس أوروبا Council of Europe's Co-Management System of the Youth. وتجلى البعد الإفريقي في دراسة مبادرة تواصل الشباب في رواندا Youth Connekt Initiative Rwanda. كما تناولت الدراسة البعد العربي من خلال تسليط الضوء على برنامج ستارت أب آكت تونس Startup Act Tunisia. إلى جانب ذلك، بحث الفصل في واقع الشباب داخل هذه المجتمعات عبر مقارنة كمية بدرجة أساسية، تطرقت إلى مجالات التعليم، الاقتصاد، الصحة وكذا الجوانب السياسية والاجتماعية ذات العلاقة بقطاع الشباب.

على مستوى الفصل الثالث، ركزت الدراسة على استخدام نتائج الفصل النظري في دراسة سياسات تمكين الشباب وبناء القدرات القيادية في الجزائر. حيث تناولت مفهوم الشباب من خلال المقاربتين البيولوجية والاجتماعية في تعريف المفهوم، كما تناولت واقع الشباب من خلال مقارنة

متعددة الأبعاد، ركزت فيها على عرض للإحصائيات الديمغرافية لفئة الشباب وآفاق ذلك بحلول سنة 2040، كما تناولت دراسة كمية لكل من الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية، التعليمية والصحية التي ترتبط بفئة الشباب.

بالإشارة إلى المقاربة تعددية القطاعات في التعامل مع القضايا الشبابية ومشاركة العديد من الفواعل في صنع السياسة العامة لقطاع الشباب، سلط هذا الفصل الضوء على مجموعة المؤسسات الرسمية الفاعلة على المستوى المركزي، كما تناول الإطار التشريعي لوزارة الشباب والرياضة الجزائرية في عدد من المجالات الحيوية للقطاع.

اعتمدت الدراسة لتعزيز فهم جهود الدولة في تمكين الشباب وبناء قدراتهم القيادية على تقييم نشاط المجلس الأعلى للشباب، والذي يتمثل في منتدى الديمقراطية الشبابية بولاية قسنطينة 2024. استخدم الباحث في ذلك مؤشر المجالات الأربعة لتمكين الشباب والذي ضم القدرات القيادية كمجال رئيسي.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لمتغيرات الدراسة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لمتغيرات الدراسة

تختلف الأدبيات المراجعة في تعريف التمكين وهو ما يمثل تحدياً في عملية الوصول إلى تعريف شامل دقيق. من أجل ذلك، تربط دراستنا التمكين بالفئة المستهدفة في الدراسة وهي فئة الشباب، وذات الحال بالنسبة لمفهوم القيادة. مع ذلك، تستخدم الدراسة مقارنة تنطلق من دراسة التمكين والقيادة في مفهومهما الواسع.

يتناول هذا الفصل مفهوم تمكين الشباب من خلال البحث في التعريف اللغوي لكل من مفهومي التمكين من جهة، والشباب من جهة أخرى، وذلك بالنظر إلى تركيبة المفهوم التي تتكون من جزئين هما التمكين والشباب، وكذا بهدف الوصول إلى استنتاجات تساعد في فهم التمكين كمفهوم مرتبط بفئة الشباب. إلى جانب ذلك، تتناول الدراسة جملة من التعريفات اللغوية للقيادة، والذي يمثل جزءاً محورياً في مفهوم القدرات القيادية. من أجل ذلك، نستخدم مجموعة من المعاجم العربية، الإنجليزية والفرنسية، وهي اللغات التي يُتقن الباحث استعمالها. كما أن الهدف من ذلك يكمن في الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين التعريفات في اللغات الثلاث واستخلاص تصور مشترك بينها.

نعتقد أنه من المناسب تناول مصطلحات الدراسة في السياق التاريخي الذي ظهرت فيه، وذلك بهدف التعرض إلى المراحل التاريخية والتطورات الحاصلة على هذه المصطلحات. من أجل ذلك، يتناول هذا الفصل السياق التاريخي الذي تطور فيه كل من التمكين والقيادة، كما يشير إلى جدلية مصطلح الشباب بين المقاربة البيولوجية التي تميز هذه الفئة عن باقي فئات المجتمع على أساس عامل السن، والمقاربة الاجتماعية التي تستند إلى عاملي المكان والزمان في تعريف الشباب.

تعتمد الدراسة في الجانب النظري على تصنيف نظريات التمكين حسب أبعاد المفهوم والبحث في النظريات ذات العلاقة بهذه الأبعاد، وذلك بهدف تجاوز المقاربة الواحدة في دراسة مفهوم التمكين كالتركيز على الجوانب المادية التي يتناولها التمكين الاقتصادي، بل يقوم الفصل بتسليط الضوء على الأبعاد الأخرى. قد لا تشير هذه النظريات إلى مفهوم التمكين بطريقة واضحة ومباشرة، لكنها تشترك في مجموعة النقاط التي يحددها الفصل في تعريفات التمكين. إلى جانب ذلك، يتناول الفصل تطور

نظريات القيادة لفهم التغيرات الحاصلة على المفهوم والوصول إلى تعريف قادر على ربط هذا القيادة بفئة الشباب.

ينتهي الفصل من خلال طرح مؤشر المجالات الأربعة لتمكين الشباب لتقييم التمكين والقدرات القيادية 4DE Youth Empowerment Index، ويمر ذلك عبر تناول تقييم السياسات الشبابية بصفة عامة، ثم عرض لأهم التحديات المواجهة في تقييم تمكين الشباب قبل الخوض في المؤشر وطريقة حسابه.

1. تمكين الشباب: مقارنة تاريخية، مفاهيمية ونظرية:

يدرس هذا العنصر مفهوم تمكين الشباب من خلال استخدام ثلاث مقاربات تعالج كلا من مفهومي التمكين من جهة، والشباب من جهة أخرى. تتمثل المقاربة الأولى في تحديد المفاهيم من خلال دلالاتها اللغوية والاصطلاحية، وذلك عبر استخدام مجموعة من المعاجم العربية، الإنجليزية والفرنسية، إلى جانب استخدام مقارنة تاريخية من أجل دراسة السياق التاريخي الذي يعرض أهم المقاربات المستخدمة والتطورات الحاصلة في تعريف كل من مصطلحي التمكين والشباب. بينما تقدم المقاربة الثالثة فهما للمساهمات النظرية التي ساعدت على ظهور مفهوم تمكين الشباب. من أجل ذلك، يدرس هذا العنصر الأبعاد المختلفة للتمكين والتي تتمثل في التمكين الاقتصادي، الاجتماعي، السياسي، التعليمي وكذا النفسي، كما يعرض النظرية الاجتماعية النقدية لتمكين الشباب والتي قامت على تحليل ونقد أربعة نماذج اصطلاحية في مفهوم تمكين الشباب.

1.1 الدلالة اللغوية:

تتناول الدراسة في هذا العنصر تعريف تمكين الشباب من خلال تجزئة المفهوم إلى التمكين من جهة، والشباب من جهة أخرى. تعتمد التعريفات اللغوية على مجموعة من المعاجم العربية، الإنجليزية والفرنسية، تستخدم الدراسة موقع Reverso Context من أجل ترجمة مفهومي التمكين والشباب إلى اللغات الأجنبية، حيث يوفر الموقع خدمة ترجمة المصطلحات في سياقات مختلفة بلغات مختلفة.

1.1.1 تعريف التمكين لغة:

نبحث من خلال هذا العنصر في تعريف الشباب في مجموعة محددة من المعاجم في اللغة العربية، الإنجليزية والفرنسية. ثم نقوم باستخلاص تصور مشترك للتعريفات المقدمة.

- التمكين في المعاجم العربية: معجم المعاني الجامع ومعجم اللغة العربية المعاصر:

يُقدم معجم المعاني الجامع كلمة التمكين على أنها اسم، ومصدره الفعل مَكَّن في الماضي، ويمكن في المضارع، وممكن على صيغة المفعول به، ومعنى الفعل مكن هو السعي نحو التمكين بغرض النجاح، فيقال مَكَّنهُ بمعنى أنه جعله متمكناً من النجاح، ومكَّن فلانٌ بمعنى صار صاحب منزلة وأهمية، ومكَّن البناء بمعنى صار قوياً. أما معجم اللغة العربية المعاصر فيقدم التمكين كذلك على أنه مصدر للفعل مكن، ويورد معنى تمكين الشخص على أنه إتاحة القدرة والسلطان على

التصرف في الشؤون. (المعاني، تعريف و معنى تمكين في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي)

- التمكين في المعاجم الإنجليزية Oxford Dictionary، Cambridge Dictionary ، Merriam Webster

يُقابل كلمة التمكين في اللغة العربية كلمة Empowerment في اللغة الإنجليزية (Reverso, n.d.)، ويتم تعريفها في معجم كامبريدج Cambridge Dictionary على أنها إعطاء شخص ما الثقة، المهارات والحرية للقيام بعملٍ ما، وقد أورد المعجم مثالاً في ذلك حيث أشار إلى أن عملية التعليم تُمكن الأفراد من التحكم بحياتهم (Cambridge Dictionary, n.d.) ، أما معجم أكسفورد Oxford Dictionary، فيعرف التمكين على أنه إعطاء شخص ما تحكماً أكبر في ظروف حياته، وكذا القوة أو السلطة للقيام بعمل معين. (Oxford Learner's Dictionary, n.d.) في حين أن معجم مريام وبستير Merriam Webster يقدم التمكين على أنه منح القوة، الحقوق، والسلطة من أجل القدرة على القيام بالواجبات. (Merriam Webster, n.d.)

- التمكين في المعاجم الفرنسية La langue Française, TV5MONDE

يمكن الإشارة إلى التمكين في اللغة الفرنسية باستخدام نفس الكلمة في اللغة الإنجليزية أي Empowerment، ومرد ذلك يرجع إلى عدم الاتفاق على ترجمة واحدة. حيث يتم استخدام Empouvoirement أو Autonomisation (Dictionnaire TV5 MONDE, s.d.)، و مرادفات أخرى للإشارة إلى التمكين. (Bouron & Doceul, 2022)

يعتبر معجم موقع TV5MONDE التمكين عملية فردية أو جماعية، تستهدف التحرر من الخضوع والتبعية الاجتماعية، الأخلاقية والفكرية، إلى جانب اكتساب القدرة على استخدام كامل الحقوق. (Dictionnaire TV5 MONDE, s.d.) ، أما معجم موقع La langue Française فيعتبر بأن التمكين مفهوم كامل يجمع بين مجموعة عناصر كاحترام الذات، الثقة بالنفس، الطموح والقوة. (La langue française, s.d.)

تكمّن الخلاصة من التعريفات اللغوية المقدمة في تركيزها على السمات الشخصية للأفراد مثل القوة والثقة بالنفس والقدرة على التصرف واتخاذ القرارات. كما أنه من المهم الانتباه إلى إشارة هذه التعريفات للتمكين على أساس أنه عملية تضم أكثر من طرف واحد، وهو ما يظهر في استخدام مفاهيم: إتاحة القدرة، إعطاء الثقة، إعطاء التحكم ومنح القوة. من خلال ذلك، نستنتج أن التمكين هو عملية تستهدف تطوير مهارات الأفراد وقدراتهم، على أن يشارك في هذه العملية طرف آخر يمنح الأفراد العناصر اللازمة في ذلك، مثل القوة والحقوق والسلطة التي تساعد الأفراد على التحكم بحياتهم وبلوغ أهدافهم.

2.1.1 تعريف الشباب لغة:

نبحث من خلال هذا العنصر في تعريف الشباب في مجموعة محددة من المعاجم في اللغة العربية، الإنجليزية والفرنسية. ثم نقوم باستخلاص تصور مشترك للتعريفات المقدمة.

- تعريف الشباب في المعجم العربية: معجم المعاني الجامع:

ورد في معجم المعاني أن كلمة شباب اسم، وهو جمع لشاب، ومعناها الفتاء والحدّاء، ويُقال شباب الشيء أي أوله، ومضاد كلمة شباب هو الهرم. مصدر كلمة شباب هو الفعل شب، ومعنى شبّ الشخص أي هو في ريعان الفتوة. وقد حدد معجم المعاني فترة الشباب بأنها مرحلة ما بعد الطفولة، وأيضاً أورد أن الشباب من العمر هو ما بين سن البلوغ إلى سن الثلاثين. (معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي)

- الشباب في المعجم الإنجليزية Oxford Dictionary، Cambridge Dictionary ، Merriam Webster:

يُقابل كلمة الشباب في اللغة العربية كلمة Youth أو Young people في اللغة الإنجليزية. (Reverso, n.d.)، وتعرف في معجم كامبريدج Cambridge Dictionary على أنها فترة في حياة الإنسان في مرحلة الصغر. (Cambridge Dictionary, n.d.) أما معجم أكسفورد Oxford Dictionary فيشير إلى أن الشباب اسم غير قابل للإحصاء، والمقصود من خلاله هو مرحلة في الحياة يكون فيها الفرد شاباً، وبشكل خاص المرحلة التي لم يصبح فيها الطفل راشداً بعد، أي أن مرحلة الشباب هي مرحلة انتقالية بين مرحلتَي الطفولة والرشد. (Oxford Advanced American Dictionary, n.d.) و يتجه معجم مريام

ويبستير إلى تعريف مشابه، حيث يعرف الشباب على أساس المرحلة التي تكون بين الطفولة والرشد، وقد أورد المعجم معنى ثانٍ يشير إلى مرحلة الحداثة في الوجود، والنمو والتطور. (Merriam Webster, n.d.)

الشباب في المعاجم الفرنسية Larousse 'L'internaute' :

الشباب هو الشخص الذي لم يتقدم بالسن إلا قليلاً. (Larousse, s.d.) أو الذي يتميز بسمات الشباب وينتمي إليهم. (DICTIONNAIRE FRANÇAIS, s.d.)

نستخلص من خلال التعريفات المقدمة تركيز المعاجم على الجانب البيولوجي في تعريف الشباب، حيث يشير هذا الأخير إلى مرحلة محددة في حياة الإنسان ما بين مرحلتي الطفولة والرشد، والتي يمكن التعبير عنها كذلك بأنها مرحلة انتقالية. نعتبر أن التعريف الذي يعتمد على السن في تحديد مرحلة الشباب هو تعريف قاصر على شرح معنى المفهوم بدقة، من أجل ذلك، نحاول استخدام مقاربات أخرى في المباحث الأخرى من الدراسة.

2. الدلالات الاصطلاحية والسياق التاريخي لمفهوم تمكين الشباب:

تركز الدراسة في هذا الجزء على مصطلح سياسات تمكين الشباب ومحاولة فهم هذا المصطلح في سياقه التاريخي. من أجل ذلك، نخصص الجزء الأول لدراسة مصطلح التمكين عبر البحث في خلفياته التاريخية والتطورات الحاصلة. يبحث هذا الجزء في المساهمات التي ساعدت على ظهور مصطلح التمكين والتي تختلف في طبيعتها بين مساهمات دينية، علمية وكذلك أكاديمية. بينما يربط الجزء الثاني مصطلح التمكين بفئة الشباب، وذلك من خلال البحث في مفاهيم سياسات التمكين المتعلقة بهذه الفئة ومحاولة ضبط تعريف لمصطلح الشباب عبر التعرض لأهم المقاربات المستخدمة في تعريفه.

1.2 الخلفيات التاريخية لمفهوم التمكين:

اختلفت جذور مصطلح التمكين بين مساهمات علمية ودينية وكذلك أكاديمية، ساعدت هذه المساهمات على الوصول إلى مأسسة المفهوم ودخوله كمصطلح في برامج وسياسات الدول والمنظمات العالمية.

1.1.2 التمكين كمفهوم علمي وديني:

يمكن رصد الجذور التاريخية لمصطلح التمكين في الفكر الإداري في دراسات الهاوثورن Hawthorn Studies وأعمال التون مايو Elton Mayo، وكذا في خضم تطور مدرسة العلاقات الإنسانية في الإدارة سنوات 1930. (Sarah & Bonder, 2003, p. 3) كما ظهر مصطلح التمكين في العديد من الحركات المجتمعية والأعمال العلمية مثل الفكر الغاندي، علم النفس والحركة النسوية ومجتمعات السود. (Calvès, 2009, p. 2)

ورد مصطلح التمكين بدوره في التاريخ الإسلامي، ويمكن رصد ذلك في القرآن الكريم في أكثر من 13 مرة، وقد اختلفت معاني المصطلح بين صفات فردية مثل القوة، الثبات، تعزيز الحق في النفس ومكانة العلم والعقل، وكذا معان تتعلق بعلاقات الأفراد والمجتمع مثل السلطة، علو المكانة، وسعة النفوذ. (فيلاي، 2020، صفحة 15). وقد اختلف سياقات مصطلح التمكين في التاريخ الإسلامي، حيث تم تناول المصطلح في الدراسات الفقهية والشرعية، ودراسات الحضارة الدينية للأمة الإسلامية من عوامل النهوض وأسباب السقوط. ويشير حاكم المطيري في هذا الصدد إلى تجاوز مصطلح التمكين الدلالات الدينية المتعلقة بالحل والحرمة، بل يتعلق التمكين أيضا بقيام الحضارات والسيادة السياسية والعلاقات الدولية. (فيلاي، 2020، صفحة 06)

من الناحية العلمية، ركزت الأعمال الأولى للتمكين على فلسفة تعطي الأولوية للفئات المضطهدة تمكينها من التعبير عن نفسها وحاجياتها، وكذا من أجل العمل على اكتساب القوة والتحرر من الهيمنة التي تخضع لها هذه الفئات المضطهدة. و من الأعمال العلمية الأولى نجد بيداغوجيا المضطهدين Pedagogy of the Oppressed سنة 1968 للمنظر البرازيلي باولو فريري Paulo Freire، و الذي يعتبر أنه في كل مجتمع هناك فئة قليلة عدديا تمارس الهيمنة على الجماهير وهذا ما يخلق عند الأخيرة وعيا مهيمنا و مسيطرا عليه، و من أجل التحرر من هذه الهيمنة يدعو فريري إلى مصطلح الوعي النقدي، و الذي يرى أنه من الضروري التركيز عليه في العملية التعليمية للأفراد، فدور التعليم لا ينبغي أن يقتصر فقط على نقل المعرفة ولكن أيضا لمساعدة الفرد على إدراك مكانته كفاعل، و كذا إدراك حقوقه في الحصول على الإمكانيات التي تسمح له باتخاذ قراراته بشكل مستقل. (Calvès, 2009, p. 3). بدوره استخدم باربارا سولومون Barbara Solomon مصطلح التمكين سنة 1970 في دراسة بعنوان تمكين السود: العمل الاجتماعي في المجتمعات المضطهدة Black

Empowerment: Social Work in Opressed Communities، حيث اعتبر أن الحكم السلبي ضد السود يؤدي إلى الشعور بالضعف و فقدان الفعالية، لذلك عبر عن التمكين على أنه عملية تساعد الأفراد السود في تعزيز عناصر القوة و التحكم في الذات، و هو ما يهدف إلى حل لمشكلات الاضطهاد الذي تعاني منه هذه الفئات. وبناءً على ذلك، طرحت الدراسة جملة من الشروط المقترحة لتقييم البرامج التي تهدف إلى التمكين. (ERIC Institute of Education Sciences, n.d.)

ساهمت الأعمال العلمية في إطار الحركة النسوية بدورها في ظهور مصطلح "التمكين"، و هو ما ظهر في كتاب سين و غراون Sen and Grown سنة 1987 بعنوان: التنمية الأزمت و الرؤى البديلة: وجهات نظر نساء العالم الثالث Development, Crises and Alternative Visions: Third World Women's Perspectives ، و الذي ساعد بعد ذلك على تأسيس شبكة من الناشطين و الباحثين في مجال الحركة النسوية خاصة داخل دول العالم الثالث. حملت هذه الشبكة اسم: بدائل التنمية للنساء من أجل عصر جديد أو داون DAWN اختصاراً لـ Development Alternatives with Women for a new Era والتي عملت على تطبيق مقاربة التمكين من خلال محاولة تعزيز دور المرأة في التنمية وتطوير الإمكانيات التي تحتاجها النساء من أجل التحرر من التبعية الجندرية والاضطهاد. تعتبر DAWN أن المشاكل التي تواجهها النساء في الدول النامية لا تقتصر على أنهن غير مندمجات في عمليات التنمية فحسب، بل إن المشكل يكمن في أن الوسائل المتوفرة أمام المرأة من أجل تحقيق الاستقلال الاقتصادي وتلبية حاجيات الحياة الأساسية ليست كافية، ومن أجل ذلك تقترح بضرورة القيام بتغيير جذري في الهياكل الاقتصادية والسياسية والقانونية والاجتماعية بحيث تعمل مع مشاكل النساء وظروفهم من القاعدة وتبتعد عن السياسات الفوقية وأساليب العمل التي تركز الهيمنة الجندرية وكذلك العرقية والطبقية. (Calvès, 2009, pp. 4-5)

تعزز مفهوم التمكين خلال سنوات التسعينات مع تزايد عدد المنشورات والمؤلفات حول ذلك وربطه بمجال التنمية، ففي كتاب: تمكين المرأة في جنوب آسيا: المفاهيم والممارسات Women's Empowerment in South Asia: Concepts and Practices لصاحبه سريلاتا باتيوالا سنة 1993، تم طرح التمكين على أنه عملية تغيير علاقات القوة بين الأفراد والجماعات بشكل يضمن تحقيق المساواة، ومن أجل ذلك تقترح باتيوالا أن يتم: (Calvès, 2009, p. 5)

· إعادة النظر في الأيديولوجيات التي تركز عدم المساواة مثل النظم الاجتماعية التي يحددها الجنس أو الطبقة

- تغيير وسائل الوصول والسيطرة على الموارد الاقتصادية والطبيعية والفكرية.
- تغيير الهياكل والمؤسسات التي تركز مبادئ عدم المساواة (مثل الأسرة، النظم التعليمية ووسائل الاعلام) وتعتبر باتيواً أن هذه الهياكل والمؤسسات هي العنصر القائم وصاحب السلطة في المجتمع.

تعززت فكرة التمكين على أنه عملية تغيير لعلاقات القوة مع أعمال أخرى لباحثين مثل نايليا كبير Naila Kabeer ماغدا لينا ليون Magdalena León، وجو رولاندز Jo Rowlands ، والثلاثي ركزن على ضرورة تجاوز مصطلح التمكين دلالة خطاب المجرم والضحية، بل يجب أن يقر التمكين بأن مصادر القوة يمكن أن تكون متغيرة وليست محتكرة من قبل فئة معينة. كما عمل الناشطون في أمريكا اللاتينية في مجال التمكين باستخدام مقاربة المنظر البرازيلي فرييري وذلك من خلال التركيز على زيادة فرص التعليم بالنسبة للنساء المنتميات إلى الفئات الفقيرة والأحياء والمناطق غير الحضرية وذلك من أجل تعزيز الثقة بالنفس لدى هؤلاء وزيادة قدراتهن الفردية والجماعية. و قد ساعدت هذه التجارب على انتشار مبادرات التمكين في مناطق أخرى من العالم لاسيما في آسيا وإفريقيا، وظهرت العديد من المبادرات التي تنشط في مجال العمل القاعدي مثل جمعية النساء العاملات في مجال العمل الحر Self-Employed Women's Association ومنندى النساء العاملات في الهند Working Women Forum، ومنظمة غابرييلا Gabriela في الفلبين، و بروشিকা Proshika في بنغلاديش، و كذا حركة الحزام الأخضر في كينيا Green Belt movement. (Calvès, 2009, p. 5)

يمكن ملاحظة أن معظم هذه المبادرات وكذا الأعمال العلمية التي تأسست عليها لا تعتبر أن قضية التمكين النسوي تتعلق فقط بالمرأة وإنما كذلك بالرجل، لاسيما في البلدان النامية التي يعاني أفرادها بغض النظر عن جنسهم من اتساع الفوارق الاجتماعية وعدم المساواة مقارنة مع دول العالم المتقدم. ومن أجل ذلك دعت هذه الأدبيات إلى ضرورة تبني نماذج للتنمية تأخذ بمبدأ من القاعدة إلى القمة، حيث يكون محرك التنمية هو تمكين الفئات الفقيرة والفئات المعنية. (Calvès, 2009, p. 6)

2.1.2 مأسسة مفهوم التمكين وظهور مفهوم تمكين الشباب:

تلقي مصطلح التمكين في بداياته انتقادات عديدة، لاسيما في الدول النامية حيث اعتُبر منهجا راديكالياً، إلا أن حركات تمكين المرأة ساعدت على دخول هذا المصطلح إلى الساحة الرسمية

والخطاب المؤسسي بحلول منتصف التسعينات. و يعد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية International Conference on Population and Development الذي انعقد في القاهرة سنة 1994 من أوائل مؤتمرات الأمم المتحدة الذي أعطى مفهوم التمكين صبغة دولية، و ربطه بفئة المرأة على وجه الخصوص، حيث اعتبر أن تمكين المرأة و الحقوق المرتبطة بالجنس هي قضايا مركزية بالنسبة للشعوب، و في إطار ذلك، خصص المؤتمر فصلان كاملان في خطة العمل للتطرق إلى قضايا المساواة بين الجنسين وعدم توازن القوة بين الرجل والمرأة، و نادى من أجل حل ذلك إلى تعزيز تمثيل المرأة في المؤسسات والعمل على زيادة المشاركة السياسية بالنسبة لها وفرص التعليم والتوظيف خاصة في المجالات الحيوية.

كانت المحطة الثانية للطابع الرسمي للتمكين سنة 1995، وذلك مع انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعني بالمرأة في بكين، حيث أشار تقرير المؤتمر إلى أن تمكين المرأة ومشاركتها الكاملة على أساس المساواة في جميع مجالات المجتمع، بما في ذلك المشاركة في عملية صنع القرار والوصول إلى السلطة هو أمر أساسي لتحقيق المساواة والتنمية والسلام. ومع ظهور الأهداف الإنمائية للألفية التي حددتها الأمم المتحدة في قمة سنة 2000، تم إدراج موضوع تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة على أساس الهدف الثالث من الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية.

بعد ظهور الأزمات المالية سنوات 1997-1998 لا سيما في آسيا وأمريكا اللاتينية وتداعيات هذه الأزمات على زيادة نسبة الفقر في العديد من البلدان النامية، أصبح القضاء على الفقر هدفا أساسيا بالنسبة إلى العديد من المنظمات الدولية بحلول نهاية التسعينيات، وفي خضم هذه الجهود، تم طرح مفهوم التمكين كأحد الركائز الأساسية في مكافحة الفقر. من الأمثلة على ذلك إشارة البنك الدولي في تقريره حول التنمية في العالم لسنة 2001/2000 المعنون ب: مكافحة الفقر Attacking Poverty إلى أهمية التمكين في المساعدة على تخفيف نسبة الفقر في العالم، حيث ورد في التقرير أن التمكين هو أحد الأعمدة الثلاثة الأساسية في مكافحة الفقر إلى جانب توفير الفرص وتعزيز الأمن. (Calvès, 2009, p. 8)

يعتبر البنك الدولي في هذا التقرير أن أبعاد الفقر تشمل عدم قدرة الناس على إيصال متطلباتهم وافتقارهم إلى مصادر القوة في ذلك، وهو ما يتطلب ضرورة تمكين هذه الفئات من أجل تعزيز مشاركتهم في العمليات السياسية وصنع القرار المحلي، ويقترح من أجل تحقيق ذلك تعزيز النظم

الديمقراطية واللامركزية وتطوير العمل بين المجتمع المدني والسلطات المحلية من أجل الوصول إلى تفاعل أكبر مع الفئات الفقيرة.

أصدر البنك الدولي سنة 2002 تقريراً آخر بعنوان: التمكين والحد من الفقر: كتاب مرجعي Empowerment and Poverty Reduction: A source book بهدف إعطاء مفهوم التمكين دقة أكبر وتعزيز قابليته للتطبيق على الواقع، ويعرف في هذا الصدد التمكين على أنه تعزيز قدرات الفئات الفقيرة من أجل المشاركة في صنع القرار الذي يؤثر على حياتهم، واكتساب قدرات المراقبة والمسائلة تجاه المؤسسات السياسية. (Calvès, 2009, p. 8)

في مجال الشباب، تعددت وتطورت الجهود المبذولة من أجل دعم هذه الفئة، حيث ساهمت هذه الجهود في ظهور مصطلح تمكين الشباب، لقد شهدت هذه الجهود تحولات لاسيما في القرن الأخير حيث ركزت الجهود الأولى على مقارنة وقائية تحمي هذه الفئة على سبيل المثال إبعادهم عن آفات الشوارع واحتوائهم وإعادة تأهيل الفاسدين منهم، ثم انتقلت إلى محاولة إشراكهم في المجتمع في إطار نشيط يبني قدراتهم ويعزز مهاراتهم. ثم تطور ذلك للوصول إلى مصطلح تمكين الشباب. (Jennings et al., 2006, p. 32)

أشار كل من ستيفن سمول Stephen Small و مارينا ميمو Marina Memmo سنة 2004 في دراسة بعنوان: النماذج المعاصرة لتنمية الشباب و وقاية المشكلات: نحو تكامل المصطلحات والمفاهيم والنماذج Contemporary models of youth development and problem prevention: Toward an integration of terms, concepts, and models إلى جهود صانعي القرار و الباحثين في المجال لوقاية الشباب وتعزيز تنمية ذاتهم، إلا أن هذه الجهود زادت من تعقيد عملية الوصول إلى إطار نظري موحد لموضوع تمكين الشباب (JSTOR Collection, 2004)، وهو بدوره ما أشار إليه راسل Russell بأن مفهوم تمكين الشباب يستعمل بشكل كبير كمرادف لبرامج تطوير الشباب Youth Development Programs ، أو مفهوم القيادة الشبابية Youth Leadership ، المشاركة المجتمعية Civic Engagement ، الفعالية الذاتية Self Efficacy و النشاط الشبابي Youth Activism، ويعتبر راسل أن العلاقة الوطيدة بين مفهوم تمكين الشباب و هذه المفاهيم المستخدمة كمرادف له يعقد من عملية تحديد مفهوم دقيق للمصطلح (Martínez, Jiménez-Morales, Soler Masó, & Trilla Bernet, 2016). مع ذلك ساعدت هذه الجهود العلمية على التحول من التركيز على المقاربات التي تُعنى بوقاية الشباب من المشكلات إلى التركيز على مقاربات بناء قدرات الشباب وتعزيز مشاركتهم

في المجتمع، وهو ما ساعد على تطور مقاربات تمكين الشباب. (Jennings & et al., Toward a Critical Social Theory of Youth Empowerment, 2006, p. 03)

يحظى مصطلح تمكين الشباب بمراجع علمية عديدة، عالجت المصطلح من زوايا مختلفة. في إطار ذلك، نقدم دراسة كل من ماثيو تشينمان Matthew J.Chinman و جين لينى Jean Ann Linney في مفهوم تمكين الشباب على أهمية دعم النمو الصحيح للشباب. و قد قدما في ذلك نموذج تمكين المراهق Adolescent Empowerment Model و الذي يعتبر أن عملية تمكين الشباب تقوم على خمسة أبعاد أساسية تتمثل في:

- دور الراشدين: والذي يتمثل في عملية الدعم الإيجابي للشباب من خلال التوجيه.
- دور الأقران: يكون من خلال استفادة الشباب من أقرانهم ونظرائهم داخل الفريق الواحد.
- التجربة: تعرف على أنها قيام الشباب بالنشاطات التي تزيد من مهاراتهم وتعزز من قدرات المشاركة لديهم.
- التقدير الإيجابي: حيث أن تمكين الشباب يقتضي شعور الفرد الشاب بتقدير الآخرين له من حوله، وهو ما يساعده على زيادة تقديره بذاته وأداءه ويشجعه نحو المشاركة بفعالية.
- التفكير: تتيح عملية تمكين الشباب الوقت الكافي للشباب من أجل التفكير في نشاطاتهم وتصرفاتهم بطريقة نقدية. (French, 2015, p. 15)

بينما ركز كل من مارغاريت كارغو Margaret Cargo ، غاري غرامز Garry Grams ، جاديث اوتوسون Judith Ottoson ، باتريسيا وارد Patricia Ward و لورينس غرين Lawrence Green في مقال بعنوان: التمكين من خلال تعزيز التنمية الإيجابية للشباب و المواطنة Empowerment as Fostering Positive Youth Development and Citizenship على تطوير إطار نظري لمفهوم تمكين الشباب ينقل هذا الأخير من مفهوم العمل الفوقي إلى المفهوم التشاركي، بحيث يشارك الراشدون فئة الشباب في نشاطاتهم من خلال خلق بيئة مُمكنة للشباب تعزز من مشاعر الثقة بالذات و الاحترام. يقوم الراشدون في سياق ذلك بالعمل على دعم اكتساب الشباب للثقة والمهارات الكافية التي تساعدهم على استلام السلطة والمسؤولية من فئة الراشدين بسلاسة. (French, 2015, p. 17)

أشار كل من نيكول موهاجير Nicole Mohajer و جايا إيرنيست Jaya Earnest في دراسة بعنوان: تمكين الشباب من الفئات الهشة Youth Empowerment for the most vulnerable على خمسة جوانب أساسية يركز عليها مفهوم تمكين الشباب. تتمثل هذه الجوانب في: (French, 2015, pp. 17-18)

- **جانب الرؤية الواضحة:** من المهم أن يكون الهدف من برامج تمكين الشباب واضحا بالنسبة للمشاركين من الشباب، وقد يتم إشراكهم في تحديد هذه الأهداف ووضعها. يعتبر عدم تقاطع أهداف الشباب ورؤيتهم مع أهداف برامج التمكين عاملا مؤثرا بشكل سلبي على العملية .
- **جانب الحوار:** يقتضي مفهوم تمكين الشباب وضع حصص حوار مخصصة لقضايا الأفراد الشباب وذلك لتعزيز مشاعرهم بأهميتهم كهدف لبرامج التمكين وأهمية مشاركتهم فيها .
- **جانب تطوير المهارات:** تستهدف برامج تمكين الشباب تطوير المهارات الفردية والجماعية لدى الشباب، ويشترك الشباب في تحديد نوع المهارات التي هم في حاجة إليها والعمل على التركيز عليها في مضمون البرنامج بشكل أكبر .
- **جانب القيم والثقافة:** تتضمن عملية تمكين الشباب العمل على القيم الثقافية والمعتقدات السائدة لهذه الفئة. يتمثل الهدف الثقافي للتمكين في تعزيز معرفة الشباب بهوياتهم كما تعزيز علاقاتهم بالراشدين .
- **جانب الاستدامة:** تعمل برامج تمكين الشباب على ضمان مفهوم العمل المستدام، ويكون ذلك من خلال العمل على وضع أهداف طويلة المدى لخدمة المجتمع .

إتجه جون انغريليدر John Ungerleider في دراسته بعنوان: حوار الشباب الممنهج من أجل التمكين و بناء السلام والقيادة إلى أهمية مفهوم الحوار في مفهوم تمكين الشباب. يصف انغريليدر الحوار بأنه مفتوح من الشباب يتناول القضايا التي تهم فئات الشباب على المستوى المحلي والدولي. يشرف الراشدون على إدارة الحوار من خلال العمل على منح الشباب مساحة آمنة للحديث وفرصة للحديث عن أفكارهم وآرائهم والحديث عن تصورهم للعالم.

شرح كل من هيلفينغر ميسياس Hilfinger Messias، لويس جينينغز Louise B. Jennings، ديورا بارا ميدينا Deborah M. Parra-Medina و كيري ماكلوغلين Kerry McLoughlin في دراسة

بعنوان: نحو نظرية اجتماعية نقدية لتمكين الشباب Toward a Critical Social Theory of Youth Empowerment دور الراشدين في عملية تمكين الشباب، و الذي يكون من خلال مساعدة الشباب على المشاركة و تطوير مهارات المسؤولية بطريقة تدريجية عبر خلق بيئة مرتكزة على الشباب و داعمة لمشاعر الثقة بالذات لدى الشباب و تدعمهم أدوارهم في المجتمع. (French, 2015, pp. 18-20)

3.1.2 مفهوم سياسات تمكين الشباب: مقارنة المؤسسات العالمية:

يحتل مصطلح تمكين الشباب مساحة كبيرة في المؤسسات العالمية، لاسيما لدى الأمم المتحدة، والتي تعتبر أن تمكين الشباب أحد الموضوعات المهمة التي تسعى إليها من خلال أجندة أهداف التنمية المستدامة. (UNESCO, 2023)

يرجع اهتمام الأمم المتحدة بفئة الشباب لسنة 1965، وذلك في وثيقة الجلسة العامة 1390 بتاريخ 7 كانون الأول ديسمبر 1965 في القرار رقم 2037 الدورة 20 بعنوان: إعلان إشراب الشباب مثل السلم والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشعوب، ويتضمن الإعلان في الديباجة تأكيداً لعلاقة موضوع الشباب بمجالات عمل الأمم المتحدة و التي تضمنها من قبل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، و إعلان منح الاستقلال للبلدان و الشعوب المستعمرة ، إلى جانب إعلان الأمم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري بكافة أشكاله ، إعلان حقوق الطفل و قرار الجمعية العامة رقم 1572 للدورة 15 المتخذ في 17 كانون الأول ديسمبر 1960 والمتعلق بتربية النشأ على روح السلم و الاحترام المتبادل و التفاهم بين الشعوب. ناشدت الأمم المتحدة من خلال الإعلان الحكومات والمنظمات غير الحكومية وحركات الشباب الاعتراف بالمبادئ المقررة في الإعلان وكفالة مراعاتها باتخاذ التدابير المناسبة في ذلك، ويتضمن الإعلان 6 مبادئ عامة تتعلق بالشباب وتعزيز فرصهم داخل مجتمعاتهم وتطوير قدراتهم بما يناسب تحديات المستقبل. (الأمم المتحدة، 1965)

عينت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1979 بموجب القرار 34/151 سنة 1985 بوصفها السنة الدولية للشباب بعنوان المشاركة والتنمية والسلم، ودعت لتعيين يوم الشباب الدولي سنويا في 12 آب/أغسطس للاحتفاء بإمكانيات الشباب بوصفهم شركاء في المجتمع العالمي المعاصر. (الأمم المتحدة)

تشرح إستراتيجية الشباب للأمم المتحدة United Nations Youth Strategy 2030 تمكين الشباب من خلال اعتباره غاية ووسيلة في وقت واحد. تقوم الإستراتيجية على اعتبار الشباب شركاء

فاعلين ومستقيدين في الجهود العالمية في المجال، وتعتبر أنه من الضروري فهم حاجيات الشباب وتمكينهم من قيادة هذه الجهود. تقوم إستراتيجية الشباب على توجيه نشاطات الأمم المتحدة المتعلقة بهذه الفئة، وذلك من خلال ثلاثة عناصر رئيسية تتمثل في: التنمية المستدامة، السلم والأمن إلى جانب حقوق الإنسان. (United Nations, n.d.)

قام الاتحاد الأوروبي بدوره بتطوير إستراتيجية خاصة بالشباب تُعنى بتمكين هذه الفئة European Youth Strategy 2010-2018، وتعرف الإستراتيجية تمكين الشباب بأنه دعم الشباب لتحمل مسؤولياتهم في الحياة، ومن أجل ذلك تدعو أعضاء الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية إلى اتخاذ جملة من التدابير تتمثل في (European Union, n.d.):

- العمل على تطوير وتنفيذ أجندة أوروبية للشباب بهدف تعزيز الجودة والابتكار في العمل الشبابي .
- العمل على تطوير سياسات وتشريعات خاصة بالشباب مع تخصيص الموارد اللازمة لذلك .
- عدم العمل الشبابي القاعدي و تثمين المنظمات الشبابية.
- العمل على تسهيل الخدمات وإتاحة المعلومة للشباب

طور الإتحاد الإفريقي خطة العمل الخاصة بتمكين الشباب African Plan Of 2023-2019 Action for Youth Empowerment والتي تهدف إلى تطبيق ميثاق الإتحاد الإفريقي وقرار الإتحاد الإفريقي المتعلق بتسخير العائد الديمغرافي من خلال الاستثمار في الشباب، إلى جانب تحقيق أهداف الشباب المتضمنة في أجندة إفريقيا 2063. (African Union, 2019)

تعرف خطة العمل تمكين الشباب بأنه قدرة الشباب على اتخاذ القرارات المناسبة في الحياة والمساهمة في تنمية سياسية واقتصادية واجتماعية حقيقية في إفريقيا. ومن أجل ذلك، تضع الخطة مجموعة الأهداف التالية: (African Union, 2019)

- تعزيز الصحة والرفاهية لدى الشباب الإفريقي.
- دعم مجالات التعليم والعمل وريادة الأعمال.
- توفير الظروف القانونية اللازمة التي تعمل على تعزيز الاحتواء، السلم والحكم الراشد على جميع مستويات العمل .
- دعم أدوار الشباب للمساهمة في تنمية القارة.

بناءً على استراتيجيات المؤسسات العالمية لتمكين الشباب، يمكن فهم سياسات التمكين الخاصة بهذه الفئة على أنها مجموعة الجهود التي تستهدف الشباب بوصفهم فاعلين ومستفيدين في آن واحد، وذلك عبر منظومة مؤسسية وتشريعية تتوفر على الموارد اللازمة للاستثمار في الشباب ومساعدتهم على المشاركة في الحياة العامة.

كما يمكن الاعتماد على تعريف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لسياسات تمكين الشباب، والذي ينطلق وفق مقاربة تعالج بيئة الشباب، حيث يعتبر أن سياسات التمكين هي تلك التي تستهدف توفير شروط سياسية، اقتصادية واجتماعية كالحكم الديمقراطي، السلم، التنمية، الاحتواء، المساواة الجندرية وتشجيع مشاركة الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. (United Nations Development Programme, n.d.)

من خلال ما سبق، يمكن ملاحظة طرح التعريفات المؤسسية لتمكين الشباب رؤية متعددة الأبعاد للمفهوم، حيث يتعلق التمكين بالمجالات الحيوية للشباب مثل التعليم، الصحة، الاقتصاد، المجتمع المدني، السلم والأمن والتنمية المستدامة. مع ذلك، تختلف تعريفات المؤسسات لفئة الشباب. وهو ما يطرح تساؤلات مهمة لتحديد الأفراد المعنيين كشباب، وهو ما يتطرق إليه الجزء الموالي من الدراسة.

2.2 تنوع مفهوم الشباب:

يقع الاختلاف في مفهوم الشباب على حسب المقاربات التي تتناول هذا المفهوم، ففي التخصصات العلمية مثلاً، يرتبط مفهوم الشباب في علم النفس بمفهوم المراهقة، يكون فيها الفرد قادراً على تحقيق الاستقلالية الفردية، أما في العلوم الدقيقة، فإن مفهوم الشباب يرتبط بالنضج البيولوجي للجسم، وفي مجال التعليم يبدأ الشباب في مرحلة الانتهاء من التعليم الأساسي. وبالنظر إلى تعدد المفاهيم واختلافها باختلاف المجتمعات والحقول العلمية الدارسة لهذا المفهوم، فإنه من الصعب إعطاء معايير دقيقة نستند إليها في إعطاء مفهوم للشباب.

1.2.2 الشباب كمفهوم بيولوجي:

تميز هذه المقاربة بين الأفراد على حسب فئاتهم العمرية، وتعتبر أن لكل فترة خصائصها وسلوكياتها وخبراتها التي تميزها عن الفئات الأخرى. وتنقسم هذه الفئات العمرية إلى: (عباسي، 2015-2016، صفحة 111)

- **مرحلة الطفولة:** يبدأ فيها الإنسان في عملية النمو الجسدي وتطوير القدرات الذهنية .
- **مرحلة المراهقة:** يصل فيها الإنسان إلى مرحلة النضج الجسدي وضح، يصاحب هذا النضج تغيرات نفسية التغيرات النفسية في المراهق
- **مرحلة البلوغ:** يصل فيها الإنسان إلى تشكيل شخصيته، والحصول على الاستقلالية، وبتشكيل أسرة في الغالب
- **مرحلة الشيخوخة:** يعرف فيها الإنسان تراجعاً في قدراته الجسدية والذهنية وضح، ويكون الفرد في هذه المرحلة مستهلكاً أكثر من كونه منتجاً.

يتم غالباً تصنيف فئة الشباب على أساس عمريّ على أنها الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15-25 سنة، بحيث أنهم لا ينتمون إلى مرحلة الطفولة، وهي المرحلة التي تسبق سن الـ 15 سنة، ولا ينتمون كذلك إلى فئة الراشدين، بل تتميز عن هذه المراحل بطريقة التفكير والسلوك المختلفة . (Smolík, 2014, p. 3)

تعرف الأمم المتحدة فئة الشباب على أنها مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، أو بين مرحلة التخرج من التعليم الأساسي ومرحلة البحث عن أول مهنة. كما تعتبر المنظمة أن عامل السن هو أبسط عنصر يستخدم للتعريف بفئة الشباب وإحصاء هذه الفئة، لذلك تُعرف الأمم المتحدة فئة الشباب على أنها فئة الأفراد ما بين سن 15-24 سنة، ولا تعتبر أن هذا التعريف إلزامي على الدول الأعضاء. حيث أنها تذكر أنه يمكن أن تختلف التعريفات المقدمة لفئة الشباب بحسب الخصائص الديمغرافية، الاجتماعية، الثقافية، والاقتصادية للدول. (United Nations, n.d.)

تختلف تعريفات أجهزة الأمم المتحدة وكذا المؤسسات الدولية الأخرى للشباب، في إطار ذلك، نحاول تقديم الجدول التالي الذي يشرح تعريف كل مؤسسة لفئة الشباب (جدول 1: تعريفات المؤسسات الدولية لمفهوم الشباب).

جدول 1 تعريفات المؤسسات الدولية لمفهوم الشباب

تعريف فئة الشباب	الجهاز/ البيان/ المنظمة
الفئة ما بين 15-24 سنة	الأمانة العامة للأمم المتحدة / اليونسكو / منظمة العمل الدولية
الفئة ما بين 15-32 سنة	مؤئل الأمم المتحدة (صندوق الشباب)
الفئة ما بين 15-24 سنة	اليونيسف / منظمة الصحة العالمية / صندوق الأمم المتحدة للسكان
الفئة ما بين 15-35 سنة	ميثاق الشباب الإفريقي
الفئة ما بين 15-29 سنة	الاتحاد الأوروبي

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (United Nations, n.d.) (eurostat, n.d.)

2.2.2 الشباب كمفهوم اجتماعي وثقافي:

تُعتبر مرحلة الشباب مرحلة مهمة وجوهرية في الحياة الاجتماعية للفرد، (The Swedish National Board for Youth Affairs, 2010, p. 5) كما تعتبر مرحلة انتقالية يكون فيها الشاب مكانة اجتماعية. ويُنظر إلى مفهوم الشباب على أنه مفهوم اجتماعي وثقافي مشروط، بمعنى أن مفهومه يقف على كيفية فهم المجتمع وتعريفه للشباب، ولذلك نلاحظ أن مفهوم الشباب يختلف من مجتمع إلى آخر. (Smolík, 2014, p. 3)

يرتبط مفهوم الشباب بالمجتمع من حيث أن الفرد يشبّ في سياق اجتماعي يختلف من مجتمع إلى آخر، و يختلف من زمان إلى آخر، فكون الفرد شابا في الماضي يختلف عن كونه شابا في الوقت الحاضر فعلى سبيل المثال، كان يُنظر إلى مرحلة الشباب في بريطانيا سنوات الخمسينات و الستينات من القرن الماضي على أنها فترة للاحتفال المعنوي، و فرصة لاكتساب مهارات تعليمية و مهنية تتيح للفرد توسيع إمكانياته و التفكير في مستقبله و مستقبل المجتمع الذي يحلم به، و مرجع ذلك إلى قدرة الشباب المولودين في بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية على الاستفادة من الخدمات

الاجتماعية التي وفرتها دولة الرفاه على عكس فئة الشباب المولودة قبل هذا التاريخ، كما اختلفت وضعية الشباب في بريطانيا في فترة السبعينات حتى نهاية التسعينات عن وضعية الشباب في فترات لاحقة، بحيث أن تذبذب الاقتصاد البريطاني بداية من السبعينات جعل الشباب في وضعية اعتماد أكثر على عائلاتهم و معونات الدولة خاصة مع انتشار البطالة بينهم (Spence, 2010, p. 49).

يمكن القول بأن الشباب كمفهوم اجتماعي له أبعاد زمانية ومكانية كذلك، فكون الفرد شابا في جزء جغرافي معين، فذلك أيضا يختلف عن كونه شابا في جزء آخر. بالإضافة إلى ذلك، يرتبط مفهوم الشباب بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الأفراد، فانتفاء الشاب إلى طبقة الأثرياء يُعطي هوية مختلفة وفرصا مختلفة عن الشاب الذي ينتمي إلى طبقات أدنى، كل هذا يجعل من عملية إعطاء تعريف للشباب أمر معقد للغاية. (Spence, 2010, p. 53).

كما يختلف مفهوم الشباب على حسب الإجراءات القانونية حول هذه الفئة، فالقوانين الموجودة على عامل السن في أنشطة الحياة العامة كالانتخاب، السن القانوني للشغل، سن الحق في الاستقادة من الخدمات الاجتماعية قد تختلف بين الدول، وبالتالي فإن المتاح للشباب في منظومة قانونية معينة قد لا يكون متاحا لشباب آخر في منظومة أخرى (Spence, 2010, p. 47).

3.2.2 الشباب كمفهوم بيولوجي اجتماعي وثقافي :

يمكن فهم الشباب على أساس على أساس عمريّ يصاحبه تغيرات نفسية واجتماعية، يمكن توضيح هذا التقسيم من خلال (عباسي، 2015-2016، الصفحات 103-105)

- مرحلة المراهقة: تكون ما بين سن 13-18 سنة:

يعرف الإنسان في هذه المرحلة تغيرات بيولوجية تتعلق بنمو أعضاء الجسم وتطور المميزات الجنسية. إلى جانب ذلك، تتغير طريقة التفكير والسلوك لدى الفرد، بحيث ينجذب أكثر إلى الجنس الآخر، ويظهر ذلك في اهتمامه بالشكل الخارجي وارتداء الألوان اللافتة. إلى جانب ذلك، يبحث المراهق في هذه الفترة عن تشكيل هويته الاجتماعية ويظهر ذلك من خلال إظهار المراهق للولاء نحو علاقاته الاجتماعية من صحبة جيرة ورفاق المدرسة... الخ، والاتجاه نحو التمرد على الأوامر محاولته

لفرض قناعاته، وينتج هذا من النزعة الشكية لدى المراهق، بحيث يتساءل عن معظم ما يؤمن به، ويميل أكثر إلى المغامرة والتحرر.

- مرحلة النضج: 18-30 سنة :

- تتميز هذه المرحلة بحدوث تغييرات نسبية عن الفترة السابقة، تطول كلا من المستويات الجسمية، النفسية، العقلية بالإضافة إلى المستوى الاجتماعي، نذكر هذه التغييرات على التوالي:
 - تتميز هذه المرحلة باستمرار النمو الجسمي لاستكمال عملية النضج التام لأعضاء الجسم .
 - يتميز الشاب على المستوى النفسي في هذه المرحلة بشعور الاندفاع والانفعال في السلوك نحو التجديد والإصلاح والتمرد على القديم .
 - تتميز طريقة تفكير الشاب في هذه المرحلة بطابع المثالية في التفكير والابتعاد عن الواقع وتعقيداته .
 - يُصبح الشاب في هذه الفترة أكثر مواجهة للقرارات المصيرية في الحياة والتي تتعلق بمواصلة الدراسة، الاتجاه نحو العمل وتكوين علاقة للزواج وهي القرارات التي تؤثر مباشرة على حياة الشاب الحاضرة والمستقبلية. وقد يستند الشاب إلى خبراته المكتسبة خلال الفترات السابقة من أجل اتخاذ مثل هذه القرارات لكن ذلك لا ينف الحجة إلى المرافقة من أجل ضمان نجاح أكثر لهذه المرحلة .

يمكن أيضا تعريف مرحلة الشباب على أنها المرحلة العمرية للفرد والتي تكون ما بين سن الطفولة وسن الرشد، يمارس الفرد في هذه المرحلة حياته من دون أعباء أو مسؤوليات اجتماعية كبيرة مقارنة بالراشدين. يمرّ الشباب في هذه المرحلة بعملية اندماج مع المجتمع، عاداته، تقاليده وتاريخه وتطلعاته، وهي العناصر التي تساهم فيما بعد بتشكيل شخصية الشاب. (Schäfer, 2015, p. 5)

يُعرف ايزنشتات Eisenstadt الشباب على أنه مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرشد، ترتبط فيها هذه المرحلة بجوانب بيولوجية يتطور فيها الفرد من الناحية الجنسية، العاطفية وكذلك العقلية. كما ترتبط عملية الانتقال بجوانب اجتماعية تتغير فيها علاقة الشباب مع الوحدات الاجتماعية مثل الأسرة والمؤسسة التعليمية بحيث يلقي معاملة تختلف عن تلك التي تكون مع فئة الأطفال. وتُعتبر عملية الانتقال الاجتماعي عملية "خطرة"، حيث أن مرور الفرد بعملية انتقال اجتماعي سلبية يمكن أن يحمل

مشاكل للفرد والمجتمع، على سبيل المثال، تعتبر الفئة غير المتمدرسة من الشباب أقل فرصة للحصول على وظيفة في الحياة المهنية في مرحلة لاحقة من حياتهم وبالتالي أكثر عرضة للاحتياج والعوز (Spence, 2010, p. 47).

يُميّز فيليب آريس Philip Aries في دراسته بعنوان: زمن الطفولة Centuries of Childhood بين مفهوم مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد، ويعتبر أن كلا من المرحلتين تحمل خصائص مختلفة، وأن مرحلة الرشد لا تُعتبر امتداداً لمرحلة الطفولة. ما يشكل الحاجة إلى دراسة كيف ينتقل الأفراد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد. (Spence, 2010, p. 50).

يتضح من خلال ما سبق أنه يمكن تعريف مفهوم الشباب على أساس أنه مرحلة بيولوجية من مراحل الحياة، تقع ما بين سن الطفولة وسن الرشد، كما يتميز الشباب في خضم هذه المرحلة بخصائص نفسية مختلفة عن الفئات الأخرى، يشكل في إطار ذلك الشباب هوياتهم الخاصة التي تتأثر المجتمع وخصائصه.

3. الإطار النظري لمفهوم تمكين الشباب:

قدمت الدراسات النظرية في مفهوم التمكين مساحة لربط النظريات المفسرة للعلاقة بين الفرد والمجتمع، أو مستوى الجزء ومستوى الكل، حيث أن الجزء يتعلق بتمكين الفرد من خلال تعزيز قدراته على الانتقال من حالة الضعف إلى حالة القوة. بينما يتعلق مستوى الكل بتمكين المجتمع من خلال تعزيز قدرات هذا الأخير في التحكم بالظروف المحيطة والمشاركة في صناعة القرار. (Sadan, 1997) و هو بدوره ما أشار إليه لويس جينينغز Louise B. Jennings و آخرون باعتبار أن التمكين عملية متعددة المستويات، تمر عبر مستوى الفرد، الأسرة، المنظمة، و المجتمع. (Jennings & et al., Toward a Critical Social Theory of Youth Empowerment, 2006, p. 04)

يُفصل هذا الجزء في أبعاد التمكين كل على حدة، وذلك من خلال التعرض إلى نظريات التمكين ذات العلاقة بكلٍ من هذه الأبعاد. كما يتناول الدراسات النظرية في مفهوم تمكين الشباب والبحث في خصوصياتها.

1.3 أبعاد التمكين:

يعتبر مفهوم التمكين مفهوماً متعدد الأبعاد، ينطوي على مفاهيم التمكين الاقتصادي، الاجتماعي، السياسي، التعليمي (Lawson, 2011) و البعد النفسي. (Narayan, 2005, p. 125) إلى جانب البعد التعليمي (Luttrell, Quiroz, Scrutton, & Bird, 2009, p. 06) إلى جانب البعد الاجتماعي، السياسي، التعليمي، إلى جانب التمكين النفسي. يكمن الهدف من ذلك في التقديم للدراسات النظرية في مفهوم تمكين الشباب من جهة، وكذا تجاوز التركيز على البعد الواحد في دراسة المفهوم، على اعتبار تركيز العديد من الدراسات على البعد الاقتصادي للتمكين. (Narayan, 2005, p. 42)

1.1.3 التمكين الاقتصادي:

عرف البنك العالمي التمكين بالاعتماد على مقاربة التنمية الاقتصادية والقضاء على الفقر، حيث أشار بأنه توسيع قدرات الفئات الفقيرة من أجل المشاركة والتفاوض والتأثير، إلى جانب المراقبة والمحاسبة للمؤسسات التي تؤثر على حياة الأفراد. (Independent Evaluation Group, 2017). وقد عرفته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD على أنه قدرة الأفراد على المشاركة والمساهمة في عمليات التنمية والاستفادة من عوائدها من خلال طرق تضمن احترام مشاركتهم وكرامتهم الإنسانية (Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD), n.d.).

ركزت كل من نظرية رأس المال البشري Human Capital Theory لـ غريك بيكر Greg Becker (Health Assured team, 2021) ونظرية الفرز Screening Theory لكل من سبينس Spence، آرو Arrow وستيغليتز Stiglitz على تعليم وتدريب وتنمية الأفراد في العمل، وهو ما يساعد في زيادة فعاليتهم.

- نظرية رأس المال البشري Human Capital:

تقوم نظرية رأس المال البشري على مجموعة من المرتكزات والتي تتمثل في: (كازوز، 2016، الصفحات 47-48) (ROSS, 2021)

- الارتباط بين المستوى التعليمي للعامل من جهة وفرصة العمل بالنسبة له وارتفاع الدخل من جهة أخرى، حيث تعتبر أن استثمار الإنسان في نوعية التعليم الذي يحظى به يزيد من فرصته في الحصول على عمل ورفع مستوى الدخل المادي له.
- يعتبر رأس المال البشري قيمة اقتصادية غير ملموسة تتمثل في المهارات التي يتمتع بها العامل وخبرته في العمل.
- تتعلق قيم رأس المال البشري بنوعية التعليم، التدريب، الذكاء، المهارات والصحة إلى جانب قيم الالتزام والإخلاص.
- تُعتبر قيم رأس المال البشري قيما قابلة للتجديد والتطوير كما تؤثر في المقابل من خلال زيادة الإبداع والابتكار في محيط العمل.

بينما واجهت النظرية مجموعة من الانتقادات التي تتعلق بـ: (ROSS, 2021)

- لا استقرارية المورد البشري، حيث يمكن للعامل تغيير مكان العمل وهو ما قد يؤثر على أداء الشركة، لذلك تلجأ معظم الشركات إلى وضع استراتيجيات تضمن استقرار المورد البشري داخل الشركة نفسها.
- يعتبر ريتشارد فريمان Richard Freeman أن العنصر البشري لا يعتبر مؤشرا مباشرا في زيادة الإنتاجية، بل هناك عوامل أخرى تحدد تأثير العنصر البشري مثل التدريب والتعليم والآلات والمعدات المهنية.
- من جهته يعتبر كل من صامويل بويلز وهيربيرت جينيتيس Samuel Bowels and Herbert Ginitis أن اعتبار الإنسان كرأس مال مخالف لمبادئ تمكين العمال وحقوقهم.
- تعتبر نظرية رأس المال البشري أن هناك رابطا بين قدرات الأفراد وزيادة الإنتاجية والدخل، بينما تختلف في الواقع قدرات الأفراد ولا تعطي نفس النتائج دائما.

– نظرية الفرز Screening Theory:

- تقوم النظرية على مجموعة من المرتكزات التي تتمثل في: (Cooper & Davis, 2017, p. 2)
- وجود علاقة مباشرة بين نوعية التعليم لدى العامل وإنتاجيته في العمل ونوعية عمله بالإضافة إلى الدخل الذي يحصل عليه.

- تعتبر النظرية أنه من واجب العامل أن يُتَمَّ تكوينه التعليمي من أجل الحصول على الوظيفة المرغوبة، ويعتبر التعليم مؤشرا لقدرات العمال والتمييز بينها.
- تُعتبر الشهادات التعليمية مؤشرا للقدرات الإنتاجية للعمال.
- يُعتبر التعليم عنصرا أساسيا يحتاجه العامل من أجل الاستفادة من الترقيات الوظيفية.
- تقوم المنظمات بدراسة احتياجات مكان العمل ودرجات الإنتاجية المطلوبة من أجل توظيف العمال المناسبين في ذلك.

يتضح من خلال ما سبق تركيز التمكين الاقتصادي على معالجة المشاكل المادية للأفراد ودمجهم في عملية التنمية. كما وضحت كل من نظريتي رأس المال البشري ونظرية الفرز استخدامات التمكين الاقتصادي في بيئة العمل والذي يرتبط بشكل وثيق بدرجة تعليم الأفراد ومهاراتهم وهي النتيجة التي تؤكد تداخل أبعاد مفهوم التمكين بشكله العام.

2.1.3 التمكين السياسي:

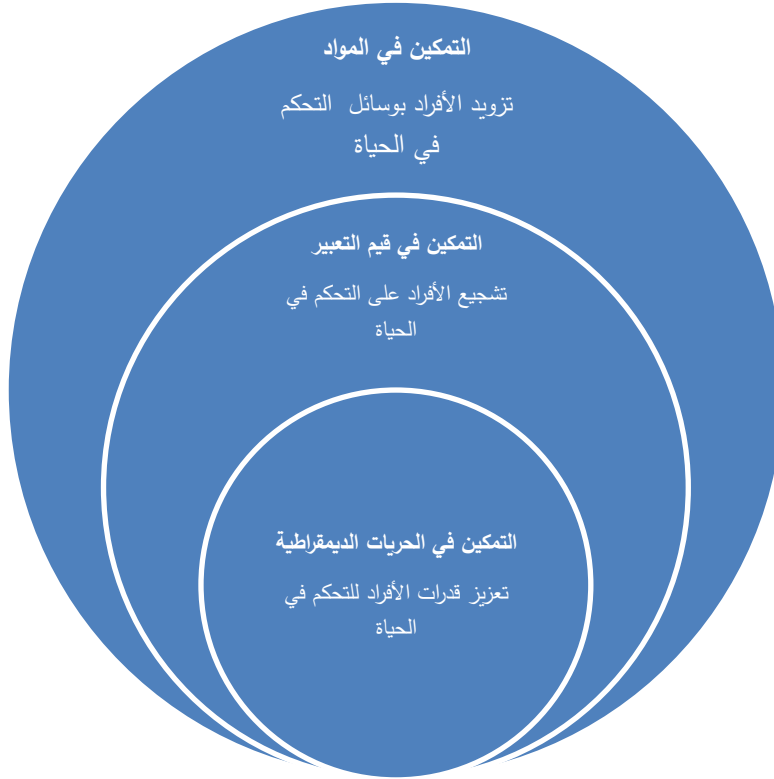
يعتبر هذا النمط أن الجانب السياسي للتمكين يدور حول المشاركة في السياسة، حيث أن هذه الأخيرة مفهوم جوهري من أجل طرح المطالب وإسماعها للحكومات. ويتطلب التمكين السياسي نظاما من اللامركزية وإتاحة الفرصة للجميع من أجل المشاركة في صنع القرار وفي تنفيذ السياسات والبرامج. (Mandal, 2013)

عرف دوفيل بودريت Dovile Budryte التمكين السياسي على أنه عملية نقل عناصر القوة مثل الموارد والقدرات إلى الفئات المحرومة منها، ويشير التمكين إلى عملية الاحتواء من أجل الوصول إلى عملية اتخاذ القرارات بطريقة ديمقراطية. (Budryte, 2014)

يعتبر مركز دراسات الديمقراطية Center for the Study of Democracy أن عملية التمكين تتشكل من مجموعة العناصر الثلاثة: الحريات الديمقراطية وقيم التعبير وتوفر الموارد اللازمة لذلك (أنظر الشكل رقم 1)، حيث تتعلق الحريات الديمقراطية بتعزيز وعي الأفراد وضمان حقوقهم المدنية والسياسية التي تتيح لهم التحكم في حياتهم العامة والخاصة. أما قيم التعبير فترتبط برغبات الأفراد في التحكم في الحياة، بينما يتعلق جانب الموارد بالقدرات، الإمكانيات، الوسائل والمهارات التي تساعد الأفراد على التحكم في الحياة. (Center for the Study of Democracy, n.d., p. 04)

شكل رقم: 1

مفهوم التمكين السياسي



المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على (Center for the Study of Democracy, n.d., p. 4)

يشرح الشكل ارتباط البيئة الديمقراطية المتعلقة بالحريات بالبيئة الثقافية التي تتعلق بقيم التعبير وكذا البيئة الاقتصادية التي توفر الموارد اللازمة للأفراد. حيث أن قيم التعبير تشير إلى إيمان الأفراد بحقوقهم في التعبير عن حاجياتهم وأولوياتهم في الحياة العامة، وذلك في إطار احترام آراء الآخر. وهو ما يتم في المجتمعات التي تضمن الحريات الديمقراطية وتوفر الوسائل الضرورية لذلك. (Center for the Study of Democracy, n.d., p. 05)

ساعدت الحركة النسوية على تسليط الضوء على أهمية الهياكل الاجتماعية، السياسية والاقتصادية في التأثير على ديناميات القوة داخل المجتمع. ركزت النظرية النسوية على جوانب اضطهاد المرأة وتمييزها على الرجل، ودعت إلى تحقيق المساواة بينهما عن طريق تمكين المرأة من خلال العمل على ثلاث مستويات: (Turner & Maschi, 2014, p. 3)

- تعزيز القوة الفردية
- تعزيز العلاقات الاجتماعية
- تعزيز القوة السياسية

يمكن تعريف التمكين في النظرية النسوية على أساس عملية تحديد جوانب الاضطهاد والتوعية بذلك، إلى جانب العمل على تحويل مصادر القوة الفردية والمجتمعية. يشير التمكين السياسي إلى قدرات الأفراد والجماعات والتنظيمات في الحصول على حقوق الشفافية ومحاسبة الحكومات والنضال القانوني من أجل التغيير. تنقسم مستويات التمكين السياسي إلى المستويين العام والخاص، ويمكن تحديد المواضيع التي يتناولها التمكين السياسي في: (Hennink et al., 2012, p. 11)

. النضال القانوني من أجل التغيير

. تعزيز استقلالية الأفراد وبناء قدراتهم

. المحاسبة والشفافية

. المساواة بين الجنسين

. الاستقرار السياسي

. البيئة السياسية المساعدة

يمكن ملاحظة تركيز التمكين السياسي على المشاركة السياسية للأفراد والتي تتطلب توفر شروط الديمقراطية، اللامركزية والشمولية في المناخ السياسي إلى جانب العمل على إتاحة مساحة عادلة للأفراد للتفاعل مع عملية صنع القرار. من المهم الإشارة إلى ضرورة توفر الموارد والقدرات اللازمة للأفراد من أجل زيادة فرصهم في التعبير لاسيما في ذلك الفئات المحرومة. وضحت المساهمات النظرية في إطار الحركة النسوية على اتجاه راديكالي في تناول مفهوم التمكين السياسي، ومعنى ذلك ضرورة إحداث تغيير في الهياكل السياسية والاجتماعية القائمة من أجل ضمان مساواة في المشاركة بين الرجل والمرأة.

3.13 التمكين النفسي

يشير مفهوم التمكين النفسي إلى أفكار الأفراد عن الموارد المتاحة لديهم، وكذا الطاقة والكفاءة اللازمة لتحقيق أهدافهم. يأخذ التمكين النفسي مظاهر المزاج والمشاعر الإيجابية، والتي تعزز من الثقة بالنفس، القدرة على التنظيم، القيادة، مرونة التفكير، وزيادة فعالية المشاركة مع الآخرين. (Narayan, 2005, p. 125)

ركز ألبرت باندورا Albert Bandura في دراسته للتمكين النفسي على مفهوم الكفاءة الذاتية وإيمان الفرد بقدرته على تحقيق الأهداف، بينما ركز كل من جوليان روتر Julian Rotter ومارتن سيليجمان Martin P. Seligman على التحكم الداخلي ربط النتائج بأفعال الفرد. تشير هذه المقاربات إلى أهمية أفكار الفرد إزاء أفعاله، وأنه من المهم إيمانه بنجاحها من أجل تحقيق ذلك على أرض الواقع. (Narayan, 2005, p. 134).

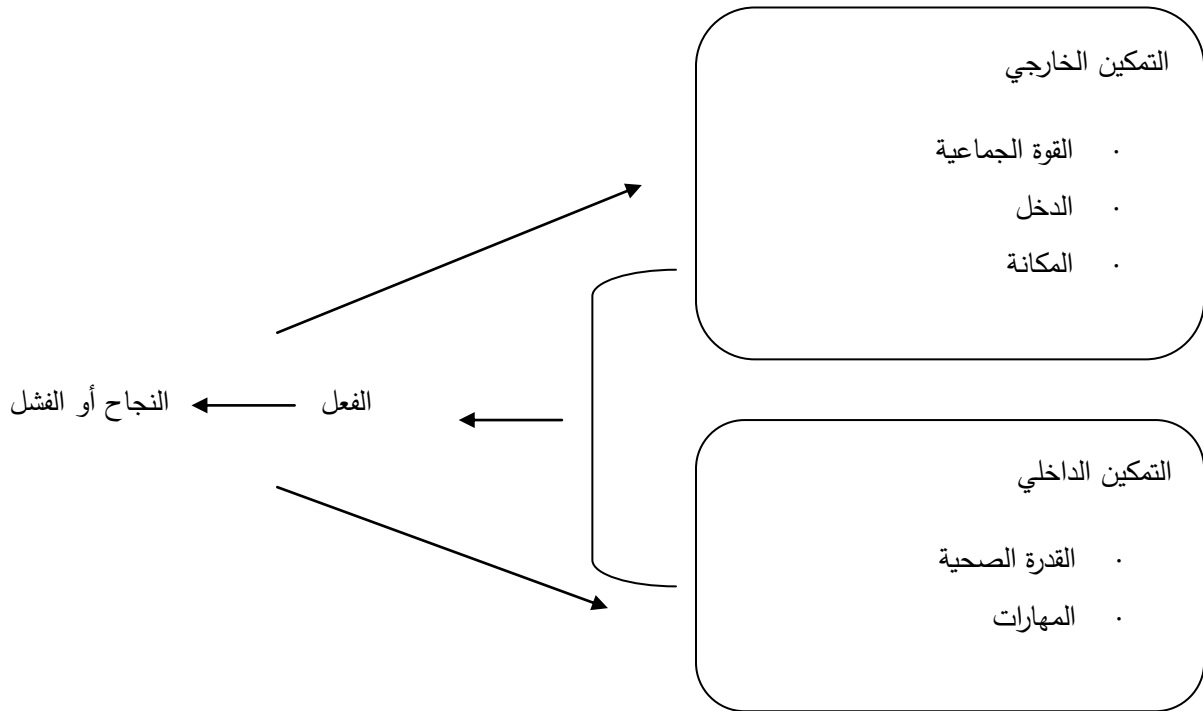
في إطار هذا، يطرح التمكين النفسي فكرة أن التغيير في البيئة الخارجية للفرد (التمكين الخارجي) من دون إحداث التغيير داخل الفرد (التمكين الداخلي) لا يكفي لتحقيق التمكين، حيث أن شعور الفرد النفسي بالكفاءة والطاقة والرغبة في العمل يمثل أحد الأسباب التي تساعد على تحقيق أهدافه. (Narayan, 2005, pp. 133-134).

قد تستمر مشاعر السلبية لدى بعض الأفراد حتى بعد طرح التمكين لفرص جديدة وتغييره للظروف المحيطة، كما أن البعض قد يميل إلى الانعزال عن الفرصة وعدم التفاعل معها. لذلك يطرح التمكين النفسي فكرة أن العمل على تغيير الظروف الخارجية للفرد دون العمل على التغيير الداخلي (من خلال الدعم الاجتماعي وتعزيز العواطف الايجابية) لا يؤدي في جميع الحالات إلى نتائج التمكين المرجوة. إلى جانب ذلك، تمثل معاناة الأفراد من العلل النفسية مثل الاكتئاب والاجهاد تؤثر على مدى استجابتهم لفرص التمكين. (Narayan, 2005, p. 138) في إطار ذلك، نستطيع التمييز بين نوعين من التمكين: (Narayan, 2005, pp. 133-134)

- **التمكين الخارجي:** يتعلق بالظروف الخارجية التي ينشط فيها الفرد، حيث تساعد هذه الظروف نشاطات الفرد على النجاح.
- **التمكين الداخلي:** وهو المفهوم الذي يشير إلى التمكين النفسي، ويتعلق بإيمان الفرد بفعالية نشاطاته ورغبته في تحقيق ذلك. يعتبر مفهوم التمكين النفسي أن تمكين الفرد خارجيا مشروط بتمكينه داخليا، وأن كلا من التمكين الداخلي والخارجي غير كاف لوحده لتحقيق التمكين، أي أنه حتى وإن توفرت الظروف المناسبة لنجاح الفرد، فإن أفكاره ومعتقداته قد تعيق عملية التمكين. والعكس صحيح كذلك، بمعنى أنه حتى وإن توفرت الأفكار والمعتقدات المناسبة لتمكين الفرد، فإن شروط البيئة الخارجية غير المناسبة قد تعيق عملية التمكين.

يرتبط التمكين النفسي بتحقيق الفرد لأهدافه، وهو ما يعرف بحلقة التعزيز الذاتية، بمعنى أن تحقيق الفرد لإنجازات في الماضي يعمل على زيادة المشاعر الإيجابية ويشجعه على تحقيق أهداف أخرى. وعلى العكس من ذلك، فإن سلسلة الإخفاقات والفشل تحبط عملية التمكين النفسي للفرد. (Narayan, 2005, p. 135) ويشرح (الشكل رقم 2) العلاقة بين الفعل والتمكين الخارجي والداخلي. يعتبر كلا من التمكين الخارجي والداخلي أساسيا لقيام الفرد بنشاط معين (الفعل)، بينما يتأثر كلا من المستويين بتجارب الفرد الناجحة والفاشلة.

شكل رقم 2: العلاقة بين الفعل، التمكين الخارجي والتمكين الداخلي



المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على (Narayan, 2005, p. 134)

قدم مارك زيمرمان Marc Zimmerman إطار بحثي لنظرية التمكين من خلال إعطاء هذا الأخير ثلاثة أبعاد تتعلق بكل من القيم، العملية والنتائج والتي يشرحها على التوالي: (الدلبي، 2018، الصفحات 17-18)

- **بُعد القيم في التمكين:** يعتبر زيمرمان أن التمكين حق من الحقوق الأساسية وأنه ليس هبة أو منحة من الآخرين. و قد ركز في دراسته للقيم التمكينية على فئة المعاقين و الأخصائيين المساعدين لهم، حيث اعتبر أن التمكين يتضمن قيم الكفاءة و الجدارة و الاستقلالية مقابل

المرض و العجز و النقص، و اعتبر أن دور الأخصائيين هو مساعدة المعاقين على تحقيق القيم التي تساعدهم في تحسين الظروف التي يواجهونها، و تجاوز العوائق التي تحول دون اندماج هذه الفئة (المقصود هو فئة المعاقين) في المجتمع.

– **بُعد العمليات في التمكين:** المقصود بعمليات التمكين في نظرية زيمرمان هو الوسائل التي يعتمد عليها الأفراد والجماعات من أجل زيادة وعيهم بالبيئة المحيطة لاسيما الاجتماعية والسياسية بالشكل الذي يضمن ضبط هذه البيئة والتحكم فيها. وتطوير قدرات التحليل الناقد والذكي، والذي يقصد به إتقان الفرد للمهارات التي تساعده على البحث عن موارد القوة والتمكن من إدارتها بالشكل الذي يضمن استفادته منها.

بالإضافة إلى ذلك، تتضمن عمليات التقييم تطوير القدرة على المشاركة في صناعة القرارات المؤثرة على الأفراد والجماعات، ومهارات العمل مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المشتركة، ومنه زيادة قدرة الجميع على التحكم بالحياة.

– **بُعد نتائج التمكين:** يساعد هذا البعد من النظرية القائمين على برامج التمكين، والمقصود بالنتائج في هذا السياق هو الآثار الناجمة والوضعية الجديد بعد تطبيق برامج التمكين، ومنها درجة الوعي المتشكل لدى الأفراد والجماعات ومدى قدرتهم على المشاركة في صناعة القرار وكيفية ضبطهم والتحكم بالجوانب التي تهم حياتهم. و يشير زيمرمان إلى أن هذا النتائج تختلف تبعاً لوحدة التحليل (الفردية، المؤسساتية أو المجتمعية). وتكمن فائدة هذه النتائج في أنها توفر قاعدة معرفة بالنسبة للمختصين في برامج التمكين، تساعد هؤلاء على معرفة تأثير برامج التمكين على الفئات المستهدفة.

اعتبر جوليان رابابورت Julian Rppaport التمكين على أنه حجر أساس في علم النفس المجتمعي، و يعرفه على أنه مساعدة الأفراد الذين يحظون بقوة أقل من الآخرين، و فهم ظروفهم، حاجاتهم، حقوقهم و خياراتهم و العمل على تحسينها. (Balcazar et al., 2019)

كما يعتبر أنه لا يجب النظر إلى الأفراد الأقل قوة على أنهم غير قادرين على العمل بفعالية من أجل مصلحتهم، وأنه من الضروري أن تبتعد السياسات التي تُعنى بهذه الفئات عن طابع الأبوية في التعامل مع حاجات الأفراد أو اتخاذ القرار بالنيابة عنهم، بل يجب المضي نحو نموذج للتمكين، يقوم فيه الأفراد بممارسة أدوارهم في تحسين ظروفهم مع الاقتصار على تزويدهم بالمساعدة في ذلك.

يُعرف رابابورت التمكين كذلك على أنه العملية التي يمكن من خلالها تطوير قدرات الأفراد وتفعيل طاقاتهم غير المستغلة من أجل التحكم في حياتهم، من أجل ذلك، يلفت رابابورت انتباه صانعي البرامج السياسية التي تُعنى بقدرات الأفراد والتي يسميها برامج التدخل والوقاية إلى أن التغييرات الجوهرية لا يكون مصدرها هذه البرامج بقدر ما يكون الاحتكاك مع واقع وظروف الأفراد. يؤكد رابابورت في نظريته للتمكين على أن مصدر تغيير الأفراد وتطويرهم هو هؤلاء الأشخاص أنفسهم عندما تتحرر طاقاتهم وتُفَعّل قدراتهم على جميع المستويات الفردية والمؤسسية والمجتمعية. (Perkins, 2010, pp. 2-3)

أما تينجلاند Tengland فيعرف التمكين على أنه عملية مساعدة الأفراد لاكتساب المعارف والمهارات اللازمة التي تتيح لهم التحكم في مقومات جودة الحياة لديهم، وتبتعد عملية المساعدة عن منطق المُساعد المتعالي أو الأبوية في التعامل بالشكل الذي تُوازن فيه المساعدة بين دعم الفرد وإتاحة الفرصة له في مسؤولية تحقيق الهدف. إلى جانب ذلك، يتجاوز مفهوم التمكين المفاهيم التي تختزله في مفهوم واحد كالصحة أو ظروف العمل. ويعرف التمكين بأنه قدرة الفرد على التحكم في حياته، وتظهر هذه القدرة من خلال 6 مؤشرات تشمل مناحي الحياة الرئيسية في حياة الفرد، وتتمثل هذه المؤشرات في: (شاهين، 2018، الصفحات 6-7)

- صحة الفرد: المقصود بها قدرة الفرد على التحكم بظروف صحته الجسمية والنفسية
- مسكن الفرد: يتعلق بقدرة الفرد على اختيار مكان معيشته ونوعيته
- عمل الفرد: يرتبط بقدرة الفرد على الحصول على مؤهلات العمل، وتحديد العمل المناسب له مع الأجر الذي يضمن له معيشة جيدة
- علاقات الفرد المُقرّبة: قدرة الفرد على اختيار شريك الحياة وبناء الأسرة وتكوين علاقات صداقة
- أوقات فراغ الفرد: يُقصد بها كيفية تحكم الفرد بوقت فراغه من حيث الكم والنوع
- قيم الفرد: معتقدات الفرد وقدرته على ممارستها وتوظيفها في حياته

يرى تينجلاند أن التمكين مفهوم مُتغيّر وقابل للقياس، حيث أن زيادة قدرة الفرد على التحكم بمؤشرات حياته تعني زيادة في مستوى التمكين في الحياة، بالمقابل، فإن تراجع قدرة التحكم بهذه المؤشرات يعني تراجعاً في مستوى التمكين لدى الفرد. (شاهين، 2018، صفحة 7)

ربطت غريتشن سبرايتز Gretchen Spreitze مفهوم التمكين ببيئة العمل، حيث أن التمكين هو التصور الدافعي لفعالية الذات التي تهيئ للفرد فرص النجاح في أداء وظيفته. ويشمل مفهوم التمكين حسب سبرايتز 4 أبعاد أساسية هي: (شاهين، 2018، صفحة 8)

- المعنى: يرتبط بتوافق قيم الفرد وسلوكياته ومعتقداته مع النشاطات التي يقوم بها في حياته الشخصية والعملية والاجتماعية
- القدرة: المقصود بها قدرة الفرد على أداء نشاطاته بكفاءة ومهارة
- استقلالية القرار: تتضمن حرية اتخاذ القرار فيما يخص اختيار العمل والاستمرار فيه.
- التأثير: ويعني قدرة الفرد على التأثير في أساليب العمل ومنهجيته.

تُقدّم سبرايتز في مفهوم التمكين في بيئة العمل نموذجاً للتمكين الشخصي، تجمع فيه بين ثلاثة عناصر في مفهوم التمكين في بيئة العمل والتي يعرضها (الجدول رقم 2):

جدول 2 نموذج سبرايتز للتمكين الشخصي

محددات التمكين	مكونات التمكين	نتائج التمكين
- صلاحية الاطلاع على المعلومات والمصادر	- المعنى	- الإبداع والابتكار
- بيئة العمل الودية والتعاونية	- القدرة	- الكفاءة الإدارية
- الدعم الاجتماعي والسياسي	- استقلالية القرار	
- تحديد الأدوار	- التأثير	

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على (شاهين، 2018، صفحة 12)

تعالج التعريفات المقدمة لمفهوم التمكين النفسي العناصر التي يتطرق إليها هذا البعد من التمكين، والتي تتمحور حول المميزات النفسية للأفراد كالأفكار، المشاعر، الثقة بالذات، والقيادة. تمثل هذه المميزات شروطاً أساسية من أجل استكمال أبعاد التمكين الأخرى، حيث أن التغيير الذاتي داخل الفرد يساعده على الأخذ بالفرص وزيادة فعاليته في العمل على تحقيق أهدافه.

4.1.3 التمكين الاجتماعي:

يعرف كيشاب تشاندرا ماندال Keshab Chandra Mandal التمكين الاجتماعي على أنه القوة التي يحتاجها الأفراد من أجل تعزيز علاقاتهم الاجتماعية والتحكم بشكل أفضل في حياتهم إلى جانب تحقيق مكانة اجتماعية داخل المجتمع. يتطرق التمكين الاجتماعي حسب ماندال إلى مجموعة الأفراد المعنيين بقضايا التمييز الاجتماعي على أساس الإعاقة، العرق، الإثنية والدين أو الجندر. (Curatolo, 2020)

يشير مفهوم التمكين الاجتماعي إلى قدرة الأفراد أو الجماعات على تشكيل علاقات تفاعلية بينهم وبين مؤسسات المجتمع بالشكل الذي يزيد من إنتاجيتهم ويحقق رفاهتهم. يتحقق التمكين الاجتماعي من خلال عملية الإدماج الاجتماعي للأفراد والجماعات لا سيما تلك الموجودة في المجتمعات المحلية وتعزيز مشاركتهم في وضع أولويات التنمية والاستفادة من توزيع الثروة. (لجنة التنمية الاجتماعية، 2013)

في إطار ذلك، بحثت نظرية الجودة الاجتماعية Social Quality Theory في مكانة الفرد كجزء في نظام من العلاقات الاجتماعية، وفي إطار ذلك، يعتبر التمكين جزءاً من مفهوم الجودة الاجتماعية، وذلك يبرز من خلال ارتباط التمكين بمشاركة الأفراد وبناء علاقات اجتماعية والتأثير فيها، وبالنتيجة المساهمة في الجودة الاجتماعية للمجتمع. ركزت نظرية الجودة الاجتماعية أهمية المساواة في مشاركة الأفراد، وضرورة امتلاكهم لحرية الاختيار في المسائل التي تؤثر على حياتهم. كما شرحت العلاقة الوثيقة بين مشاركة الأفراد داخل المجتمع والوسائل الاجتماعية والاقتصادية اللازمة لذلك، حيث أن الأفراد الأكثر حصولاً على هذه الموارد يكونون أكثر قدرة على المشاركة والتأثير.

يتعلق التمكين في إطار نظرية الجودة الاجتماعية بالاحتواء والتماسك الاجتماعي، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لجميع الفئات في المجتمع، والعمل على تعزيز العلاقات الاجتماعية وتقويتها بين الأفراد. (Lin & Herrmann, 2015, pp. 05-06)

من خلال ما تقدم، يمكن استخلاص عمل التمكين الاجتماعي على جانب علاقات الفرد ومكانته داخل المجتمع والتي تعزز من فرص الحياة لديه. يساعد التمكين الاجتماعي الأفراد على تطوير مهارات الاتصال، الوعي والمسؤولية إلى جانب تعزيز مساهمتهم داخل المجتمع والذي يتطلب توفر الموارد اللازمة من أجل ذلك.

5.1.3 التمكين التعليمي:

يعتبر هذا النمط من التمكين أن التعليم حجر أساس في العملية التمكينية، وأنه حلقة حاسمة في التنمية والتطور. ركز كيشاب تشاندرا ماندال في دراسته للتمكين التعليمي على فئة النساء، واعتبر أنه لا يجب الإحباط من الصعوبات المواجهة للتعليم خاصة بالنسبة للنساء، لأن التعليم حق أساسي للإنسان يتحصل به على المعرفة، ومن دون التعليم ذي الجودة فإن عملية التمكين تصبح صعبة التحقيق. بالإضافة إلى ذلك، يساعد التعليم على تعزيز المساواة من خلال ادماج الجميع في نفس المنظومة التعليمية.

يتصل التمكين التعليمي بالجوانب النفسية للأفراد أيضاً، حيث أن مخرجات التعليم تساعد على رفع الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى الفرد، وزيادة الاعتماد على الذات، كما تزيد الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية والدينية، وتساعد في تقليل دائرة التعصب والسطحية وثقافة اللاتسامح. (Mandal, 2013, p. 19)

أما باولو فرييري Paulo Friere، فقد أشار إلى أن التمكين يخص حاجة الأفراد المحرومين في التعلم وتطوير مفاهيمهم حول التحكم بالحياة والمكانة الاجتماعية ويكون ذلك من خلال المشاركة في المجتمع. (O'Byrne, 2018)

قامت نظرية باولو فرييري للتمكين على انتقاد عملية التعليم التقليدية التي تعتبر أن المتعلم وعاء لتخزين المعلومة وحفظها وتكرارها دون فهم للمعنى. وكنتيجة لذلك، يعجز الطالب على تطوير قدراته في التفكير والانتقاد وبالتالي تقل فرصه في التأثير والمساهمة في المجتمع الذي يعيش فيه. ويقسم فرييري المجتمع إلى قسمين: (The BIG Thinkers, n.d.)

- الفئة الأولى: من يحوز على القوة ويسمى المُضطهَد.
- الفئة الثانية: من لا يحوز على القوة ويسمى المُضطهَد، يفتقر إلى الحرية ويتبع الفئة رؤية الفئة الأولى.

على ضوء هذا التقسيم، تفترض النظرية أن عملية التعليم البديلة تكون عملية ديمقراطية، تأخذ بمبدأ الحوار من أجل تغيير ميزان القوى في المجتمع.

يعتبر فريري أن العملية التعليمية ليست بمنأى عن السياسة، وأن المعلمين سياسيون عن طريق أدوارهم في التعليم، بحيث يساهمون في تكريس الأفكار والأيدولوجيات السائدة أو الانفتاح على الانتقاد والتغيير.

استخدمت النظرية مجموعة من الأساليب البديلة للعملية التعليمية التقليدية. على سبيل المثال، يتيح أسلوب التشفير للمتعلم استخدام أدوات مثل الصور أو الرسومات من أجل التعبير عن الظروف الصعبة والمشاكل التي يمر بها، وقد استخدم هذا الأسلوب خاصة بالنظر إلى تعامل فريري مع فئة الأفراد غير المتمدرسين. يمر أسلوب التشفير بمجموعة من المراحل التي تتمثل في: (The BIG Thinkers, n.d.)

- طرح المشكلة: يكون من خلال عرض الصور أو الرسومات أو الرموز التي تعبر عن المشكلة
- الحوار النقدي: يتعلق بمرحلة مناقشة المشكلة بين المجموعة، ويكون الحوار بين المتعلمين والمعلمين في آن واحد.
- طرح الحلول: ما يتوصل إليه الحوار من نتائج وحلول ممكنة.
- خطة العمل: تتعلق بتطبيق الحلول.

من خلال ما تقدم، يتبين أن التمكين التعليمي يشير إلى حق الأفراد في الوصول إلى التعليم وضمان المساواة في ذلك. لا يؤثر هذا البعد من التمكين في تعزيز الوعي والمعرفة فقط، بل بزيادة مشاعر الثقة وتقدير الذات والتحكم بالحياة.

2.3 نمذجة مفهوم تمكين الشباب:

ترتبط المقاربات التي تُعنى بعملية تمكين الشباب بين الحاجة إلى تمكين هذه الفئة ودور الراشدين في ذلك، كما تدرس استراتيجيات تعزيز المشاركة الفعلية للشباب من خلال عمل الشباب مع أقرانهم. (My-peer toolkit, n.d.)

يتناول هذا العنصر من الدراسة النظرية الاجتماعية النقدية التي قدمها لويس جينينغز Louise B. Jennings وآخرون في دراسة بعنوان: نحو نظرية اجتماعية نقدية لتمكين الشباب Toward a

Critical Social Theory of Youth Empowerment، والتي تناولت تحليلاً ونقداً لأربعة نماذج اصطلاحية في مفهوم تمكين الشباب، قبل طرح نظرية تقوم بناءً على الدراسات النظرية لتمكين الشباب على المستوى الفردي والجماعي. كما نقوم بتوضيح نقاط التشابه بين هذه النماذج ونموذج هرم تصنيف مشاركة وتمكين الشباب Typology of Youth Participation and Empowerment Pyramid لكل من كل من ناعيمة وونغ Naima Wong، مارك زيمرمان Marc Zimmermann وإيديث باركر Edith Parker. وتتمثل النماذج الاصطلاحية التي تطرق إليها لويس جينينغز في: (Jennings et al., 2006, pp. 5-11)

- نموذج حلقة تمكين المراهقين The Adolescent Empowerment Cycle
- نموذج برنامج تنمية وتمكين الشباب Youth Development and Empowerment Program Model
- نموذج الشراكة The Transactional Partnering Model
- النموذج التعليمي للتمكين The Empowerment Education Model

1.2.3 نموذج حلقة تمكين المراهقين:

يُعرف النموذج بـ AEC إختصاراً لـ Adolescent Empowerment Cycle، وقد تم تطويره من طرف كل من تشينمان وليني Chinman and Linney سنة 1998. يرتكز النموذج على نظريات علم النفس التي تُعنى بفئة المراهقين، حيث يعتبر أن تعزيز الشعور بتقدير الذات لدى المراهق يمكن أن يتحقق من خلال ثلاثة أبعاد أساسية، يقود الواحد فيها إلى تحقيق الآخر، وتتمثل هذه الأبعاد في: (Jennings et al., 2006, pp. 5-6)

- مشاركة المراهقين في نشاطات ذات معنى Adolescent Participation in meaningful activities: مثل الخدمات المجتمعية، وقد درس كل من تشينمان وليني تجربة تلاميذ الأقسام النهائية في المدارس الثانوية أثناء قيامهم بأدوار توجيهية للتلاميذ من أقسام السنة الأولى، وقد لوحظ أن هذا النمط من النشاطات Peer Activities يُساعد على تحقيق البعد الثاني في العملية.
- تطوير المهارات Skills Development: تساعد النشاطات المجتمعية التي يقوم بها المراهقون على تكوين مهارات تواصلية وتنظيمية لديهم، إلى جانب مكتسب البعد الثالث في العملية.

- كسب احترام الراشدين Recognition from Adults: كما تساعد النشاطات المجتمعية كسب الاحترام والاعتراف من الراشدين بقدرة المراهقين على القيام بأدوار في المجتمع.

2.2.3 نموذج برنامج تنمية وتمكين الشباب:

يُعرف اختصاراً بـ YD&E، يركز النموذج على فكرة أن فئة الشباب تعتبر مورداً مهماً داخل المجتمع ينبغي استغلال طاقاته في خدمة القضايا العامة والمجتمعية، لاسيما قضايا الآفات الاجتماعية مثل المخدرات.

يحمل نموذج برنامج تنمية وتمكين الشباب رؤية مشابهة للنموذج السابق AEC حيث يقترح أن تمكين الشباب يكون من خلال دعم مشاركتهم في الخدمات المجتمعية، ويتحقق ذلك من خلال العمل على عنصرين أساسيين يتمثلان في: (Jennings et al., 2006, pp. 6-7)

- بالنسبة لفئة الشباب: تتعزز المشاركة المجتمعية للشباب من خلال تحضيرهم وتدريبهم وكذا تعزيز ثقافتهم حول القضايا العامة للمجتمع والعمل على تطوير المهارات النفسية والعملية لديهم كمهارات التواصل، مهارات عمل الفريق، مهارات حل المشاكل... الخ.
- بالنسبة لفئة الراشدين: يتمثل دور الراشد من خلال التوجيه، إلى جانب توفير الدعم والثقة للشباب وتشجيعهم لإظهار قدراتهم.

يقترح النموذج مثالا عمليا حول طريقة تمكين الشباب من خلال العمل على تدريب قيادة ثنائية متكونة من شباب وراشدين على المهارات الأساسية في الخدمات المجتمعية مثل مهارات التواصل وعمل الفريق مهارات حل المشاكل، من جهتها تعمل هذه القيادة الثنائية على تدريب بقية الشباب في الفريق على نفس المهارات الأساسية. تساعد هذه الطريقة على تطوير قدرات الشباب على المستويين الفردي والمجتمعي حيث يستطيع الشباب أن يكون علاقات إيجابية مع أقرانهم بالإضافة إلى علاقاتهم مع الراشدين، كما يساعدهم على تعزيز الشعور بتقديرهم من قبل الآخرين وهذا ما يساعد بدوره في عملية التمكين.

3.2.3 نموذج الشراكة:

يُعرف اختصاراً بـ TP، تعود الجذور الأولى لهذا النموذج إلى مشروع ذي طابع صحي في كندا، والذي يهدف إلى إشراك الشباب في تعزيز مؤشرات جودة الحياة لديهم. ويفترض نموذج الشراكة أن تمكين الشباب مفهوم يتم العمل عليه من طرف الراشدين والشباب، حيث تقوم فئة الراشدين بالأدوار التالية: (Jennings et al., 2006, pp. 7-9)

- العمل على خلق بيئة داعمة ومشجعة للشباب، يكون ذلك من خلال توفير التعليم والتوجيه اللازمين للشباب من أجل تطوير المهارات التي يحتاجونها من أجل تعزيز جودة حياتهم.
- ضمان أن يكون للشباب المعرفة والمهارات التي يحتاجها من أجل المشاركة.
- تزويد الشباب بخارطة طريق لتقييم مؤشرات جودة الحياة لديهم والعمل على تعزيزها.
- لا ينبغي لإشراف الراشدين أن يقوض استقلالية الشباب في خياراتهم وقراراتهم.
- ينسحب الراشدون تدريجياً من العملية بترك مساحة للشباب من أجل التحلي بالمسؤولية واتخاذ القرارات

من جهة أخرى، يستطيع الشباب بالنسبة لنموذج TP تطوير القدرات التالية بعد تطبيق البرنامج:

- تعزيز القدرة على تطوير خطط العمل وتطبيق الحلول.
- تعزيز آثار التمكين على المستوى الفردي من خلال زيادة شعور الشباب بتقديرهم لذواتهم، بالإضافة إلى زيادة الثقة بالنفس، زيادة الوعي والانفتاح والقدرة أكثر على التعبير.
- تعزيز آثار التمكين المستوى الجماعي من خلال قدرة الشباب على العمل والتنسيق مع الآخرين، احترام الآخرين وتقديرهم، بالإضافة إلى القدرة على خلق التوافق والاندماج دمج المجتمع.

4.2.3 النموذج التعليمي للتمكين:

يُعرف اختصاراً بـ EE، تم تطوير هذا النموذج من طرف كل من فاليرشتين Wallerstein، سانشيز ميريكى Sanchez Merki وفالفيردي Valverde بالاعتماد على النظرية التعليمية للمنظر البرازيلي باولو فرييري Paulo Friere والتي تربط بين عملية التعليم ومهارات الاستماع والحوار والقدرة على النقد والتطبيق.

طُبِّقَ نموذج EE في الولايات المتحدة الأمريكية في ولاية نيوميكسيكو خلال مشروع ذي طابع صحي يهدف إلى معالجة المشاكل الاجتماعية مثل المخدرات، الكحول، التبغ و سلوكيات العنف عند بعض الفئات السكانية في أمريكا مثل ذوي الأصول الإسبانية و الهندية و السكان الأصليين ممن ينزلون في السجون أو المستشفيات.

يقوم المشروع بإشراك الشباب في حوارات مع الفئات المذكورة تحت تسيير طلبة متخرجين من الجامعات ومدربين على نموذج باولو فرييري في عملية التعليم، بحيث يعمل هؤلاء على ضمان سير الحوارات بطريقة الاستماع والحوار وتطوير قدرات النقد والتطبيق العملي. تشمل حلقات الحوار تقاسم تجارب نزلاء المستشفيات والسجون من الفئات المذكورة سلفاً مع فئات الشباب المُحاورَة. ويتبع ذلك عقد جلسات لقاء بين الشباب للقيام بالحديث وتبادل وجهات النظر حول المشاكل المُستعمَع إليها ومحاولة طرح أفكار من أجل مساعدة الفئات المتحاور معها.

تم رصد مجموعة من النتائج على فئات الشباب المشاركة في المشروع، تتمثل هذه النتائج في:
(Jennings et al., 2006, pp. 9-10)

- تطور المهارات العلمية والمعرفية للشباب حول المشاكل الاجتماعية في البرنامج
- تطوير سلوكيات وقائية ومسؤولة ضد المشاكل الاجتماعية في البرنامج
- الانتقال من مرحلة التفكير إلى مرحلة التطبيق العملي وخلق تواصل مستمر بين التفكير في المشكلة وتطبيق الحلول
- تم ملاحظة إطلاق الشباب لمبادرات حول المشاكل الاجتماعية في البرنامج، وقد شملت المبادرات إدارة الشباب لحصص تعريفية وتوعوية، تسجيل مقاطع فيديو والمشاركة في أعمال تلفزيونية، إلى جانب إطلاق مبادرات من أجل تقديم اقتراحات وتوصيات لسياسات مكافحة المشاكل الاجتماعية مثل التبغ والمخدرات.

5.2.3 النظرية النقدية لتمكين الشباب:

طرحت النظرية النقدية لتمكين الشباب فكرة أن تنمية المجتمع والتغيير الإيجابي فيه يكون من خلال إشراك الشباب في سبل ذلك، أي في صناعة السياسات والهياكل وتعزيز القيم اللازمة. يكون ذلك من خلال العمل التشاركي مع منظمات الشباب.

عملت النظرية النقدية لتمكين الشباب على التواصل مع فئة الشباب، كما فئات القادة من الراشدين وذلك من خلال أدوات المقابلة مع الأفراد، الملاحظة للبرامج والسياسات الشبابية ومشاركة الشباب والراشدين معا في مجموعة من النشاطات. (Jennings et al., 2006, p. 11)

تقوم النظرية على مجموعة من 06 أبعاد رئيسية تتمثل في: (Jennings et al., 2006, p. 12)

- **البيئة الترحيبية والأمنة:** من خلال تشجيع الشباب على التعبير عن أنفسهم والقيام بتجارب جديدة لاكتساب خبرات ومهارات مع العمل على تعزيز ذلك عن طريق النقد البناء.
- **المشاركة والانخراط الفعلي:** ويقصد بها إتاحة الفرصة للشباب من أجل تقديم مساهمات حقيقية لا شكلية تقتصر على حضورهم للنشاطات. تسمح المشاركة الفعلية للشباب بتطوير مهارات القيادة وروح المسؤولية والتفكير النقدي.
- **المساواة في تقاسم القوة بين الشباب والراشدين:** تتعلق المساواة في تقاسم القوة بمجالات صناعة القرار، حيث يكون من المهم إتاحة مساحة متساوية للشباب للمشاركة في ذلك، حيث يكون الراشدون موجهين للعملية بينما يقودها الشباب. يتطلب هذا البعد توفر مجموعة من الشروط تتعلق بالانفتاح والمناخ الديمقراطي.
- **المشاركة في التفكير النقدي حول الموضوعات الشخصية والاجتماعية والسياسية:** يقصد بذلك تطوير الشباب للوعي بالمسائل الاجتماعية والسياسية، والمشاركة في النشاطات التي تهدف خلق التغيير في ذلك. يلعب الراشدون دور الموجه والمساعد في هذا النوع من النشاطات.
- **المشاركة في عمليات التغيير الاجتماعي والسياسي:** وذلك من خلال عمل الشباب في المبادرات التي تهدف إلى تقديم مقترحات للسياسات التي تساعد على خلق تغيير اجتماعي وسياسي.
- **العمل على التمكين على المستويين الفردي والجماعي:** حيث يكون التمكين على المستوى الفردي من خلال العمل على مهارات الأفراد، بينما يركز التمكين على المستوى الجماعي على تعزيز مبادئ التعددية، التعايش والانفتاح والقيادة التشاركية.

5.2.3 نموذج هرم تصنيف مشاركة و تمكين الشباب:

تتفق النظرية النقدية في أبعادها المتعلقة بالتشاركية في أدوار الشباب والراشدين مع نموذج هرم تصنيف مشاركة وتمكين الشباب Typology of Youth Participation and Empowerment Pyramid والمعروف إختصاراً بـ TYPE والذي يقدم الإطار النظري لمفهوم تمكين الشباب من خلال ربطه بمشاركة الشباب في صناعة القرار. تم نشر النموذج سنة 2010 في المجلة الأمريكية لعلم النفس المجتمعي American Journal of Community Psychology من طرف كل من ناعيمة وونغ Naima Wong، مارك زيمرمان Marc Zimmermann وإيديث باركر Edith Parker.

راجع النموذج أربعة أعمال أساسية تتناول موضوع مشاركة الشباب تتمثل في سلم المشاركة المواطنة Ladder of Citizen Participation لشيري آرنستين Sherry Arnstein وسلم مشاركة الأطفال Ladder of Children Participation لروجر هارت Roger Hart، إلى جانب نموذج مستويات المشاركة Degrees of Participation لفيل تريسيدير Phil Treseder ومسارات المشاركة Pathways to Participation لهاري شير Harry Shier (Commons, 2010, p. 1). يطرح هرم تصنيف مشاركة وتمكين الشباب ثلاثة تصنيفات أساسية لتمكين الشباب من خلال المشاركة، وتتمثل هذه التصنيفات في: (Commons, 2010, p. 2)

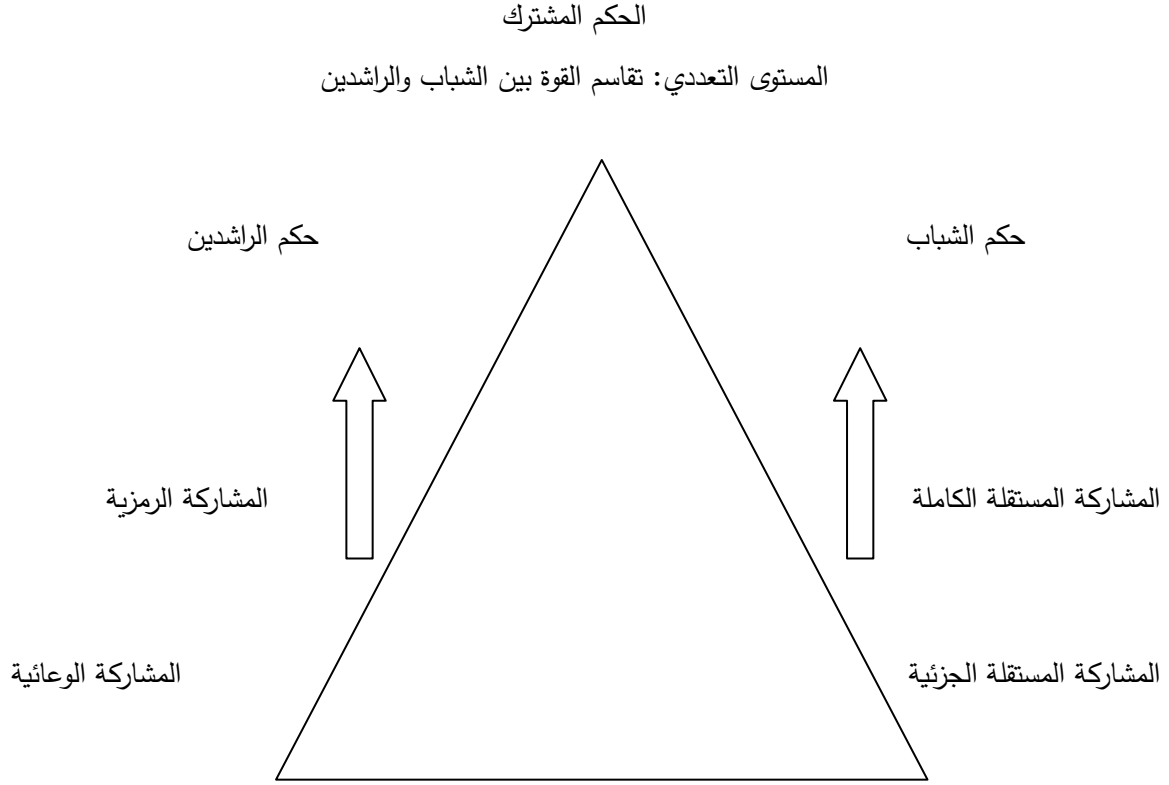
- حكم الراشدين Adult Control

- حكم الشباب Youth Control

- الحكم المشترك Shared Control

يضع الهرم حكم الراشدين و حكم الشباب في نفس المستوى الذي يعطي مستويات نسبية من التمكين للطرفين الشباب و الراشدين بينما يرسم الحكم المشترك في مستوى أعلى من النوعين السابقين حيث تزيد نسبة التمكين لصالح الطرفين من خلال الأنشطة التشاركية بينهما (أنظر الشكل رقم 3).

شكل رقم 3: هرم تصنيف مشاركة و تمكين الشباب Typology of Youth Participation and Empowerment Pyramid



المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Commons, 2010, p. 3)

يضم كل من التصنيفات السابقة لتمكين الشباب نوعين أساسيين من المشاركة. تقسم هذه الأنواع

على النحو التالي: (Commons, 2010, pp. 3-6)

– حكم الراشدين:

تعتبر مشاركة الشباب ضمن هذا النوع من الحكم شكلية ورمزية فقط، وأن أسباب إشراك الشباب ترجع للدعاية السياسية فحسب، حيث يلعب الراشدون دور المتحكم بينما يكون الشباب في موضع المسيطر والغائب على مستوى المشاركة الفعلية والتخطيط واتخاذ القرار.

المشاركة الوعائية:

- يصف مستوى المشاركة الوعائية العلاقة التقليدية بين الشباب والراشدين حيث لا يتم الأخذ بالاعتبار أفكار الشباب وآرائهم.
- يحتفظ الراشدون بالسلطة المطلقة من منطلق كونهم في موقع السلطة والخبرة.
- توصف المشاركة الشبابية ضمن هذا المستوى بالوعائية بالنظر إلى اعتبار الشباب أوعية لأفكار الراشدين وسلطتهم المطلقة.

المشاركة الرمزية:

- يسمح الراشدون ضمن هذا المستوى بمساحة للشباب من أجل إبداء آرائهم وأفكارهم، ولعب أدوار الاستشارة والبحث.
- لا تتعدى مشاركة الشباب الجانب الرمزي، بحيث لا تؤثر أفكارهم على أجندات العمل وصناعة القرار
- يحتفظ الراشدون بسلطة التأثير على صناعة القرار

النتائج:

- إمكانية اكتساب الشباب بعض المهارات جديدة لكن مع غياب المهارات الأساسية للمتكمين مثل تطوير التفكير النقدي لنشاطاتهم
- تحقيق نتائج معاكسة لأهداف التمكين وضعف مواقف الشباب وتفاقم مشاكلهم.

- حكم الشباب:

- يصف هذا المستوى سلطة الشباب في قيادة نشاطات المشاركة واتخاذ القرارات، بحيث يتم إلغاء السلطة لصالح فئة الراشدين وتحويلها لفئة الشباب.
- تستند السلطة على القاعدة الصفرية، بحيث يتم اعتبار السلطة محدودة لطرف واحد ولا تنتقل إلى الطرف الآخر إلا بعد تركها من طرف صاحب السلطة.

المشاركة المستقلة الكاملة:

• تعبر المشاركة المستقلة عن حيازة الشباب للسلطة المطلقة في تحديد أجندة العمل والنشاطات واتخاذ القرار بعيدا عن تدخل الراشدين وتوجيهاتهم أو الرجوع إلى آرائهم بالموافقة.

المشاركة المستقلة الجزئية:

• تصف حيازة الشباب على سلطة تحديد أجندة العمل والنشاطات واتخاذ القرار لكن مع سلطة جزئية للراشدين تظهر من خلال إبداء الموافقة من عدمها لبعض قرارات الشباب أو مساعدتهم في البحث وتوفير الموارد اللازمة.

النتائج:

- يتحرك الشباب باستقلالية من أجل وضع حلول واتخاذ قرارات تخص مشاكلهم وهو ما يعمل على تعزيز بعض جوانب التمكين لديهم.
- يستند مستوى حكم الشباب إلى القاعدة الصفيرية للسلطة وهو الافتراض الذي يلغي دور طرف الراشدين وما يمكن أن يقدمه من معرفة وخبرة. إلى جانب أن إلغاء دور الراشدين في نشاطات الشباب يضعف من عملية التواصل بين الأجيال وهو ما قد يعيق عملية التطور الإيجابي للشباب.
- إمكانية سيطرة الثقافات السلبية مثل سلوكيات الانحراف والإجرام على مجموعات الشباب بالنظر إلى مساحة الحرية. الثقافات السلبية الشبابية تعمل عكس مقاصد التمكين.
- مواجهة الشباب لصعوبات ميدانية بالنظر إلى عامل نقص الخبرة والتجربة.

- الحكم المشترك:

يسمى أيضا بالمستوى التعددي للمشاركة. يعبر مستوى الحكم المشترك عن قمة هرم التمكين من خلال المشاركة للشباب، بحيث يتميز بمشاركة الطرفية شباب وراشدين في نشاطات العمل واتخاذ القرارات والتخطيط والتطبيق. ويتقاسم كل من الطرفين السلطة بشكل غير مفرط بحيث لا يطغى طرف على حساب الآخر، كما يوفر هذا المستوى مساحة للراشدين من أجل دعم الشباب وتزويدهم بالظروف المناسبة لنشاطاته.

من خلال مراجعة كل من تمكين الشباب ونظريات التمكين يكشف عن العديد من النقاط المشتركة، والتي تعتبر مهمة من أجل عملية تمكين الشباب، تتمثل هذه النقاط في: (French, 2015, pp. 34-35)

- أهمية العلاقة بين الراشدين والشباب: تطبع هذه العلاقة خاصية تقاسم السلطة بين الراشدين والشباب، بحيث لا تكون مشاركة الشباب شكلية فقط، لكن من خلال إدماجهم في عملية صناعة القرار تزويدهم بالتغذية الراجعة وهو ما يعزز من تجربة التمكين لديهم.
- أهمية التوازن بين التوجيه الفردي والمجتمعي: لا تقتصر عملية تمكين الشباب على تطوير المهارات الشخصية وفهم الأدوار الفردية للشباب، ولكن يشمل التمكين أيضا تطبيق المهارات المكتسبة من خلال مشاركة الآخرين في حل المشاكل المجتمعية.
- أهمية البيئة الآمنة والمساعدة: المقصود من خلال ذلك هو منح الشباب مساحة من الحرية تتيح لهم تجربة المهارات الجديدة المكتسبة واتخاذ القرارات في سياق آمن يلقي فيه الشباب دعم وتشجيع الراشدين.
- أهمية التنسيق مع الأقران: كما سبق ذكره، تشمل عملية التمكين المهارات المجتمعية إلى جانب الفردية، ومحور التنسيق مع الأقران يدخل في نطاق مشاركة الشباب وتفاعلهم مع أقرانهم انطلاقا من فكرة أن قدرة الشباب على التأثير في حياتهم الفردية وحياتهم أقرانهم من الشباب.
- أهمية التفكير النقدي: وذلك من خلال منح المساحة للشباب من أجل انتقاد نشاطاتهم وتأمل النتائج والبناء عليها.

من خلال ما تقدم، يتبين تركيز الدراسات النظرية في مفهوم تمكين الشباب على أدوار الشباب الموازية مع دور الراشدين، فهي لا تسقط في فخ الإلغاء بل تعترف بدور الراشدين في المساعدة والتوجيه. تعتبر النظريات المقدمة بأن تفاعل الشباب فيما بينهم يمثل حلقة مهمة من أجل تطوير مهارات التواصل والتنظيم وزيادة الشعور بتقدير الذات، وهي النتيجة التي تساعد بدورها الشباب على كسب الاعتراف والتقدير من عند الراشدين.

من المهم الانتباه إلى ضرورة توفر شروط تضمن تحقيق نتائج التمكين في عمل الشباب والراشدين، ويظهر ذلك في تركيز الدراسات النظرية على لعب كل طرف دوره في حدود معينة تتعد عن منح الشباب أدوارا شكلية، بحيث ينبغي أن تكون مشاركة الشباب في إطار بيئة آمنة ومشجعة وداعمة لهم تسمح لهم بالمشاركة الفعلية وتحقيق النتائج.

4. الإطار الفكري للقدرات القيادية للشباب:

تتطلب عملية بناء القدرات القيادية للشباب توفير فرص ومساحات لهم من أجل تطوير مهاراتهم. حيث أن هذه النشاطات تساعدهم في تطوير قدرات القيادة وخلق التأثير في المجتمع. (The New York City Department of Youth and Community Development (DYCD), 2015, p. 2) وهو اتجاه يلتقي في أفكاره مع النظريات التي تشرح قدرات القيادة المكتسبة لا الفطرية.

يهدف هذا العنصر إلى توضيح مفهوم القيادة لدى الشباب من خلال البحث في التعريفات اللغوية، الاصطلاحية والمساهمات النظرية في مفهوم القيادة بشكل عام. تساعد هذه المقاربة في فهم تطورات المصطلح والتغيرات الحاصلة فيه قبل الخوض في مفهوم قيادة الشباب.

1.4 الدلالة اللغوية:

نعتمد في تقديم التعريفات اللغوية للقيادة على مجموعة من المعاجم العربية، الإنجليزية والفرنسية. في أطر ذلك، نستخدم موقع Reverso Context من أجل ترجمة كل من مفهومي القيادة والقائد إلى اللغات الأجنبية، حيث يوفر الموقع خدمة ترجمة المصطلحات في سياقات مختلفة بلغات مختلفة.

1.1.4 تعريف القيادة في المعاجم العربية: معجم المعاني:

عرفها معجم المعاني الجامع بأنها قوة التأثير في نشاط فرد أو مجموعة من الأفراد بغية تحقيق أهداف معينة. وهي اسم للفعل قاد، ويُستعمل المفهوم في مجال الإدارة، كما مجالات أخرى مثل قيادة الجيش ونحوه، قيادة الفرس، أو قيادة شخص نحو مكان ما. ويُقال قائد وجمعه قادة وهو من يقود فريقا معينا مثل جيش أو فرقة موسيقية. أما قاموس الكل، فيعرف القيادة على أنها المهارة في التأثير، وقيادة الشعب هي ترأسه وتدبير شؤونه. (المعاني)

2.1.4 تعريف القيادة في المعاجم الإنجليزية: Cambridge Dictionary, Merriam**:Webster, Oxford Advanced American Dictionary**

يقابل كلمة قيادة في اللغة الإنجليزية leadership (Reverso, n.d)، وتم تعريفها على أنها مجموعة الصفات التي تصنع القائد الجيد، والقائد هو الفرد أو مجموعة الأفراد المسؤولين عن تنظيم معين، أو مجموعة أو حكومة. (Cambridge Dictionary, n.d.) ، وتُعرف القيادة كذلك على أنها منصب القائد، أو مكانته، والقيادة هي القدرة على القيادة وممارسة ذلك. (Merriam-Webster, n.d.) وهو اسم غير قابل للإحصاء، ومعناه الحالة أو المنصب الذي يشغله القائد، وهي مجموعة الصفات التي يمتلكها القائد الجيد وقدرته على ممارسة ذلك. (Oxford Advanced American Dictionary, n.d.)

3.1.4 تعريف القيادة في المعاجم الفرنسية: Larousse, Linternaute

يقابل كلمة قيادة كلمة leadership في اللغة الفرنسية، وهو ذات الاستعمال الموجود في اللغة الإنجليزية. (Reverso, n.d.) ويعرفها معجم لاروس Larousse بأنها وظيفة أو منصب ذي تأثير. (Larousse, n.d.) بينما يعرفها معجم موقع لانترونوت linternaute بأنها كلمة إنجليزية الأصل، ومعناها وظيفة أو منصب القائد وما يتعلق بذلك من تأثير فرد على مجموعة من الأفراد. (Linternaute, n.d.) نستنتج من خلال ما سبق أن تعريف القيادة يشير إلى فرد أو مجموعة من الأفراد يمتلكون القدرة والصفات الضرورية للتأثير في تنظيم أو فريق أو مجموعة معينة.

2.4 الدلالة الاصطلاحية والنظرية:

قدمت التعريفات اللغوية شرحاً حول ارتباط مفهوم القيادة بدور القائد، وهو ما يحاول هذا الجزء التطرق إليه، حيث يدرس السياق التاريخي لتطور مصطلح القائد والقيادة وذلك أساساً كرونولوجي من الأقدم إلى الأحدث.

1.2.4 مفهوم القائد:

قدم نابليون بونابارت مفهوم القائد على أنه موزع للأمل، ويختلف القائد عن الشخص العادي في قدرة الشخص القائد على تشجيع الآخرين وتحفيزهم ونشر الأمل لديهم. كما عرف كل من هيكس و غوليت Hicks and Gullet سنة 1975 القائد على أنه الشخص الذي يُنظم الآخرين ويقودهم من

أجل تحقيق أهداف معينة، والملاحظ على هذا التعريف أنه يحمل صفتين تتوفر في القائد هي: القدرة على تحقيق الأهداف والقدرة على تنظيم الأفراد.

اعتبر كوبان Cuban سنة 1988 بأن القادة هم الأفراد الذين يصنعون الأهداف و الحوافز و يوجهون أفعال الآخرين، و يبادرون كذلك بالتغيير من أجل تحقيق الأهداف المسطرة و المضي نحو تحقيق أهداف جديدة. الملاحظ على هذا التعريف أنه يتحدث عن الاهداف الموجودة والجديدة، ويضيف خاصية التحفيز التي تفرق القائد عن المدير الإداري. (MALIK & AZMAT, 2019, p. 02)

أما بالنسبة لـ فريك Frick سنة 2004، فإن القائد هو الذي يتحرك أولاً و يوضح الطريق و يقول "أنا الأول، اتبعني" حتى و إن كان الطريق خطراً أو غير واضح المعالم. وهذا التعريف يعطينا ميزة أخرى للقائد وهي قدرته على المضي قدماً بالرغم من المصاعب. و بالنسبة لـ شو، إريكسون و هارفي Show, Erickson and Harvey سنة 2011، فلا يقتصر عمل القادة على تطوير المنظمة و أعضائها و تحقيق الأهداف المشتركة، بل أيضاً تطوير الأفراد و تحسينهم من الناحية الفردية، و يمكن القول أن هذا التعريف يشير إلى النقطة أين تبرز صفة القائد الذي يفكر في الأهداف طويلة المدى. (MALIK & AZMAT, 2019, p. 03)

أما جافيد وميزا Javaid and Mirza سنة 2012 فقد اعتبروا أنه من المهم أن يحمل القائد قدرات عقلية وذهنية، ويغيب الجانب الأخلاقي في هذا التعريف. و بالنسبة لـ خان وآخرون Khan et al. سنة 2015 فإن القائد الناجح هو الذي يملك القدرة على التكيف مع خصوصيات الأفراد في المجموعة وخصوصيات المراحل التي يمر بها.

أشار كل من ستام، نيبينبارغ، ويسبي و بيتيرسي Stam, Knippenberg, Wisse, and Pieterse سنة 2018 إلى ضرورة توفر قدرات الاتصال في الشخص القائدة و التي من خلالها يكون قادراً على تحفيز الآخرين بفعالية. بينما اعتبر باص Bass سنة 2019 أن للقائد هدفاً أساسياً يتمثل في إلهام الآخرين وتشجيعهم على الانخراط في العمل كجماعة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة. (MALIK & AZMAT, 2019, pp. 02-03)

يمكن ملاحظة تركيز التعريفات المقدمة على تأثير القائد كفرد في مجموعة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة، حيث تركز على دور القائد في توجيه الأعضاء وإلهامهم ولعب دور المثال الجيد الذي يبادر بالعمل والتزام الخطة.

2.2.4 مفهوم القيادة:

تُعتبر القيادة عملية مكتسبة، وبالرغم مع اعتبار أن بعض الأفراد يولدون بصفات تؤهلهم للقيادة في المستقبل، غير أن هذه الصفات تتطلب تعليماً واكتساباً لمهارات مكملة، وهو ما أكدته ستوجديل Stogdill حين عرف القيادة بأنها عملية ديناميكية يمكن أن تتطور مع مرور الوقت أو تتحسر وتتلاشى. ولا يقتصر دور القيادة حسبه في عملية تحديد الأهداف فقط، بل يتطرق أيضاً إلى صنع الإستراتيجيات اللازمة من أجل تحقيق هذه الأهداف. (MALIK & AZMAT, 2019, p. 04)

تشير التعريفات المراجعة حول مفهوم القيادة إلى تركيزها على رؤية القائد لأهداف المجموعة وعمله ضمن فريق من الأعضاء، وهو ما يشرحه كل من هيمفيس وكونز Hemphill and Coons 1957 بالإشارة إلى أن القيادة هي سلوك الفرد القائد أثناء عملية إدارة المجموعة من أجل تحقيق الأهداف المشتركة. (MALIK & AZMAT, 2019, p. 06) كما اعتبر كوتير Kotter القيادة على أنها عملية توجيه المجموعة من أجل تحقيق الأهداف من خلال أساليب لا غير إكراهية غالباً. وأشار دراكر Drucker إلى أن القيادة هي عملية التأثير على الآخرين من خلال التحفيز وليس الإكراه. إلى جانب ذلك، غاردنر Gardner بأن القيادة عملية مساعدة المجموعة على تحقيق الأهداف، ويشير إلى أن هذه العملية لا تكون من خلال القادة فحسب بل أيضاً بمشاركة الأعضاء الآخرين من ذوي الإبداع والتفكير. وبالنسبة لباس Bass فإن القيادة هي عملية تفاعلية بين الأفراد في المجموعة من أجل التنظيم والتكيف مع الظروف المواجهة، ويعتبر باس من خلال هذا التعريف أن أي فرد في المجموعة يُمكن أن يحمل بعض الصفات قيادية التي يمكن أن تظهر على حسب تغيرات الموقف. أما بالنسبة لـ كيستينغ وآخريين Kesting et al فإن القيادة هي عملية تحفيز يقوم بها الأفراد من أجل المجموعة، و يرتبط الحافز بشكل كبير بقدرات القائد على خلق هذا الحافز و تعزيزه لدى الأعضاء من أجل دفعهم لتحقيق أهداف المنظمة و كذلك زيادة تقديرهم لذواتهم. (MALIK & AZMAT, 2019, pp. 06-07)

3.2.4 السياق التاريخي والإطار النظري لمفهوم القيادة:

يعتبر مفهوم القيادة مفهوما ديناميكيا، حيث شهد محطات مختلفة غيرت من النقاط المرتكز عليها في تعريف القيادة. نحاول من خلال هذا الجزء عرض أهم التطورات الحاصلة على مفهوم القيادة حيث نقسمها الى ثلاثة مراحل أساسية تتمثل في:

- المرحلة الأولى: التركيز على شخص القائد:

تعود الجذور الأولى لمفهوم القيادة في التاريخ الغربي إلى الاتجاه الفكري الذي يعتبر أن القادة يولدون كذلك ولا يُصنعون، حيث تضمنت المفاهيم الأولى للقيادة أن القادة مجموعة من الأبطال وأن مهاراتهم الفطرية تساعدهم في القيادة والانتصار في المعارك.

حدد توماس كارليل Thomas Carlyle سنة 1840 هذه المهارات في الكاريزما التي يمتلكها القائد، إلى جانب ما يتمتع به من نكاه و حكمة، كما أشار إلى بعض الأمثلة عن نماذج القادة الذين يدخلون تحت هذا التصنيف مثل كل من: أوديسوس Odysseus، الإسكندر الأكبر Alexander the Great و هانيبال أو حنا بعل Hannibal. (Lumen Learning, n.d.)

تضمنت المفاهيم الأولى للقيادة العديد من النظريات التي تركز على شخص القائد وما يمتلكه من صفات فطرية. نعرض في النقاط التالية كل من نظرية الرجل العظيم The Great Man Theory سنة 1840، و نظرية سمات القيادة The Trait Theory of Leadership ما بين 1930 و 1940.

. **نظرية الرجل العظيم:** ارتبطت هذه النظرية بشكل أكبر بالقادة من الرجال، وتقوم على اعتبار أن القادة يولدون كذلك بالفطرة، وأن مهارة القيادة ليست مكتسبة بل موروثة عن الآباء. إلى جانب ذلك، يظهر القادة في المواقف الحاسمة وفي المحطات التي يحتاج فيها الناس إليهم. برزت نظرية الرجل العظيم في القرن التاسع عشر بعد أعمال توماس كارليل Thomas Carlyle الذي اعتبر أن العالم ثمره جهود العظماء من الأفراد، وهؤلاء موهوبون بالفطرة ويحوزون على قدرات فريدة تمنحهم مهارات التحكم بال جماهير وتوهم لتولي أدوار قيادية تتميز بالسلطة والقوة.

يمكن تعريف القائد في إطار نظرية الرجل العظيم على أنه البطل الذي يمكنه تحقيق الأهداف من أجل الآخرين، وأن الفريق تحت قيادته قادر على مواجهة جميع الصعوبات. إلى جانب ذلك، يستحق القادة أن يكونوا في الأدوار القيادية نظير ما يمتلكونه من مواهب وصفات فطرية.

اعتبرت النظرية بأن صفات القائد ثابتة عبر الزمن وأن ذلك عبارة عن مفهوم مطلق، حيث يتمتع جميع القادة بذات الصفات الفطرية وذلك بغض النظر عن الزمن الذي يأتي فيه. (Management Study Guide Content Team, n.d.)

• **نظرية سمات القيادة:** تأخذ هذه النظرية بصفات القادة بغض النظر عن نجاحهم أو إخفاقهم، ثم مقارنة هذه الصفات مع الأفراد ممن يتوقع منهم تحقيق مناصب قيادية، وذلك للوقوف على أهلية هؤلاء لتولي المناصب القيادية. بمعنى آخر، تعتبر نظرية سمات القيادة أن هذه السمات هي مجموعة من المعايير يجب أن تتوفر في شخص القائد، وأن هذه الصفات يجب أن تتوفر في القادة المحتملين في المستقبل. وتعرض النظرية مجموعة سمات القيادة على الشكل التالي:

- ✓ الصفات الجسمية: ترتبط بشكل وحجم القائد.
- ✓ الصفات الشخصية: والتي تتمثل في شخصية القائد في اللحظات الهادئة والعنيفة ومدى ثقته بنفسه.
- ✓ القدرات العقلية: والمتعلقة بالذكاء، المعرفة، وكذا قدرة القائد على اتخاذ القرارات ذات التأثير الحاسم.
- ✓ الصفات الاجتماعية: تشير إلى قدرة القائد على التنسيق والتعاون مع الآخرين.
- ✓ القدرات الذهنية والتقنية: ويقصد بها القدرة على التحليل وعلى إصدار الأحكام الصحيحة، وسلامة القائد من الاضطرابات والمشاكل النفسية.
- ✓ الانتماء الديمغرافي: سن القائد، سيرته التعليمية كذا الخلفية الاجتماعية والاقتصادية.
- ✓ قدرات انجاز المهام: تتعلق بقدرة القائد على توجيه الجهود، أخذ المبادرة وكذا المثابرة في العمل.

واجهت نظريات كل من نظريات الرجل العظيم ونظرية السمات القيادة مجموعة من الانتقادات التي تتعلق بفهوم القائد البطولي، حيث اعتبرت أن هذا المفهوم يركز على العوامل الداخلية في شخص القائد، بينما يهمل العناصر الخارجية التي قد تؤثر في سلوك القائد مثل الظروف المحيطة ونمط تنشئة الأفراد. إلى جانب ذلك، اعتبرت الانتقادات الموجهة أن حياة فرد واحد على مجموعة من الصفات الفريدة هو غاية صعبة المنال، حيث أن المطلوب هو توفر درجات مختلفة من هذه صفات على حسب مجال عمل القائد، فبعض الصفات ضرورية في مهام دون أخرى، كقدرات القائد الجسمية التي

تفيد في ميدان الحروب، بينما تتطلب أدوار أخرى قدرات عقلية أو تقنية أكثر. (Management Study Guide Content Team, n.d.)

- المرحلة الثانية: القيادة التفاعلية:

طرح ستوغديل Stogdill سنة 1948 فكرة أن الفرد لا يصبح قائدا بحكم امتلاكه مجموعة من الصفات الفطرية، وقد حول موضوع الدراسة من التركيز على العوامل الداخلية في القيادة كصفات القائد إلى سلوكيات القائد وتصرفاته وتعبيراته. وهي المرحلة التي بدأ فيها الانتقال من التركيز على السمات الداخلية إلى دراسة العوامل الخارجية، ومن طبيعة القائد وشخصه إلى طريقة تنشئته. في إطار ذلك، طرحت السلوكية في مفهوم القيادة تساؤلات مهمة حول إذا ما كان القادة يولدون كذلك بفطرتهم أم يتعلمون ويكتسبون مهارات القيادة. ومن بين الدراسات السلوكية في مفهوم القيادة نجد دراسة كل من كاتز Katz، ماكوبي Maccoby، غرين Gurin وفلور Floor سنة 1951 ودراسة ستوغديل Stogdill وكونز Coons سنة 1957. حيث أضافت هذه المساهمات مجموعة من العناصر الجديدة في مفهوم القيادة، والتي تتمحور حول الأهداف التي يسعى القائد لتحقيقها إلى جانب علاقات القائد مع المجموعة. في إطار ذلك، يمكن استعراض النظرية الموقفية في مفهوم القيادة 1960، والتي قامت على أنقاض انتقادات النظرية السلوكية لمفهوم القيادة، حيث أخذت هذه النظرية بمتغيرات أخرى في مفهوم القيادة مثل طبيعة الظروف المحيطة. تعتبر النظرية الموقفية أن القيادة يجب أن تتكيف على حسب الأعضاء الآخرين داخل المجموعة كما التكيف مع الظروف المحيطة. نتيجة لذلك، تركز هذه النظرية على أداء القائد وقدرته على التكيف في السياقات المختلفة، وأن القائد الجيد هو أكثرهم قدرة على التكيف مع الظروف والمواقف وقدرات العمال. من بين رواد هذا الاتجاه نجد كل من فيدلر Fiedler، هيرشي Hershey وبلانشارد Blanchard، حيث أشار كل منهم إلى أنه لا يمكن تعميم نموذج واحد للقيادة، وأن هذا الأخير محدد بطبيعة الموقف. (Early, n.d., p. 02)

كما تطورت دراسات القيادة في هذه المرحلة بحيث اعتبرت أن التفاعلات بين القادة والأعضاء داخل المجموعة يمثل عنصرا مهما في مفهوم القيادة، والذي يكون في إطار علاقة التحفيز المتبادلة والتشجيع الذي يحظى به الأعضاء من طرف القائد. بالإضافة إلى ذلك، تستطيع العلاقات القوية والتحفيزية بين القائد والأعضاء على تحويل هؤلاء إلى قادة بأدوارهم وتحفيز الآخرين على نفس المنوال.

من بين راود هذه المرحلة نجد بيرنارد باس Bernard Bass الذي ركز على سلوك القائد المثالي وقدرته على الإلهام والتحفيز والتضحية من أجل صالح المجموعة. إلى جانب روبرت غرينليف Robert Greenleaf 1970، والذي طرح فكرة أن دور القائد هو خدمة الأعضاء داخل المجموعة. كما نجد كل من غراين Grean واهل بيين Uhl Bien واللذان ركزا على أهمية العلاقات القائمة على الثقة والاحترام بين القائد والأعضاء والتي تظهر نتائج أفضل للمنظمة. (Early, n.d., p. 03)

في إطار تفاعل القائد مع الظروف المحيطة، نجد مقال فريد إيدورد Fred Edward بعنوان: نموذج المواقف للقيادة الفعالة Contingency Model of Leadership Effectiveness سنة 1964، والذي ركز فيه على جانبيين وهما: صفات القائد إلى جانب المواقف والظروف التي يمر بها. وقد قام بدراسة هذا النموذج على المنظمات الحربية وتوصل إلى تقسيم القيادة إلى نوعين: القيادة لتحقيق النتائج والقيادة في إطار الاتصال مع أعضاء المجموعة.

يمكن ملاحظة استخدام هذا الاتجاه في مفهوم القيادة على مصطلح أساسي وهو المواقف، والذي يتحدد من خلال ثلاثة مؤشرات تتمثل في: (Management Study Guide Content Team, n.d.)

- ظروف العلاقة بين القائد والأعضاء: ويقصد بها الثقة، الاخلاص وطبيعة المشاعر التي يكنها الأعضاء للقائد.
- ظروف أهداف العمل: وتتعلق بمدى دقة تحديد الأهداف ووضوحها وتوفير الموارد اللازمة لتحقيق هذه الأهداف.
- ظروف متعلقة بسلطة القائد: ويقصد بها طريقة القائد في مكافأة الأعضاء أو العقوبة.

يعتمد تقييم القيادة على مؤشر درجة العلاقة مع الزملاء في العمل أو ما يسمى Least Preferred Co-Worker أو LPC scale، حيث أن القائد الذي يسجل أعلى درجة في هذا السلم يكون قائدا يميل أكثر نحو تحفيز المجموعة بينما القائد الذي لا يسجل نقاطا كثيرة على هذا السلم يميل أكثر نحو تحقيق الأهداف. (Management Study Guide Content Team, n.d.)

في ذات الاتجاه القائم على التفاعل بين القائد والأعضاء، ظهرت جملة من النظريات التي تركز على مفهوم القيادة كمفهوم جماعي. في إطار ذلك، نقوم باستعراض النظريات التالية:

• نظرية المعاملات في القيادة: Transactional Leadership Theory:

برزت سنوات السبعينات، وقامت بتوضيح ارتباط القيادة بتحفيز الأعضاء من خلال مراعاة مصالحهم الفردية، حيث تقوم القيادة على قدرة القائد على فرض السلطة بطريقة رسمية على الأعضاء وأن الواجب الأساسي للعضو هو متابعة هذه السلطة واحترامها.

تفترض هذه النظرية بأنه يتم تحفيز الأعضاء من خلال المكافأة والعقاب وأن الأعضاء بطبيعتهم فاقدون للحافز، وأنه يجب على القائد القيادة عن قرب من أجل تحفيز الأعضاء للعمل وإنجاز المهام ويكون ذلك من خلال نظام المكافأة والعقاب، حيث إذا قام المرؤوس بما هو مطلوب منه فإنه يتلقى مكافأة، بينما عكس ذلك يكون بإحلال عقوبة في حالة لم يرق بما هو مطلوب منه. بالتالي، تفترض النظرية أنه يمكن تحفيز الأعضاء من خلال مكافآت بسيطة، وأن العلاقة الوحيدة بين القائد والأعضاء هي حصولهم على المقابل المادي بعد إنجاز المهام. (Management Study Guide Content Team, n.d.)

يكون الاتصال بين القائد والأعضاء من خلال أربعة أبعاد رئيسية تتضمن: (Management Study Guide Content Team, n.d.)

- ✓ المكافآت المشروطة: ويكون ذلك من خلال شرح القائد للهدف بطريقة واضحة وربط المكافأة بتحقيق هذا الهدف من خلال توضيح توقعات القائد وتوفيره للموارد اللازمة وعمله على خلق التوافق داخل المجموعة ثم العمل على وضع أنواع مختلفة من المكافآت.
- ✓ الإدارة النشطة والتدخلية: ويكون ذلك من خلال ادارة المجموعة بشكل متواصل ودون انقطاع من أجل تصحيح المسار والأخطاء وعدم الحياد عن طريق الهدف.
- ✓ الإدارة الحيادية: ويكون ذلك من خلال تدخل القائد فقط في حالات الحياد عن المسار والخطأ، وقد يكون تدخل القائد من خلال العقاب
- ✓ حرية العمل: ويكون ذلك من خلال إعداد القائد للبيئة المناسبة للعمل ثم التنازل عن القيادة لصالح المجموعة وتركها تعمل وتأخذ القرارات.

• نظرية القيادة التحويلية أو التغييرية: Transformational Leadership Theory

تفترض هذه النظرية أنه يمكن إيجاد مهارات القيادة في أي مستوى داخل المنظمة أو الفريق، حيث أن القادة حسب هذه النظرية يتميزون بالرؤية الواسعة، الكاريزما والقدرة على الإلهام إلى جانب أخذ المبادرة والمغامرة. وعموماً يمكن تقسيم هذه الصفات كما التالي: (Management Study Guide Content Team, n.d.)

- ✓ التحفيز الملهم: وذلك من خلال تعزيز القادة الأعضاء بأهداف المنظمة تعزيز قيم التحدي لديهم، كما يعمل القادة بشغف من أجل بث الروح الجماعية داخل الفريق.
- ✓ التحفيز الذهني أو تحفيز القدرات الذهنية: وذلك من خلال تشجيع القادة لروح الإبداع لدى الأعضاء. ولأجل ذلك، لا ينبغي أن يوجه القائد الانتقاد لأعضائه بشكل علني أمام الآخرين، كما يتسم القائد بصفات تقبل الأخطاء والتكيف معها، وعدم الإحراج في التراجع عن الخطط التي تبنت عدم جدواها.
- ✓ التأثير المثالي: تؤمن هذه النظرية بقدرة القادة على التأثير في الآخرين حين يلتزم هؤلاء القادة كأمثلة إيجابية للفريق. حيث يكسب مثل هؤلاء القادة ثقة الآخرين نظير تفضيلهم لمصلحة الفريق على مصلحتهم الشخصية وتضحيتهم بالمصالح الفردية من أجل الجماعة.
- ✓ تخصيص المساعدة: حيث يتصرف القادة كمرشدين للآخرين، يكافئونهم على ابتكاراتهم وابداعاتهم بطريقة مختلفة وتناسب كل عضو على حسب درجة الموهبة والمعرفة التي يحوزها. على الرغم من تميز الأعضاء تحت إطار هذا النوع القيادة بمستوى عال من الرضى والالتزام، إلا أنها واجهت انتقادات تتعلق اعتماد النظرية بشكل كبير على انطباعات الأعضاء عن القائد، وقدرة هذا الأخير على التحكم بالأعضاء بدل قيادتهم من أجل تحقيق أهداف المنظمة.

• نظرية التبادل بين القائد والعضو: Leader-Member Exchange Theory

يتميز القادة في هذه النظرية بين الأعضاء عن طريق سماتهم الفردية مثل السن، الجنس والشخصية، كما يفرق القادة بين الأعضاء داخل مجموعة واحدة وخارجها، ويمكن أن يتم السماح لعضو جديد بالانضمام إلى الفريق في حالة إيمان القائد بكفاءة العضو وقدرته على الأداء الجيد. تعتمد العلاقة بين القائد والأعضاء حسب هذه النظرية على مجموعة من المعايير التي تتمثل في: (Management Study Guide Content Team, n.d.)

- ✓ الأداء: حيث يمنح القائد العضو الجديد الفرصة من أجل الأداء ثم تقدير درجة هذا الأداء وقدراته، ويعتبر القائد أن العضو المناسب هو الأكثر شبهاً بالقائد.
- ✓ سلم LMX 7 أو LMX SCALE: يعتمد القائد على هذا السلم من أجل تحديد قابلية العضو للانضمام من عدمها. في إطار ذلك، يحدد السلم درجة أرضية التفاهم بين القائد والعضو وذلك من خلال درجة الاحترام المتبادل، الثقة وكذلك الالتزام تجاه الطرف الآخر.

يعمل الأعضاء في إطار في هذه النظرية داخل مجموعة القائد كمستشارين، حيث يتبادلون معه المعرفة على عكس من هو خارج المجموعة. كما يتيح القائد للأعضاء من داخل المجموعة تفويضاً للمهام والمسؤوليات المهمة وإتاحة المعلومة والمشاركة في أخذ القرار، كما يستفيدون من جدول عمل مميز عن الآخرين.

على الرغم من تطوير هذه النظرية لطبيعة العلاقة وتعزيزها بين القائد والعضو، وإشارتها لأهمية الاتصال بينهما لتعزيز فاعلية القيادة إلا أنها واجهت انتقادات تتعلق بإهمالها لمبادئ الإنصاف ما يمكن أن يؤدي إلى حساسيات بين الأعضاء ومن يحظى منهم بمعاملة خاصة.

• نظرية القيادة الخدمية: Servant Leadership Theory:

تفترض هذه النظرية أن أكثر القادة فعالية هم أكثرهم خدمة للأعضاء الآخرين، وأن القادة الخدم يتميزون بكونهم يولون أهمية بالغة إلى الأعضاء ويعطونهم الانتباه ولحاجاتهم. تركز هذه النظرية على العلاقة بين القائد والأعضاء بحيث ينبغي أن تقوم على أساس الاحترام والتعاون، وأنه يجب على القائد أن يبحث في كيفية خدمة الأعضاء بشكل أفضل لا أن يبحث عن تعزيز سلطته عليهم. إلى جانب ذلك، تفترض النظرية بأن انتباه القائد للأعضاء وتحسيسهم بالأهمية كلما عزز ذلك من عملهم كفريق واحد ومن مشاعرهم تجاه القائد والعمل وفعاليتهم في العمل. على الرغم من ذلك، واجهت النظرية انتقادات تعلق بالتركيز على حاجات العمال دون حاجات المنظمة. (Burkus, 2010)

- المرحلة الثالثة: اتجاهات حديثة في مفهوم القيادة:

طرأت مجموعة من العناصر الجديدة على الدراسات التي تُعنى بمفهوم القيادة بداية من سنة 2010، ومرد ذلك يرجع إلى ظهور مستويات جديدة من الحاجات داخل المنظمات، حيث لم تعد

تتعلق القيادة بالمستوى الشخصي والجماعي بل أيضا المستوى العالمي نتيجة العولمة. من بين هذه المفاهيم الجديدة نجد كل من: (Early, n.d., pp. 03-04)

- العناصر العلمية: والتي تشرح شخصية القائد والعوامل الداخلية المتحركة في أداءه من ناحية علمية دقيقة مثل دراسة علم الأعصاب والبيولوجيا من خلال تحليل الجينات في الأفراد ومعرفة دورها في تكوين القائد.
- القيادة والنظام: والتي تنتقل من المسؤولية الفردية للقائد إلى مسؤولية الجميع، وتركز على عامل التعاون من أجل حل المشاكل، والتضحية بالأنا من أجل المصلحة العامة. يعتبر هذا الاتجاه أن ذلك يساعد على تنمية القدرات الفردية والجماعية ومنه تنمية النظام ككل.

يمكن استخلاص دور نظريات القيادة والمساهمات الأكاديمية في هذا المجال في تحديد مجموعة الصفات والسلوكيات التي تحدد القادة، وكيف يمكن الاستفادة من هذه العناصر في قيادة المجموعة بطريقة فعالة. إلى جانب ذلك، غيرت التطورات الحاصلة على نظريات القيادة في المرتكزات المستخدمة لتحديد القادة، والتي تحولت من التركيز على شخصية القائد وسلوكياته إلى التفاعلات الحاصلة بين المجموعة وكذا الظروف المحيطة، كما أن بعض الدراسات الحديثة تشير إلى تدخل عوامل الجينات والعوامل الفطرية في تحديد شخصية الفرد القائد.

تطلع دراسة هذه النظريات على أهمية بالغة في معرفة قدرات الفرد وطابع القيادة المناسب وتلك القدرات، كما أن الاطلاع على الدراسات النظرية يساعد الجيل الجديد من القادة على تطوير المهارات اللازمة لقيادة منظماتهم وتكييف هذه المهارات حسب مجموعة الفريق والظروف المحيطة.

3.4 القيادة لدى الشباب: المفهوم والمساهمات النظرية:

يتشابه مفهوم القيادة الشبابية مع مفهوم القيادة بشكله العام، غير أنه يتميز بفكرة مدى تناسبه وحاجيات الشباب والمهارات التي لديهم وكذا أدوارهم في المجتمع. (Clay, 2015, p. 02) وترتبط أهمية مهارات القيادة لدى الشباب بفكرة منحهم الاستقلالية في اتخاذ القرارات لاسيما فيما يتعلق بالقرارات التي تهم حياتهم ومساراتهم الشخصية (Clay, 2015, p. 06)، كما يمكن أن تكون القيادة عاملا حاسما في توسيع دائرة فرص العمل بالنسبة لهذه الفئة (Clay, 2015, p. 08). من أجل ذلك، ينبغي أن تبدأ

عملية تدريب الشباب على مهارات القيادة منذ المراحل الدراسية المبكرة من خلال إدراج المناهج الدراسية لمواضيع أهمية القيادة داخل القسم و خارجه، و كذا فتح المجال أمام نقل تجارب الشباب القائد في المجتمع الشبابي. (Clay, 2015, p. 07) و تبرز أهمية القيادة لدى الشباب في ارتباطها ببناء المهارات الأخرى مثل الثقة بالنفس و الشعور بالقيمة داخل المجتمع، و كذا مساعدة الشاب على الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة مثل الجريمة أو المخدرات، إلى جانب تعزيز قدرته على تحقيق نتائج تعليمية حسنة و زيادة فرصه في الحياة المهنية. وعموما، يمكن تقسيم أهمية القيادة لدى الشباب إلى صورتين: تبرز أول هذه الصور على المدى القصير، حيث تساعد المهارات القيادية الشباب على المساهمة الفعلية في البرامج والمشاريع التي يعمل عليها، وتعزيز مهاراته الفردية كما علاقاته بأقرانه والمجتمع بشكل عام، بينما تبرز الصورة الثانية على المدى البعيد في تحضير الشاب للقيادة في سياق أكبر مثل المجتمع الذي يعيش فيه. (Clay, 2015, p. 08) .

تطرح اختلافات الشباب تحديا في عملية ضبط مفهوم القيادة الشبابية، حيث يختلف الشباب في إطار ذلك في الجنس، العرق، الحالة الاجتماعية والاقتصادية، الشخصية، الخبرة ومهارات التعلم. لكنهم مع ذلك، يشتركون في بعض القواسم مثل الرغبة في الاستقلالية والحاجة إلى اكتشاف الذات والتطور، وهذا ما يساعد الباحثين في تطوير نموذج تعليمي للقيادة، حيث يراعي قدرات الشباب المختلفة والتشابهات والاحتياجات الضرورية. (Yuan, Chen, Sun, Liu, Xue, & Yang, 2019, p. 11) كما تعتبر القدرات القيادية للشباب قدرات كامنة، أي أنها قابلة للتطور و ليست حالة نهائية. ويمكن ملاحظتها في النمو المعرفي، العاطفي والسلوكي للفرد. في إطار ذلك، تعتبر التجارب المبكرة حلقة حاسمة في تطوير هذه القدرات القيادية، ويقصد بالتجارب المبكرة تلك التي يتم العمل عليها في مرحلة الشباب والتي تعزز من سمات ومهارات القيادة لديهم بالإشارة إلى اعتبار مرحلة الشباب مرحلة تكوينية في حياة الفرد، ويعود ذلك بنتيجة التعزيز الذاتي، حيث كلما اكتسب الأفراد قدرات قيادية في تجاربهم المبكرة، زادت دوافعهم للانخراط في المزيد من أنشطة القيادة. مع ذلك، قد لا يضمن العمل على إمكانيات القيادة للشباب تطوير بعضهم لها في المستقبل. ويعبر عن هذا الطرح كذلك ببذور القيادة، حيث يتم العمل على دعم القدرات القيادية للشباب كتنظيم مستقبلي لدور الشباب كراشدين في المجتمع. ويساعد ذلك على فهم الشباب لذاتهم ومواطن القوة والضعف، واختيار النشاطات التكوينية

المناسبة وفقاً لذلك، والتي تشمل النشاطات المنهجية داخل المدارس وخارجها، البرامج المجتمعية والمخيمات وغيرها. (Yuan, Chen, Sun, Liu, Xue, & Yang, 2019, p. 02)

يمكن تعريف القيادة الشبابية على أنها عملية داخلية وخارجية، ومعنى ذلك أنها تشمل العمل على تحليل مواطن القوة والضعف ووضع أهداف شخصية أو مهنية مناسبة لذلك. إلى جانب هذا، تشمل القيادة الشبابية العمل مع الآخرين والتفاعل مع آرائهم وسلوكياتهم مع القدرة على الإرشاد والتأثير في المجموعة. (Gill, 2005, p. 01)

قدمت منظمة التعاون الوطني للشباب في مجال القوى العاملة والإعاقة The National Collaborative on Workforce and Disability for Youth وهي منظمة أمريكية تعمل على المستويين المحلي والوطني على دعم الشباب المهمشين والشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة بعنوان: برامج تنمية الشباب والقيادة الشبابية، حيث ركزت الدراسة على أن البرامج التي تستهدف مجموعات الشباب تساعد على تعزيز كفاءات ونتائج مشتركة تشمل خمسة مجالات رئيسية تتمثل في: (Gill, 2005, pp. 01-02)

- العمل: يشير إلى تطوير المهارات والسلوكيات المتعلقة بالسيرة المهنية والوظيفية للشباب. يتم العمل على هذا المجال من خلال التدريبات والورشات التي تساعد الشباب في فهم اهتماماتهم المهنية وتعزيز جاهزيتهم لسوق العمل.
- التعلم: يرتبط بتطوير الاتجاهات الأكاديمية الأساسية والتطبيقية. يتم العمل على ذلك من خلال الأنشطة الأكاديمية التي يتعلم الشباب فيها مهارات التفكير النقدي ومهارات العمل على المشاريع وحل المشكلات المواجهة.
- التطور: يركز هذا المجال على أهمية نمو الشاب الصحي من الناحية الجسدية والعاطفية وتطويره للمهارات والسلوكيات المناسبة في ذلك بما فيها النظافة والتغذية الصحية.
- التواصل: يشير إلى تفاعل الشباب مع المجتمع وتطويره لعلاقات ذات جودة سواء مع أقرانه أو الراشدين. إلى جانب ذلك، يركز هذا المجال على أهمية بناء الثقة والعمل مع الفريق بفعالية.
- القيادة: يتعلق المجال بتطوير الشباب للشعور بالمسؤولية تجاه النفس والآخرين، تحديد الأهداف، العمل على المشاريع وكذلك المشاركة في المجتمع.

تضع برامج القيادة الشبابية تركيزاً أكبر على تطوير كفاءات الشباب في مجال القيادة والتواصل. من أجل ذلك، تعمل هذه البرامج على مستويات مختلفة بين تنظيمية وبرامجية. ويمكن تعريف القيادة لدى الشباب كذلك على أنها عملية بنائية قابلة للتطور، وتركز هذه العملية على مجموعة من المجالات التي يمكن تقسيمها إلى مجالات رئيسية وأخرى ثانوية، والتي تتمثل في الآتي:

- المجالات الرئيسية: وترتبط بمجالات المهارات، النشاط والتفكير، وتتضمن: (NYC Department of Youth and Community Development, n.d., p. 01)
- المهارات: يتعلق هذا المجال بالمهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الشاب، وهو ما يمثل عنصراً حاسماً في تحقيقهم الشعور بالرضا وبذلك تعزيز مساهمتهم في المجتمع. تستند فكرة تطوير المهارات على نظريات القيادة التي تركز على صناعة القائد بدل صفاته الفطرية. من أجل ذلك، يركز هذا الطرح على أهمية الأنشطة الشبابية في توفير مساحة لتطوير الشباب. يمكن تقسيم أهم المهارات في:

✓ الذكاء: يشمل فهم الشاب لذاته وقدراتها ومواطن القوة والضعف. تنطلق مهارة الذكاء من القدرة على التحكم بالذات والعواطف الشخصية وخلق الحافز الداخلي من أجل إنجاز العمل. إلى جانب ذلك، يشمل الذكاء علاقة الشاب بالمجتمع من خلال فهم وجهات النظر المختلفة والقدرة على التواصل بشكل جيد مع الآخرين.

✓ التعاون: يبرز بشكل رئيسي في علاقات الشاب وقدرته على العمل داخل فريق واحد وذلك من خلال التخطيط الجماعي واتخاذ القرارات وحل الخلافات.

✓ الاتصال: يرتبط بمهارات الشاب في شرح أفكاره والتعبير أمام الجمهور شفها وكتابيا.

- النشاط: يتعلق هذا المجال بقدرة الشاب على اكتساب مهارات القيادة من خلال نشاطه القيادي بحد ذاته، حيث لا يمكن اكتساب الشاب لمهارات القيادة من دون ممارسة ذلك لاسيما عبر نشاطات تطوير القدرات وتحفيز الآخرين، التخطيط للمشاريع وتنفيذها، المشاركة المجتمعية، إلى جانب القدرة على حل المشكلات ومواجهة التحديات. يشمل هذا المجال العناصر التالية:

✓ الحافز: ويشمل قدرة الشاب على تحفيز الآخرين وإلهامهم.

✓ التحكم والإلتقان: يتعلق بالقدرة على التعلم من الأخطاء والالتزام بالعمل.

✓ المشاركة المجتمعية: تشمل مشاركة الشباب المدنية وكذا مشاركتهم في نشاطات المدرسة.

- **التفكير:** يعتبر التفكير جزءاً أساسياً في القيادة الشبابية، ويتعلق ذلك بتحليل الشباب لنشاطاتهم من خلال التفكير النقدي، وفهم وجهات النظر المختلفة. تتميز هذه العملية بطابع الاستمرارية، ويعني ذلك تفكير الشاب في نشاطاته في جميع المراحل، أي قبل، وأثناء وبعد النشاط. ويتم ذلك أيضاً عبر مشاركة هذه نتائج التفكير عبر الكتابة، الكلام، الرسم، التمثيل ووسائل التعبير المختلفة. ويتعلق هذا المجال بشكل أساسي بالعناصر التالية:

✓ الربط: يتعلق بقدرة الشاب على ربط أفكاره ومشاعره.

✓ التحدي: يعمق فيه الشاب فهمه وتعليمه، كما يطور مهارات التفكير النقدي.

✓ فهم سياق العمل: يشمل قدرة الشاب على تقييم عمله ودوره في ذلك.

✓ الاعتراف بإنجازات الشاب وقدرته على صناعة خطط جديدة.

- **المجالات الثانوية:** تعتبر مكملة للمجالات الرئيسية، وتشمل العناصر التالية: (NYC Department of Youth and Community Development, n.d., p. 02)

• تصميم مناهج واستراتيجيات تعليمية داعمة: يكمن ذلك من خلال تركيز المناهج الدراسية على تطوير المهارات القيادية، لاسيما من خلال التعليم التفاعلي.

• الاستفادة من التقييم: يشمل ذلك حرص القائمين على النشاطات الشبابية في الاستماع إلى تقييمات الشباب للنشاطات واقتراحاتهم، وتحديد الطرق المناسبة للاستفادة من ذلك. وهو ما ينبغي أن يتم في جو من الثقة والقبول.

• البيئة الداعمة: يكمل هذا العنصر فكرة البيئة الآمنة للشباب، حيث إلى جانب أهمية الأمن الجسدي، النفسي والعاطفي، تبرز حاجة الشباب إلى الدعم والتفاعل الإيجابي والتشجيع.

تتشرط عملية بناء القدرات القيادية مناخاً مناسباً في ذلك، يمر عبر جميع مستويات المشاركة الشبابية وتعزيز علاقاتهم بنظرائهم من الشباب كما الراشدين. ويمكن تمييز هذه الشروط في العناصر التالية:

• صناعة فرص فعلية: يتعلق ذلك بدعم مشاركة الشباب والحرص على الاستجابة لحاجياتهم، مع تعزيز فرص تطويرهم للذات.

• البيئة الآمنة: يشمل ذلك صناعة بيئة يشعر الشاب فيها بالأمن الجسدي، النفسي والعاطفي، ويكون ذلك من خلال العمل على مجتمع شامل ومتنوع يحظى فيه الشباب بالترحيب والتشجيع.

- بناء المجتمع: يشمل خلق مساحة كافية للشباب تسمح لهم بالاندماج مع المجتمع والمشاركة فيه يبرز ذلك أيضا في تعزيز علاقات الشباب مع نظرائهم وكذا الراشدين.
- العمل على تطوير مهارات السؤال، الاستماع والتفاعل الإيجابي مع الخلافات.

في الإطار النظري لمفهوم القيادة الشبابية، ركز كل من ديماريا ويانغ وفرزينكيا على أهمية العمل المتوازن بين الراشدين والشباب من خلال إتاحة مساحة للتعلم واكتساب الخبرة بالنسبة للشباب مع تولي مناصب اتخاذ القرار. بينما يركز كل من فان ليندن وفيرتمان على ضرورة التوصل إلى فهم واضح لمفهوم القيادة من أجل دعم مهارات هذه الأخيرة لدى الشباب، كما يعرفان القادة الشباب بأنهم الأفراد القادرون على شرح أفكارهم ومشاعرهم للآخرين مع القدرة على منح المساعدة والتأثير الإيجابي بطريقة أخلاقية ومسؤولة. وتمر القيادة الشبابية في إطار ذلك بمراحل مختلفة بين الوعي، التفاعل والإيقان. (Yuan, Chen, Sun, Liu, Xue, & Yang, 2019, p. 11)

استطاع ليندن وفيرتمان تطوير نظرية تطور القيادة والتي تركز على فكرة الإمكانيات القيادية التي يمتلكها المراهق، والتي تظهر في علاقاته مع العائلة، المجتمع وداخل المدرسة. تقسم النظرية هذه الفكرة إلى خمسة أبعاد تشمل الجوانب المعرفية، العاطفية إلى جانب السلوكية في الفرد الشاب، والتي يمكن استخدامها في نفس الوقت كمؤشرات للقدرة القيادية لدى هذه الفئة. تتضمن هذه الأبعاد التالي: (Yuan, Chen, Sun, Liu, Xue, & Yang, 2019, p. 02)

- **المعرفة والمعلومات القيادية:** يركز هذا البعد على معلومات ومفاهيم الشباب حول القيادة، والتي تشرح تعقيدات المفهوم بشكل واقعي وعملي.
- **موقف القيادة والإرادة والرغبة:** يشير هذا البعد إلى دوافع ورغبات الشباب في الأدوار القيادية.
- **مهارات الاتصال:** تشير إلى تطوير الشباب لمهارات شرح أفكارهم وتبادل المعلومات مع الآخرين والقدرة على إلهامهم.
- **مهارات اتخاذ القرار:** يشرح هذا البعد قدرة الشباب على اتخاذ القرارات المناسبة بالمعلومات المتاحة.

• **مهارات إدارة الضغوط:** وتشمل قدرة الشباب على التعامل مع التوتر والمشكلات المعرفية والعاطفية.

و تتوافق نظرية تطور القيادة مع دراسات أكاديمية أخرى، مثل دراسة ريكييس ورود التي ركزت على أبعاد القيادة الشبابية الخمس التي ترصد تطور مهارات القيادة، ودراسة بروس وستيفنز التي ركزت على المهارات القيادية لدى الطلاب داخل الأندية الطلابية. (Yuan, Chen, Sun, Liu, Xue, & Yang, 2019, p. 11) و كذا دراسة أندرسون حول تصورات طلاب المدارس حول تنمية مهارات القيادة، و التي ركزت على تحليل نتائج تعيين التلاميذ في المناصب القيادية في مدرسة متوسطة ريفية في مدينة ساحلية في مقاطعة جيانغسو بالصين خلال فصل الخريف من عام 2009. تشرح الدراسة أهمية ذلك بالنسبة للفصول الصينية، حيث يختار المعلمون الطلاب بشغل مناصب قيادية تتضمن مراقب الفصل، نائب مراقب الفصل، مفوض العمل، مفوض الترفيه، مندوب اللغة الصينية، مندوب اللغة الإنجليزية، ومندوب الرياضيات. تتضمن هذه المناصب مزيجا من الفرص القيادية والمسؤوليات الإدارية وتحظى برغبة كبيرة من طرف التلاميذ وأهاليهم. في إطار ذلك قامت الدراسة بتحليل أثر هذه المناصب على الأداء الأكاديمي، الثقة بالنفس، الطموح الفردي وكذا شعبية التلميذ داخل الفصل. توصلت الدراسة إلى تأثير المناصب بطريقة إيجابية على التلاميذ، حيث تحسنت درجات الاختبارات لديهم، وزادت شعبيتهم داخل الفصول الدراسية. إلى جانب ذلك، اعتبرت الدراسة أن الخبرة القيادية المكتسبة هي خبرة إدارية بطبيعتها، عززت مهارات التلاميذ في اتخاذ القرار والمبادرة. (Anderson & Lu, 2016, pp. 1-3)

من خلال ما تقدم، يمكن فهم القيادة الشبابية من خلال فكرة استقلالية الشباب في صناعة القرار ومساحة الحرية التي يمكن أن يحظى بها الشباب في إطار ذلك. على الرغم من تركيز هذا الطرح هذا الدور المحوري للشباب، غير أنه لا ينفي دور الراشدين في تطوير مساعدة الشباب على تطوير مهارات القيادة لديهم. يبرز ذلك من خلال تدريب الشباب منذ المراحل المبكرة من الحياة كالمدرسة، الأسرة والمجتمع على أهمية القيادة ودورها تعزيز فرص الشباب في الحياة.

ينبغي ملاحظة الراشدين لمهارات القيادة لدى الشباب، حيث أن الأخيرة مفهوم كامن، بمعنى أنه يظهر من خلال تجارب الشاب ومروره بالمواقف المختلفة، وهو ما يعزز من ضرورة وجود مناهج دراسية عملية تستطيع محاكاة الواقع المعاش.

لا تقتصر أهمية القيادة على تعزيز فرص الشباب في الحياة، بل تزيد من مهاراتهم الذاتية الأخرى كمهارات الاتصال، الثقة بالذات، تطوير الشعور بالقيمة داخل المجتمع، إلى جانب النمو العاطفي والسلوكي من خلال مساعدة الشاب على الابتعاد عن الآفات الاجتماعية والسلوكيات المنحرفة.

5. تقييم تمكين الشباب والقدرات القيادية:

يعتبر مفهوم تمكين الشباب مفهوما محوريا في عملية صناعة السياسات الشبابية التي تهدف إلى التأثير الإيجابي والفعال في حياة الشباب والتي تعزز من أدوارهم في المشاركة في صناعة القرار. في إطار ذلك، يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى تحديد أداة علمية لتقييم التمكين لدى الشباب بما يخدم مهارات القيادة لديهم.

تنطلق الدراسة التقييمية من خلال تعريف عملية تقييم السياسات الشبابية وخطواتها بالاعتماد على دراسة إيرينا لونين Irina Lonean بعنوان: رؤية في تقييم سياسة الشباب Insights into Youth Policy Evaluation والمنشور في أكتوبر 2020 في إطار نشاط الشراكة في مجال الشباب بين المفوضية الأوروبية ومجلس أوروبا. نهدف من خلال استخدام هذه الدراسة إلى التعرف على طرق تقييم السياسات الشبابية بشكل عام وخصوصية العمل مع هذه الفئة، وذلك بالنظر إلى تركيز دراسة إيرينا لونين على توضيح ممارسات تقييم مدى ملائمة السياسات لحاجيات الشباب وكذا فاعلية وفعالية هذه السياسات وطابعها المستدام.

من أجل ربط عملية التقييم بمفهوم التمكين لدى الشباب، يتناول هذا الجزء مجموعة التحديات المواجهة في ذلك وفقا لدراسة ديبا نارايان Deepa Naryan ضمن منشورات البنك العالمي سنة 2005 بعنوان: قياس التمكين: منظورات متعددة التخصصات Measuring Empowerment: Cross Disciplinary Perspectives والتي قدمت تحليلا للتحديات التي تواجه عملية تقييم التمكين على مستوى البرامج والسياسات التي تهدف إلى تحقيق ذلك.

أما خلال العنصر الثالث، فنقوم بطرح مؤشر تمكين الشباب Youth Empowerment Index لمعهد إيزا لاقتصاديات العمل IZA Institute of Labor Economics المنشور في أكتوبر 2021، والذي قدم مؤشرات كمية تقف على حالة تمكين الشباب والقدرات القيادية لهذه الفئة.

1.5 تقييم سياسات الشباب:

يمكن تعريف السياسة الشبابية في هذا الإطار بأنها العمل الخاص الذي يهدف إلى ترقية حياة الشباب وظروف معيشتهم وتعزيز فرصهم بطريقة تضمن مشاركتهم في الحياة الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية. (Järvinen & Silvennoinen, n.d.)

تعتمد عملية تقييم السياسات الشبابية على جمع البيانات في المراحل المختلفة من دورة السياسة، أي الصناعة، التنفيذ إلى جانب التقييم، ويستلزم ذلك جمع المعلومات من القطاعات ذات العلاقة بالشباب منها قطاع التعليم، سوق العمل، السكن، الصحة وغيرها. ويشارك في عملية التقييم مجموعة من الفواعل التي تتضمن صانعي السياسة، الباحثين، الخبراء وكذا الشباب المعنيين بالسياسة والمستفيدين منها. (Lonean, 2020, p. 07)

تطلع عملية تقييم السياسات الشبابية على أهمية كبيرة، بحيث تساهم في تحقيق جملة من النقاط التي تتمثل في: (Lonean, 2020, p. 08)

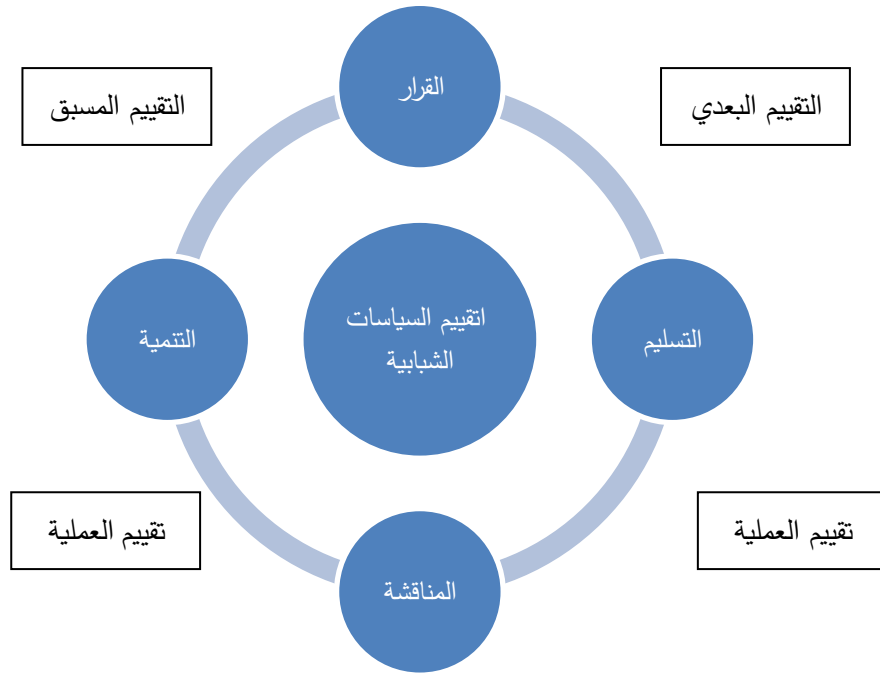
- توفير المعلومات حول مراحل السياسة من الصنع إلى التنفيذ، وهو ما يعزز من ممارسات المسائلة والشفافية.
- توفير قاعدة بيانات من أجل تطوير سياسات تتجنب أخطاء السياسات السابقة.
- تحديد مواطن القوة والضعف في السياسة محل التقييم.
- تعزيز الممارسات التشاركية عبر فتح المجال أمام الشباب المعنيين بالسياسة للمشاركة في عملية التقييم، وهو ما يساعد الشباب على إدراك أدوارهم ومسؤولياتهم وتعزيز اهتمامهم بالمشاركة في القضايا العامة.

استخدمت إيرينا لونين Irina Lonean في كتاب: رؤى في سياسات الشباب نموذج DS في عملية تقييم السياسات الشبابية، ويرمز D إلى الحرف الأول لكل من العمليات التالية: (Lonean, 2020, p. 09)

- القرار Decision
- التسليم Delivery
- المناقشة Debate
- التنمية Development

وترتبط هذه العمليات بالمراحل المختلفة للتقييم على نحو (الشكل رقم 4):

شكل رقم 4: عمليات تقييم السياسة الشبابية



المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Lonean, 2020, p. 09)

يشرح الشكل رقم 4 حلقة عملية التقييم وفق نموذج "Ds" ، و هي عملية متسلسلة تخضع فيها جميع السياسات المنفذة إلى عملية مناقشة حول النتائج المحققة من السياسة ونوعية هذه النتائج وكيفية تعزيزها و تحسينها. يتم على ضوء ذلك تطوير سياسات جديدة تخضع بدورها لدراسة مدى تأثيرها في تلبية الحاجيات المستهدفة وكذا الآثار الجانبية محتملة الحدوث.

يشير ذات الشكل إلى المراحل المتعبة في تقييم سياسات الشباب، وتختلف هذه المراحل في الإطار الزمني المستخدم للتقييم، وذلك على الترتيب التالي:

- التقييم المستقبلي (التقييم المسبق) Retrospective : يهدف إلى توقع تأثير السياسة في تلبية حاجيات الفئة المستهدفة إلى جانب التأثير غير المقصود. وتتطلب المرحلة وضع مجموعة

من المعايير والأسئلة المناسبة. وتستهدف جملة هذه الأسئلة والمعايير النقاط التالية:
(Lonean, 2020, pp. 11-12)

- ملائمة السياسة: تبحث في خطوط الالتقاء بين حاجات الشباب من جهة وأهداف السياسة المخطط لها من جهة أخرى. كما تشير الملائمة إلى تناسق هذه السياسة مع السياسات العامة الأخرى ذات العلاقة بفئة الشباب.
- فعالية السياسة: تبحث في مدى تحقيق السياسة لأهدافها، والتحديات التي قد تواجه عملية التنفيذ من بينها عوامل البيئة المحيطة بالسياسة.
- كفاءة السياسة: تبحث في المسافة بين تكلفة السياسة والنتائج.
- استدامة السياسة: تبحث في استدامة النتائج وما يعيقها من عوامل البيئة المحيطة.
- أثر السياسة: تبحث في وصف التغير الطارئ على حياة الفئة المستهدفة من الشباب.
- تقييم العملية Process Evaluation: يهدف إلى رصد التقدم المنجز في السياسة ونوعيته وطرق تحسينه، ويزود المشاركين في السياسة بهذه المعلومات.
- التقييم الملخص (التقييم البعدي) Prospective Evaluation : ينطلق هذا التقييم عند بداية ظهور نتائج السياسة، و يركز على النتائج المحققة في الميدان. (Lonean, 2020, p. 09)

جدول 3 مراحل تقييم السياسة الشبابية

بعد تنفيذ السياسة	أثناء تنفيذ السياسة	قبل تنفيذ السياسة	
		التقييم القبلي	التنبؤ وتقدير النتائج
	تقييم العملية		التغذية الراجعة حول فاعلية وفعالية السياسة، وإدخال التعديلات اللازمة
التقييم البعدي			تقدير الأثر والاستدامة

المصدر: (Lonean, 2020, p. 9)

يشرح (الجدول رقم 3) الأدوار الخاصة بكل مرحلة من مراحل عملية التقييم وكذا التوقيت المناسب الذي تتم فيه العملية. وتظهر المرحلة الأولى من التقييم التي تتمثل في التقييم المسبق قبل عملية تنفيذ السياسة، والهدف منها هو تقدير ملائمة السياسة والتنبؤ بآثارها المستهدفة وغير المستهدفة. بينما تأتي المرحلة الثانية وهي تقييم العملية أثناء عملية تنفيذ السياسة، وتهدف إلى تحديد مجالات التعديل من أجل المحافظة على المسار المخطط له للسياسة. وأخيراً، تأتي مرحلة التقييم البعدي، وهي ما يلي عملية التنفيذ، والهدف منها هو تقييم النتائج الفعلية المحققة.

2.5 تحديات عملية تقييم تمكين الشباب:

وضحت الدراسات المراجعة في مفهوم تمكين الشباب ارتباطه بالأفراد كما الجماعات. وهو ما يطرح جملة من التحديات في عملية تقييم التمكين. في إطار ذلك، قدمت دراسة ديبا نارايان Deepa Naryan ضمن منشورات البنك العالمي سنة 2005 بعنوان: قياس التمكين: منظورات متعددة التخصصات Measuring Empowerment: Cross Disciplinary Perspectives تحليلاً للتحديات التي تواجه عملية تقييم التمكين على مستوى البرامج والسياسات التي تهدف إلى تحقيق ذلك. تُمثل الدراسة ثمرة جهود الورشة الدولية متعددة التخصصات والمنظمة سنة 2003 من طرف شبكة البنك الدولي للحد من الفقر وإدارة الاقتصاد The World Bank's Poverty Reduction and Economic Management.

يشرح نارايان جملة التحديات التي تواجه العملية التقييمية من خلال طرح مجموعة من الأسئلة والتي تتمثل في:

- التمكين: وسيلة أم هدف؟

تمثل عملية تحديد مفهوم التمكين كوسيلة أو كغاية خطوة أولى من أجل ضبط دراسة تقييمية للمفهوم، حيث يمكن فهم التمكين على أساس أنه وسيلة لتحقيق أهداف معينة، بحيث يفيد التمكين الاقتصادي في تعزيز الدخل المادي للفئات الفقيرة وتحسين فرصهم في الحياة ومنه تعزيز التمكين لديهم. لكن هذا الأخير قد يكون مطلوباً كغاية في حد ذاتها، حيث أن شعور الفرد بالكرامة والثقة بالنفس والاحترام هي غايات تلتقي مع مفهوم التمكين.

في إطار ذلك، يمكن فهم التمكين بأنه توسيع لقدرات الفئات الفقيرة، ويحمل هذا التعريف جانبين مختلفين للمفهوم، بحيث قد يساعد توسيع قدرات الفئات الفقيرة في تحسين الحالة الاقتصادية لدى هذه الفئات، ومنه فالتمكين هنا وسيلة لتحقيق هدف الرفاه الاقتصادي. أما في الجانب الآخر، فقد يكون توسيع القدرات غاية مطلوبة لذاتها، على اعتبار أن التمكين يعني توسيع القدرات للتحكم في الحياة، بغض النظر عن النتيجة بعد توسيع هذه القدرات، وهنا يحمل التمكين مفهوم الغاية لا الوسيلة. (Naryan, 2005, p. 16)

تتناول الدراسة مثالا نظريا عن اختلاف الدراسات التقييمية في فهم التمكين حسب مفهومه كوسيلة أو كغاية، ويصف المثال تقديم السلطات المحلية لمشروع حفر قناة ري في قرية نائية، تتميز هذه الأخيرة بنفوذ فئة محدودة على حساب الأكثرية. في إطار ذلك، تفضل الأقلية ذات النفوذ مشروعاً بديلاً عن حفر قناة الري، والذي يتمثل في تزويد القرية بمولدات الكهرباء، بينما تفضل الأكثرية مشروع قناة الري.

يتطلب التمكين في حالة اعتبار المفهوم وسيلة لتحقيق الغاية توسيع قدرات الأكثرية للوصول إلى تمرير المشروع المفضل لديها. بالتالي، تركز الدراسة التقييمية للتمكين هنا على القدرات التي تساعد الأكثرية في تمرير مشروع قناة الري، ومن بين القدرات التي يمكن دراستها هي القدرة على التصويت على المشروع المفضل، أو الاتصال بالمؤسسة المسؤولة عن المشروع لإيصال تفضيلات الأكثرية. في الجانب الآخر، يتطلب التمكين حين اعتبار المفهوم غاية في حد ذاتها توسيع قدرات الأفراد لكونها حالة من التمكين. وفي هذه الحالة، قد تركز الدراسة التقييمية على قدرات الأفراد المتمثلة في المشاركة في الملتقيات المنظمة التي تناقش مشروع القرية بغض النظر مخرجات هذه الملتقيات، فالمشاركة فيها تحقيق لغاية التمكين بحد ذاته. (Naryan, 2005, pp. 269-270)

- هل هو مفهوم كوني أم يختلف على حسب السياق؟

تحمل القيم التي يتناولها التمكين بعدا كونيا، حيث تعتبر قدرة الأفراد على التحكم في حياتهم وحرية مفاضلتهم بين الخيارات قيما إيجابية مشتركة بين المجتمعات. لكن مع ذلك، يجب أن تراعي عملية التقييم السياقات التي يتم تناول مفهوم التمكين في إطارها، لاسيما السياقات الثقافية منها على اعتبار أن هذه الأخيرة نظام متشابك من القواعد والقيم التي يقع عليها الإجماع كما الخلاف، إلى جانب كونها قابلة للتغير والتطور. فعلى سبيل المثال قد تكون قدرة المرأة على الحركة خارج المنزل بحرية مؤشرا على تمكين المرأة في بعض المجتمعات، بينما لا يُعتبر هذا الأخير مؤشرا لتمكين المرأة

في مجتمعات أخرى، وقد يكون استجواب المرأة حول بعض القضايا الأسرية كالعنف الأسري أو حرية التنقل قضايا حساسة لا يتم التعبير عنها في بعض الثقافات. (Naryan, 2005, p. 16)

نتيجة لذلك، يمكن فهم التمكين من خلال صيغتين: حيث أن هناك تمكين جماعي وتمكين فردي. في إطار ذلك، يمكن أن يكون العمل على التمكين الفردي في مجتمع جماعي ضد الهياكل الثقافية التقليدية خاصة في المجتمعات المحافظة. وكمثال على ذلك، فإن المفهوم الغربي للقوة فردي بينما قد نجده جماعيا في بعض المجموعات وهو ما يقودنا إلى الاستنتاج بتعدد مصادر التمكين حسب اختلاف السياقات. (Naryan, 2005, p. 137)

- هل هو مفهوم خاص بالفرد أم بالجماعة؟

يمكن أن تركز جهود التمكين على الأفراد بحيث تراعي الاختلافات الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية أو التاريخية فيما بينهم، فعلى سبيل المثال قد تختلف عملية تمكين الشاب عن تمكين الشابة، أو تمكين الفرد من ذوي الدخل المنخفض عن تمكين الطبقة المتوسطة. لكن في الجهة الأخرى، يمكن اعتبار تركيز جهود التمكين على الفرد عملية مكلفة وغير مجدية، لاسيما في المجتمعات التي تتسم بجماعية نمط العيش دون الفردانية. (Naryan, 2005, p. 17)

- أين يكمن مستوى التطبيق؟

تتعدد مستويات تطبيق سياسات التمكين، حيث يمكن العمل على التمكين داخل الأسرة الواحدة، كما المجموعة الواحدة داخل المجتمع. ويمكن أيضا تطبيق التمكين على مستوى المجتمع المحلي، أو على المستوى الوطني، وكذلك على المستوى العالمي. (Naryan, 2005, p. 18) وهو ما يطرح صعوبة في تحديد المستوى المراد تقييم التمكين فيه.

- تعددية أبعاد المفهوم:

يعتبر مفهوم التمكين مفهوما متعدد الأبعاد، حيث يمكن دراسة التمكين من جوانب اقتصادية، سياسية، اجتماعية وغيرها. وتتفاوت الدراسات في تناولها لهذه الأبعاد، حيث يحظى مفهوم التمكين في بعده الاقتصادي بدرجة اهتمام أكبر من تلك الأبعاد المتعلقة بالجوانب الاجتماعية أو النفسية على وجه الخصوص. وتُطرح هذه التعددية بدورها كتحديٍّ في عملية التقييم، بحيث يصعب رصد جميع التغيرات في جميع الأبعاد بنفس الدرجة. ومن خلال ذلك يمكن القول بأن مفهوم التمكين ليس مفهوما مطلقا

بالنظر إلى انعدام نتيجة إيجابية تشير إلى تمتع فرد معين بجميع أبعاد التمكين بذات الدرجة والقوة.
(Naryan, 2005, pp. 20-22)

- إثبات العلاقات السببية:

تتطلب عملية تقييم التمكين إثبات العلاقات السببية بين أسباب التمكين ونتائجه، لاسيما تلك النتائج التقريبية على اعتبار نسبية مفهوم التمكين وتفاوت درجاته بين الأفراد. (Naryan, 2005, pp. 23-24) إلى جانب ذلك، تتدخل بعض العوامل الخارجية و غير المتوقعة في عملية التمكين، و هو ما يسمى بالعوامل الاعتباطية ، لذلك ينبغي تجنب إصدار أحكام نهائية حول العلاقات السببية المتعلقة بأسباب التمكين ونتائجه. (Naryan, 2005, p. 299)

- هل ينبغي إشراك المعني بالتمكين في عملية التقييم؟

تتطلب عملية التقييم درجة كبيرة من الموضوعية، لذلك ترشح الدراسة أن يتجنب القائم بعملية التمكين تنفيذ الدراسة التقييمية وذلك لتجنب الانحياز لتفضيل السياسة والتركيز على إيجابياتها.
(Naryan, 2005, pp. 24-25)

- إشكالية منهجيات التقييم وأدوات جمع المعلومات:

المقصود بالإشكالية في منهجيات التقييم هو تفاوت استعمال هذه الأخيرة في دراسة مشكلة البحث، بحيث لا تتفوق منهجية واحدة بصورة مطلقة على حساب الأخرى، بينما يوفر المزج بين المنهجيات صورة أكثر كمالا لموضوع الدراسة. يميز هيننتشل Hentschel في هذا الصدد بين منهجيات البحث وبيانات البحث، حيث تختلف المنهجيات إلى كمية مثل المسوحات التمثيلية وكيفية كالمقابلات والملاحظات، كما أن البيانات تنقسم بدورها إلى بيانات كمية وأخرى كيفية، فعلى سبيل المثال قد تقدم المسوحات التمثيلية إجابات ذاتية، في حين أن المقابلة تعطي بيانات يمكن تحديدها كليا بعد عملية فئات الترميز.

إلى جانب ذلك، يمكن تقييم بعض المواضيع ذات الصلة بمفهوم التمكين مثل الموارد الاقتصادية، عدد سنوات التعليم أو المشاركة في التصويت من خلال استخدام المناهج، بينما يتعذر استخدام هذه الأخيرة لتقييم مواضيع أخرى مثل شرعية النظام أو الثقافة السياسية لدى الأفراد، حيث تتطلب هذه المواضيع القيام بتقييمات تعتمد على الملاحظة أو المقابلات وهو ما يدخل في نطاق المناهج الكيفية. (Naryan, 2005, p. 26)

يمكن استخلاص تحديات عملية التمكين التي تتمحور حول تحديد الأهداف المقصودة من ذلك، حيث يمكن أن يكون التمكين مطلوباً كغاية للتحقيق، أو وسيلة تساعد الشباب على تعزيز فرصهم في مجالات الحياة المختلفة. في إطار ذلك، ينبغي ربط عملية تمكين الشباب بخصوصيات الفئة المستهدفة والعوامل المجتمعية المتداخلة في ذلك، وهو ما يؤكد أوشا جوماني Usha Jumani في كتابه تمكين المجتمع Empowering Society حين يشير إلى اختلافات التمكين في الجوهر والأهداف ومجالات العمل حسب السياقات المختلفة. (Cambridge University Press, 2011)

يمكن قياس تمكين الشباب على المستويات الفردية كما المستويات الجماعية، وكذا على مستويات تطبيق السياسات المختلفة محلياً، وطنياً أو دولياً. إلى جانب ذلك، ينبغي أن تأخذ عملية التقييم بمقاربة متعددة الأبعاد، تدرس المجالات ذات العلاقة بقطاع الشباب، كالأبعاد الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، التعليمية والصحية. وعلى الرغم من قدرة عملية التقييم على إنتاج معلومات كمية دقيقة، لا تزال عملية إثبات العلاقة السببية بين السياسات وتحقيق التمكين عملية معقدة، يمكن أن تتدخل فيها عوامل اعتباطية، وهو ما يطرح تحدياً في سبيل إصدار تعميمات نهائية.

3.5 مؤشر المجالات الأربعة لتمكين الشباب 4DE Youth Empowerment Index:

تم طرح مؤشر تمكين الشباب في دراسة لمعهد إيزا لاقتصاديات العمل IZA Institute of Labor Economics في أكتوبر 2021 بعنوان قياس تمكين الشباب: مثال تونس.

يعتبر المعهد مؤسسة أبحاث غير ربحية تشكل شبكة دولية رائدة في اقتصاديات العمل تضم أكثر من 1800 باحث من جميع أنحاء العالم (IZA)، و يهدف المؤشر المستخدم في الدراسة إلى تقييم تمكين الشباب في مجموعة من المجالات المفتاحية (Goedhuys et al., 2021, p. 01)، والتي تم تكييفها من مؤشر تمكين المرأة في الزراعة Women Empowerment in Agriculture Index لسابين ألكاير Sabina Alkire وآخرون و الصادر سنة 2013 عن مبادرة أكسفورد للفقير والتنمية البشرية (OPHI) Oxford Poverty & Human Development Initiative. (Goedhuys et al., 2021, p. 09)

يغطي مؤشر تمكين الشباب 04 مجالات مفتاحية، يضم كل مجال مجموعة مكونة من 02 إلى 03 مؤشرات، ويُعبر عن التمكين في حالة تحقيق الشاب لنتيجة إيجابية في ثلاثة مجالات على الأقل من ضمن أربعة. تتمثل هذه المجالات في: (Goedhuys et al., 2021, pp. 10-13)

- مجال التحكم في المستقبل :Control over the future:

يقصد بتحكم الشاب في المستقبل قدرته على اتخاذ القرارات في المسائل التي تؤثر في مستقبله. يطرح هذا المجال 03 مؤشرات تتعلق بـ:

- **حالة النشاط:** يتم من خلال في إطار ذلك سؤال الشاب عن وضعيته الاقتصادية والتعليمية خلال الـ 12 شهرا التي تسبق توقيت المقابلة أو توزيع الاستبانة. مع الإشارة إلى أنه لا يتم اعتبار وضعية التربصات أو العمل التطوعي أو العمل ضمن مشروع عائلي حالة تمكين بالنسبة للشباب.
- **القرارات المرتبطة بالعمل:** يتم من خلال المؤشر سؤال الشاب عن شعوره بمدى قدرته على اتخاذ القرارات فيما يخص عمله.
- **القرارات المرتبطة بالتعليم:** يتم من خلال المؤشر سؤال الشاب حول شعوره بقدرته على اتخاذ القرارات فيما يخص تعليمه.

- مجال الموارد Resources :

يقصد بالموارد الملكيات المادية للشباب أو إتاحتها له والمرتبطة بالمؤشرات التالية:

- **وصف المنزل:** يتم من خلال المؤشر سؤال الشاب عن مميزات المنزل الذي يسكنه (منزل خاص أو منزل عائلي)، ويحدد المؤشر المميزات التالية: توفر المنزل، توفر مساحة في المنزل لممارسة نشاط اقتصادي أو زراعي أو نشاط بناء أو نشاط تربية مواشي، إلى جانب توفر مركبة ذات محرك. ترجع أسباب تحديد هذه المميزات إلى كونها تزيد من إنتاجية الشاب وتساهم في تحقيقه لدخل مادي.
- **القروض:** يتم من خلال المؤشر سؤال الشاب عن قدرته على استفادته أو عدم استفادته من قرض مالي أو إعارة مالية خلال 12 شهرا التي تسبق المقابلة أو توزيع الاستبانة، أو أن يتم سؤال الشاب حول قدرته على اتخاذ القرار فيما يتعلق باستخدام القرض وقدرته على التسديد.

- مجال القيادة Leadership :

يقوم مجال القيادة بقياس تمكين الشباب من خلال 03 مؤشرات تتمثل في:

- المجموعات المنتمي إليها: يتم من خلال المؤشر سؤال الشاب عن شعوره العام بالحرية في الانضمام إلى مجموعة واحدة على الأقل من المجموعات التالية: منظمات المجتمع المدني، الجمعيات الدينية، المنظمات الثقافية، النوادي الرياضية أو الأحزاب السياسية.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: يتم من خلال المؤشر سؤال الشاب عن استخدامه لواحد على الأقل من وسائل التواصل الاجتماعي الشائعة (فايسبوك، تويتر، إنساغرام، لينكد إن) أو سؤاله عن مشاركته في المناقشات عبر الإنترنت.
- التحدث أمام الجمهور: يتم من خلال المؤشر سؤال الشاب عن شعوره العام أثناء التحدث أمام الجمهور، أو أن يتم سؤاله حول شعوره فيما يتعلق بإمكانية ترشحه لمنصب عمومي في السياسة أو في المجتمع المدني.

- مجال الحرية الشخصية Personal Freedom:

يرتبط مجال الحرية الشخصية للشباب بـ 03 مؤشرات تتمثل في:

- حرية اختيار شريك الحياة/ عدد الأطفال: يتم من خلال المؤشر سؤال الشاب عن حريته في اختيار شريك حياته، وفي حالة الزواج، يتم سؤال الشاب عن حريته في تحديد عدد الأطفال.
- التفاعل مع الأصدقاء: يتم من خلال المؤشر سؤال الشاب عن حريته في الخروج مع مجموعة من الأصدقاء من نفس الجنس أو من الجنس الآخر.
- الهوايات: يتم من خلال المؤشر سؤال الشاب عن حريته في اختيار هواياته الخاصة.

- طريقة الحساب:

يتم حساب مؤشر تمكين الشباب من خلال استخراج مجموعة النقاط التي يتحصل عليها الشاب في إجاباته حول المؤشرات الموضحة في (الجدول رقم 4). وتتم طريقة الحساب عبر الخطوات التالية: (Goedhuys et al., 2021, pp. 12-14)

· الخطوة الأولى:

يتم ترميز إجابات الشباب من خلال:

✓ 1 نقطة في حالة الإجابة السلبية، أي إنجاز غير كافٍ

✓ 0 نقطة في حالة الإجابة الإيجابية، أي إنجاز كافٍ

. الخطوة الثانية:

يتم حساب إجمالي الإنجازات غير الكافية من خلال استخدام الأوزان الموضحة في الجدول رقم 4، وهو ما يقدم نتيجة بين 0 و1، فعلى سبيل المثال، يكون إجمالي الإنجازات غير الكافية في جميع المجالات مساويا لـ 1، أما في حالة الإنجاز الكافي في جميع المجالات، فتكون الحصيلة 0.

. الخطوة الثالثة:

يتم تحديد نقطة العتبة من أجل تحديد حالة التمكين من عدمها لدى الشاب، والتي تساوي 0.25. بمعنى أنه في حال تجاوز إجمالي إنجازات الشاب 0.25، فإن ذلك يعتبر غيابا للتمكين، في حين أن إجمالي الإنجازات المساوي أو الأقل من 0.25 يعني تمكينا للشاب.

. الخطوة الرابعة:

يتم فيها حساب مؤشر تمكين الشباب YEI ويقصد به حساب لأجوبة عينة الشباب في المجالات الأربعة للتمكين والتي يعبر عنها بـ 4DE أي 4 Domains of Empowerment. ويتم حساب ذلك عبر المعادلة التالية:

$$4DE = H_{ey} + (H_{ny} \times A_{ay})$$

حيث

$$H_{ey} + H_{ny} = 100\%$$

و

$$0 < A_{ay} < 100\%$$

يمثل H_{ey} نسبة الشباب المُمكن، في حين H_{ny} يمثل نسبة الشباب غير المُمكن. أما A_{ay} فهو نسبة المجالات التي يحظى فيها الشباب غير المُمكن بإنجاز كافٍ. كما يمكن كتابة المعادلة سابقة الذكر على النحو التالي:

$$4DE = 1 - M_{oy} = 1 - (H_{ny} \times A_{ny})$$

حيث يمثل M_{Oy} مؤشر غياب التمكين، والذي يمكن حسابه من خلال عملية ضرب نسبة H_{ny} و هو نسبة الشباب غير المُمكن في A_{ny} و هو نسبة المجالات التي حقق فيها الشباب غير المُمكن إنجازا غير كافٍ. تكون نتيجة $4DE$ بين 0 و 1، و تدل النتائج الأعلى على زيادة التمكين. من أجل ذلك، يمكن استخدام مؤشر تمكين الشباب لرصد التمكين لدى هذه الفئة عبر الوقت، أو للمقارنة بين فئتين مختلفتين من الشباب.

جدول 4 مجالات، مؤشرات وأوزان المجالات الأربعة لمؤشر تمكين الشباب

الأوزان	المؤشرات	المجالات
12/1	حالة النشاط	التحكم في المستقبل
12/1	القرارات المرتبطة بالعمل	
12/1	القرارات المرتبطة بالتعليم	
8/1	وصف المنزل	الموارد
8/1	القروض	
12/1	المجموعات المنتمي إليها	القيادة
12/1	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	
12/1	التحدث أمام الجمهور	
12/1	حرية اختيار شريك الحياة/عدد الأطفال	الحرية الشخصية
12/1	التفاعل مع الأصدقاء	
12/1	الهويات	

المصدر: (Goedhuys et al., 2021, p. 10)

خلاصة الفصل:

يمكن فهم التمكين من خلال التركيز على السمات الشخصية للأفراد كالقوة، الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات، غير أن ذلك يمر عبر عملية تضم أكثر من طرف واحد، فالتمكين عملية موجهة نحو فرد أو مجموعة من الأفراد من قِبَل طرف آخر يعزز من سمات التمكين لدى الفئة المستهدفة.

تحمل صور التمكين أبعاداً متعددة يرتبط كل منها بمجال مختلف، وهو ما يظهر من خلال دراسة التمكين الاقتصادي، التعليمي، النفسي، الاجتماعي والسياسي. تحمل هذه الأبعاد كل على حدة جوهرًا متشابهًا مع اختلافات في الأهداف، حيث تعمل على تعزيز مهارات الأفراد ودعم بيئة مناسبة لذلك في قطاعات مختلفة. وتظهر هذه الأبعاد باستخدام عدسة كبرى أبعاداً متكاملة يرتبط بعضها ببعض، حيث يتطلب التمكين الاقتصادي المرور بخطوات التمكين التعليمي، كما يتطلب التمكين السياسي معالجة لتحديات التمكين الاجتماعي، ويعزز التمكين التعليمي من البعد النفسي للتمكين عند الأفراد، كما يرتبط هذا الأخير بقدرة الأفراد على الأخذ بفرص التمكين جميعها. وبناءً على ذلك، قد تعتبر عملية الفصل بين أبعاد التمكين عملية تستهدف تمكيننا قاصراً.

بالتركيز على مفهوم تمكين الشباب، ترتبط عملية التمكين بتطوير قدرات هذه الفئة في المجالات الحيوية التي يحتاجها الشباب على المستوى الفردي والجماعي من أجل المشاركة كفاعل رئيسي داخل المجتمع. في إطار ذلك، تضم عملية التمكين طرفان لا يلغي أحدهما الآخر، فالشباب كفئة مستهدفة تحتاج إلى دور الراشدين كطرف موجه ومساعد، كما أن ذلك يشكل حلقة إيجابية يمكن شرحها من خلال دور التمكين في تعزيز مهارات الشباب وكسبهم للتقدير من قبل الراشدين، ثم تشجيع الراشدين بعد ذلك على استهداف فئة الشباب وإشراكها في صناعة عملية التمكين.

يرتبط دور تمكين الشباب في بناء قدراتهم القيادية من خلال العمل القاعدي لأبعاد التمكين على سمات القيادة لدى الشباب. يمكن ملاحظة ذلك من خلال البعد التعليمي للتمكين الذي يركز على دور المدرسة في إعداد القيادات الشابة وإتاحتها لمساحة تطبيق آمنة، وكذا البعد الاجتماعي الذي يسلط الضوء على الدور التفاعلي للعائلة والمجتمع في حياة الشاب الذي يسعى إلى كسب التقدير والاعتراف والمكانة. إلى جانب ذلك، تساهم الموارد الاقتصادية في تحقيق الشباب لاستقلالية مادية تساعدهم على تحقيق مقاصد التمكين النفسي كالشعور بالثقة، زيادة الفعالية وتطوير مهارات القيادة.

انتهى الفصل من خلال طرح مؤشر المجالات الأربعة لتمكين الشباب 4DE Youth Empowerment Index كأداة قادرة على تحقيق نتائج كمية تساعد على قياس التمكين لدى الشباب،

متناولاً مجال القيادة كمجالٍ مفتاحي ضمن المجالات الأربعة، والذي يهدف إلى قياس قدرات الشباب القيادية عبر مجموعة من الأسئلة والمعادلات الرياضية اللازمة لحساب مخرجاتها.

**الفصل الثاني: سياسات تمكين الشباب وبناء القدرات
القيادية: تجارب عالمية**

الفصل الثاني: سياسات تمكين الشباب وبناء القدرات القيادية: تجارب عالمية:

تكشف جهود تمكين الشباب عن العديد من السياسات والاستراتيجيات العالمية في المجال والتي تعكس مكانة هذه الفئة داخل المجتمعات. من أجل ذلك، يحاول هذا الفصل دراسة مجموعة محددة من تجارب سياسات تمكين الشباب بالاعتماد على ثلاثة أبعاد ترتبط بالحالة الجزائرية.

يتمثل البعد الأول في البعد المتوسطي، والذي يتم عبر دراسة نظام الإدارة المشتركة للشباب التابع لمجلس أوروبا Council of Europe's Co-Management System of the Youth، كما تتناول الدراسة البعد الإفريقي من خلال تسليط الضوء على مبادرة تواصل الشباب في رواندا YouthConnekt Initiative Rwanda، إلى جانب البعد العربي عبر دراسة على برنامج ستارت أب آكت تونس Startup Act Tunisia.

يتعرض الفصل إلى تعددية أبعاد تمكين الشباب وأهميته من خلال عرض لواقع الشباب عبر مقارنة كمية بدرجة أساسية تساعد على فهم ظروف التعليم، الاقتصاد، الصحة وكذا الجوانب السياسية والاجتماعية للشباب في كل من الاتحاد الأوروبي، رواندا وتونس.

1. سياسات الشباب وبناء القدرات القيادية في الاتحاد الأوروبي:

يظهر الاتحاد الأوروبي دعماً لمبادرات تمكين الشباب التي تعزز من مبادئ القبول، التعددية الثقافية والاندماج داخل المجتمع في إطار بيئة آمنة تحترم مبادئ حقوق الإنسان، الديمقراطية وسيادة القانون. ومن خلال دعم جملة هذه المبادئ، يعمل الاتحاد الأوروبي على تعزيز المشاركة الفعلية للشباب داخل مجتمعاتهم ومنه تحقيق مقاصد التمكين. (Vankeirsbilck, n.d.)

يتطرق هذا العنصر إلى واقع الشباب داخل الاتحاد الأوروبي من خلال مقارنة كمية بدرجة أساسية، نحاول من خلال ذلك التعرض إلى مجموعة من الإحصائيات المفتاحية عن ديمغرافيا الشباب وكذا المجالات ذات العلاقة المباشرة بحياة الشباب والتي تتمثل في مجالات: التعليم، الاقتصاد، الصحة النفسية والجسدية، البيئة الاجتماعية والسياسية إلى جانب آفاق وتطلعات الشباب المتعلقة بهذه المجالات.

يعرض الجزء جهود مجلس أوروبا في تمكين الشباب من خلال دراسة نظام الإدارة المشتركة بالنظام وتبسيط الضوء على آليات العمل وأهم النتائج المحققة. Council of Europe's Co-Management System of the Youth، يتم ذلك من خلال التعريف

1.1 دراسة في أبعاد واقع الشباب:

يضم الاتحاد 27 دولة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد يوم 31 يناير 2020، ويعمل الاتحاد على تحقيق فيم السلام العدل وحقوق ورفاهية الإنسان في أوروبا. تتمثل الدول الأعضاء داخل الاتحاد في: النمسا، بلجيكا، بلغاريا، كرواتيا، قبرص، تشيكيا، الدانمرك، استونيا، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، هنغاريا، إيرلندا، إيطاليا، لاتفيا، ليتوانيا، لوكسمبورغ، مالطة، هولندا، بولندا، البرتغال، رومانيا، سلوفاكيا، إسبانيا والسويد. (The European Union) وتغطي مساحة الاتحاد 4 مليون كلم مربع، ويقطنها حوالي 447.7 مليون نسمة حسب إحصائيات 1 يناير 2022. (The European Union)

تتطرق الدراسة إلى واقع الشباب من خلال استخدام مقارنة كمية تسلط الضوء على العناصر

التالية:

- دراسة في أبعاد واقع الشباب
- إحصائيات ديمغرافية
- الشباب والبعد الاجتماعي والسياسي
- الشباب والبعد التعليمي
- الشباب والبعد الاقتصادي
- الشباب والبعد الصحي
- تطلعات الشباب نحو المستقبل

1.1.1 إحصائيات ديمغرافية:

بلغ متوسط الأعمار عبر الاتحاد 44.4 سنة 2022، حيث شكل الأفراد ما بين 0-14 سنة نسبة 15% من السكان، بينما شكل الأفراد ما بين 15-64 سنة نسبة 63.9%، وشكل الأفراد في سن 65 فما فوق نسبة 21.1%. في إطار ذلك، واجه الاتحاد الأوروبي في العقود الأخير تغيرا كبيرا في هرم السكان، حيث تزايدت نسب الفئات كبيرة السن (eurostat, 2023) بينما تراجع نسبة الأفراد الشباب. على سبيل المثال، تراجعت نسبة الشباب من 18.4% سنة 2010 إلى 16.3% سنة 2021، وهو ما يبرره مكتب الإحصاء التابع للاتحاد الأوروبي Eurostat بانخفاض معدلات الخصوبة وارتفاع معدل الأعمار، ويتوقع ذات المكتب أن تستمر نسبة فئة الشباب بالانخفاض إلى 14.9% مع نهاية 2052. (Eurostat, 2022, p. 8)

أحصى المكتب في يناير 2020 عدد 73,6 مليون شابا من مجموع 447,3 مليون نسمة في دول الاتحاد الأوروبي، أي فردا واحدا من كل 6 أشخاص هو فرد يبلغ من العمر ما بين 15 و29 سنة، من بينهم 37,8 مليون ذكور وهو ما مثل نسبة 51% من العدد الإجمالي للشباب، إلى جانب 35.8 إناث وهو ما مثل نسبة 49% من ذات المجموع. وتختلف هذه النسبة باختلاف دول الاتحاد وأقاليم الدول، حيث سجلت منطقة جزيرة فرنسا النسبة الأكبر للشباب بعدد 2,4 مليون شابا، بعدها

إقليم لومبارديا بـ 1.5 مليون، إقليم الأندلس بـ 1.4 مليون، إقليم كتالونيا ورون ألب بـ 1.2 مليون، إضافة إلى مدريد وكامبانية بـ 1 مليون شابا. أما بالمقارنة مع عدد السكان، فقد سجلت غويانا الفرنسية ومايوت إلى جانب خرنينغن نسبة 23% من عدد السكان في فئة الشباب، وهي النسب الأعلى في دول الإتحاد، تليها قبرص، إقليم العاصمة في الدانمارك ومدينة مليلية التابعة لإسبانيا بنسبة 21% لكل منها. على النقيض من ذلك، سجلت مدن في ألمانيا مثل شمينيتز وبراندنبورغ نسبة 11%، إلى جانب تورينغن، مكلنبورغ فوربومرن وساكسونيا أنهالت نسبة 12% وهي النسبة الأقل بين دول الإتحاد. (Eurostat, 2022)

2.1.1 الشباب والبعد الاجتماعي والسياسي:

نعتمد في دراسة الواقع السياسي والاجتماعي للشباب على معايير المشاركة السياسية ومصادر المعلومات، إلى جانب معيار مكتب الإحصاء Eurostat في عملية تقييم الوضعية الاجتماعية للشباب داخل دول الإتحاد الأوروبي والذي يتمثل في تحليل خطر الفقر أو التهميش الاجتماعي، والذي يتم التعبير عنه بـ AROPE اختصارا لـ At Risk of Poverty or Social Exclusion. ينقسم هذا المعيار إلى قسمين هما: (Eurostat, 2021)

- خطر الفقر: لا يشير هذا المعيار إلى حالة الفقر أو الغنى، ولكن إلى قيمة دخل الفرد بالمقارنة مع بقية الأفراد داخل المجتمع، وذلك عبر تحديد دخل الأسرة بعد خصم قيمة الضرائب والإنفاق والمدخرات.
- التهميش الاجتماعي: ويتم تحديده عبر دراسة معدل الحرمان الشديد من الموارد المادية والاجتماعية، ويعرف هذا الأخير على أنه الحرمان من العناصر الضرورية لتحقيق حياة ملائمة. تدخل الحالة ضمن هذه الفئة إذا كان هناك حرمان من 7 عناصر على من مجموع 13 على الأقل على مستوى الأسرة، و6 عناصر على مستوى الفرد. تتمثل هذه العناصر في: (Eurostat, 2023)

على مستوى الأسرة، تتطرق المعايير إلى النقاط التالية:

- . القدرة على التعامل مع النفقات غير المتوقعة

- القدرة على توفير أسبوع عطلة خارج المنزل
 - القدرة على التعامل مع وضعيات التأخر عن دفع المستحقات مثل الإيجار وفواتير الطاقة
 - القدرة على توفير وجبة تتضمن عناصر غذائية من اللحم، الدجاج، السمك أو الخضار كل 2 يوم
 - القدرة على المحافظة على وضعية ملائمة للمنزل
 - حيازة مركبة للاستعمال الشخصي مثل شاحنة أو سيارة
 - القدرة على استبدال الأثاث غير السليم
- أما على المستوى الفردي، فتتمثل العناصر في:

- توفر اتصال بشبكة الانترنت
 - القدرة على استبدال الملابس غير الصالحة بملابس جديدة
 - حيازة زوجين على الأقل من الأحذية المناسبة
 - القدرة على الإنفاق الشخصي
 - ممارسة نشاطات الترفيه
 - لقاء الأصدقاء أو أفراد العائلة في مناسبة للأكل أو الشرب مرة واحدة على الأقل كل شهر
- في سياق ذلك، قدر مكتب الإحصاء التابع للأوروبي أن شخصا واحدا من كل 4 بالنسبة لفئة كل الأعمار كان عرضة للتهميش الاجتماعي سنة 2021، وهو ما مثل نسبة 25.3%.

سجلت فئة الشباب نسبة أعلى من ذلك، وقد اختلفت بين دول الاتحاد الأوروبي، ففي رومانيا على سبيل المثال بلغت النسبة ذروتها بـ 36.1%، بينما تم تسجيل النسبة الأدنى في التشيك والتي بلغت 10.6%. كما تعرض الإحصائيات تحقيق كل من رومانيا، بلغاريا واليونان النسب الأعلى بتسجيلها لـ 34.4%، و 32.2% و 26.3% على التوالي، بينما حققت كل من بولندا، سلوفينيا وتشيكيا النسب الأقل بتسجيلها لـ 15.9%، و 13.3% و 11.8% على التوالي. (Eurostat, 2022, p. 22)

تتسم المشاركة السياسية للشباب بالتوجه إلى أنماط جديدة من المشاركة غير التصويت في الانتخابات، (DEŽELAN, 2022, p. 25) حيث بينت نتائج دراسة الانتخابات الأوروبية European

Election Studies سنة 2015 و سنة 2022 إلى نسب غياب الشباب فيما يتعلق بالانتخابات الوطنية و الأوروبية. يوضح (الجدول 5) نتائج إجابات عينة من المواطنين الأوروبيين عن مشاركتهم في الانتخابات الوطنية والأوروبية.

جدول 5 إجابات عينة من المواطنين الأوروبيين عن تصويتهم في الانتخابات الوطنية والأوروبية

الانتخابات الأوروبية	الانتخابات الوطنية	الفئة
72.1%	59.1%	ما بين 16-18 إلى 24 سنة
69.3%	44.3%	ما بين 25 إلى 29 سنة
62.2%	38.2%	ما بين 30 إلى 39 سنة
56.4%	32.5%	ما بين 40 إلى 49 سنة
50.2%	24.1%	ما بين 50 إلى 64 سنة
47.9%	24.1%	ما فوق 65 سنة
56.9%	33.6%	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (DEŽELAN, 2022, p. 82)

يمكن ملاحظة إشارة الجدول إلى فئة الشباب عبر قسمين: الفئة الأولى ما بين 16 إلى 24 سنة، والتي مثلت فيها نسبة المصوتين بـ 59.1% في الانتخابات الوطنية، و 72.1% في الانتخابات الأوروبية، إلى جانب فئة الشباب ما بين 25 و 29 سنة، والتي مثلت فيها نسبة المصوتين بـ 44.3% في الانتخابات الوطنية و 69.3% في الانتخابات الأوروبية. وتشرح نتائج دراسة القيم الأوروبية European Values Study 2020 أسباب تغيب الشباب عن التصويت في الانتخابات، حيث ترجع ذلك إلى اتجاه الشباب إلى أنماط أخرى من المشاركة السياسية مثل الاحتجاجات القانونية وغير القانونية والعراض. (DEŽELAN, 2022, p. 23). و هو ما يشرحه الجدول التالي من خلال تعبير الشباب عن نشاطهم السياسي بطرق مختلفة (أنظر الجدول رقم 6).

جدول 6 إجابات عينة من الشباب داخل الاتحاد الأوروبي عن نشاطاتهم السياسية

النشاط	نسبة الإجابات
التصويت في الانتخابات المحلية، الوطنية أو الأوروبية الفارطة	46%
صياغة والإمضاء على عريضة احتجاجية ورقية أو رقمية	42%
مشاركة منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي تحمل آراء حول قضايا سياسية أو اجتماعية	26%
مقاطعة أو شراء منتجات معينة لأسباب سياسية، أخلاقية أو بيئية	25%
المشاركة في مسيرات احتجاجية	24%
مشاركة وسم أو صور على مواقع التواصل الاجتماعي لدعم قضايا سياسية أو اجتماعية	23%
التطوع أو المشاركة في منظمات خيرية	21%
المشاركة في جلسات عامة للنقاش	15%
المشاركة في منظمات شبابية	14%
الاتصال بشخصيات سياسية حول قضايا معينة	10%
لا نشاط من المذكور أعلاه	10%

3%	لا أعلم
----	---------

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (DEŽELAN, 2022, p. 17)

وضحت نتائج الإحصائيات إجابة 10% بعدم مشاركتهم بأي طريقة من الطرق المتضمنة في السؤال، ما يشير إلى اتجاه الشباب إلى طرق أخرى للمشاركة السياسية، وهو ما أكدته كل من بيبا نوريس وراسل دالتون، بوصف جيل الشباب على أنه نشط سياسياً يلجأ إلى أشكال مختلفة من المشاركة السياسية. (Sloam, 2016, p. 9).

جدول 7 إجابات عينة من الشباب داخل الاتحاد الأوروبي حول مصادر معلوماتهم حول القضايا السياسية والاجتماعية

مصدر المعلومة	نسبة الإجابات
مواقع التواصل الاجتماعي	41%
مواقع الأخبار مثل مواقع الجرائد وقنوات الأخبار	41%
مشاهدة نشرات الأخبار على التلفزيون	34%
الأصدقاء، العائلة والزملاء	26%
الاستماع إلى الأخبار عبر الراديو	20%
المدرسة أو الجامعة	15%
الجرائد والمجلات الورقية	14%
لا أتابع الأخبار المخصصة للقضايا السياسية والاجتماعية	12%
مصادر أخرى	12%

الأحزاب السياسية	10%
كتب ومقالات	9%
لا أعلم	4%

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (DEŽELAN, 2022, p. 28)

يتخذ الشباب من مواقع التواصل الاجتماعي مصادر رئيسية للمعلومات حول القضايا السياسية والاجتماعية، بينما لم تحظ الكتب أو المجلات إلى جانب حملات الأحزاب السياسية بذات الاهتمام. وضحت إحصائية البرلمان الأوروبي للشباب سنة 2021 إجابات الشباب حول مصادر معلوماتهم حول القضايا السياسية والاجتماعية. يوضح (الجدول رقم 7) هذه الإجابات.

3.1.1 الشباب والبعد التعليمي:

يدعم الاتحاد الأوروبي الدول الأعضاء في جهودها ضمن القطاعات التعليمية وذلك عبر دعم برامج التبادل والتنقل بين الشباب، الطلبة، الأساتذة والمتدربين لتعزيز الخبرات والمعرفة إلى جانب تعلم اللغات والتعدد تعزيز التعدد اللغوي. وقد وضع الاتحاد الأوروبي في هذا الإطار مجموعة من الأهداف الرامية إلى تحقيق تعليم مدى الحياة بالنسبة للمواطنين، وتعزيز جودة وفعالية هذا التعليم في مناخ من المساواة والتماسك الاجتماعي، وبتشجيع للإبداع والابتكار وريادة الأعمال.

من أجل تحقيق هذه الأهداف، صاغ الاتحاد الأوروبي سياسات في مختلف القطاعات ذات العلاقة، مثل قطاعات الطفولة، المدارس والمؤسسات التعليمية الأساسية ومؤسسات التعليم العالي، إلى جانب قطاعات تعليم الراشدين. أما بالتركيز على فئة الشباب، فقد وضع الاتحاد الأوروبي استراتيجية الشباب EU Youth Strategy والتي تهدف إلى تنسيق الجهود بين الدول الأعضاء في جهودها للعمل

مع الشباب. (The European Union, n.d.)

اعتمد مكتب الإحصاء التابع للاتحاد الأوروبي Eurostat في إحصاءاته حول وضعية التعليم للشباب داخل دول الاتحاد على مجموعة من المعايير الكمية. والتي نحددها في العناصر التالية:

(Eurostat, 2022) (Eurostat, 2022, p. 12) (Eurostat, 2023)

- نسبة الشباب ممن توقف عن الدراسة في مرحلة مبكرة Early leaver from education and training
- يعرف المكتب هذه الفئة بأنها مجموع الشباب ما بين 18 و 24 سنة ممن أكمل التعليم المتوسط على الأكثر ولم يحصل على أي نوع من التعليم أو التدريب على الأقل في مجموع 04 أسابيع قبل الإحصاء. في إطار ذلك، بلغت نسبة هؤلاء الشباب 9.1% سنة 2021، وهو ما مثل 7.9% في الإناث و 11.4% في الذكور.
- تعلم لغتين أجنبيتين Learning at least two foreign languages
- يعتبر المكتب أن قدرة الشباب على التحدث بأكثر من لغة يدعم التبادل الثقافي بين المجتمعات ويعزز من فرص الشباب في سوق العمل. في إطار ذلك، أشار المكتب إلى تحقيق 62.3% من الشباب في المرحلة المتوسطة بتعلمهم لغتين أجنبيتين أو أكثر، بينما بلغت النسبة 54,2% بين تلاميذ المرحلة الثانوية.
- الشباب غير المزاول لنشاط دراسي أو مهني Neither in Employment nor in Education or NEET Training
- قدم المكتب الإحصاء في مقال بعنوان: إحصائيات حول الشباب غير المزاول لنشاط دراسي أو مهني، أرقام سنة 2022 بالنسبة للشباب بين 15 و 29 سنة، وقد بلغت نسبة هؤلاء الشباب ممن لا يزاول نشاطا دراسيا أو مهنيا 11.7%، وقد اختلفت النسبة بين دول الاتحاد، فعلى سبيل المثال كانت النسبة الأقل 4.2% في هولندا والأعلى 19.8% في رومانيا.
- في إطار ذلك، يعتبر الاتحاد الأوروبي أن عملية انتقال الشباب من مرحلة الدراسة إلى مرحلة العمل فترة حاسمة قد تحمل نتائج سلبية على المدى الطويل بالنسبة للمجتمع في حالة تعثر هذه الفترة وانقطاع الشباب عن مزاوله الدراسة أو العمل. حدد الاتحاد نسبة 9% من الشباب من غير المزاولين لنشاطات دراسية أو مهنية كهدف بحلول سنة 2030. ويمثل الجدول التالي نسب الشباب غير المزاول لنشاط دراسي أو مهني عبر دول الاتحاد الأوروبي (أنظر الجدول رقم 8).

جدول 8 نسبة الشباب داخل الاتحاد الأوروبي ما بين 15-29 سنة من غير المزاوول لنشاط دراسي أو مهني

الدولة	نسبة الشباب ما بين 15-29 سنة غير المزاوول لنشاط دراسي أو مهني
بلجيكا	9.2
بلغاريا	15.1
التشيك	11.4
الدانمرك	7.9
ألمانيا	8.6
استونيا	10.6
ايرلندا	8.7
اليونان	15.4
إسبانيا	12.7
فرنسا	12
كرواتيا	13.3
إيطاليا	19
قبرص	14.7
لاتفيا	11.3

10.7	ليتوانيا
7.4	لوكسمبورغ
10.8	هنغاريا
7.2	مالطة
4.2	هولندا
9.1	النمسا
10.9	بولندا
8.4	البرتغال
19.8	رومانيا
8.5	سلوفينيا
12.3	سلوفاكيا
9.5	فنلندا
5.7	السويد

المصدر: من انجاز الباحث بالاعتماد على: (Eurostat, 2023)

4.1.1 الشباب والبعد الاقتصادي:

وضحت إحصائيات 2021 مساهمة الاتحاد الأوروبي بنسبة 14% من قيمة التجارة العالمية، حيث ساهم بـ 4300 بليون يورو على المستوى العالمي، و6786 بليون يورو على المستوى الداخلي، كما قدرت قيمة جميع السلع والخدمات داخل الاتحاد الأوروبي بـ 14.5 ترليون يورو. (The European Union)

قدمت المفوضية الأوروبية سنة 2022 تقريرا عن تطورات الشغل في الاتحاد الأوروبي في تقرير بعنوان: مراجعة تطورات الشغل والجوانب الاجتماعية في أوروبا Employment and Social Developments in Europe (ESDE) review، حيث وضع التقرير الآثار الاقتصادية السلبية لجائحة كوفيد 19 على فئة الشباب، وقد تمثلت هذه الآثار بشكل رئيسي فيما يلي: (The European Commission, 2022)

- مواجهة الشباب لصعوبات في الحصول على فرص العمل لاسيما فيما يتعلق بعقود دائمة، حيث وضحت النتائج أن شابا من بين اثنين يعمل بعقد مؤقت، وهو ما مثل نسبة 45.9%.
- مواجهة الشباب لصعوبات اجتماعية ومادية تتعلق بالسكن، حيث أبدت نسبة 61% آراء سلبية فيما يخص قدرتهم على دفع الفواتير وتوفيرهم لسكن في السنوات العشر القادمة.
- مواجهة الشباب من الفئات الهشة لصعوبات أكبر فيما يخص الحصول على فرص عمل، تعليم أو تدريب.
- مواجهة الشباب من الإناث لفوارق في الأجر بالمقارنة مع الشباب من الذكور، حيث يتقاضى الإناث في المتوسط 7.2% أقل من نظرائهم من الذكور، مع الإشارة إلى توسع هذه الفوارق مع التقدم في السن.

في إطار ذلك، قدر مكتب الإحصاء التابع للاتحاد الأوروبي سنة 2021 نسبة 47.4% من الشباب ممن يمارس نشاطا مهنيا، ويرجع سبب ذلك إلى مزاوله معظم الشباب لنشاطاتهم الدراسية بدوام كامل. ومن بين هذه النسبة نجد 5.9% من الشباب ممن يمارس نشاطا مهنيا مستقلا. أما بإحصاء فئات القوى العاملة، فقد أشار المكتب إلى أن نسبة 86.4% من مواطني الاتحاد ما بين سن 15 و64 سنة ممن يمارس نشاطا مهنيا. وقد اختلفت نسب الشباب العامل بين دول الاتحاد، فعلى سبيل المثال حققت الدانمرك نسبة بلغت الضعف من الشباب العامل لما هي عليه في كل من رومانيا، إسبانيا، بلغاريا، إيطاليا واليونان، أما بالنسبة للشباب من ذوي العمل المستقل، فقد بلغت سلوفاكيا النسبة الأعلى 13.8%، إيطاليا 12%، واليونان 11%، بينما حققت ألمانيا النسبة الأقل 2.3%. في ذات السنة 2021، بلغت نسبة الشباب خارج إطار النشاطات المهنية أو الدراسية 13.1%، وهو ما مثل 14.5% بالنسبة لفئة الإناث، و11.8% بالنسبة لفئة الذكور. (Eurostat, 2022, p. 14)

5.1.1 الشباب والبعد الصحي:

يسعى الاتحاد الأوروبي لمعالجة المشاكل الصحية النفسية والجسدية التي تواجه فئات الشباب، ويظهر ذلك في الاستراتيجية الأوروبية للشباب في المحاور التي تركز على التربية الغذائية، صحة الشباب العقلية والجنسية، النشاط الجسدي وطريقة العيش الصحية إلى جانب إشكاليات الإدمان والكحول. (The European Union, n.d.)

يواجه الشباب في دول الاتحاد مشاكل صحية تتعلق بـ: (The European Union, n.d.)

- التغذية والنشاط الجسدي: وضحت الإحصائيات أن 6 شباب من كل 7 أفراد يواجه خطر الوفاة المبكرة مقارنة بمعدل عمر الوفيات، حيث تتزايد الإصابات بالمشاكل الصحية التي تتعلق بضغط الدم، الكولسترول، مؤشر كتلة الجسم، وغياب النظام الغذائي المتوازن والسمنة.
- الكحول: قدرت الإحصائيات المتعلقة بالمشاكل الصحية الناجمة عن استهلاك الكحول بـ 7%، سواء الاستهلاك العالي أو المعتدل، والذي يتسبب أساساً في أمراض القلب، الكبد وأنواع من السرطان. تعتبر فئة الشباب ما بين 15-29 سنة الأكثر تضرراً من استهلاك الكحول، حيث تتسبب هذه الأخيرة في 25% من حالات الوفيات لدى الشباب.
- الصحة الجنسية: تعتبر من القضايا الحساسة والمعقدة، حيث ترتبط المشاكل المتعلقة بالصحة الجنسية بقطاعات مختلفة تعليمية، صحية وثقافية.
- فيروس نقص المناعة: تركز الاستراتيجية الأوروبية للشباب في إطار ذلك على تطوير أدوات وقائية وعلاجية لدعم الفئات المصابة.
- الصحة العقلية: تعتبر الاستراتيجية الأوروبية للشباب أن النتائج الإيجابية لصحة الأفراد العقلية تصل إلى تحقيق تنمية اقتصادية وتطور مجتمعي، والتي تمثل أحد الأهداف الرئيسية للاتحاد الأوروبي. تدعم الاستراتيجية الصحة العقلية للأفراد من خلال تعزيز وضعياتهم في المدارس ومحيط العمل، معالجة الاكتئاب والانتحار، والعناية بالفئات المصابة عقلياً لتسهيل اندماجهم في المجتمع.

في إطار العمل على قضايا الصحة لدى الشباب، اعتمد مكتب الإحصاء التابع للاتحاد الأوروبي سنة 2019 على مجموعة من المؤشرات الذاتية للأفراد لتقييم وضعهم الصحي، وتمثلت هذه المؤشرات في: (Eurostat, 2022, pp. 18-21)

- التقييم الذاتي للصحة: ويعني تقدير الشباب لحالتهم الصحية في سلم من المعايير تتراوح بين جيد جدا إلى سيء جدا، وتشمل هذه التقديرات الحالة الصحية الجسدية والنفسية. في سياق ذلك، أجاب 9 من كل 10 شباب ما بين 16 و 29 سنة أي ما يعادل 91.2% بأن وضعهم الصحي ما بين جيد إلى جيد جدا وهي النسبة الأعلى مقارنة بشريحة الأفراد ما بين 16 إلى 64% والتي بلغت 78.6%.
- النشاط الرياضي: بلغت نسبة الشباب ممن يمارس نشاطا رياضيا لمدة 150 دقيقة في الأسبوع على الأقل 48.3%، وهي النسبة الأعلى مقارنة بشريحة الأفراد ما بين 16 إلى 64 سنة والتي بلغت 35.9%.
- التدخين اليومي: بلغت نسبة المدخنين بصفة يومية 17.1%، وهي النسبة الأقل مقارنة بشريحة الأفراد ما بين 15 و 64 سنة والتي بلغت 21.5%.
- الوزن الزائد: وهو ما يتم حسابه على أساس مؤشر كتلة الجسم، وقد تم تقدير نسبة 31.6% من الشباب ممن يقع في فئة الشباب من الوزن الزائد.
- الرضا عن الحياة: ويدخل ضمن فئة مؤشرات التقييم الذاتية، ويشمل إجابات الشباب عن مستوى الرضا عن حياتهم ابتداء من درجة 0 والتي تعني غير راض إطلاقا إلى درجة 10 وتعني راض جدا. تم تقدير معدل الرضا بين دول الاتحاد بنسبة 7.5% مع الإشارة إلى اختلاف هذه النسبة بين الدول، إلى جانب توقيت عملية الإحصاء الذي تزامن مع السنة الثانية من وباء كوفيد 19، وتأثيره على جوانب مختلفة من حياة الشباب.

6.1.1 تطلعات الشباب نحو المستقبل:

تتميز التركيبة الديمغرافية في الاتحاد الأوروبي بتزايد في نسبة متوسط الأعمار Median Age، لا سيما بالمقارنة مع إحصائيات سنة 2001، إذ ارتفع متوسط العمر من 38.4 سنة إلى 43.9 سنة حسب إحصائيات 2020، وهو ما يعني ارتفاعا بـ 5.3 سنة في غضون 19 سنة. يوضح ذلك اتساعا في الشريحة السكانية الأكبر من المسنين، على العكس من أعداد الفئات الشابة.

يتوقع البرلمان الأوروبي في دراسة بعنوان: نظرة ديمغرافية على الاتحاد الأوروبي 2022 أن يرتفع متوسط العمر داخل دول الاتحاد بمعدل 4.3 سنة ما بين 2020 إلى 2050، حيث ستصل

إيطاليا إلى معدل عمر 50 سنة في 2030، تليها البرتغال بذات المعدل سنة 2035، ثم اليونان بذات المعدل سنة 2036. ويمكن أن يظهر تأثير هذه الإحصائيات في النسبة الكلية للاعتماد العمري أو The total-age dependency ratio، والذي يعبر عن نسبة الأفراد المحتاجين للدعم في حياتهم اليومية في مقابل عدد الأفراد القادرين على منح هذا الدعم، أي نسبة الأفراد من فئة الأطفال 0-14 سنة وفئة المسنين ما فوق 65 سنة في مقابل نسبة الأفراد ما بين 15-64 سنة.

تم تقدير هذه النسبة بـ 55.5% في مجموع جميع دول الإتحاد الأوروبي، وهو ما مثل نسبة اعتمادية لدى فئة المسنين قدرت بـ 32%، أي أن كل فرد مسن يحتاج دعم 3 أفراد من فئة 15-64 سنة. كما مثلت نسبة الاعتمادية لدى فئة الأطفال 23.5%، أي أن كل طفل يحتاج دعم حوالي 4 أفراد. بالمقارنة مع إحصائيات سنة 2001، تم تقدير نسبة الاعتمادية في الفئات المسنة بـ 23.4%، بينما في فئة الأطفال 24.9%، وهو ما مثل زيادة كلية بنسبة 7.2%. يشير البرلمان الأوروبي في الدراسة إلى أن هذه الزيادة راجعة أساسا لزيادة نسبة الاعتمادية لدى المسنين بـ 8.6%. وأنه من المتوقع أن ترتفع هذه الاعتمادية بشكل أكبر في المستقبل، وقد ارتفعت بالفعل منذ سنة 2019 إلى 2020 بـ 0.6%، وسترتفع سنة 2030 إلى 61.8%، و76.1% سنة 2050، ثم تتجاوز نسبة 80.8% سنة 2080. على ضوء هذه الإحصائيات، ستكون هناك اعتمادية كل فرد واحد لـ 4 أفراد، وهو ما تتوقع دراسة البرلمان الأوروبي تأثيره على العديد من القطاعات الحيوية لدول الإتحاد. (Kiss, 2022, pp. 1-6)

أشارت دراسة البرلمان الأوروبي: مشاركة الشباب في العمليات الديمقراطية الأوروبية 2022 إلى أن توجهات الشباب تطرح تعريفا جديدا للمواطنة يتسم على أساس فرداني أكثر من جماعي، و على الرغم من أن الشباب اليوم يتسم باهتمام و تفاعل أقل مع القضايا السياسية الراهنة، غير أنه نشط سياسيا و لكن ذلك يظهر في إطار مشاركته مع المجموعات غير الرسمية و الحركات الاحتجاجية كوسيلة للتعبير عن عدم الرضا. (DEŽELAN, 2022, p. 25) في ذات الدراسة، ركزت إجابات الشباب على اهتمامهم بقيم حماية حقوق الإنسان و الديمقراطية و حرية الرأي كقضايا أولوية بالنسبة للشباب، بينما لم تحظ بذات الاهتمام قيم حماية الأقليات أو مسائل قضائية كعقوبة الإعدام. ويشرح (الجدول رقم 9) اختلاف قيم الشاب حسب الجنس والشريحة العمرية.

جدول 9 القيم الأولوية لدى عينة من الشباب داخل الاتحاد الأوروبي

النسبة الكلية في دول الاتحاد الأوروبي الـ 27	الذكور	الإناث	بطريقة أخرى/ لا أرغب في الإجابة	فئة الشباب ما بين 16-19 سنة	فئة الشباب ما بين 20-25 سنة	فئة الشباب ما بين 26-30 سنة	
56%	52%	60%	61%	53%	55%	58%	حماية الديمقراطية وحقوق الإنسان
48%	49%	47%	25%	51%	47%	48%	حرية التعبير
38%	29%	48%	55%	43%	38%	34%	المساواة بين الجنسين
19%	21%	18%	16%	16%	19%	22%	مساعدة المجتمع للفئات المحتاجة

التضامن بين أفراد المجتمع	%36	%34	%38	%31	%34	%35	%39
التضامن بين دول الاتحاد الأوروبي والدول الأخرى المحتاجة	%15	%19	%11	%20	%14	%15	%16
حماية الأقليات	%18	%17	%19	%34	%20	%19	%16
إلغاء عقوبة الإعدام في العالم	%13	%13	%13	%12	%14	%13	%11
لا شيء من السابق	%2	%2	%1	%0	%1	%2	%2
لا أعلم	%2	%2	%2	%1	%2	%2	%2

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (DEŽELAN, 2022, p. 85)

تستخلص دراسة واقع الشباب في أوروبا مجموعة من الملاحظات التي يمكن التعبير عنها من خلال العناصر التالية:

- يظهر عمل الاتحاد الأوروبي في قطاع التعليم اهتماما بفتة الشباب من خلال دعم المبادرات التي تستهدف إتاحة التعليم للجميع وتعزيز برامج التبادل الطلابي والتعدد اللغوي للشباب على اعتبارها مهارات أساسية. ويمكن استخلاص العديد من مؤشرات عمل القطاع من خلال دراسة مؤشرات المكتب الأوروبي للإحصاء، والتي تعود بالمعلومات على صانعي القرار بما يفيد تطوير سياسات أكثر ملائمة لاحتياجات الشباب ومشاكلهم.
- تبرز دراسة إحصائيات الاتحاد الأوروبي في مجال الاقتصاد والعمل نقاط مفتاحية تشرح دور الاتحاد وحضوره القوي في الاقتصاد العالمي، لكن ذلك تأثر بشكل كبير أثناء جائحة كوفيد 19 التي طرحت تحديات لسعي الشباب في الحصول على وظائف مستقرة، لاسيما الشباب من الإناث. كما توضح الإحصائيات الديمغرافية للاتحاد ارتفاعا في معدلات أعمار السكان ما يقابله ارتفاع في النسبة الكلية للاعتماد العمري، وهي النتيجة التي تؤدي إلى زيادة في عبئ المسؤوليات على شريحة الشباب التي تقع ضمن فئة القوى العاملة.
- يمكن استخلاص عمل الاتحاد الأوروبي في معالجة المشاكل الصحية للشباب من خلال الاهتمام بقضايا التغذية، الصحة العقلية والجنسية، تعزيز الرياضة ومكافحة الإدمان. مع ذلك، يظهر هذا العمل تباينا في إحصائيات دول الاتحاد ما يتطلب جهودا أكبر لتوسيع دائرة تأثير السياسات الإقليمية داخل الدول الأوروبية.
- يظهر تحليل الواقع السياسي والاجتماعي للشباب باستخدام مؤشر خطر الفقر أو التهميش الاجتماعي AROPE تباينا في الوضعية الاجتماعية لهذه الفئة عبر دول الاتحاد. كما توضح تطوير هؤلاء أدوات تعبير سياسية خارج الأطر التقليدية، وعلى الرغم من ضعف التصويت الشبابي، غير أن الشباب يبحث في أدوات جديدة للتعبير السياسي، ما ينبغي أن يثير اهتمام صانع القرار بفهم تطورات سلوك الشباب وطرقهم في التعبير.
- يشرح اعتماد فئة الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أهمية التكنولوجيا في ثقافة الشباب، ومع أن هذه الوسائل تسمح بالاطلاع على المعلومات بطريقة بسيطة ومتاحة للشباب، غير أنها قد تطرح أخطارا تتعلق بالأخبار المزيفة، ما يتطلب تواصل جهود الاتحاد في تعزيز الوعي ومهارات التفكير النقدي لدى الشباب.

2.1 نظام الإدارة المشتركة للشباب التابع لمجلس أوروبا Council of Europe's Co-Management System of the Youth

يعمل الاتحاد الأوروبي على تعزيز مساهمة الشباب في صناعة القرار والانخراط في ذلك بطريقة فعالة، هادفة وشاملة. ويمر ذلك عبر مواجهة تحديات عدم المساواة وإتاحة الفرص الاقتصادية وترقية الرفاه النفسي والجسدي للشباب، إلى جانب حماية حقوقهم ودعم برامج التشبيك والتنقل بين فئات الشباب المختلفة. (برنامج الاتصال الإقليمي للاتحاد الأوروبي: الجوار الأوروبي جنوب، (2022)

تركز الدراسة على عرض لنظام الإدارة المشتركة للشباب والتابع للاتحاد الأوروبي، مع التركيز على آليات العمل وأهم النتائج المحققة.

1.2.1 ماهية نظام الإدارة المشتركة للشباب:

يتم تعريف نظام الإدارة المشتركة للشباب والتابع للاتحاد الأوروبي على أنه مساحة للديمقراطية التشاركية، والتفكير والإنتاج المشترك، حيث أنه يتيح مجالاً للتفاعل وتبادل القيم والخبرات على أساس متساو بين الشباب الأوروبي والسلطات العامة المسؤولة عن قطاعات الشباب. وقد تم إنشائه سنة 1963، ويقدم على أنه من أعرق الممارسات التشاركية المستمرة في العالم لصناعة القرار.

يناقش نظام الإدارة المشتركة السياسات الشبابية، كما يقدم وصفا لطرق صنعها وكيفية تبنيها، إلى جانب تطبيقها وتقييمها، وهو بذلك يرتبط بجميع السياسات الشبابية لمجلس أوروبا. بالإضافة إلى ذلك، يعمل النظام على برامج التدريب والتعليم من خلال توفير المنح للشباب حول قضايا المواطنة، التنقل، قيم حقوق الإنسان، الديمقراطية والتعددية الثقافية. (Council of Europe, n.d.)

2.2.1 آليات عمل نظام الإدارة المشتركة للشباب:

يتشكل نظام الإدارة المشتركة من الأجهزة التالية: (Council of Europe, n.d.)

- المجلس الاستشاري للشباب (CCJ) The Advisory Council on Youth
- اللجنة التوجيهية الأوروبية للشباب (CDEJ) European Steering Committee for Youth

- المجلس المشترك عن الشباب (CMJ) Joint Council on Youth

- لجنة البرمجة عن الشباب (CPJ) Programming Committee on Youth

ويعمل كل من هذه الأجهزة في نطاق التخصصات التالية:

- المجلس الاستشاري للشباب:

يعتبر المجلس شريكا غير حكومي في هيكل نظام الإدارة المشتركة، حيث يضم 30 ممثلا من المنظمات غير الحكومية والشبكات الشبابية في أوروبا. ويعمل على تحديد معايير وأولويات العمل في قطاع الشباب في مجلس أوروبا، كما يقدم توصيات بخصوص هذه الأولويات والميزانيات المناسبة للمستقبل.

تتمحور المهمة الأساسية للمجلس في تقديم استشارات إلى لجنة الوزراء فيما يخص جميع المسائل المتعلقة بالشباب، حيث يساعد من خلال ذلك على ضمان صناعة سياسات يشارك فيها الشباب. إلى جانب أنه يدعم نظام الإدارة المشتركة في العمل على تعزيز مشاركة الشباب وقيم الديمقراطية والاندماج، كما يعمل على إعداد ودعم روح المسؤولية لدى الشباب.

يعين المجلس لمدة سنتين أعضاء ممثلين داخل لجنة البرمجة للشباب، وهي الهيئة المسؤولة عن صناعة البرامج والأنشطة في قطاعات الشباب. تم تعيين أعضاء الفترة الحالية يوم 09 ماي 2022، وعددهم 08 إلى جانب 03 أعضاء احتياطيين.

- اللجنة التوجيهية الأوروبية للشباب:

تم إنشاء اللجنة من قبل لجنة الوزراء بموجب المادة رقم 17 من النظام الأساسي لمجلس أوروبا ووفقا للقرار CM/Res(2021)3 المتعلق بالجان الحكومية الدولية والهيئات التابعة لها ومهامها وأساليب عملها. وتضم اللجنة ممثلين عن الوزارات والهيئات المسؤولة عن قطاعات الشباب في أكثر من 50 دولة ممن تنتمي إلى الاتفاقية الثقافية الأوروبية.

تعمل اللجنة التوجيهية على تعزيز التعاون والتبادل بين الحكومات فيما يتعلق بقطاعات الشباب، كما يتيح مساحة لمقارنة السياسات الشبابية بين الدول. وتتمثل المسؤولية الأساسية للجنة في تعزيز التعاون الحكومي الدولي وهو ما يشمل الوزارات والإدارات العامة لمختلف الدول الأعضاء

والمسؤولة عن قطاعات الشباب. في إطار ذلك، تجتمع حكومات الدول الأطراف في الاتفاقية الثقافية الأوروبية للإشراف على برنامج مجلس أوروبا للشباب وتطوير سياسات تساعد على معالجة قضايا الشباب والتحديات المواجهة. كما تقدم اللجنة التوجيهية استشارات وتدابير مساعدة، لاسيما فيما يتعلق بحقوق الشباب كالتعليم، الاندماج، المواطنة، المشاركة والصحة ورفاهية الإنسان. (Council of Europe, n.d.)

- المجلس المشترك للشباب:

يعرف المجلس المشترك على أنه روح نظام الإدارة المشتركة، ويمثل المجلس هيئة مشتركة لصناعة القرار وتحديد الأولويات فيما يتعلق بقطاعات الشباب، وأولويات هذه القطاعات، أهدافها السنوية ومواصفات الميزانية المناسبة لذلك. كما يمثل المجلس المشترك حلقة الوصل بين المجلس الاستشاري للشباب واللجنة التوجيهية الأوروبية للشباب، حيث يساهم في الإدماج الفعال لسياسات الشباب في برنامج أنشطة مجلس أوروبا.

في إطار عمل المجلس المشترك، يجتمع كل من المجلس الاستشاري للشباب واللجنة التوجيهية الأوروبية للشباب من أجل التحضير لاجتماعات المجلس المشترك. وعلى سبيل المثال، تمثلت المهام الأساسية للمجلس المشترك فيما يتعلق بأولويات العمل في القطاعات الشبابية لسنتي 2020 و 2021 فيما يلي: (Council of Europe, n.d.)

- العمل على دعم حقوق الشباب ووصولها إلى الفئات المعنية
- العمل على دعم المشاركة والنشاط الشبابي
- العمل على تعزيز إمكانيات الشباب من أجل مساهمة فعالة في المجتمع.
- تعزيز تنفيذ التوصيات المتعلقة بالميثاق الأوروبي المنقح بشأن مشاركة الشباب في الحياة المحلية والإقليمية لكونغرس السلطات المحلية والإقليمية لمجلس أوروبا
- تعزيز ونشر الوعي في أوساط الشباب، ويكون ذلك من خلال العديد من الأنشطة مثل نشر دليل: قُل كلمتك Have your say للسلطات العامة والقطاعات غير الحكومية.
- العمل على دعم التعليم غير الرسمي
- دعم العمل على خلق علامة الجودة لمراكز الشباب

- العمل على دعم قدرات الشباب من خلال إتاحتهم فرص الحوار، التبادل الثقافي، بناء السلام ومواجهة الشعوبية.
- العمل وفق مقاربة متعددة الجوانب فيما يخص تعزيز الاندماج الاجتماعي والمشاركة النشطة، إلى جانب المساواة بين الجنسين ومكافحة جميع أشكال التمييز بناء على المادة 14 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، يكون ذلك بالتركيز بشكل خاص على الشباب من المجموعات الأقلية.

- لجنة البرمجة للشباب:

يعتبر هيئة مكلفة بمراقبة برنامج المؤسسة الأوروبية للشباب ومراكز الشباب الأوروبية في كل من ستراسبورغ وبودابست. تجتمع لجنة البرمجة للشباب في شهر يونيو وديسمبر، حيث يتم انتخاب أعضائها لمدة سنتين. وتعمل اللجنة على اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالطلبات المقدمة للمؤسسة الأوروبية للشباب، وكذا فيما يخص جلسات الدراسة التي يتم تنظيمها بالتعاون مع مراكز الشباب الأوروبية. (Council of Europe, n.d.)

4.2.1 النتائج المحققة لنظام الإدارة المشتركة للشباب:

يمكن ملاحظة تأثير نظام الإدارة المشتركة في مجالات تدريب وتكوين الشباب عبر تنظيم مجموعة من البرامج والجلسات الدراسية إلى جانب إتاحة التمويل مادي والمنح. ويمكن ملاحظة ذلك في الإحصائيات التالية: (Future Policy, n.d.)

- قدم نظام الإدارة المشتركة في الفترة ما بين 1972 و 2008 مجموع 8000 منحة من خلال مؤسسة الشباب الأوروبية بقيمة مادية تزيد عن 100 مليون يورو. كما نظمت الإدارة المشتركة في نفس الفترة جلسات دراسية لأكثر من 50.000 شاب.
- قدم في الفترة ما بين 2008 و 2017 فقط مجموع 2350 منحة من خلال مؤسسة الشباب الأوروبية بقيمة مادية قدرها 29.484.000 يورو. استفاد من هذه مجموع 3.646.000 شاب بشكل مباشر و 8.944.000 شاب بشكل غير مباشر. كما ضمت الدورات التدريبية في

مراكز الشباب الأوروبية التابعة لها أكثر من 70000 من القادة الشباب والناشطين الشباب، وتم التخصيص لذلك أكثر من 130 مليون يورو.

- قدم نظام الإدارة المشتركة في الفترة ما بين 2008-2017 جلسات دراسية شارك فيها 18.267 شابا.

- نتج عن عمل نظام الإدارة المشتركة فيما يتعلق بالشباب من الأقليات في أوروبا إقامة تنظيمات خاصة على غرار منتدى المنظمات الطلابية والشباب المسلمين الأوروبيين، منتدى شباب العجر الأوروبيين، إلى جانب منظمة الشابات من الأقليات وصوت اللاجئين الشباب في أوروبا.

يؤمن نظام الإدارة المشتركة أنه يمكن اتخاذ النظام كنموذج لهيئات أخرى في سياقات مختلفة بشرط وجود الإرادة السياسية لمشاركة السلطة بالتساوي بين صانعي السياسات والشباب في إطار العمل مع الشباب أو بين صانعي السياسات والمواطنين بشكل عام في إطار الحوكمة، ويمكن اعتباره نموذجا لهما لاسيما وأنه قد تم بالفعل تبينه من طرف عدد من المنظمات في أوروبا مثل منظمة الأمن والتعاون وكذا المكتب الإقليمي للتعاون الشبابي لمنطقة البلقان. كما اعتمدت السلطات المحلية والإقليمية في أكثر من 12 دولة أوروبية على نظام الإدارة المشتركة فيما يخص برمجة سياساتها الشبابية على غرار كل من فنلندا، ليتوانيا، كرواتيا، استونيا، فنلندا، ألمانيا، اليونان، أيسلندا والبرتغال.

تم منح نظام الإدارة المشتركة لقطاع الشباب في مجلس أوروبا الجائزة البرونزية لسياسة المستقبل لعام 2019 حول مشاركة السياسية والمشاركة المدنية للشباب. ركزت الجائزة على جملة من المعايير المحققة لنظام الإدارة المشتركة والتي تمثلت في: (Future Policy, n.d.)

- توازي عمل النظام مع أهداف التنمية المستدامة ومبادئ الحكم الرشيد.
- تعزيز مبادئ حقوق الإنسان وبشكل خاص حقوق الشباب، إلى جانب تعزيز مبدأ العدالة من خلال الحرص على المساواة بين الجنسين وإشراك الشباب في عملية صناعة السياسات لاسيما الشباب من الفئات الهشة والأقليات.

- اعتماد نظرة شاملة لقضايا الشباب، ويظهر ذلك من خلال عمل نظام الإدارة المشتركة على تعزيز التنسيق بين مختلف السياسات القطاعية ذات العلاقة بفئة الشباب وجمع بيانات عن هذه السياسات ونتائجها ونشر تقييمات عن ذلك.
- عمل النظام على إتاحة الوصول إلى المعلومة من خلال نشر التقارير بشفافية وبساطة لتسهيل وصولها لمختلف وسائل الإعلام.
- عمل النظام على إتاحة الفرصة للشباب لمشاركة الحكومات في صناعة القرار مع توفير مساحات للطعون والتظلمات في حالات الإقصاء من المشاركة.

من خلال ما تقدم، يعتبر نموذج الإدارة المشتركة التابع لمجلس أوروبا نموذجا للحكم المشترك وتمكين الشباب من خلال عمله على ربط هذه الفئة بالمؤسسات الحكومية وتعزيز على مشاركتهم في صناعة القرار إلى جانب ترقية قيم الديمقراطية، الشفافية والتمثيل العادل للشباب.

يظهر تأثير النظام لاسيما في قطاعات التعليم والتدريب من خلال عمله على نظام المنح والتمويل وتعزيز استفادة الأقليات والفئات المهمشة منها. كما أن تأثيره الإيجابي شجع العديد من المنظمات على مستوى الإقليم الأوروبي على تبني العمل به، ما يجعله نموذجا محتملا للعمل الشبابي في سياقات دولية أخرى.

2. سياسات الشباب وبناء القدرات القيادية في رواندا:

يعتبر المورد الشبابي في رواندا محورا أساسيا في سياسات الحكومة التي تهدف إلى إتاحة المساحة اللازمة لهذه الفئة في مجالات التنمية الاقتصادية والمقاولاتية. وعلى الرغم من تميز المجتمع بشريحة واسعة من الشباب، تعاني هذه الفئة من أعلى مستويات البطالة في البلاد وتتجه نسب كبيرة في إطار ذلك نحو الاقتصاد غير الرسمي ما يعيق تمكين الشباب. (Mbabazi & Gomera, n.d)

يتطرق هذا العنصر إلى واقع الشباب في رواندا من خلال مقارنة كمية بدرجة أساسية، نحاول من خلال ذلك عرض مجموعة من الإحصائيات المفتاحية حول ديمغرافيا الشباب والمجالات ذات

العلاقة المباشرة بحياة الشباب والتي تتمثل في مجالات: التعليم، الاقتصاد، الصحة النفسية والجسدية، البيئة الاجتماعية والسياسية إلى جانب آفاق وتطلعات الشباب المتعلقة بهذه المجالات.

يعرض الجزء الجهود الحكومية في تمكين الشباب من خلال دراسة مبادرة تواصل الشباب YouthConnekt Initiative. يتم ذلك من خلال التعريف بالمبادرة وتبسيط الضوء على آليات العمل وأهم النتائج المحققة.

1.2 دراسة أبعاد واقع الشباب في رواندا:

بلغ تعداد سكان رواندا في مارس 2023 عدد 13,827,122 نسمة، مع متوسط أعمار بلغ 20 سنة، (worldometer, 2023) و ذلك راجع إلى تشكيل فئة الشباب الفئة الديمغرافية الأكبر داخل المجتمع الرواندي، حيث بلغت نسبة الأفراد ما دون 35 سنة 78%. (Mbabazi & Gomera, n.d)

تحدد رواندا فئة الشباب رسمياً على أساس السن، حيث تعتبرها الفئة التي تقع ما بين 16-30 سنة، وقد بلغ عدد الأفراد ضمن هذه الفئة 3,16 مليون نسمة بزيادة قدرت بنسبة 2,23% في كل سنة ما بين سنة 2012 إلى 2017 (Green et al., 2019, p. 13).

تتطرق الدراسة إلى واقع الشباب من خلال استخدام مقارنة كمية تسلط الضوء على العناصر

التالية:

- الشباب والبعد الاجتماعي والسياسي
- الشباب والبعد التعليمي
- الشباب والبعد الاقتصادي
- الشباب والبعد الصحي
- تطلعات الشباب نحو المستقبل

1.1.2 الشباب والبعد الاجتماعي والسياسي:

تعتبر الإبادة الجماعية سنة 1994 محطة مهمة في التاريخ الرواندي الحديث، والتي شكل فيها الشباب مساحة في الصراع من خلال المشاركة في القتال مع جماعات الإينترهاموي Interahamwe militia. في سياق ذلك، شرحت دراسة مارك سوميرز Marc Sommers بعنوان: الخوف من شباب

إفريقيا دراسة الحالة الرواندية Fearing Africa's Young Men: The Case of Rwanda أسباب انزلاق الشباب لساحات العنف والقتال والتي ترجع إلى سوء الاقتصادية للعديد من الشباب التي تميزت بتقشي البطالة والفقر، إلى جانب انضمام البعض تحت ظروف التهديد. (Sommers, 2006, p. 6)

حاولت الحكومات الرواندية في مراحل ما بعد أحداث الإبادة التركيز على فئة الشباب من خلال طرح مبادرات تستهدف تعليم الجيل الجديد ثقافة الوحدة والالتزام والوطنية. وقد قامت دراسة دينيس بينتروفاتو Denise Bentrovato بعنوان: رواندا بعد عشرين عاما: تقييم إرث الجبهة الوطنية للتحرير الرواندية من خلال آراء جيل جديد من منطقة بحيرات الكبرى Rwanda, Twenty Years On: Legacy through the Views of the Great Lakes Region's New Generation بتقييم جهود الحكومات في هذا المجال من خلال استطلاع آراء ألف طالب رواندي في المدارس بين عامي 2008 و 2011، إلى جانب القيام بمقابلات مع الشباب سنة 2014 و ذلك لفهم تصوراتهم للأمة الرواندية ومسارها التاريخي.

وضحت نتائج الدراسة آراء الشباب التي تدعم الوحدة والانسجام في المجتمع، والتي تعتبر أن النزاعات حالة شاذة، وأن النزاعات تمثل جزءا مخلفات الاستعمار الذي كرس مبادئ عدم المساواة والتشتيت والتي كانت من الأسباب الرئيسية في حدوث الإبادة الجماعية سنة 1994. إلى جانب ذلك، عبرت النتائج عن تهمين إجابات الشباب لجهود الجبهة الوطنية الرواندية Rwandan Patriotic Front ورئيس الدولة بول كاجامي Paul Kagame في وقف العنف والمساهمة في إعادة السلام والوحدة للمجتمع. كما أنه من المهم الإشارة إلى وصف الإجابات تطلعات الشباب للمجتمع الرواندي والتي تميزت بنظرة تفاؤلية تصف رواندا بأنها قادرة على أن تكون نموذجا للتنمية في القارة الإفريقية. (Bentrovato, 2015, pp. 237-238)

اتفقت مع ذلك دراسة ألكس اويتي Alex O. Awiti وبروس سكوت Bruce Scott من جامعة آجا خان The Aga Khan University بعنوان: تقرير استطلاع شباب رواندا 2016 The Rwanda Youth Survey Report، والتي ركزت على آراء الشباب الرواندي حول قيم المجتمع، تطلعاته ومشاكله. حيث قامت الدراسة باستجواب 1336 شابا ما بين سن 18 و 35 سنة، من بيئة حضرية وناحية، وقد خلصت إلى مجموعة من النتائج تتعلق بالقيم والنزاهة، الهوية، المشاركة السياسية،

التطلعات، التعليم، وآراء الشباب حول الحكومة والمستقبل. تعكس النسب المئوية المقدمة في الدراسة عدد إجابات الشباب المستوجبين، وقد ركزنا فيها على المحاور التي تتعلق بالبيئة السياسية للشباب، والتي كانت على النحو التالي: (Awiti & Scott, 2016, pp. 2-4)

- **القيم والنزاهة:** عبر 88% من الشباب على أن القيم الأساسية يجب أن تتعلق بالمعتقد، العائلة والعمل في المقام الأول، بينما لم تحظ قيم الرفاهية، الحرية والنزاهة بغالبية الإجابات. كما عبر 75% على أنهم قادرين على تحقيق تطلعاتهم عن طريق العمل الجاد، وهو ما يشرح نسبة ضئيلة فيما يخص قيم الفساد والرشوة، حيث عبر 8% على أن الفساد وسيلة مناسبة لجلب الثروة، و10% بأنهم مستعدون لدفع رشوة إذا طلب ذلك منهم.
- **الهوية:** عبر 44% من الشباب عن مشاعر وطنية عالية، بتعريفهم لهوياتهم على أساس الوطن، أي كروانديين أولاً، بينما عرف 25% هوياتهم على أساس بيولوجي كشباب. واعتبر 23% أن أساس الهوية هو المعتقد، و1.4% على أساس الجغرافيا.
- **المشاركة السياسية:** اعتبر 60% من المستجوبين بأن هناك هشاشة في العمليات السياسية ما يجعلها عرضة للتزوير، كما عبرت ذات النسبة عن شكوك في قدرة الحكومات على مسائلة الفاسدين. وقد أبدى 83% من الشباب رغبة في الانتخاب في الاستحقاقات السياسية القادمة، واعتبرت النسبة بأن الانتخاب وسيلة أساسية في المشاركة السياسية، كما أجاب 70% بأن وسيلة التغيير السياسية هي الشباب، وهو ما تؤكد نسبة 80% باستعدادها للانتخاب على مرشح شاب. إلى جانب ذلك، أشارت الإجابات إلى تشكيل وعي بين الشباب حول السياسات التي تعنى بهذه الفئة، حيث أشار 60% إلى معرفتهم بالسياسات التي تهتم فئة الشباب، ونسبة 64% ممن استفاد من قبل من أحد البرامج في إطار هذه السياسات، بينما أبدى 56% عن معرفتهم بكيفية الاتصال بالجهات المعنية بالسياسة والحصول على معلومات حول هذه السياسات. وقد عبر 51% بأن أولويات الحكومات في معالجة مشاكل الشباب يجب أن تتعلق بالبطالة، بينما أجاب 24% بأن الأولوية لمعالجة الموارد المادية، و16% حول مشاكل الفقر، و8% حول مشاكل الأمية.

- **التطلعات:** اعتبر 85% من الشباب أن رواندا في مرحلة تطور مادي، ونسبة 70% بأن الشباب سيحظى بفرص أكبر في المستقبل، و75% بأن قيم الكفاءة والجدارة ستكون القيم الغالبة في المجتمع في مرحلة قادمة.

2.1.2 الشباب والبعد التعليمي:

قدمت كل من منظمة تعليم الشباب YouthPower Learning والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية United States Agency for International Development (USAID) سنة 2019 دراسة تقييمية عن فئة الشباب في رواندا، وبالتحديد أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و30 سنة من خلال استخدام مقارنة تدرس ظروف الشباب والتحديات المواجهة من أجل تحديد العوامل المساعدة لتمكين الشباب وفرص التطور في ذلك. (Green et al., 2019, p. 08) في إطار ذلك، اعتمدت الدراسة على منهجيات مختلفة بين مراجعة لمصادر المعلومات، الدراسات الميدانية، مجموعات التركيز مع الشباب، إلى جانب المقابلات الفردية والجماعية مع الفواعل الرسمية وغير الرسمية في رواندا. (Green et al., 2019, p. 13).

وضحت نتائج الدراسة نسبة الشباب المتعلمين من الذكور والتي بلغت 76% سنة 2019، بينما بلغت 78% بالنسبة للإناث، وهي النسبة التي تعتبر من بين الأكبر في دول جنوب الصحراء. (Green et al., 2019, p. 7).

يتفق ذلك مع إحصائيات المركز الوطني للإحصاء برواندا، والذي أشار إلى نسبة 84.6% من فئة الشباب ما بين 16-30 سنة ممن يعتبر قادرا على القراءة والكتابة، وقد مثلت هذه النسبة في المناطق الحضرية 91.5%، بينما مثلت في المناطق النائية 82.3% من ذات الفئة في سنة 2018. (The National Institute of Statistics of Rwanda (NISR), 2018, p. 5)

لشرح هذه الإحصائيات، يوضح الجدول رقم 10 النسب المختلفة للشباب ما بين 16 و30 سنة ممن يعتبر قادرا على القراءة والكتابة، وذلك على أساس جغرافي بين المناطق الحضرية والمناطق النائية (أنظر الجدول رقم 10).

جدول 10 نسبة الشباب الرواندي ما بين 16-30 سنة ممن يقدر على القراءة والكتابة

المنطقة	الذكور	الإناث	المجموع
المناطق الحضرية	%92.5	%90.7	%91.5
المناطق النائية	%81.4	%83.2	%82.3
في كامل رواندا	%84.2	%85	%84.6

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (The National Institute of Statistics of Rwanda (NISR), 2018, p. 5)

على الرغم من الإحصائيات العالية التي سجلها الشباب في مجال تعلم القراءة والكتابة، غير أن دراسة منظمة تعليم الشباب والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية سابقة قد وضحت أن هذه النسب لا تعكس جودة ظروف التعليم في رواندا لاسيما في المناطق النائية، والتي يقطن بها حوالي 2.2 مليون شاب أي ما يقدر بنسبة 70% من النسبة الكلية للشباب. حيث ينخفض عدد الشباب الذي يواصل الدراسة المراحل ما بعد الابتدائية في المناطق النائية والتي تم فيها تسجيل عدد 1.04 مليون شاب ممن لم يكمل التعليم الابتدائي. بدورها أشارت دراسة مسح القوى العاملة Survey Labor Force سنة 2017 أن عدد 92.528 فقط شاب يحمل شهادة جامعية أي ما نسبته 2.92% من النسبة الكلية للشباب. (Green et al., 2019, pp. 07-08). ولتأكيد هذه الإحصائيات، نسلط الضوء في الجدول الموالي على مجموعة من الإحصائيات الوطنية المقدمة من طرف المركز الوطني للإحصاء برواندا لسنة 2017/2016 والذي أشار إلى نسبة الشباب ممن تدرج عبر المرحلة الجامعية (أنظر الجدول رقم 11).

جدول 11 نسبة الشباب الرواندي الذي درس في المرحلة الجامعية حسب المنطقة والجنس

المنطقة / الجنس	النسبة
المناطق الحضرية	%7.8

المناطق النائية	1.6%
الذكور	3.5%
الإناث	2.8%

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (The National Institute of Statistics of Rwanda (NISR), 2018, p. 9) إلى جانب ذلك، لا يحظ غالبية الشباب بتعليم مهني أو تقني، حيث انخفضت نسب الشباب المكوّنين مهنيا ما بين سنوات 2014 و 2017، والتي بلغت 3.3% بالنسبة للشباب الإناث و 2.9% بالنسبة للشباب الذكور. يتناول (الجدول رقم 12) إحصائيات المركز الوطني للإحصاء برواندا لسنة 2016/2017 والذي أشار إلى نسبة الشباب ممن زول تعليمًا في التكوين المهني.

جدول 12 نسبة الشباب الرواندي ممن زول تعليمًا في التكوين المهني حسب المنطقة، الجنس والشريحة العمرية

النسبة	المنطقة / الجنس / الشريحة العمرية
4.2%	المناطق الحضرية
2.8%	المناطق النائية
2.9%	الذكور
3.3%	الإناث
3%	الشباب ما بين 16-20
3.9%	الشباب ما بين 21-25
2.4%	الشباب ما بين 26-30

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (The National Institute of Statistics of Rwanda (NISR), 2018, p. 7)

تعكس هذه الإحصائيات قصورا في فرص التعليم المهني للشباب وهو ما يؤثر على فرص العمل وتنمية المهارات بالنسبة لهذه الفئة. (Green et al., 2019, p. 08). وعلى العموم، توضح الإحصائيات سابقة الذكر ضعفا في إحصائيات الشباب لاسيما في المراحل الجامعية والتعليم المهني،

وهو ما قد يطرح تحديات في سبيل تحقيق التمكين التعليمي لهذه الفئة وتطوير فرصها في الحياة الاقتصادية وسوق العمل.

3.1.2 الشباب والبعد الاقتصادي:

تميز الاقتصاد الرواندي في الفترة ما بين 2000 و 2013 بنمو مستقر بلغ متوسطه 8%، وهي الفترة التي ركزت فيها الحكومة على قطاعات البنى التحتية، الطاقة، السكك الحديدية والمواصلات إلى جانب الاستثمار في قطاعات الفلاحة. وعلى الرغم من الجهود الحكومية في مجال الاقتصاد، غير أن استمرار شريحة الأفراد ضمن القوى العاملة بالزيادة بالنظر إلى متوسط نمو السكان الذي بلغ 2.8% خلال سنوات 2010-2013 لم يقابله عدد وظائف كافية، ولم تحقق الجهود السياسية للحكومة الرواندية نتائج إيجابية في مجال التوظيف.

على مستوى تشغيل الشباب، أشارت إحصائيات الأمم المتحدة إلى عدد 125.000 من طالبي الشغل بشكل سنوي، و الذي يقابله محدودية في فرص التشغيل في القطاعات العمومية. (United Nations, n.d.) و يمكن الرجوع بجذور هذه الإشكالية حسب دراسة منظمة تعليم الشباب و الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إلى حالة عدم التوازن بين مخرجات النظام التعليمي و مدخلات سوق العمل، حيث بلغت نسبة الشباب العاطل عن العمل ممن لا يحوز على شهادة تعليمية 14.3%، بينما بلغت ذات النسبة في أوساط الشباب ممن تدرج في المراحل التعليمية الثانوية 33%، و هو ما يشير إلى الخلل بين مخرجات النظام التعليمي الجامعي و مدخلات سوق العمل. (Green et al., 2019, p. 09)،

كما تواجه فئة الشباب تحديات اقتصادية على مستوى الاستعمال المتدني للعمالة Labor Underutilization، والمقصود به حسب دراسة منظمة تعليم الشباب والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية هو الأشكال الأخرى للبطالة كعدد الأفراد الذين يبحثون عن وظيفة من دون نتيجة إيجابية، أو الأفراد الذين يعملون في وظائف أدنى من مستوى مهاراتهم أو في وظائف جزئية على الرغم من بحثهم عن وظائف عمل بدوام كامل. في إطار ذلك، بلغت هذه النسبة في أوساط الشباب 18.7% سنة 2017 مع ارتفاع واضح في مدن روتسيرو Rutsiro، نياروغورو Nyaruguru، وكذا في أوساط الشباب من الإناث، إلى جانب الأفراد ما بين 16-30 سنة. (Green et al., 2019, p. 10)

يؤثر ذلك على حالة الفقر في أوساط الشباب، وهو ما عرفه المركز الوطني للإحصاء على أنه حالة الفرد الذي لا يصل إلى مستوى توفير الحاجات الأساسية للاستهلاك، وهو ما مثل قيمة 159.375 فرنك رواندي سنة 2014. وقد تم تقييم حالة الفقر من خلال حساب قيمة استهلاك الأسرة الواحدة على عدد الأفراد الراشدين، مع تعديل هذه العملية لاحتساب فئة الأطفال. ويوضح (الجدول رقم 13) إحصائيات الشباب ممن يعيش حالة الفقر، وهو ما مثل نسبة 29.5%. وقد انخفضت هذه الأخيرة عما كانت عليه سنة 2014 حين تم تسجيل نسبة 30% (The National Institute of Statistics of Rwanda (NISR), 2018, p. 27)

جدول 13 نسب الشباب الرواندي ممن يعيش حالة فقر

المجموع	إناث	ذكور	الشريحة العمرية
34.4	33,9	34.8	20-16
25.9	27.7	23.8	25-21
27.3	31.5	22.6	30-26
29.6	31.2	27.8	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (The National Institute of Statistics of Rwanda (NISR), 2018, p. 27) إلى جانب ذلك، قدم المركز في المسح الخامس للظروف المعيشية للأسر 2017 إحصائيات ترتبط بالنشاط الاقتصادي للشباب. ويقسم (الجدول رقم 14) حالة النشاط الاقتصادي للشباب بين نشط في العادة وغير نشط في العادة. تم التقسيم بالاعتماد عوامل الجنس والفئة العمرية.

جدول 14 حالة النشاط الاقتصادي للشباب الرواندي

المجموع		سنة 30-26		سنة 25-21		سنة 20-16		حالة النشاط الاقتصادي
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
%81.1	%78.6	%96	%95.7	%85.6	%82.2	%57.6	%56.3	نشط في

								العادة
%18.9	%21.4	%4	%4.3	%14.4	%17.8	%42.4	%43.7	غير نشط في العادة
%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (The National Institute of Statistics of Rwanda (NISR), 2018, p. 15)

وضحت إحصائيات المركز زيادة استقطاب القطاع الخاص لليد العاملة من الشباب، حيث يتجه معظم أفراد هذه الفئة إلى العمل في القطاعات الخاصة، وهو ما مثل نسبة 97.6%، مقارنة بنسبة 93% سنة 2014. بينما عملت نسبة 2% فقط في القطاع العمومي سنة 2017. ويوضح الجدول التالي (أنظر الجدول رقم 15) تقسيم هذه النسب. (The National Institute of Statistics of Rwanda (NISR), 2018, p. 22)

جدول 15 نسب الشباب الرواندي العامل حسب نوع قطاع العمل، الجنس والشريحة العمرية

قطاع العمل	20-16		25-21		30-26		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
القطاع العمومي	%0.3	%0.3	%1.3	%0.9	%4.5	%2.9	%2
القطاع الخاص	%99.6	%99.5	%98.4	%98.7	%95	%96.7	%97.6
المنظمات غير الحكومية	%0.2	%0.2	%0.2	%0.4	%0.4	%0.3	%0.3
قطاعات أخرى	%0	%0	%1	%0	%1	%1	%0

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (The National Institute of Statistics of Rwanda (NISR), 2018, p. 22)

4.1.2 الشباب والبعد الصحي:

تعتبر المشاكل الصحية العقلية من بين أكثر المشاكل التي تعرض إليها الروانديون في حقبة مجازر 1994. في إطار ذلك، أشارت دراسة ماركوس جونسون Marcus Johnsson بعنوان: المشاكل العقلية لشباب رواندا Mental health problems among Rwandan Youth إلى ارتفاع احتمالية إصابة نسبة 90% من عينة الشباب ممن كان شاهدا على عملية قتل خلال أحداث المجزرة، و نسبة 54% إلى 79% من الأطفال باضطراب ما بعد الصدمة PTSD. وقد طرحت دراسة جونسون مجموعة من الأسباب الأخرى ذات العلاقة، والتي أظهرت أعراضا نفسية وعقلية على الشباب المولود بعد سنة 1994، والتي تمثلت في تعاطي المخدرات، المشاكل العائلية والفقر. يمثل (الجدول رقم 16) نتائج الدراسة على عينة من الشباب في مدينة كيغالي Kigali. (Johnsson, 2014, p. 10)

جدول 16 الأعراض الصحية لدى الشباب الرواندي والأسباب المحتملة

الأعراض	الأسباب المحتملة
سلوك غير طبيعي	الفقر
اضطراب قدرات الفرد على التواصل الاجتماعي	مجازر 1994
اضطرابات عقلية	المخدرات
أعراض جسدية	مشاكل العائلية

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Johnsson, 2014, p. 15)

شرحت الدراسة علاقات التأثير والتأثر بين الأسباب المحتملة للأعراض الصحية لدى الشباب. حيث على الرغم من عدم معايشة الشباب المولود بعد سنة 1994 لأحداث المجزرة، غير أن التأثير السلبي لهذه الأخيرة على سلوكيات الأولياء أثر على أدائهم في عملية التربية. إلى جانب أن تنشئة الشباب من دون أولياء أو أفراد من العائلة كالجد أو الجدة ممن فقد خلال المجازر قد أثر سلبيا على عملية التنشئة السليمة، أو قد سبب بالفعل مشاكل عائلية، أو أدى إلى انحرافات اجتماعية بين الشباب. (Johnsson, 2014, pp. 17-26)

إلى جانب المشاكل العقلية، يعتبر الحمل المبكر أحد المشاكل الصحية التي تواجه الشباب الإناث في رواندا، حيث بلغت نسبة الإناث الحاملات ما بين 15-19 سنة نسبة 7% وفقاً لمسح الصحة والديمغرافيا DHS لسنة 2015، مع تسجيل ارتفاع لهذه النسبة لدى الشباب الإناث ذوات مستوى تعليمي محدود أو اللاتي ينتمين إلى الطبقات الفقيرة. كما شكلت الروانديات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15-24 سنة 47% من وفيات الأمهات. مع تسجيل نسبة 10 مرات أعلى من الشباب الذكور للإصابة بفيروس نقص المناعة HIV. (Green et al., 2019, p. 10)

5.1.2 تطلعات الشباب نحو المستقبل:

خلصت دراسة منظمة تعليم الشباب والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية حول تقييم الشباب في رواندا إلى مجموعة من النتائج التي شرحت تطلعات الشباب ونظرتهم للمجتمع. وقد وضحت النتائج تقارب آراء الشباب ما بين 16-30 سنة في تحديدهم لأهدافهم والتي تمحورت حول تحقيق الاستقلالية الاقتصادية والحصول على فرص العمل الذاتي، مع إشارتهم للتحديات التي تواجههم في تحقيق هذه الأهداف، وتعتبر الدراسة عن هذه التحديات بالأولويات القصوى للشباب. (Green et al., 2019, p. 01)

يوضح الجدول التالي إجابات مجموعات مختلفة من الشباب من حيث السن، الجنس والمنطقة الجغرافية عن أسئلة حول أولويات الرفاهية الذاتية بالنسبة لهم (أنظر الجدول رقم 17). (Green et al., 2019, p. 14)

جدول 17 إجابات الشباب الرواندي حول أولويات الرفاهية الذاتية

النسبة	المجموع	إناث	ذكور	
34%	121	71	50	تحسين ظروف المعيشة وفرص العمل
20%	70	51	19	تعزيز التعليم

تعزيز الأمن	37	15	52	15%
تعزيز الصحة العامة	34	09	43	12%
توطيد العلاقات الاجتماعية	19	16	35	10%
تعزيز الحياة العقائدية	08	14	22	06%
تعزيز مشاركة المجتمع	07	05	12	03%

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Green et al., 2019, p. 21)

شملت الدراسة مجموعات الشباب من مناطق جغرافية مختلفة بين نائية وحضرية، وقد أبدى الشباب من المناطق النائية رغبة أكبر حول تحسين ظروف المعيشة، وهو الحال بالنسبة للشباب ما بين سن 18 و 24 سنة، بينما أولى الشباب ما بين سن 25 و 30 سنة أهمية أكبر للأمن والصحة العامة. (Green et al., 2019, p. 14)

يطرح الجدول اختلافات في أولويات الشباب حسب عامل الجنس، حيث أبدت إجابات الإناث أهمية أكبر للتعليم والصحة العامة من الشباب الذكور، بينما أبدت هذه الأخيرة أهمية أكبر للأمن. كما أبدى الشباب حاجاتهم لمواجهة التحديات التي تواجه هذه الفئة من خلال اقتراحهم لمجموعة من الحلول مثل تكييف الخدمات الاقتصادية بما يتناسب وخصوصيات الشباب، إلى جانب إتاحة فرص التطور واكتساب المهارات التي تتوافق ومدخلات سوق العمل. إلى جانب ذلك، أيد الشباب الحاجة إلى إنشاء مساحات آمنة وخصوصية لدعم احتياجاتهم الصحية، بما في ذلك الصحة الجسدية والنفسية، الصحة الإنجابية والصحة العامة وبرامج الوقاية من المخدرات، بينما كانت الإجابات التي تعالج التحديات الاجتماعية حول حاجة الشباب إلى المشاركة في نشاطات ذات طابع شبابي والتي

يقود فيها الشباب هذه النشاطات بينما يأخذ الراشدون أدوار التوجيه. إلى جانب تعزيز الدور الداعم للأسرة الذي يشجع على المشاركة والتعلم. (Green et al., 2019, p. 02)

وضحت النتائج المُعالجة مجموعة من التحديات التي تواجه الشباب في مجالات المشاركة السياسية، التعليم، العمل، الصحة العامة إلى جانب تطلعات الشباب تجاه مجتمعهم.

يمكن ملاحظة تعبير الشباب عن أهمية أدوارهم في صناعة مستقبل المجتمع، لاسيما من خلال المشاركة في العملية السياسية وأن ذلك يمر عبر تحقيقهم للاستقلالية الاقتصادية. وعلى الرغم من تسجيل الشباب لمستويات عالية للتمدرس وتعلم القراءة والكتابة، غير أن محدودية التعليم الجامعي لاسيما في المناطق النائية يطرح عوائق في طريق التمكين التعليمي لهذه الفئة، كما أن فرص الوظائف المحدودة تعيق تمكينهم اقتصاديا.

2.2 مبادرة تواصل الشباب Youth Connekt Initiative:

طرحت الحكومة الرواندية بعد أحداث مجزرة 1994 العديد من المبادرات لإعادة تأهيل جميع قطاعات الحياة العامة، لاسيما التي تركز على فئة الشباب، من خلال العمل على تنمية الشباب والتطوير من إمكانياتهم وغرس قيم التسامح والعدل وتعزيز مبادئ الاستقلالية والمحاسبة. (The Ministry of Youth, Culture and Sports, 2005, pp. 06-07)

أجرت وزارة الشباب والثقافة والرياضة في رواندا سنة 2003 مسحا استطلاعيا بالتعاون مع مشروع دعم تدريب الشباب GTZ للتعرف وتحديد آراء وأولويات وتطلعات الشباب للمجتمع الرواندي، وقد أدى هذا المسح إلى تحديد مجموعة من المجالات الأساسية التي يتم مراعاتها للقيام بسياسة وطنية للشباب. وتضم هذه المجالات العناصر التالي: (The Ministry of Youth, Culture and Sports, 2005, p. 07)

- التعليم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- الوحدة والمصالحة الوطنية
- التوظيف
- البيئة

- الصحة والوقاية
- الثقافة والرياضة والترفيه
- قضايا النوع الاجتماعي
- العولمة.

تم نشر السياسة الوطنية للشباب سنة 2015 وهي المنقحة لعام 2006 والتي تراعي أهداف التنمية المستدامة 2030. تدعم هذه السياسة رؤية التحول من مفهوم التمكين الاجتماعي إلى مفهوم التمكين الاجتماعي-الاقتصادي، وذلك من خلال وضع مجموعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى تحقيق التمكين الاقتصادي للشباب عبر معالجة القضايا المتعلقة بالبطالة والعمالة غير المستغلة من جهة، وكذا العمل على المبادئ الاجتماعية مثل مقاربات الاندماج الجندي وأولوية الحقوق وقيم الوطنية.

من أجل معالجة هذه التحديات، تعمل السياسة الوطنية للشباب في رواندا وفق استراتيجية متعددة القطاعات تضم شراكات بين الحكومة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والمجتمعات وتعتبر أن هذه التشاركية هي الأساس في السياسة. وتضم السياسة الشبابية لرواندا مجموعة من الأهداف الأساسية منها: (Future Policy, n.d.)

- العمل على إشراك الشباب في القطاع العمومي والخاص
- تطوير قدرات الشباب ومهاراتهم من خلال برامج التعليم والتدريب المهني والفني -Technical Vocational Education and Training
- العمل على لامركزية الهياكل الشبابية
- ضرورة تطوير العمل القاعدي مع الشباب
- تدريب الشباب على استعمال تكنولوجيات الاتصال الإعلام واعتبارها وسيلة مهمة في التنمية الاقتصادية
- العمل على تحقيق التنسيق بين قطاعات التعليم الرسمي وسوق العمل.
- نشر وتعزيز الوعي بين الشباب بقضايا التنمية المستدامة مثل البيئة والتغير المناخي والحفاظ على الموارد الطبيعية، وترسيخ فكرة كون الشباب فاعلا ومستفيدا في السياسة.

وضعت الحكومة الرواندية من أجل تحقيق هذه الأهداف مجموعة من الآليات والتي نركز فيها على برنامج تواصل الشباب YouthConnekt، وهي ذات السياسة التي انبثق منها برنامج اتصال الشباب الإفريقي YouthConnekt Africa.

1.2.2 ماهية مبادرة تواصل الشباب:

تعتبر مبادرة تواصل الشباب YouthConnekt جزءاً من السياسة الوطنية الشبابية التي تعمل على إشراك الفئات الشابة وتمكينها في المجالات الاقتصادية من خلال السعي إلى ربط الشباب بفرص العمل في القطاعات العمومية والخاصة، إلى جانب دعم مبادراتهم في ريادة الأعمال. تلتقي المبادرة مع مجموعة الأهداف الوطنية الاقتصادية لدولة رواندا والتي تتمثل في الوصول إلى اقتصاد أخضر وعادل، إلى جانب تماشيها مع الأهداف الأممية للتنمية المستدامة SDGs لاسيما منها الأهداف 1،3،5،8،9،16. (Future Policy, n.d.)

يتضمن البرنامج نهجاً شاملاً في معالجة قضايا الشباب في رواندا، وذلك من خلال التطرق إلى مجموعة القطاعات المؤثرة في الشباب مثل البيئة، الرقمنة، تكنولوجيا المعلومات، الصحة، إلى جانب القطاعات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. ويظهر ذلك من خلال معالجتها للقضايا التالية: (Future Policy, n.d.)

- العمل على الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وإشراك الشباب في البرامج التي تعنى بالبيئة مثل برنامج EcoBrigate.
- العمل وفق قاعدة "لا تترك أي فرد" Leaving no one behind ويظهر ذلك من خلال الحرص على عدالة البرنامج والقضاء على التمييز الجنسي وتحقيق المساواة، إلى جانب التركيز على الفئات الهشة مثل الأمهات الشباب، اللاجئين الشباب والشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة،
- وجود المجلس الوطني للشباب والذي يعبر فيه الشباب عن تطلعاتهم من خلال قادة منتخبين داخل المجلس، كما عملت المبادرة على توفير المراكز الشبابية عبر جميع المستويات كمساحة من أجل نشر وتعزيز الوعي مع التركيز على مفاهيم التعلم وإلغاء

التعلم learn and unlearn لتنمية السلوكيات الإيجابية للشباب والحد من السلوكيات السلبية.

– العمل على تطوير منصات رقمية تجمع الشباب وتتيح لهم مساحة للتفاعل مع صانعي السياسات وأصحاب العمل، كما ركزت المبادرة على ضرورة تحسين نظام المنصات الافتراضية باستمرار حسب آراء المستخدمين.

– العمل على تمكين الشباب وتعزيز ثقافة المساواة بين الجنسين والاندماج، ويظهر ذلك في حرص البرنامج على معالجة القضايا الوطنية مثل الإبادة الجماعية ضد التوتسي سنة 1994.

– العمل على خلق اتصال بين الشباب والقادة في القطاعات العمومية والخاصة وقطاعات المجتمع المدني.

– دعم وتشجيع مشاركة الشباب الفعلية في عملية التحول الاقتصادي لرواندا واعتبارهم قادة في تطبيق البرامج الوطنية والدولية مثل الأجندة الأممية 2030 وبرنامج: المستقبل الذي

نريده في إفريقيا The Future We Want in Africa

2.2.2 آليات عمل مبادرة تواصل الشباب:

يهدف برنامج YouthConnekt إلى توفير منصة افتراضية للشباب تربطهم بالواقع الاقتصادي والاجتماعي وذلك من خلال توليفة بين إتاحة فرص تطوير مهارات ريادة الأعمال مع تسهيل الوصول إلى فرص العمل إلى جانب تعزيز الوعي بقضايا الشباب لاسيما المتعلقة بالمشاركة المجتمعية والتمكين الاقتصادي والمواطنة الشبابية. وتتيح المنصة فرص الاتصال بالأنشطة التي تُعنى بمهارات القيادة الاقتصادية والاجتماعية والمدنية للشباب. بالإضافة إلى ذلك، تسهل المنصة عملية الوصول إلى فرص العمل والتوظيف، كما تطرح برامج تعليمية وتفاعلية على غرار الحصص الخاصة بحوار القيادة الوطنية National Leadership Program الذي يتيح فرصة التعلم من التجارب التاريخية لدولة رواندا، وفرصة الاتصال بالقادة الوطنيين والتفاعل معهم من بينهم رئيس الدولة والسيدة الأولى.

(YouthConnekt Rwanda , 2020)

- يتم تمويل البرنامج من طرف العديد من الشركاء بطريقة مادية أو معنوية، ويعمل من خلال 08 فقرات رئيسية، نذكرها كالتالي: (YouthConnekt Rwanda , 2020)
- **اتفاقية تواصل الشباب:** هو برنامج سنوي يقوم بجمع الشباب من مختلف المناطق داخل رواندا وخارجها. يتمثل الهدف من البرنامج في إلهام الشباب بأفكار جديدة من أجل تعزيز التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي في إطار التنمية المستدامة إلى جانب خلق قيادة شابة تمثل الشباب أمام الحكومة.
 - **الحوار:** ويكون عبر المنصة الافتراضية للشباب والتي يتم العمل في إطارها على قضايا التاريخ وتعزيز الوحدة الوطنية وثقافة التصالح.
 - **الجوائز أو المكافآت:** يطرح البرنامج مسابقة سنوية تجمع أفضل 90 مبتكر شاب ممثلين بـ 3 شباب عن كل ناحية في التراب الوطني. يتم مكافأة أفضل 30 شاب بالترتيب على أساس الجدارة والاستحقاق، ويتمثل الهدف من هذه المسابقة في جعل الشباب قادرين على إبراز قدراتهم وإبداعاتهم لاسيما في مجال التكنولوجيا كما تتيح لهم المسابقة فرصة التعلم من الآخرين في مجال اختراعاتهم وكذا طريقة إدارتها.
 - **البطل أو الفائز:** وهي المكافآت الخاصة نظير جهود الشباب في القطاعات العمومية والخاصة والمجتمع المدني، ويتم تحضير المكافآت بالشراكة مع مؤسسة IMBUTO Foundation.
 - **فكرة Hangout:** يستخدم البرنامج الأدوات التكنولوجية مثل منصات Hangout ، Google+ و YouTube إلى جانب المكالمات المرئية video chats ، البث المباشر live streaming و الأدوات الكلاسيكية مثل التلفزيون و الراديو من أجل خلق تفاعل بين الشباب و القادة السياسيين و أقرانهم من الشباب لاسيما النماذج الناجحة منهم.
 - **التوجيه:** تختص المنصة بتوفير تدريب حول مهارات إدارة الاختراعات من أجل الاستفادة من الاختراع وتطويرهم لخلق الثروة وتوفير فرص العمل، كما تتيح هذه المنصة مساحة لالتقاء الشباب الفائز بالمكافآت في البرنامج.
 - **الأداء الشهري:** ويعتبر كأداة من أجل خلق التزام لدى الشباب بالمساهمة في التنمية الوطنية ونشر الوعي حول أهمية الشباب في حل المشكلات المجتمعية وبناء الأمة.

3.2.2 النتائج المحققة لمبادرة تواصل الشباب:

استطاعت مبادرة تواصل الشباب منذ إنطلاقها سنة 2012 الوصول إلى الآلاف من الشباب الرواندي لاسيما من الشريحة العمرية ما بين 16-34 سنة وتحقيق نتائج إيجابية على مستوى المجالات الاقتصادية للشباب، الابتكار، الجوانب الاجتماعية والسياسية وكذا تطويرها كنموذج ملهم لتجربة إقليمية على مستوى إفريقيا.

على المستوى الاقتصادي، تمكن البرنامج من خلق 1000 منصب عمل دائم و2700 منصب عمل مؤقت في غضون ثلاثة سنوات، كما استطاع تحفيز خلق 4000 عمل للشباب من نوع off-farm. إلى جانب أنه تم تنظيم 04 مسابقات في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتطبيقات الهواتف في رواندا في إطار المبادرة، على غرار مسابقة MsGeek Competition التي ركزت على استخدام مهارات الشباب في تكنولوجيات الإعلام والاتصال وتطبيقات الهواتف من أجل تعزيز الخدمات العامة. وقد استطاعت هذه المسابقات تدريب 100 شاب وإطلاق 25 شركة ناشئة استفادت من إعفاء ضريبي من قبل هيئة الإيرادات لمدة سنتين.

في مجال الابتكار، تم تنظيم أكثر من 20 مناظرة في فقرة Hnagout والتي بلغ عدد الحاضرين فيها 13.000 شاب. تناولت هذه المناظرات قضايا الشباب حول التشغيل وريادة الأعمال وتكنولوجيا الإعلام والاتصال. كما تم إنتاج وبث 46 برنامج تلفزيوني منها على هواء التلفزيون الوطني ومنها عبر الإذاعة. وقد تناولت هذه البرامج قضايا مواضيع حول أهمية التدريب التقني والمهني لدى الشباب وكذا تطوير مهارات تكنولوجيا الإعلام والاتصال وسلوكيات رواد الأعمال من أجل خلق فرص العمل. بلغ عدد المستقبليين الشباب لهذه البرامج أكثر من 01 مليون شاب وشابة. بالإضافة إلى أنه تم تنظيم 04 مخيمات تدريبية Boot Camps تم فيها اختيار 360 شاب من 30 منطقة وطنية مختلفة وتدريبهم في مجال الابتكارات ثم تمت مكافأة 120 منهم نظير جهودهم.

أما في المجال الاجتماعي والسياسي، فقط تم إحصاء عدد 18.000 شاب مشارك بشكل مباشر في الحوارات الوطنية حول السياسات العمومية من خلال مناقشات السياسات وتقديم اقتراحات لصياغتها على غرار اقتراح ضرورة التمثيل الشبابي في كل مستويات صناعة القرار في الإدارة. كما

تم تنظيم 04 مؤتمرات في إطار الحوار الوطني من أجل قضايا الشباب وإتاحة الفرصة لهم في المساهمة في السياسات الوطنية، وقد استطاعت هذه المؤتمرات جمع 12.000 شاب. إلى جانب ذلك، تم إحصاء مشاركة الآلاف من الشباب في النشاطات المجتمعية على غرار نشاطات بناء البيوت للفئات الهشة وترميم وصيانة الطرقات والأقسام الدراسية وبعض المنشآت العامة الأخرى. (Future Policy, n.d.)

تتضح قدرة مبادرة تواصل الشباب في إلهام تجارب تمكين الشباب خارج رواندا في تكريم السياسة بالجائزة الذهبية لسياسة المستقبل Future Policy Gold Award لعام 2019 عن التمكين الاقتصادي للشباب، و هي الجائزة الممنوحة من قبل مجلس مستقبل العالم World Future Council بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد البرلماني الدولي وبدعم من منظمة العمل الدولية، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة المعني بالشباب ومختبرات سياسات الشباب (YPL). إلى جانب ذلك، حقق البرنامج جائزة الابتكار في إفريقيا لعام 2013 من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وجائزة السياسات المستقبلية الذهبية لعام 2019 لتمكين الشباب اقتصاديا. (Future Policy, n.d.)

تم اعتماد مبادرة تواصل الشباب من قبل الاتحاد الأفريقي كطريقة تنفيذ رئيسية لميثاق الشباب الأفريقي، و التي انبثقت عنها عملية إنشاء برنامج تواصل الشباب الإفريقي YouthConnektAfrica سنة 2017 و هو البرنامج الذي يهدف إلى تمكين الشباب الإفريقي. يعتبر هذا الأخير منصة إقليمية على مستوى القارة الإفريقية تربط بين الشباب الإفريقي بهدف تعزيز قدراتهم، خبراتهم ومهاراتهم لتحقيق التغيير الاجتماعي والاقتصادي. يثمن البرنامج المورد الشبابي في القارة ويعتبر أن التحديات التي تواجهها هذه الفئة تعيقها عن المشاركة الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية في المجتمع. (YouthConnekt Africa)

يعمل تواصل الشباب الإفريقي على تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتعلق بأبعاد مختلفة من تمكين الشباب، يحددها الموقع الرسمي للبرنامج على النحو التالي: (YouthConnekt Africa)

- دعم السياسات والمبادرات الموجودة من خلال إنشاء شبكة على المستوى الإقليمي تربط الفاعلين في هذه السياسات من أجل مشاركة الخبرات والنتائج.
- خلق 10 مليون وظيفة بحلول سنة 2025، لا سيما ذات الطابع المستدام أو تلك التي تتدرج ضمن القطاعات الناشئة.

- خلق 25 مليون فرصة تدريب في سوق العمل.
- دعم القدرات القيادية للشباب من خلال العمل مع 1 مليون شاب كنموذج قائد ومشاركة تجارب هؤلاء مع بقية الشباب في مجتمعاتهم.
- تطوير سياسات مستدامة تستهدف حل مشاكل الفوارق الجنسية في التعليم، العمل، التكنولوجيا والقيادة.
- إنشاء شبكة تربط بين حاضنات الأعمال على المستوى الإقليمي، مع دعم للمشاريع الصديقة للبيئة.
- العمل على تدريب 100 مليون شاب في مجالات العمل، المقاولاتية، المشاركة المجتمعية، التكنولوجيا، الابتكار والقيادة.
- تقريب الشباب من صانعي القرار والسياسيين من أجل مشاركة المعرفة والخبرات في إطار تحقيق أهداف ميثاق الشباب الإفريقي وأهداف التنمية المستدامة.
- تطوير وتعزيز الشراكات بين الحكومات، القطاع الخاص، المجتمع المدني والجامعات.

وضحت نتائج دراسة مبادرة تواصل الشباب الدور الذي تلعبه في إطار السياسة الوطنية للشباب. تعمل المبادرة من خلال مقاربة متعددة الأبعاد بهدف تمكين الشباب على المستوى الاقتصادي، الاجتماعي والسياسي لاسيما من خلال ردم الهوة بين الشباب وفرص العمل، التشجيع على مبادرات ريادة الأعمال وتعزيز المشاركة المجتمعية.

حققت المبادرة مجموعة من النتائج الإيجابية على مستوى خلق الوظائف ودعمها في مجالات الابتكار وتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة. وعلى المستوى السياسي والاجتماعي، ساهمت المبادرة في إشراك الشباب في مناقشة السياسات الشبابية، ومنحهم المساحة اللازمة من أجل التعبير عن آرائهم والمساهمة في صنع القرار وهو ما يعزز بدوره من قيم المواطنة لديهم.

شكلت المبادرة نموذجا واعدا في مجال تمكين الشباب على المستوى الوطني والإقليمي، مع ذلك، يمكن تعزيز النتائج المتوصل إليها من خلال الأبحاث التي تهدف إلى دراسة التأثير بعيد المدى

لهذه السياسة، وكذا التركيز على تأثيرها في مجموعات خاصة بالشباب لاسيما في المناطق النائية، حيث وضحت الدراسة قصورا في فرص التمكين في هذه المناطق.

3. سياسات تمكين الشباب وبناء القدرات القيادية في تونس:

يشكل الشباب في تونس جزءا مهما في ديمغرافيا المجتمع ومفتاحا لتحقيق التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية. مع ذلك، يطرح واقع الشباب التونسي تحديات عديدة تحول دون تحقيقه لمتطلبات فترة الشباب. (OCDE، 2022)

حاول هذا العنصر التطرق إلى واقع الشباب في تونس من خلال مقارنة كمية بدرجة أساسية، نحاول من خلال ذلك عرض مجموعة من الإحصائيات المفتاحية حول ديمغرافيا الشباب وما يتعلق بهذه الفئة من مجالات التعليم، الاقتصاد، الصحة النفسية والجسدية، البيئة الاجتماعية والسياسية إلى جانب آفاق وتطلعات الشباب المتعلقة بهذه المجالات.

تعرض الدراسة برنامج ستارت أب آكت Startup Act كآلية لتمكين الشباب، يتم ذلك من خلال التعريف بالبرنامج وتبسيط الضوء على آليات العمل وأهم النتائج المحققة.

1.3 دراسة في أبعاد واقع الشباب:

قدر صندوق الأمم المتحدة للسكان عدد سكان تونس بحوالي 12.5 مليون نسمة سنة 2023، وتشكل فئة الأفراد ما بين 15 إلى 64 سنة الفئة الغالبة في المجتمع بنسبة قدرت بـ 66%. بينما قدرت فئة الأفراد ما بين 0-14 سنة بنسبة 25%، وفئة الأفراد ما بين 10-19 سنة بنسبة 15%، ونسبة 21% لفئة الأفراد ما بين 10-24 سنة، و 9% للأفراد في سن 65 فما فوق. (United Nations Population Fund, 2023)

يتطرق هذا العنصر إلى واقع الشباب في تونس من خلال استخدام مقارنة كمية تسلط الضوء على العناصر التالية:

- الشباب والبعد الاجتماعي والسياسي
- الشباب والبعد التعليمي

- الشباب والبعد الاقتصادي

- الشباب والبعد الصحي

- تطلعات الشباب نحو المستقبل

1.1.3 الشباب والبعد الاجتماعي والسياسي:

يركز البنك الدولي على مفهوم المواطنة الإيجابية التي تتيح لهم للشباب امتلاك دور مشارك ومؤثر في الحياة العمومية، غير أن الشباب قد يواجه تحديات أمام ممارسة المواطنة الإيجابية بشكل كامل (البنك الدولي ، 2014 ، صفحة 10). وهو ما شرحه البنك الدولي من خلال دراسة الجوانب الاجتماعية والسياسية للشباب التونسي في النقاط التالية:

- الثقة في المؤسسات:

تتطلب المواطنة الإيجابية بناء ثقة ورغبة في الانخراط على نحو بناء مع المؤسسات سواء كانت سياسية، محلية، قضائية أو دينية، بينما يشكل غياب هذه الثقة عائقا أمام الشباب عن التفاعل والعمل مع المؤسسات. في إطار ذلك، أشار الاستطلاع العالمي غالوب لسنة 2013 المتعلق بالمستويات المعيشية وتقييم الحياة والرفاهة الاجتماعية والارتباط المجتمعي والعمل التطوعي والثقة في الحكومة الوطنية إلى مستويات متدنية من الثقة بين الشباب التونسي تجاه المؤسسات العمومية، وهو مستوى متقارب مع بقية المناطق في شمال إفريقيا والشرق الأوسط (البنك الدولي ، 2014 ، صفحة 11).

يشير (الجدول رقم 18) إلى إحصائيات البنك الدولي حول ثقة الشباب في المؤسسات العمومية والدينية مثل المؤسسات السياسية، الجيش، الشرطة وغيرها.

جدول 18 إحصائيات البنك الدولي حول ثقة الشباب التونسي في المؤسسات العمومية والدينية

المنطقة النسبية		المؤسسات
المناطق الريفية	المناطق الحضرية	
40%	60-70%	البنوك

40%	65-60%	المنظمات المجتمعية
20%	60%	البلد
100-90%	100-90%	الأسرة
80-70%	80%	الأئمة
50-40%	70-60%	القضاء
80-70%	90-80%	الجيش
70-60%	70-60%	الشرطة
10-0%	40-20%	السياسة
30-20%	60-40%	الصحافة
70-60%	80-70%	الجمعيات والمؤسسات الدينية
60-50%	80%	المدارس
60-50%	80%	الجامعات

المصدر: من انجاز الباحث بالاعتماد على: (البنك الدولي ، 2014، صفحة 11)

تظهر حالة انعدام ثقة الشباب في المؤسسات العمومية في التعبير الاجتماعي والسياسي للشباب من خلال قنوات أخرى، لاسيما عن طريق الموسيقى مثل أغاني الراب Rap، البوب Pop، الروك Rock إلى جانب الموسيقى الشعبية. حيث تعتبر الموسيقى أحد أشكال التعبير الأساسية للشباب عن أحداث الثورة التونسية. (البنك الدولي ، 2014، صفحة 12)

- الحصول على المعلومات:

تعتبر الإنترنت المصدر الأول للمعلومات بالنسبة للشباب التونسي إلى جانب استخدامها لأهداف دراسية وترفيهية. يشير (الجدول رقم 19) إلى الاستعمالات المختلفة للإنترنت من طرف الشباب.

جدول 19 استعمالات الشباب التونسي للإنترنت

المنطقة والنسبة المئوية		استخدامات الإنترنت
المناطق الريفية	المناطق الحضرية	
40-50%	50-60	التعليم
80%	90-100	البريد الإلكتروني
80-90%	90-100	الترفيه
40-50%	25-40	البحث عن عمل
60-70%	70-80	الأخبار
10-20%	10-20	العمل

المصدر: من انجاز الباحث بالاعتماد على: (البنك الدولي ، 2014، صفحة 13)

أبدى الكثير من الشباب اهتماما بالإنترنت في مسح البنك الدولي لآراء الفئة حول الإنترنت واستعمالاتهم لها، حيث كون الشباب موقفا إيجابيا تجاه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها مصدرا للمعرفة والتواصل وتعزيز فرص العمل والدراسة. غير أن بعض الشباب المشاركين في المسح اعتبر أن هناك بعدا مكانيا لاستخدام الإنترنت، وأن المجتمع التونسي يعاني من فجوة رقمية تقاوم من الشعور بالإقصاء. حيث طرحت محدودية الإنترنت أحد المشاكل التي تواجه الشباب في المناطق

الريفية، وهو ما كان له انعكاسات على وفرة وجودة المعلومات المتاحة عن سوق العمل. يشير (الجدول رقم 20) إلى توفر تكنولوجيات المعلومات والاتصالات للشباب بين المناطق الحضرية والريفية، وذلك من خلال نسبة استخدام الإنترنت أو الهاتف الجوال في الشهر الذي سبق المسح.

جدول 20 استخدامات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بين الشباب التونسي

المنطقة، الجنس، والنسبة المئوية				استخدامات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات
المناطق الريفية		المناطق الحضرية		
إناث	ذكور	إناث	ذكور	
31.9	36.5	55.8	64.3	الإنترنت
92.8	92.4	82.4	85.2	الهاتف الجوال

المصدر: من انجاز الباحث بالاعتماد على: (البنك الدولي ، 2014، صفحة 13)

- مشاركة الشباب في المجتمع المدني:

لعب المجتمع المدني دورا هاما في منذ قيام الثورة التونسية لاسيما في إطار الوساطة لإجراء الحوار الوطني بين الأطراف السياسية المعنية، وقد ارتفع عدد منظمات المجتمع المدني بنسبة حوالي 50% بعد قيام الثورة، حيث تم تسجيل 15 ألف منظمة وفقا لإحصائيات مركز الإعلام والتكوين. أشارت دراسة البنك الدولي إلى آراء الشباب القوية تجاه أهمية التطوع في منظمات المجتمع المدني، حيث يوافق ذلك 9 من كل 10 شباب. مع ذلك، ولا ينشط الشباب التونسي بشكل كبير في هذه المنظمات في المناطق الريفية التي سجلت نشاط 3% فقط من الشباب في المجتمع المدني وفقا لإحصائيات المرصد الوطني للشباب التونسي سنة 2013. (البنك الدولي ، 2014، صفحة 14)

- المشاركة السياسية:

تعتبر دراسة البنك الدولي أن المشاركة السياسية إحدى الركائز الأساسية للمواطنة الإيجابية، ويقصد بالمشاركة السياسية للشباب انخراطهم في الأنشطة السياسية كالانضمام إلى أحزاب سياسية أو

جماعات ضغط، خوض الانتخابات أو المشاركة في تنظيم حملات الأحزاب إلى جانب التفاعل مع الخطاب العام والتعبير عن الآراء. وأشارت دراسة البنك الدولي إلى آراء سلبية للشباب تجاه العملية السياسية بعد الثورة لاسيما فيما يخص التواصل مع السياسيين والتفاعل مع القنوات المتاحة للمشاركة السياسية، وكذا البحث والحصول على معلومات تتعلق بالحياة السياسية الوطنية، (البنك الدولي ، 2014، صفحة 16) وهو ما يشير إليه (الجدولين رقم 21 ورقم 22).

جدول 21 معرفة الشباب التونسي بالسياسة

النسبة المئوية		المنطقة
إناث	ذكور	
24%	30%	المناطق الحضرية
14.4%	20.3%	المناطق الريفية

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (البنك الدولي ، 2014، صفحة 18)

جدول 22 مشاركة الشباب التونسي في الانتخابات على أساس المنطقة والجنس

النسبة المئوية		المنطقة
إناث	ذكور	
51.5%	52.9%	المناطق الحضرية
48.4%	47.4%	المناطق الريفية

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (البنك الدولي ، 2014، صفحة 94)

أشار كلا الجدولين رقم إلى مستويات منخفضة عن اطلاع الشباب عن معلومات الحياة السياسية الوطنية ومشاركتهم في الانتخابات، حيث مثلت هذه الأخيرة نسبة وصلت إلى حوالي النصف فقط من عدد الأفراد من هم دون سن الثلاثين، وهو ما يعكس آراء الشباب السلبية عن الانتخابات.

جدول 23 مشاركة الشباب التونسي في الحياة السياسية من خلال الانضمام إلى الأحزاب

النسبة المئوية	أشكال المشاركة
1.6%	عضوية في الأحزاب السياسية
11%	اعتزام الانضمام إلى أحد الأحزاب السياسية
82%	عدم تقضيل الانضمام إلى الأحزاب السياسية

المصدر: من انجاز الباحث بالاعتماد على: (البنك الدولي ، 2014، صفحة 94)

يعتقد الشباب التونسي أنه لا يمكنهم التأثير في العملية السياسية، وأنهم يفضلون التعبير عن ذلك من خلال الاحتجاجات في الشوارع، أو مناقشة القضايا السياسية في المقاهي، وقد أيدت ذلك نسبة 72% من الشباب في عينة دراسة البنك الدولي باعتبار المقاهي مساحة للنقاش السياسي بالنسبة للشباب، في حين عبر 50% بأنهم يناقشون قضايا سياسية مع أفراد الأسرة. إلى جانب ذلك، ينشط عدد ضئيل للغاية من الشباب التونسي في الأحزاب السياسية وهو ما يعكس المسافة الكبيرة بين جيل الشباب والنظام السياسي، وهو ما يشرحه الجدول (أنظر الجدول رقم 23).

2.1.3 الشباب والبعد التعليمي:

يتميز النظام التعليمي في تونس بمبادئ الإلزامية والمجانية للأفراد ابتداء من سن 6 سنوات إلى 16 سنة. ويمثل التعليم في تونس جزءا من أولويات الحكومة منذ الاستقلال. في إطار ذلك، مرت المنظومة التعليمية بعدد من الإصلاحات التي حققت نتائج هامة لاسيما على مستوى الالتحاق بالتعليم، والتي قدرتها منظمة اليونسيف سنة 2013 بالنسبة للأفراد في سن السادسة بـ 99% لكلا الجنسين، ونسبة 98.9% للأفراد ما بين 6 إلى 11 سنة، إلى جانب نسبة 75% للأفراد ما بين 12 إلى 18 سنة. (منظمة الأمم المتحدة للطفولة ، 2015، صفحة 01)

استخدمت دراسة البنك العالمي بعنوان: تونس إزالة الحواجز أمام إشراك الشباب سنة 2014 مجموعة من المؤشرات لتقييم وضعية التعليم بالنسبة للشباب التونسي. تمثلت هذه المؤشرات في:

- الشباب من خارج دائرة التعليم والعمل والتدريب NEET
- الانقطاع المبكر عن الدراسة
- نوعية التعليم
- الشباب من خارج دائرة التعليم والعمل والتدريب: يقصد به جميع الشباب ما بين 15-29 سنة غير النشطين سواء في العمل، التعليم أو التدريب، وقد قدرت الدراسة هؤلاء الشباب من الذكور بعدد 3/1 من الشباب في المناطق الريفية، و 5/1 من الشباب في المناطق الحضرية، أما في فئة الإناث فكان العدد 2/1 من الشابات في المناطق الريفية، و 3/1 من الشابات في المناطق الحضرية كما يوضح (الجدول رقم 24). (البنك الدولي ، 2014 ، صفحة 25)

جدول 24 الشباب التونسي من خارج دائرة التعليم، العمل والتدريب بين المناطق الريفية والحضرية

المنطقة	الجنس	النسبة
مناطق حضرية	ذكور	20.3%
مناطق ريفية	إناث	32.4%
مناطق حضرية	ذكور	33.4%
مناطق ريفية	إناث	50.4%

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (البنك الدولي ، 2014 ، صفحة 26)

تتزايد صعوبات الشباب في الحصول على فرص عمل، تعليم أو تدريب في المناطق الجنوبية الحضرية والريفية مقارنة بمناطق الساحل، وهو ما يوضحه الجدول التالي (أنظر الجدول رقم 25).

جدول 25 الشباب التونسي من خارج دائرة التعليم، العمل والتدريب حسب المنطقة الجغرافية

النسبة	الجنس	المنطقة
%48.2	ذكور	مناطق حضرية جنوبية
%23.2	إناث	
%37.4	ذكور	مناطق حضرية داخلية
%25.2	إناث	
%28.3	ذكور	مناطق حضرية ساحلية
%18.8	إناث	
%63	ذكور	مناطق ريفية جنوبية
%32.3	إناث	
%50.3	ذكور	مناطق ريفية داخلية
%35.5	إناث	
%44.1	ذكور	مناطق ريفية ساحلية

31.1%	إناث	
-------	------	--

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (البنك الدولي ، 2014، صفحة 26)

إلى جانب الإحصائيات الموضحة، تبين دراسة البنك العالمي مواجهه فئة الشباب مجموعة من التحديات للحصول على برامج تعليمية أو تدريبية، كما يستغرق الشباب في المعدل 3 سنوات للحصول على منصب عمل، ويلجأ البعض إلى النزوح من الريف إلى المناطق الحضرية لتعزيز فرصهم. أرجعت الدراسة أسباب هذه الصعوبات إلى التهميش الاقتصادي للشباب وتفشي الفساد في القطاعات العمومية. (البنك الدولي ، 2014، صفحة 24)

- الانقطاع المبكر عن الدراسة:

عرفت الدراسة الانقطاع المبكر عن الدراسة بأنه عدم إكمال التلميذ للمرحلة الثانوية، وهو ما يترتب عليه نقص في كفاءاته ما يعيق دخوله إلى سوق العمل. وتتزايد حدة الانقطاع المبكر في المناطق الريفية مقارنة بالمناطق الحضرية، كما تتدخل عوامل أخرى مثل تعليم الأولياء والحالة المادية للعائلة. (البنك الدولي ، 2014، صفحة 29)

يشير (الجدول رقم 26) إلى إحصائيات المستويات التعليمية للشباب ما بين 15-29 سنة ممن ترك الدراسة، بما في ذلك من يقع خارج دائرة التعليم، التدريب والعمل.

جدول 26 المستويات التعليمية المحققة للشباب التونسي خارج دائرة التعليم، العمل والتدريب

المستوى التعليمي	النسبة على أساس الجنس		المنطقة
	ذكور	إناث	
التدريب المهني	50.6%	47%	مناطق حضرية
التعليم الجامعي	11.1%	9.7%	

التعليم الثانوي	%27.1	%36.2	مناطق ريفية
دون التعليم الثانوي	%11.1	%7	
التدريب المهني	%3.4	%2.9	
التعليم الجامعي	%0.1	%0.6	
التعليم الثانوي	%15.8	%11.2	
دون التعليم الثانوي	%80.7	%85.3	

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (البنك الدولي ، 2014 ، صفحة 30)

- نوعية التعليم:

أشارت الدراسة إلى التحديات التي تواجه الشباب التلاميذ في الحصول على مهارات حياتية تؤهلهم للانتقال إلى مرحلة النضج والمواطنة الإيجابية. تتمحور هذه التحديات حول مجموعة النقاط التالية: (البنك الدولي ، 2014 ، صفحة 31)

- قصور المدارس عن توفير تدريبات عملية خارج أطر المنهاج، والتي تساعد الشباب في تطوير المهارات الاجتماعية كالتواصل وبناء شبكة العلاقات، والتي تساعد بدورها على تمكين الشباب.
- ضعف في تكوين الكادر التعليمي.
- ضعف في أداء خدمات التوجيه المهني على مستوى المدارس الثانوية والجامعات، وهو ما يضع الشباب في موقف محدودية المعلومات عن الفرص المتوفرة ما يعيق اتخاذهم لقرارات سليمة.

3.1.3 الشباب والبعد الاقتصادي:

سلطت ذات الدراسة التابعة للبنك العالمي في فصل الفرص الاقتصادية الضوء على حالة التشغيل للشباب التونسي في القطاعين العمومي والخاص وكذا مشاريع العمل الحر والتحديات المواجهة للشباب. في إطار ذلك، قدمت الدراسة إحصائيات تتعلق بالعناصر التالية:

- فرص العمل
- عوامل تحديد الفرص الاقتصادية
- العمل في القطاع الرسمي
- البطالة المقنعة
- تشغيل الشباب حسب القطاعات
- العمل الحر

- فرص العمل:

ارتبطت فرص العمل المتاحة للشباب بمجموعة من العوامل، من بينها عامل الجنس والعامل الجغرافي، حيث ترتفع نسبة الشباب العامل في المناطق الساحلية بينما تنخفض هذه النسبة في المناطق الداخلية ومناطق الجنوب سواء كان ذلك في المناطق الحضرية أو مناطق الريف. إلى جانب ذلك، تعتبر نسبة الشباب العامل من الإناث ضئيلة للغاية مقارنة مع الشباب من الذكور. يشير (الجدول رقم 27) إلى إحصائيات البنك الدولي لتشغيل الشباب سنة 2012. (البنك الدولي ، 2014 ، صفحة 38)

جدول 27 نسب تشغيل الشباب التونسي حسب الجنس، المنطقة والجهة الجغرافية

نسبة الشباب العامل		الجهة الجغرافية	المنطقة
الذكور	الإناث		
53.6%	8.3%	المناطق الجنوبية	المناطق الريفية

المناطق الداخلية	%48.9	%16.1
المناطق الساحلية	%58.1	%27.5
المناطق الجنوبية	%60.3	%17.2
المناطق الداخلية	%56.6	%34.3
المناطق الساحلية	%68	%45.9
المناطق الحضرية		

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (البنك الدولي ، 2014 ، صفحة 39)

تتدخل العديد من العوامل في تحديد الفرص الاقتصادية للشباب كالعوامل الأسرية، حيث تتوقف فرص الشباب في الحصول على عمل على المستوى التعليمي للأبوين، ودرجة رفاهية العائلة. كما يعتبر الإقصاء الجهوي عاملا مؤثرا لاسيما بالنسبة للشباب من المناطق الداخلية والجنوبية، والتي تتميز بهجرة الشباب منها إلى المناطق الساحلية. وتزيد هذه الهجرة نتيجة عجز المناطق الريفية عن التحول الاقتصادي، وقد كانت من الأسباب الرئيسية لاندلاع ثورة 2011 حسب دراسة البنك الدولي. إلى جانب ذلك، تتحكم عوامل مثل الإقصاء والتمييز في الفرص الاقتصادية للشباب من الإناث، حيث أشارت الدراسة إلى نسبة 61.4% من الشابات المستجيبات بأنهن يتعرضن للتمييز حين يبحثن عن عمل في القطاع الخاص. (البنك الدولي ، 2014 ، صفحة 38)

- العمل في القطاع الرسمي:

يقصد بالعمل في القطاع الرسمي العمل بموجب عقد مفتوح يمكن الشاب من الحصول على الحماية الاجتماعية والأمن الوظيفي لمدى طويل الأجل.

جدول 28 أنواع عقود العمل للشباب التونسي في المناطق الريفية والحضرية

المنطقة والنسبة		نوع عقد العمل
مناطق حضرية	مناطق ريفية	
38.8%	15.3%	مفتوح المدة
20.9%	20.1%	محدد المدة
17.2%	6%	مؤقت
3.9%	6.9%	موسمي
19.1%	51.7%	عمالة باليومية

المصدر: من انجاز الباحث بالاعتماد على: (البنك الدولي ، 2014 ، صفحة 42)

يعتبر العمل الرسمي الأكثر طلبا بين الشباب التونسي، بينما يميل هؤلاء إلى الابتعاد عن العمل في القطاع غير الرسمي لما يصاحبه من انعدام للأمن الوظيفي وخطر المعاملة الاستغلالية. ويشرح (الجدول رقم 28) أنواع عقود الشباب التونسي في المناطق الريفية والحضرية.

- البطالة الجزئية بين الشباب:

تعرف الدراسة البطالة الجزئية بأنها العمل بدوام جزئي لمدة تقل أو تساوي 6 ساعات في يوم العمل، وتعتبر فئة العاملين على أساس هذه القاعدة عاطلين جزئيا. (البنك الدولي ، 2014 ، صفحة 48) في إطار ذلك، تمثل البطالة المقنعة مشكلة كبيرة للشباب لاسيما في المناطق الحضرية، و التي تبلغ نسبة العاطلين جزئيا فيها 70.6%. يطرح (الجدول رقم 29) إحصائيات البنك الدولي للبطالة الجزئية بين الشباب على أساس المنطقة والجنس.

جدول 29 إحصائيات البنك الدولي للبطالة الجزئية بين الشباب التونسي على أساس المنطقة والجنس

الجنس		المنطقة
إناث	ذكور	
%70.6	%84.8	المناطق الجنوبية
%74.6	%84	المناطق الداخلية
%64	%67.9	المناطق الساحلية

المصدر: من انجاز الباحث بالاعتماد على: (البنك الدولي ، 2014 ، صفحة 48)

- تشغيل الشباب حسب القطاعات:

يمثل قطاع الزراعة أحد القطاعات الرئيسية التي تستقطب الشباب التونسي في المناطق الريفية، حيث يوفر أكثر من خمس مجموع فرص العمل. إلى جانب ذلك، يحظى قطاع الخدمات باهتمام الشباب لاسيما في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الخدمات المهنية، النقل، الخدمات اللوجيستية، السياحة وكذا الصحة (البنك الدولي ، 2014 ، صفحة 48). يشير (الجدول رقم 30) إلى توزيع اليد العاملة من الشباب على حسب القطاعات وذلك في المناطق الريفية والحضرية.

جدول 30 توزيع اليد العاملة من الشباب التونسي على حسب القطاعات وذلك في المناطق الريفية والحضرية

المنطقة والنسبة		قطاعات العمل
المناطق الريفية	المناطق الحضرية	
%6.8	%21.9	الزراعة

البناء والتشييد	%17.8	%10.6
الصناعة والصناعات التحويلية	%23.8	%32.2
الخدمات	%29.7	%37.9
القطاع العمومي	%6.8	%12.4

المصدر: من انجاز الباحث بالاعتماد على: (البنك الدولي ، 2014، صفحة 49)

- العمل الحر:

يشجع العمل الحر نسبيا بين الشباب لاسيما في المناطق الحضرية، حيث أحصى البنك الدولي شابا واحدا من بين كل عشرة شباب يشتغل في إطار العمل الحر، وهي النسبة التي تساوي الضعف تقريبا لما هي عليه في المناطق الريفية. (البنك الدولي ، 2014، صفحة 50) و يشير (الجدول رقم 31) إلى إحصائيات العمل الحر بين الشباب التونسي في على أساس المنطقة و الجنس.

جدول 31 إحصائيات العمل الحر بين الشباب التونسي على أساس المنطقة والجنس

الجنس		المنطقة
إناث	ذكور	
%7.9	%13.1	المناطق الحضرية
%2.2	%1.5	المناطق الريفية

المصدر: من انجاز الباحث بالاعتماد على: (البنك الدولي ، 2014، صفحة 50)

يتجه الشباب إلى العمل الحر بالنظر إلى نقص فرص العمل في القطاعات الأخرى ووجود روح قوية لإطلاق وتنظيم المشاريع من قبل الشباب. غير أنه يمكن ملاحظة تدني نسبة العمل الحر بين الشباب من الإناث، ويرجع البنك الدولي أسباب ذلك إلى كون افتقار العمل الحر للإطار الرسمي، ما يعرض الشباب بشكل عام إلى الاستغلال والابتزاز، وكذا الحرمان من الحصول على فرص التمويل،

كما أن إطلاق الأعمال الحرة يتطلب إجراءات بيروقراطية، حيث يواجه الشباب صعوبات مختلفة تتراوح بين صعوبة الحصول على التمويل والفساد (البنك الدولي ، 2014 ، الصفحات 51-52). قام البنك الدولي بمسح للشباب من أصحاب مشاريع العمل الحر في تونس. يشير (الجدول رقم 32) إلى نتائج هذا المسح.

جدول 32 تحديات مشاريع العمل الحر في تونس

المنطقة			الصعوبات المواجهة
المناطق الساحلية	المناطق الداخلية	المناطق الجنوبية	
93.7%	95.4%	94.5%	التمويل
26.4%	29%	43.9%	الموقع
6.7%	10.1%	4.8%	المعلومات
6%	9.9%	2.3%	التدريب
34.6%	26.9%	36.7%	البيروقراطية
4.2%	5%	7.4%	الفساد

المصدر: من انجاز الباحث بالاعتماد على: (البنك الدولي ، 2014 ، صفحة 51)

4.1.3 الشباب والبعد الصحي

أخذت الاضطرابات النفسية التي تواجه الشباب التونسي والمشاكل المرتبطة بذلك منحى تصاعديا لاسيما بعد أحداث الثورة، حيث أشارت إحصائيات وزارة الصحة التونسية لسنة 2016 إلى إقدام نسبة 4.23% على الانتحار في فئة الشباب بين 15-19 سنة، ونسبة 4.5% في فئة 20-24 سنة. كما أشارت الدراسة الوطنية للمحيط المدرسي سنة 2021 - Tunisie 2021 MedSPAD III إلى تزايد استهلاك المؤثرات العقلية والتدخين بين تلاميذ المدارس وذلك بواقع 6 آلاف تلميذ قد استهلك

التبغ، الكحول أو القنب الهندي في المرحلة الثانوية، ونسبة 5% ممن استخدم المستنشقات مثل الصمغ أو البنزين، ونسبة 8% ممن تعاطى أدوية عقلية بدون رخصة طبية، ومعدل شاب واحد من بين 4 شباب استهلك سيجارة واحدة على الأقل في حياته. (Early Intervention in Mental Health, 2022)

وضحت دراسة صندوق الأمم المتحدة للإسكان سنة 2017 بعنوان: مراجعة البرامج الصحية للشباب والمراهقين بالاعتماد على المسح الوطني للشباب 2005، المسوحات الوطنية لفقر الدم 1996-2002، مسح الفحص الطبي التونسي 2016 وغيرها، إلى الوضعية الصحية للشباب التونسي وأهم المشاكل المواجهة في ذلك. وقد أرجعت الدراسة الأسباب الرئيسية للوفيات بين الشباب إلى الحوادث، حالات التسمم، الأورام الخبيثة، أمراض الجهاز التنفسي وأمراض الدم. يشير (الجدول رقم 33) إلى توزيع هذه الأسباب في فئة الشباب بين 15-24 سنة.

جدول 33 الأسباب الرئيسية للوفيات بين الشباب التونسي

النسبة المئوية	أسباب الوفيات
25%	الأسباب الخارجية مثل الحوادث
18.6%	حالات التسمم
14.3%	الأورام الخبيثة
8.6%	أمراض الجهاز التنفسي
6.8%	أمراض الدم

المصدر: من انجاز الباحث بالاعتماد على: (Salah, 2017, p. 31)

طرحت الدراسة مجموعة إحصائيات عن أهم المشاكل الصحية التي تواجه الشباب، والتي نعرضها في النقاط التالية:

– إحصائيات الصحة الجسدية: (Salah, 2017, p. 32)

• عبر شاب واحد فقط من بين 4 عبر عن أنه يتمتع بصحة جسدية جيدة.

- تنتشر الأمراض المزمنة لاسيما السكري بنسبة 2.3%، ضغط الدم بنسبة 9.5%، 21.5 بأضرار الدم، 3% يعاني من الاكتئاب إلى جانب 2% من أمراض الروماتيزم.
- تعاني نسبة 40% من مشاكل في الرؤية، و15% من مشاكل في الفم إلى جانب 1% من الالتهابات الرئوية.
- تعاني نسبة 10% من السمنة و23% من الوزن الزائد، مع الإشارة إلى غياب العادات الصحية بواقع نسبة 31% فقط من الشباب بين سن 15-19 سنة ونسبة 17.5% في فئة 20-24 سنة ممن يمارس نشاطا رياضيا.

- إحصائيات الصحة النفسية: (Salah, 2017, p. 32)

- عبر شاب واحد فقط من بين 2 عن أنه يتمتع بصحة نفسية جيدة
- عبر أكثر من 57% من الشباب بأنه يعيش فترة سيئة، وترجع أسباب ذلك إلى مشاكل المدرسة، الأسرة أو الصعوبات الاجتماعية والمهنية.
- ارتكبت نسبة 7.3% ممارسات لإيذاء النفس، و17% راودته أفكار انتحارية، و5% ممن أقدم فعليا على الانتحار.

5.1.3 تطلعات الشباب نحو المستقبل:

قدمت دراسة ساندراسكي وآخرون بعنوان الشباب والتنقل في شمال أفريقيا: تقييم لتطلعات الشباب في الجزائر وليبيا والمغرب وتونس سنة 2021 نتائج مسح حول تطلعات الشباب في بلدان شمال إفريقيا، والتي ضمت بينها تونس. اعتمدت الدراسة على الاستقصاء والمقابلات مع أصحاب المصلحة، كما اعتمدت على مراجعة الأدبيات ذات العلاقة بما في ذلك الباروميتر العربي، استطلاع للهجرة الدولية للأسر في تونس إلى جانب دراسات البنك الدولي واليونسكو والبيانات الحكومية. في إطار ذلك، شملت الدراسة مسحا لتطلعات الشباب في مجالات مختلفة تتعلق بالأمن الوظيفي، التعليم العالي، سوق العمل والهجرة. (سكي و بن ابراهيم، 2021، صفحة 10)

أظهرت نتائج الدراسة تركيز فئة الشباب على أهمية العمل، حيث عبر الشباب عن أهمية العثور على عمل آمن في ضمان التأمين الصحي ومعاشات التقاعد، وأن ذلك يشكل طموحهم الرئيسي، وهو ما مثل نسبة 81% كمعدل بين الشباب في كل من الجزائر، ليبيا، المغرب وتونس (سكيّتي و بن ابراهيم، 2021، صفحة 15). على الرغم من ذلك، يعتقد الشباب أن عملية الحصول على عمل صعبة المنال، وأنها تكشف عن جوانب عدم المساواة بالنظر إلى الممارسات التفضيلية والمحاباة، حيث تعتقد نسبة 94% أي حوالي 9 من كل 10 شباب في تونس بأن الحصول على وظيفة يعتمد على شبكة العلاقات الشخصية وهو ما يطرح صعوبات لاسيما للشباب في المناطق النائية أو المناطق خارج المدن الكبرى وكذا الشباب من الإناث والشباب ممن يفتقر إلى شبكة علاقات شخصية واسعة (سكيّتي و بن ابراهيم، 2021، صفحة 14).

يطمح الشباب التونسي إلى إطلاق مبادراتهم الخاصة وتأسيس وظائفهم الخاصة لاسيما في قطاعات الخدمات والمطاعم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (سكيّتي و بن ابراهيم، 2021، صفحة 17)، ويعتبر الشباب أن العائد المالي من خلال العمل مهم جدا من أجل تحقيق أهدافهم الشخصية كالاستقلالية، العيش الكريم، المنزل المناسب وتكوين أسرة. بالإضافة لذلك، يعتبر الشباب أن العمل يساعدهم في تحقيق الاندماج المجتمعي والمشاركة في صنع القرار بحيث لا تقتصر عوائد العمل على الاحتياجات المادية فحسب، بل يُنظر إليه أيضا كمصدر لتحقيق الكرامة داخل المجتمع والمساهمة فيه.

في الجانب السياسي، وعلى الرغم من عزوف الشباب عن الاهتمام بالسياسة والمشاركة فيها مقارنة بالمواطنين الأكبر سنا، يظهر الشباب اهتماما بالسياسة من خلال مشاركتهم في النشاطات السياسية غير الرسمية كالاحتجاجات. يغذي ذلك إيمان الشباب بأهمية حرية التعبير، حيث يعتقد 63% بأن حرية التعبير مضمونة إلى حد كبير أو متوسط في تونس، وحوالي 50% ممن يعتقد بأنه يتمتع بحرية المشاركة في النشاطات السياسية غير الرسمية كالاحتجاجات السلمية مثلا. (سكيّتي و بن ابراهيم، 2021، صفحة 16)

تتجلى تطلعات الشباب في خياراتهم التعليمية، حيث يتيح اختيار المواد الدراسية بعض الرؤى في العلاقة بين المدرسة وأفكار الشباب حول مستقبلهم. تشير الدراسة إلى تفوق مستويات التحاق الشباب بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة في منطقة شمال إفريقيا بالمقارنة مع نظيرتها الأوروبية. يوضح

(الجدول رقم 34) توزيع خريجي الشباب حسب تخصصاتهم العلمية في تونس سنة 2020 وذلك بالنسبة لكلا الجنسين.

جدول 34 توزيع خريجي الشباب حسب تخصصاتهم العلمية في تونس سنة 2020

التعليم	العلوم الإنسانية	العلوم الاجتماعية	إدارة الأعمال والقانون	العلوم الطبيعية	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	الهندسة	الزراعة والعلوم السمكية	الصحة	العلوم، التكنولوجيا، الهندسة والرياضيات
%0.45	%13.29	%6	%22.57	%9.91	%13.85	%19.49	%1.51	%8.73	%43.25

المصدر: من انجاز الباحث بالاعتماد على: (سكيتي و بن ابراهيم، 2021، صفحة 20)

أما فيما يتعلق بالتكوين المهني، فيفضل الشباب على مستوى الدول محل الدراسة مجالات الصناعات المعدنية الميكانيكية والكهروميكانيكية بنسبة 19.4%، يليه مجال الإدارة، التنظيم والتجارة بنسبة 17.9%، البناء بنسبة 16.7%. بالتركيز على تونس، تزيد نسبة التحاق الشباب الذكور بالتكوين المهني أكثر من الإناث، ويحظى مجال الكهرباء والإلكترونيات بالنسبة الأكبر من الالتحاق بالنسبة للذكور 29%، أما الشباب من الإناث فيعتبرن أن مجال تدريب المنسوجات والملابس يمثل أكبر مجال مطلوب. (سكيتي و بن ابراهيم، 2021، صفحة 21)

تؤثر الظروف المعيشية التي يعيشها الشباب على تطلعاتهم المستقبلية لاسيما فيما يخص الهجرة. في إطار ذلك، قامت دراسة ساندراسكيتي بمقابلات استقصائية مع الشباب التونسي حول دوافعهم التي تشرح رغبتهم في الهجرة. استخلصت الدراسة أن 44% من الشباب التونسي بين سن 15 و24 سنة قد فكروا بمغادرة البلد، وتعود أسباب ذلك بشكل رئيسي إلى الافتقار للفرص المهنية، إلى جانب دوافع أخرى مثل التصورات السلبية حول جودة التعليم العالي، الرغبة في تجربة أسلوب حياة مختلف والانجذاب نحو تكلفة المعيشة المناسبة في الخارج.

يتطلع الشباب من خلال الهجرة إلى تأمين الاستقلال الشخصي وتحقيق وضعية مادية مستقرة، لاسيما أولئك الذين تدرجوا في مسار التعليم العالي، حيث بلغ معدل الهجرة في هذه الفئة 12.6%

بالمقارنة مع 6.4% في فئة غير الحاصلين على شهادة جامعية. (سكيتي و بن ابراهيم، 2021،
صفحة 23)

تظهر دراسة الواقع التعليمي للشباب في تونس وجود تحديات تتعلق باختلال توازن مخرجات النظام التعليمي واحتياجات سوق العمل، ويظهر ذلك خصوصا في المناطق الجنوبية الحضرية والريفية بالمقارنة مع مناطق الساحل، حيث يعاني فيها الشباب من ظواهر التهميش الاقتصادي ما يدفعهم نحو النزوح.

لا تقتصر مشاكل الشباب الاقتصادية على العوامل الجهوية فحسب، بل يمكن ملاحظة ضعف نسبة الشباب من الإناث داخل سوق العمل مقارنة مع الشباب الذكور، كما أظهرت الدراسة أن العوامل الأسرية والمستوى التعليمي للأبوين تمثل عوامل حاسمة قد تفتح للشباب آفاق نحو فرص العمل أو تحد منها.

على مستوى الصحة الجسدية والنفسية، وضحت الدراسة آراء سلبية للشباب حول ظروفهم الصحية، مع مشاكل تتعلق بشكل أساسي في الرؤية، الوزن غير الصحي، النمط الغذائي غير المتوازن والظروف النفسية الصعبة. أما على مستوى الحياة السياسية والاجتماعية، فيظهر الشباب التونسي على حالة من انعدام للثقة في المؤسسات العمومية، وآراء سلبية تجاه العملية السياسية في فترة ما بعد الثورة الشعبية، وهو ما يدفع الشباب إلى استخدام قنوات غير رسمية كالأغاني والنقاشات العامة في التجمعات.

3. 2 برنامج ستارت آب آكت Startup Act:

تتطلب معالجة تحديات الشباب في تونس وجود سياسات تعمل على تعزيز بيئة النشاط والابتكار لاسيما بالنسبة لفئات الشباب في المناطق الداخلية. من أجل تحقيق ذلك، تعمل تونس على تغيير في سياسات التمكين الاقتصادي التي بدأت في تطبيقها في ثمانينات القرن الماضي، وذلك من خلال دعم مباشر للشباب وتشجيع لمبادراته في إنشاء الشركات والمشاركة في التنمية الاقتصادية. (Arous, 2022)

تتطرق الدراسة إلى برنامج ستارت اب آكت كإطار قانوني يهدف إلى تشجيع الابتكار والإبداع لدى الشباب من خلال دعم المؤسسات الناشئة والمستثمرين فيها عبر إجراءات إدارية رقمية.

1.2.3 ماهية برنامج ستارت أب آكت:

يندرج البرنامج ضمن المخطط الوطني الاستراتيجي: تونس الرقمية 2020، وهو بدوره ما يندرج ضمن الاستراتيجية الوطنية للتحويل الرقمي 2021-2025، و يعمل بالتوازي مع العديد من البرامج الأخرى التي تتمثل في STARTUP INVEST المخصص للاستثمار في المؤسسات الناشئة، و STARTUP EMPOWER المخصص لمرافقة هذه المؤسسات، علاوة على برامج تسمى بالرافعات و التي تتمثل في Talent Pool لدعم تكوين الشباب في مجالات البرمجة الإلكترونية، Market Access لدعم ولوج المؤسسات للأسواق العالمية، تجمعات الابتكار Innovation Clusters لتحديد أنسب المجالات للمؤسسات الناشئة، و Anchor - Inclusion الذي يعمل على خلق بيئة جامعة و مدمجة. يهدف مجموع هذه البرامج إلى تحقيق جملة من الأهداف المؤثرة على حياة الشباب مثل خلق الثروة، التصدي لهجرة الأدمغة وإحياء الأمل لدى هذه الفئة، كما تسعى إلى تطوير مساهمة التكنولوجيا في النمو الاقتصادي وتشجيع الاستثمار الأجنبي. إلى جانب ذلك، يمكن تحديد جملة الأهداف في النقاط التالية: (ندوة طوكيو الدولية للتنمية في إفريقيا، 2022)

- إنشاء 1000 مؤسسة ناشئة من خلال إنشاء 200 مؤسسة في كل سنة ضمن الاستراتيجية الوطنية للتحويل الرقمي.
- إحداث 10 آلاف منصب شغل وتحقيق 1 مليار دينار تونسي كرقم معاملات تراكمي
- تمكين المؤسسات الناشئة التونسية من النجاح على المستويين الإقليمي والعالمي.

2.2.3 آليات عمل برنامج ستارت أب آكت:

يدخل ستارت اب آكت ضمن فئة برامج بناء القدرات، و قد تم تطويره و الإشراف عليه من قبل وزارة تكنولوجيا الاتصال و الاقتصاد الرقمي بطريقة تشاركية و تعاونية مع الفاعلين في بيئة ريادة

الأعمال (الوكالة الوطنية للسلامة المعلوماتية ، 2019) . وذلك من خلال الاعتماد على عدد من القوانين، والتي تتمثل في: (Start Up Tunisia, n.d.)

- القانون 20 لسنة 2028 المؤرخ في 17 أبريل 2018 والمتعلق بالمؤسسات الناشئة.
- الأمر 840 لسنة 2018 المؤرخ في 11 أكتوبر 2018 والذي يحدد شروط وإجراءات وأجال منح وسحب علامة الشركة الناشئة واستفادتها من الحوافز والمزايا وتنظيم لجنة وضع العلامات.
- منشورات البنك المركزي التونسي رقم 01-2019 و 02-2019 يعمل البرنامج مع فئة المؤسسات الناشئة المستثمرين ورواد الأعمال، ويمثل الجدول الموالي جملة الامتيازات المقدمة لهذه الأطراف حسب الموقع الإلكتروني للبرنامج. (أنظر الجدول رقم 35).

جدول 35 الامتيازات المقدمة في إطار برنامج ستارت اب آكت

الامتيازات المقدمة	الفئة المستهدفة
<ul style="list-style-type: none"> • الاستفادة من خدمات الموقع الإلكتروني الخاص بتقديم طلبات الحصول على وسم الشركة الناشئة. • حرية فتح حساب خاص بالعملة الأجنبية واستقبال المساهمات والأرباح بالعملة الأجنبية إلى جانب حرية استثمار أصول هذا الحساب لحصول على أصول ملموسة وغير ملموسة وإنشاء شركات تابعة في الخارج والحصول على حصصها • الإعفاء من ضريبة الشركات • الإعفاء من موافقة مركز دراسات وأبحاث الاتصالات CERT وإجراءات المراقبة الفنية على عمليات الاستيراد. • رفع المبلغ المسموح على بطاقة التكنولوجيا إلى 100 دينار تونسي سنويا • تعتبر الشركات الناشئة مشغل اقتصادي معتمد بموجب قانون الجمارك 	المؤسسات الناشئة
<ul style="list-style-type: none"> • الخصم الضريبي بالكامل من القاعدة الضريبية للمبالغ التي يستثمرها 	المستثمرين

<p>الأفراد أو الكيانات القانونية في الشركات الناشئة</p> <ul style="list-style-type: none"> • الإعفاء من ضريبة أرباح رأس المال بالنسبة للأرباح الناتجة عن بيع حقوق الملكية المتعلقة بالمشاركة في الشركات الناشئة • الاستفادة من صندوق ضمان الشركات الناشئة في حال التصفية الودية للشركة الناشئة الخاضعة للضمان 	
<ul style="list-style-type: none"> • الاستفادة من راتب الشركات الناشئة وهو مبلغ مخصص لتغطية نفقات المعيشة، يتم منحه للمؤسس المشارك والمساهم في شركة ناشئة لمدة سنة واحدة. يتمثل الحد الأقصى لهذا المبلغ 5 آلاف دينار تونسي للشهر، بينما الحد الأدنى 1 دينار تونسي للشهر. • منح إجازة لمدة سنة قابلة للتجديد مرة واحدة للمؤسس المشارك لشركة ناشئة من أجل تكريس الجهود لتطوير الشركة، ويجوز للمستفيد إنهاء الإجازة والعودة إلى عمله الأصلي مع إشعار، كما ولا يحق لصاحب العمل سواء في القطاعات العمومية أو الخاصة الاعتراض على المستفيد من الإجازة إلا في حالات استثنائية تتمثل في المؤسسات التي لا يتعدى عدد عمالها 100. • الاستفادة من إجراءات الفشل الجيد من خلال تشجيع التصفية الودية للشركات الناشئة. 	<p>رواد الأعمال</p>

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Start Up Tunisia, n.d.)

يعمل ستارت اب آكت كذلك على تقديم خدمات التكوين والتقييم لفائدة المؤسسات الناشئة وتتويج ذلك بوسم المؤسسة الناشئة، ويتولى هذه المسؤولية هيئة مستقلة تم استحداثها بموجب المادة رقم 6 من القانون رقم 20-2018 المتعلق بالمؤسسات الناشئة، ويضبط تكوينها واختصاصاتها وسير عملها بالأمر عدد 840 لسنة 2018. تسمى هذه الهيئة بكلية الشركات الناشئة 'The Startups' College والتي يشرف عليها 8 أعضاء ورئيس. (Start Up Tunisia, n.d.)

إلى جانب ذلك، يقوم البرنامج بتقديم برامج متنوعة تستهدف المستثمرين ومساعدة المؤسسات الناشئة لاسيما من خلال المنح المادية وذلك على أساس انتقائي حسب معايير أهلية محددة. يقدم الموقع الإلكتروني لستارت اب آكت هذه البرامج على النحو التالي: (Start Up Tunisia, n.d.)

• برنامج AIR: يعمل على المساهمة في رأس المال في المراحل المبكرة من تطوير المؤسسات الناشئة، وذلك من خلال مبلغ يقدر بـ 30.000 دينار تونسي يتكون من 60% إعانات و40% ديون قابل للسداد. يتم منح هذه المساعدة للمشاريع ذات الإمكانيات العالية والقابلة للتوسيع لاسيما في مجالات الابتكارات. والهدف منها تغطية نفقات الأنشطة وسراء السلع والخدمات.

• برنامج AIR 2: تعتبر منحة مباشرة يتم تقديمها للمؤسسات الناشئة في مرحلة الاستعداد والتخطيط للاستثمار على أساس انتقائي، وتتراوح بين 150.000 و 200.000 دينار تونسي منها 60% منحة و40% ديون قابلة للسداد.

• برنامج DEAL: وهو منحة تصل قيمتها إلى 200.000 دينار تونسي للشركات الناشئة، تغطي نفقات شراء السلع والخدمات الاستشارية وغير الاستشارية التي تتم وفق الإجراءات المتفق عليها. تقدم المنحة لفترة 18 شهرا كحد أقصى، ويمكن تمديدتها مرة واحدة لمدة 6 أشهر كحد أقصى.

• برنامج ANAVA: يعتبر هذا التمويل حلقة أساسية في بيئة الاستثمار للمؤسسات الناشئة، ويبلغ حجمه 100 مليون يورو. يهدف البرنامج إلى الاستثمار في أكثر من 13 صندوقا استثماريا مخصصا للمؤسسات الناشئة في مختلف مراحل إنشائها وتطورها.

كما يتيح البرنامج إمكانية استفادة المؤسسات الناشئة والمستثمرين من برامج أخرى منها: برنامج SAIL، حاضنة GP، برنامج الضامن، برنامج SAVE، برنامج Ins & Outs of Ecosystem، برنامج 1 Building و2. إضافة إلى برامج تعزيز شبكة الشركاء للمؤسسات الناشئة في مختلف مراحلها، ومنها برنامج Halo الذي يستهدف توحيد جهود فئة المستثمرين والاستفادة منها لتطوير المؤسسات الناشئة، والذي تم إطلاقه من طرف منظمة Smart Capital بالشراكة مع منظمة SPARK وتمويل

- من الاتحاد الأوروبي في إطار برنامج: من الابتكار إلى الإنشاء From Innovation to Creation .Halo يعمل من خلال أربعة عمليات أساسية تتمثل في: (Start Up Tunisia, n.d.)
- التكوين: يستهدف تزويد المستثمرين بالمعرفة والمهارات الضرورية لاتخاذ قرارات استثمارية مناسبة.
- الاتصال: وذلك من خلال تسهيل الاتصالات بين رواد الأعمال والشركات الناشئة والفاعلين في النظام البيئي المحلي والإقليمي.
- المساعدة: بتقديم التوجيه والدعم طوال عملية الاستثمار مما يضمن تجربة سلسلة وناجحة لممولي الأعمال.
- التمويل المشترك: من خلال توفير تذاكر تكميلية بدون أسهم لشركات ناشئة مختارة.

3.2.3 النتائج المحققة لبرنامج ستارت أب آكت:

استطاع برنامج ستارت اب آكت تحقيق مجموعة من النتائج على مستوى الاحصائيات، حيث ساهم في خلق شبكة شركاء رسميين بلغ عددهم 50 شريكا في يونيو 2023. (Start Up Tunisia, n.d.) تحقيق معدل منح 20 وسم أو مرحلة ما قبل الوسم Pre-Labeled من بين 50 مترشح في كل شهر. (Startup Tunisia , 2022)

وبحلول سنة 2020، توصل البرنامج إلى النتائج التالية: (Naffati, 2020)

- تحقيق 248 شركة ناشئة على وسم من كلية الشركات الناشئة وذلك من بين 416 طالبا تم تلقيه. في إطار ذلك، بلغ معدل القبول حوالي 70%.
- استفاد 96 مؤسس لـ 61 شركة ناشئة من المنح المادية التي تغطي نفقات المعيشة لمدة سنة واحدة، وذلك بمتوسط منحة بلغ 1517 دينار تونسي للشهر، حيث استفاد 80% من مبلغ ما بين 1000 و1200 دينار للشهر، وحوالي 11% من مبلغ ما بين 2000 و3000 دينار للشهر، و7% ما بين 4000 و5000 دينار للشهر، و2% ما بين 3000 و4000 دينار للشهر.

- تحقيق معدل 2.5 سنة للمؤسسات الناشئة بين إنشائها وحصولها على وسم المؤسسة الناشئة. في إطار ذلك، بلغ عمر 38% من المؤسسات الحاصلة على الوسم والبالغ عددها 248 أقل من سنة واحدة، بينما نسبة 75% أقل من 3 سنوات، 15% ما بين 3 إلى 5 سنوات، و10% ما بين 5 إلى 10 سنوات.
- تم خلق 2829 فرصة عمل من قبل المؤسسات الناشئة في الفترة ما بين مارس 2019 إلى مارس 2020، وذلك بمتوسط 11 وظيفة في كل مؤسسة ناشئة. يشغل هذه المناصب نسبة 61% ذكور و39% إناث.
- استطاع البرنامج استقطاب 14 شركة أجنبية للاستثمار في تونس من خلال شركات فرعية، شكل منها 7% شركات من أمريكا الشمالية، 7% من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، و68% من أوروبا، بينما تم افتتاح 6 شركات تونسية في الخارج من بينها 25% في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 50% في أوروبا و25% في أفريقيا.
- بلغ حجم المبيعات التراكمية سنة 2019 لهذه الشركات الناشئة حوالي 65.9 مليون دينار. مع ذلك، لم تحقق نسبة 37.9% من المؤسسات الناشئة أي مبيعات خلال عام 2019، و9.5% منها حققت أقل من 10000 دينار. علاوة على ذلك، حققت 23% من الشركات الناشئة ذات الوسم حجم أعمال يتراوح بين 100 ألف ومليون دينار، ونحو 7% منها يتجاوز حجم أعمالها مليون دينار.
- تمكنت 44% من الشركات الناشئة من جمع الأموال بفضل عائلاتها وأصدقائها مقارنة بـ 25% عبر المنظمات الاستثمارية، و11% من المستثمرين، و10% من الشركات أو مجموعات الشركات.
- يشير (الجدول رقم 36) إلى التوزيع الجغرافي للمؤسسات الناشئة في إطار برنامج ستارت أب آكت، حيث تتخذ أغلب المؤسسات الناشئة من تونس الكبرى مركزا بالمقارنة مع المناطق الجغرافية الأخرى من البلاد.

جدول 36 التوزيع الجغرافي للمؤسسات الناشئة في إطار برنامج ستارت آب آكت سنة 2020

المنطقة الجغرافية	نسبة تمركز الشركات
تونس الكبرى	75.4%
الوسط والشرق	10.5%
الشمال	5.2%
الجنوب الشرقي	3.7%
الشمال الغربي	2%
الوسط الغربي	2%
الجنوب الغربي	1.2%

المصدر: من انجاز الباحث بالاعتماد على: (Naffati, 2020)

يعرض (الجدول رقم 37) تركيز المؤسسات الناشئة على قطاع الخدمات بنسبة تقارب الضعف عن النسبة المئوية في قطاع السوق وتكنولوجيا التعليم، بينما تحتل تكنولوجيايات السفر والعقارات الميادين الأقل عملا.

جدول 37 نطاق عمل المؤسسات الناشئة في إطار برنامج ستارت آب آكت

مجال النشاط	نسبة الشركات الناشئة في المجال
برامج الأعمال والخدمات	21.1%
السوق	10.9%
تكنولوجيا التعليم	10.9%

9.7%	التكنولوجيا المالية
8.9%	الصناعة المبتكرة
8.9%	تكنولوجيا الرعاية الصحية
7.7%	إنترنت الأشياء
6.9%	الذكاء الاصطناعي
4.4%	التكنولوجيا الزراعية
4.4%	حلول النقل
5.6%	تكنولوجيا البيئة والغذاء
2.4%	الرفاهية
4%	الصناعات المتقدمة والاتصالات
1.6%	الروبوتات
0.8%	تكنولوجيات السفر
0.8%	الأعمال الاجتماعية وتكنولوجيا العقارات

المصدر: من انجاز الباحث بالاعتماد على: (Naffati, 2020)

يحتل الشباب من الذكور النصيب الأكبر في تأسيس الشركات الناشئة مقارنة بالشباب من الإناث، ويأتي معظمهم من خلفيات أكاديمية لاسيما في مجال التكنولوجيا بنسبة 60%، و33% من قطاع الأعمال، 3% من المجال الصحي، 3% من القطاعات الفنية و1% من القانون. بينما بلغ معدل عمر المؤسسين 32 سنة بالنسبة للإناث و36 سنة بالنسبة للذكور. ويعرض الجدول التالي تقسيم مؤسسين المؤسسات الناشئة حسب المستوى الدراسي (أنظر الجدول رقم 38).

جدول 38 تصنيف مؤسسي المؤسسات الناشئة في إطار برنامج ستارت أب آكت حسب المستوى الدراسي

النسبة	المستوى الدراسي
1.1%	باكالوريا فقط
27%	باكالوريا تليها 3 سنوات
60.3%	باكالوريا تليها 5 سنوات
11%	باكالوريا تليها أكثر من 5 سنوات
8.6%	دكتوراه
0.6%	تعليم ذاتي

المصدر: من انجاز الباحث بالاعتماد على: (Naffati, 2020)

توضح دراسة برنامج ستارت أب آكت StartupAct تأثيره على فئة الشباب من خلال دعم المؤسسات الناشئة عبر مجموعة من الامتيازات الضريبية والخدماتية، كما يشمل ذلك تشجيع رواد الأعمال، الشركاء والاستثمار الأجنبي للمساهمة في هذه الشركات.

يظهر حضور الشباب في إطار البرنامج من خلال معدل عمر المؤسسين الذي لا يتجاوز 40 سنة بالنسبة لكلا الجنسين، كما أظهرت معظم هذه الفئة خلفيات أكاديمية في مجالات التكنولوجيا وإدارة الأعمال بشكل رئيسي، وهو ما ساعد في العمل على قطاعات الخدمات، السوق وتكنولوجيا التعليم والمالية.

خلاصة الفصل:

طرحت دراسة واقع الشباب وفق مقارنة متعددة الأبعاد فهما للمجالات الحيوية التي تمر من خلالها عملية التمكين، حيث أن هذا الأخير مفهوم يرتبط بالواقع على اختلافاته بين الدول والمجتمعات. وعلى الرغم من اختلاف النماذج المعالجة في بعدها الإفريقي، العربي والمتوسطي، غير أنها تطرح تشابهات في أبعاد واقع الشباب فيما بينها.

مرت رواندا بحقبة تاريخية صعبة في خضم الإبادة الجماعية سنة 1994، وما صاحب ذلك من آثار على مجالات الأمن، التعليم والفرص الاقتصادية للشباب. بذلك، تركز جهود التمكين على استهداف ثقافة الوحدة والالتزام والوطنية في أوساط الشباب وكذا تحسين ظروفهم الاقتصادية، وهي النتيجة التي دل عليها الفصل من خلال تطلعات الشباب نحو المستقبل، والتي تولي أهمية لتحسين ظروف المعيشة، التعليم والأمن داخل المجتمع.

يحمل المثال التونسي وجهاً مشابهاً على مستوى فرص الشباب الاقتصادية، حيث يظهر اختلالاً في توازن مخرجات النظام التعليمي واحتياجات سوق العمل، ما يطرح تحديات اجتماعية واقتصادية مرتبطة بظواهر التهميش، النزوح والهجرة. غير أن ما ينبغي الإشارة إليه هو آراء الشباب السلبية تجاه العمل السياسي وضعف ثقتهم بالمؤسسات الحكومية وقدرتها على التغيير لاسيما بعد أحداث ثورة 2011. دفع ذلك بالمجتمع الشبابي التونسي إلى قنوات التعبير السياسي والاجتماعي غير الرسمية، كالتناقشات العامة والأغاني السياسية والموسيقى ذات المحتوى السياسي.

لا يختلف المثال الأوروبي بشكل كبير في الأبعاد الاقتصادية لواقع الشباب عن كل من المثال الرواندي والتونسي، حيث يظهر تحديات اقتصادية في قطاع الشباب لاسيما في فرص حصولهم على عقود دائمة للعمل. غير أن هذا الحكم نسبي إلى درجة كبيرة، حيث تظهر درجات التحديات الاقتصادية تبايناً بين دول الاتحاد لاسيما بين دول أوروبا الشرقية والغربية.

يعتبر البعد السياسي لواقع الشباب في الاتحاد الأوروبي نقطة مثيرة للاهتمام، حيث يلجأ الشباب إلى أنماط جديدة من المشاركة السياسية والتي تظهر في الاحتجاجات القانونية وغير القانونية والعرائض. تسمح هذه النتيجة، إلى جانب نتائج البعد السياسي لواقع الشباب في تونس، باستخلاص

سمات جديدة للأجيال الشابة تتميز بالنشاط السياسي خارج الأطر الرسمية، ما يتطلب فهما لهذا الواقع من طرف صانع القرار، الأكاديميا والفواعل المختلفة في القطاع الشبابي.

أظهرت تجارب تمكين الشباب التي تطرق إليها الفصل في كل من رواندا، تونس والاتحاد الأوروبي استخداما لمقاربة متعددة الأبعاد في معالجة تحديات الشباب، ركزت على الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية مع العمل على تكوين الشباب وتعزيز قدراتهم. إلى جانب ذلك، عملت هذه التجارب على تحقيق شرط عملية التمكين الذي يتمثل في العمل متعدد الأطراف دون إقصاء. يظهر ذلك من خلال العمل على تعزيز التواصل بين الشباب والمؤسسات العمومية، القطاع الخاص والمجتمع المدني من جهة، وكذا الشباب وأقرانهم من جهة أخرى.

الفصل الثالث: سياسات تمكين الشباب وبناء القدرات

القيادية في الجزائر

الفصل الثالث: سياسات تمكين الشباب وبناء القدرات القيادية في الجزائر

وضحت نتائج الإطار المفاهيمي والاصطلاحي لمفهوم الشباب تعددية أبعاد هذا المفهوم، والذي يمكن فهمه على أنه مرحلة انتقالية ما بين مراحل الطفولة والرشد، يمكن أن تحمل في تعريفها أبعادا بيولوجية تركز على أساس السن في تعريف الشباب، أو أبعادا اجتماعية ترتبط بعامل الزمان والمكان، إلى جانب إمكانية الجمع بين ذلك.

على مستوى البعد البيولوجي للمفهوم، تركز الدراسة على عرض مجموعة القوانين والسياسات الجزائرية التي تختلف في تحديدها للفئة العمرية للشباب بما يناسب أهدافها، كما تشرح الدراسة على مستوى البعد الاجتماعي مفهوم الشباب كفئة فئة سوسيوولوجية وفاعل اجتماعي، تتداخل في تعريفه مجموعة من العوامل المرتبطة بواقع المجتمع الجزائري وخصائص الشباب فيه.

تتناول الدراسة واقع الشباب من خلال مقارنة متعددة الأبعاد، تعرض من خلالها مجموعة من الإحصائيات الديمغرافية لهذه الفئة وآفاق ذلك بحلول سنة 2040، كما تعرض دراسة كمية لأبعاد الواقع الاقتصادي، الاجتماعي، التعليمي والصحي التي ترتبط بفئة الشباب. يهدف ذلك إلى تشكيل فهم لخصوصيات الشباب والتحديات المواجهة للتمكين، وهو ما يساعد على تحديد مواطن الحاجة في القطاع الشبابي.

بالإشارة إلى المقاربة تعددية القطاعات في التعامل مع القضايا الشبابية ومشاركة العديد من الفواعل الرسمية وغير الرسمية في صنع السياسة العامة لقطاع الشباب، تركز الدراسة على الإطار الرسمي الذي يضم مجموعة من المؤسسات الرسمية الفاعلة بهدف تسليط الضوء على الجهود الحكومية المركزية وغير المركزية في قطاع الشباب. إلى جانب ذلك، تتناول الدراسة الإطار التشريعي الذي تضبطه وزارة الشباب والرياضة الجزائرية في عدد من المجالات الحيوية للقطاع.

لتعزيز فهم جهود الدولة في تمكين الشباب وبناء قدراتهم القيادية، تحلل الدراسة نشاط المجلس الأعلى للشباب من خلال منتدى الديمقراطية الشبابية بولاية قسنطينة 2024 كمثال. نستخدم في ذلك مؤشر المجالات الأربعة لتمكين الشباب والتي تضم القدرات القيادية كمجال رئيسي. من خلال ذلك،

تحاول الدراسة تقييم أثر المنتدى في تطوير القدرات القيادية لدى المشاركين الشباب، كما تقوم بحساب حصيلة مؤشر التمكين لتشكيل فهم متكامل يربط بين تمكين الشباب وبناء القدرات القيادية.

1. الشباب في الجزائر: الخصوصية القانونية والاجتماعية

تعتبر عملية تحديد مفهوم للشباب في الجزائر عملية معقدة، حيث يمر ضبط المفهوم على دراسة تعريفات المؤسسات ذات العلاقة بقطاع الشباب لهذه الفئة، وكذا تشكيل فهم حول نظرة المجتمع وتعريفه للشباب. انطلاقاً من ذلك، يبحث هذا العنصر في دراسة مفهوم الشباب من خلال التعرض لتعريفات المفهوم في القوانين والمؤسسات الجزائرية ذات العلاقة، وكذا دراسته ضمن الواقع الاجتماعي الجزائري.

1.1 الخصوصية القانونية للشباب:

يمكن تحديد مفهوم الشباب من خلال التعرض للنصوص القانونية الخاصة بمجال الشباب، والتي يصنفها موقع وزارة الشباب والرياضة إلى نصوص تظاهرات الشباب، التنشيط وتسليّة الشباب إلى جانب الحركة الجمعوية الشبانية.

استخدم المرسوم رقم 86-341 المؤرخ في 23 ديسمبر 1986 والذي يحدد شروط إحداث مراكز الشباب لقضاء العطل والترفيه وتنظيمها وسيرها في الجريدة الرسمية رقم 53 لسنة 1986 مفهوم الشباب عبر فئتين هما: فئة الأطفال وتنقسم إلى: الأفراد ما بين 8-12 سنة، 12-16 سنة. وفئة المراهقين 16-18 سنة، وهو ما يوضح تعريفا للشباب يضم بشكل عام فئة الأفراد ما بين 8 إلى 18 سنة. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 1986)

أما المرسوم التنفيذي رقم 12-117 المؤرخ في 18 ربيع الثاني 1433 الموافق 11 مارس 2012 والذي يعدل ويتم المرسوم رقم 86-341 المؤرخ في 23 ديسمبر 1986 والذي يحدد شروط إحداث مراكز الشباب لقضاء العطل والترفيه وتنظيمها وسيرها، والمنشور في الجريدة الرسمية رقم 16 لسنة 2012، فقد صنف المركز فئات 6-9 سنوات و10-14 سنة كفئة أطفال، أما فئة 15-18 سنة على أساس فئة الشباب. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2012)

إلى جانب ذلك، يمكن استخلاص مفهوم الشباب في إطار المرسوم التنفيذي رقم 22-70 ممضي في 10 فبراير 2022 الذي يحدد شروط وكيفيات الاستفادة من منحة البطالة وكذا التزامات المستفيدين منها، والذي يحدده المرسوم عبر مجموعة من الشروط من بينها عامل السن ما بين 19-40 سنة (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2022). على الرغم من عدم إشارة المرسوم لمفهوم الشباب بشكل صريح، لكنه يدخل ضمن الطابع الاجتماعي للدولة الذي يتكفل بانشغالات الشباب ومحاربة البطالة. (مهدي، 2022)

كما يمكن ضبط مفهوم الشباب بالرجوع إلى السياسة الوطنية للتشغيل، والتي تعمل من خلال جهاز المساعدة على الإدماج المهني المحدث بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-126 المؤرخ في 19 أبريل 2008 الذي يدعم ويشجع النشاطات التي تهدف إلى ترقية الشباب. في إطار ذلك، يعمل جهاز المساعدة على الإدماج المهني مع فئة الشباب، والتي يحددها على أساس السن بشكل أساسي، حيث يتراوح سن الشباب المستفيد بين 18 و35 سنة، مع إمكانية العمل مع الشباب من سن 16 في حالة الموافقة على متابعة التكوين في الفروع التي تعرف عجزا في سوق التشغيل.

إلى جانب ذلك، تقدم الأجهزة العمومية لدعم خلق النشاطات والجهاز المسير من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب مساعدة لهذه الفئة من خلال استثمار الإنشاء، والذي يحدد من أجل ذلك مجموعة من الشروط التي تضبط السن القانوني للشباب المستفيد بين 19 و35 سنة، مع تمديد ذلك إلى 40 سنة بالنسبة لمسيري المؤسسات في حالة توفر شروط محددة. أما صندوق الكفالة المشتركة على ضمان أخطار القروض الممنوحة للشباب على تدعيم البنوك لتحمل الأخطار الخاصة لتمويل المؤسسات المصغرة في إطار الجهاز المسير من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فيحدد الفئة العمرية الخاصة بهذه الفئة بالأفراد ما بين 30 و50 سنة. (وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي)

2.1 الخصوصية الاجتماعية للشباب:

تعتبر فئة الشباب في الجزائر فئة سوسولوجية وفاعل اجتماعي تتدخل في تحديده جملة من العوامل مثل فترة التعليم، فترة العنوسة، الزواج، الحياة المهنية إلى جانب تعدد فئات الشباب بين الجامعي، العاطل عن العمل، الموظف، المراهق والتي تتطلب دراسة في الواقع الاجتماعي تأخذ

بخصوصيات هذا الواقع. فعلى سبيل المثال، حين يتم اعتبار مرحلة الشباب فترة انتقالية بين حياة الشباب داخل الأسرة وقبل الانتقال إلى حياة الاستقلالية والمسؤولية، سيتم إعادة تحديد هذه الفترة في المجتمع الجزائري بالنظر إلى صعوبة الوصول إلى حالة الاستقرار المادي للشباب بسبب نقص فرص العمل والبطالة، وبالتالي قد تمتد المرحلة الانتقالية لفترة أطول. (حمدوش، 2013، الصفحات 1-4)

تشرح دراسة ناجي سفير Nadji Safir بعنوان: الشباب الجزائري: إحساس عميق ودائم بالاستياء La jeunesse algérienne : un profond et durable malaise أن الشباب الجزائري يلجئ إلى الهجرة لمواجهة مشاكله، و تطرح الدراسة تقسيما لفئة الشباب بين: الشباب المكون تعليميا و الذي يتوجه نحو الهجرة الشرعية، و الشباب الأقل تكوينا و الذي يتوجه نحو الأساليب غير الشرعية في الهجرة. (Safir, 2012, pp. 1-5)

في دراسته بعنوان: مفهوم الشباب وعملية بناء الرابط الاجتماعي: عناصر للنقاش مع محاولة بناء نمطية للشباب في المجتمع الجزائري، يبحث رشيد حمدوش في مفهوم فئة الشباب داخل المجتمع الجزائري، والذي يعتبر بأنه صعب الدراسة، بل ويتم الاعتماد أحيانا على تعريفات عشوائية في ذلك. نتيجة لهذا، يؤكد حمدوش على ضرورة الابتعاد عن تعميم تعريف واحد لمفهوم الشباب لأن ذلك يبتز المفهوم عن الواقع الاجتماعي. (حمدوش، 2013، الصفحات 1-4)

قدمت دراسة محمد فريد عزي سنة 2018 ضمن نشاطات البارومتر العربي بعنوان القيم الاجتماعية لدى الشباب الجزائري: هل أصبح الشباب أكثر محافظة؟ مقارنة لدراسة مفهوم الشباب بالاعتماد على دراسة القيم والسياق الاجتماعي قبل الحراك الجزائري سنة 2019. تعتبر الدراسة بأن فئة الشباب قد مرت بمرحلتين أساسيتين في أدوارها الاجتماعية والسياسية، حيث برز دور الشباب الاجتماعي والسياسي بشكل كبير في الأحداث المهمة لتاريخ الجزائر مثل انتفاضة أكتوبر 1988 والمشاركة الواسعة في الانفتاح السياسي ما بين 1989 و 1991 بينما تراجع هذا الدور مع بداية موجات الربيع العربي أواخر سنة 2010، مع تسجيل نسب كبيرة من اللامبالاة السياسية.

قدم محمد فريد عزي رؤية في مفهوم الشباب الجزائري عبر دراسة ثلاثة قيم اجتماعية أساسية تتمثل في:

- الثقة بين الأفراد: يتم من خلالها بناء العلاقات الاجتماعية السليمة كما تعتبر قاعدة أساسية لتشييد المؤسسات والمشروعات السياسية
- التسامح الاجتماعي: تعتبر هذه القيمة ركيزة أساسية للثقافة المدنية.
- مواقف المجتمع من أدوار المرأة في الحياة الخاصة والعامة: والتي تعتبر قيمة تعكس مدى تقدم المجتمع وتكافؤ العلاقات الاجتماعية.

جاءت نتائج الدراسة موضحة لانخفاض نسبة الثقة بين الأفراد الشباب بواقع 15%، ويرجع ذلك جملة من العوامل التي تتراوح بين العوامل التاريخية كفترة العنف سنوات التسعينات، إلى جانب عوامل اقتصادية، اجتماعية، تاريخية وثقافية. على الرغم من ذلك، ظهر جيل الشباب من الفئة 18-24 سنة بواقع أكثر تسامح وذلك بنسبة 45.3% في مقابل 39.5% في الجيل الأكبر سنا. أما بالنسبة لأدوار المرأة في الحياة الخاصة والعامة، فقد منح الشباب من ذات الفئة سابقة الذكر نسبة متدنية من الموافقة بواقع 25% مقابل 32.3% للجيل الأكبر سنا. (عزي، 2018)

يشير الطاهر بومدفع في دراسة بعنوان: الشباب في المجتمع الجزائري: مشاكل وطموح الدور التنموي إلى مفهوم الشباب من خلال مشاركته في عملية التنمية، حيث يعتبر بأن فئة الشباب هي فئة تقع في مواجهة الانحرافات والآفات الاجتماعية أو يمكن في الجانب الآخر إشراكها في مشاريع التنمية السياسية، الاجتماعية والاقتصادية. (بومدفع، 2017، صفحة 10)

تقدم التعريفات القانونية الجزائرية في مفهوم الشباب تركيزا على عامل السن، وهو ما يظهر على العموم في فئة الأفراد ما بين 18 و 35 سنة. لكن ذلك لا يعتبر تعريفا موحدا بين جميع القوانين والسياسات، حيث يختلف ذلك على حسب القطاع، الخدمة والفئة المستهدفة.

كما يحمل المفهوم مجموعة من الأبعاد الاجتماعية، حيث يرتبط مفهوم الشباب بخصوصيات هذه الفئة داخل المجتمع الجزائري. ويظهر ذلك في تأثير عوامل التعليم، البطالة، الحالة الاجتماعية والاستقرار المادي على حياة الشباب، إلى جانب ما تتميز به هذه الفئة عن باقي فئات المجتمع والذي يظهر في أفكار الشباب حول الهجرة، الاستياء، اللامبالاة السياسية وتحديات الانحراف والآفات الاجتماعية.

2. الشباب في الجزائر: دراسة للواقع وأبعاده:

يعتبر الشباب فئة اجتماعية ذات طابع ديناميكي مستمر وميزة تفاعلية مع الواقع وأبعاده المختلفة. في الجزائر، يشكل الشباب قوة ديمغرافية ذات إمكانات اقتصادية تجعل منها قوة للمساهمة في تحقيق التنمية الوطنية. ونتيجة لذلك، يظهر اهتمام الاستثمار في الشباب من خلال معالجة واقعه عبر مختلف القطاعات ذات العلاقة بهذه الفئة. (إزروغن و ولد الحاج، 2023)

تبحث الدراسة في الإحصائيات الديمغرافية للمجتمع الجزائري مع التركيز على إحصائيات فئة الشباب، وذلك في إطار زمني يبدأ مطلع الاستقلال، وينتهي بتوقعات المركز الوطني للإحصاء لسنة 2040.

تعمل الدراسة وفق مقارنة متعددة الأبعاد، تتناول ظروف الحياة الاقتصادية للشباب والتحديات المواجهة. يمر ذلك عبر عرض لمميزات النظام الاقتصادي في الجزائر بشكل عام، وما قد يطرح من عوائق في سبيل تحقيق التمكين الاقتصادي لهذه الفئة.

على المستوى الاجتماعي، تتعرض الدراسة إلى خصائص التنشئة الاجتماعية للشباب ومظاهر صراع الأجيال وتطلعاتهم في الحلول. كما ندرس واقع التعليم انطلاقاً من دوره في تحضير الشباب للعب أدوارهم كفاعلين في الحياة العامة، وذلك من خلال مقارنة تاريخية تدرس واقع التعليم الأساسي والتعليم العالي وتحديات الشباب في إطار ذلك.

تعرض الدراسة نمط الاستهلاك الغذائي للشباب وما قد يرتبط مع ذلك من مخاطر صحية على المستوى الجسدي والنفسي. وينتهي هذا الجزء عبر تحليل للواقع السياسي والاجتماعي للشباب وذلك من خلال التركيز على مجموعة من القيم ذات العلاقة، مثل ثقة الشباب في المؤسسات العامة، المشاركة السياسية والاجتماعية إلى جانب أفكار الشباب حول أدوار العائلة، المدرسة والدين.

1.2 الشباب والبعد الديمغرافي:

عرفت الجزائر خلال الفترات الأولى لما بعد الاستقلال، وبالتحديد ما بين سنوات 1962 و1985 ارتفاعا كبيرا لعدد الولادات بالمقارنة مع فترة الاحتلال الفرنسي. حيث تراوح عدد الولادات ما بين 503.2 ألف و845.3 ألف ولادة كل سنة، حققت من خلال ذلك الجزائر أعلى عدد للسكان مقارنة بسنوات الاحتلال بحوالي 21 مليون و863 ألف نسمة، وهو بدوره ما أدى إلى تغيير على الهرم العمري للسكان. (ميلود، 2016، صفحة 07)

يمثل الجدول التالي تطور نسب ثلاثة فئات عمرية ما بين 0-15 سنة، 15-59 سنة، و60 سنة فأكثر، وذلك خلال الفترات الأولى لما بعد الاستقلال سنوات 1966، 1977، و1985 (أنظر الجدول رقم 39).

جدول 39 تطور نسبة السكان في الجزائر حسب السن ما بين 1966-1985

السنوات	15-0	59-15	60 فما فوق
1966	47.15%	46.07%	6.77%
1977	47.93%	46.24%	5.82%
1985	44.1%	45.5%	10.05%

المصدر: من انجاز الباحث بالاعتماد على: (ميلود، 2016، صفحة 07)

يعرض الجدول تصدر فئة الأطفال ما بين 0 إلى 15 سنة وهو ما يرجع إلى الزيادة في نسبة الولادات والنمو السكاني، حيث عرفت الجزائر في هذه الفترة ولاسيما ما بين سنتي 1970 و1977

انفجارا سكانيا. وتعود معدلات الولادات المرتفعة إلى الاستقرار الأمني وتحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية وكذا ظروف المعيشة بالمقارنة مع سنوات الاحتلال. (ميلود، 2016، صفحة 08) تلي مرحلة زيادة الولادات انخفاضا ملحوظا في ذلك ابتداء من سنة 1985، والتي سجلت 845 ألف ولادة حية إلى 588.6 ألف ولادة حية مع مطلع الألفية. يرجع ذلك بشكل أساسي إلى تدهور الوضع الأمني وكذا الظروف الاقتصادية والاجتماعية خلال سنوات التسعينات، إلى جانب الاهتمام المتزايد للدولة بالتوجيه الديمغرافي. (ميلود، 2016، صفحة 09)

في سنة 2019، بلغ عدد سكان الجزائر حسب إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء 43,424,000 نسمة، وذلك بمعدل زيادة طبيعية بنسبة 1.93% وهو ما يعادل 837,000 نسمة. يعتبر هذا المعدل استمرارية لانخفاض الزيادة الطبيعية منذ سنة 2017، حيث وبالمقارنة مع سنة 2018، انخفضت هذه النسبة بـ 0.06%، وذلك راجع بشكل أساسي إلى انخفاض حجم الولادات المسجلة وزيادة حجم الوفيات، كما يستمر متوسط العمر بالارتفاع، حيث ارتفع من 28 سنة إلى 29.4 سنة بين 2009 و2019. ويمثل الجدول الموالي (أنظر الجدول رقم 40) تغيرات متوسط العمر في الجزائر خلال عقد من الزمن ما بين 2009 و2019. (Direction Technique chargée des statistiques de Population et de l'Emploi ONS, 2020, p. 1)

جدول 40 متوسط العمر في الجزائر ما بين 2009 و2019

الجنس	2009	2014	2019
ذكور	27.8	28.5	29.1
إناث	28.1	29	29.7
المجموع	28	28.8	29.4

المصدر: (Direction Technique chargée des statistiques de Population et de l'Emploi ONS, 2020, p. 2)

قام الديوان الوطني للإحصاء بتحليل هيكل السكان لسنة 2019 حسب السن والجنس، حيث أظهرت تركيبة هرم الأعمار استمرارية لمرحلة التحول الديمغرافي والذي يتجلى في توسع قاعدة هرم الأعمار في مقابل تضائل فئات الأعمار ما بين 15 و24 سنة.

اعتمد التحليل بشكل أساسي على الإحصائيات ما بين سنة 2008 و2019. فعلى سبيل المثال، أظهر التحليل انخفاضا في نسبة السكان ما دون 5 سنوات من 11.8% سنة 2018 إلى 11.7% سنة 2019، كما انخفضت نسبة السكان في فئة القوى العاملة أي ما بين 15-59 سنة من 60.6% إلى 60% في نفس الفترة. في مقابل ذلك، ارتفعت نسبة السكان ما بين 5 إلى 9 سنوات من 10.2% سنة 2018 إلى 10.4% سنة 2019، وكذا نسبة السكان دون سن 15 من 30.1% إلى 30.4%، كما ارتفعت نسبة السكان فوق 60 سنة من 9.3% إلى 9.5%، وهو ما فاق 4 ملايين نسمة، أما نسبة الاعتماد السكاني فهي تستمر بالزيادة منذ سنة 2007، حيث بلغت عدد 66.6 لكل 100 نسمة في سن النشاط الاقتصادي.

يمثل الجدول الموالي الإحصائيات المنشورة يوم 1 يوليو 2019 لتوزيع الفئات العمرية عبر 19 فئة على أساس الجنس. ويقدم (الجدول 41) نظرة عن هذه الإحصائيات. (Direction Technique chargée des statistiques de Population et de l'Emploi ONS, 2020, pp. 2-3)

جدول 41 توزيع الفئات العمرية في الجزائر سنة 2019

الفئة العمرية	إناث	ذكور	المجموع
00	495315	522737	1 018 052
04-01	1979872	2094905	4 074 777
09-05	2 191 455	2 317 950	4 509 405
14-10	1 756 227	1 864 002	3 620 230
19-15	1 438 755	1 506 699	2 945 454

3 202 928	1 633 728	1 569 200	24-20
3 607 246	1 833 390	1 773 857	29-25
3 795 561	1 910 705	1 884 856	34-30
3 539 646	1 785 949	1 753 696	39-35
2 863 323	1 441 139	1 422 184	44-40
2 394 613	1 192 602	1 202 010	49-45
2 057 412	1 023 076	1 034 336	54-50
1 656 069	824 851	831 218	59-55
1 330 427	665 819	664 608	64-60
1 033 610	523 638	509 972	69-65
659 399	323 609	335 790	74-70
499 636	241 115	258 521	79-75
349 359	166 029	183 330	84-80
266 973	131 317	135 656	ما فوق 85 سنة
43 424 118	22 003 262	21 420 857	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Direction Technique chargée des statistiques de Population et de l'Emploi ONS, 2020, p. 11)

كما يقدم الديوان الوطني للإحصاء توقعات لإجمالي السكان في الجزائر بحلول سنة 2040، مع الإشارة إلى أن هذه البيانات تخضع للمعالجة بشكل دوري لضبط التغييرات الحاصلة على التطور

الديمغرافي. يوضح الجدول التالي (أنظر الجدول رقم 42). التوزيع الإجمالي للسكان في الفترة من 2040-2020 وذلك على أساس السن والجنس. (Direction Technique chargée des statistiques de Population et de l'Emploi ONS, 2020, p. 12)

جدول 42 توقعات التوزيع الإجمالي للسكان في الجزائر في الفترة ما بين 2040-2020 وذلك على أساس السن والجنس

السنة	الفئة العمرية	إناث	ذكور	المجموع
2025	14 - 0	6962000	7359000	14.321.000
	39 - 15	8423000	8762000	17.185000
	64 - 40	6381000	6387000	12.768000
	65 - 85 فما فوق	1910000	1815000	3.725.000
2030	14 - 0	6748000	7128000	13.876.000
	39 - 15	8797000	9239000	18.036.000
	64 - 40	8223000	7365000	15.588.000
	65 - 85 فما فوق	2434000	2277000	4.711.000
2035	14 - 0	6333000	6680000	13.013.000
	39 - 15	9485000	10014000	19.499.000
	64 - 40	7944000	8061000	16.005.000

5.931.000	2852000	3079000	65-85 فما فوق	
12.854.000	6598000	6256000	14 - 0	2040
16.392.000	8429000	7963000	39 - 15	
16.550.000	8366000	8184000	64 - 40	
7.225.000	3464000	3761000	65-85 فما فوق	

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Direction Technique chargée des statistiques de Population et de l'Emploi ONS, 2020, pp. 14-17)

تظهر الإحصائيات الديمغرافية للجزائر تمثيلا واسعا لفئة الشباب، وهو ما يشكل فرصا للاستثمار في هذه الفئة كما قد يطرح تحديات ينبغي معالجتها لتحقيق ذلك. وعلى الرغم من تسجيل زيادة لشريحة الشباب في المراحل المبكرة لما بعد الاستقلال نتيجة ارتفاع نسبة الولادات، تشكل المعدلات المتراجعة في هذه النسبة في السنوات الأخيرة، إلى جانب الارتفاع التدريجي لمتوسط الأعمار عوامل حاسمة في تغيير ديمغرافيا البلاد. وبالإشارة إلى تفاعل ذلك مع العوامل الاقتصادية كالاعتماد السكاني، تطرح هذه النتيجة حاجة إلى وجود سياسات تهدف إلى مواجهة ارتفاع متوسط الأعمار معالجة الآثار الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة لذلك.

2.2 الشباب والبعد الاجتماعي والاقتصادي:

شكل قطاع المحروقات نسبة 19% من الناتج المحلي الإجمالي في الفترة ما بين 2016 و2021، وهي ذات الفترة التي مثل فيها القطاع 93% من حجم الصادرات و38% من إيرادات الميزانية. نتيجة لذلك، يتأثر الاقتصاد الجزائري بأسعار النفط والغاز، وهو ما تبينه إحصائيات البنك العالمي سنة 2020، حيث تم تسجيل نسبة انكماش بـ 5.1%، بينما ساعد التعافي القوي في إنتاج النفط والغاز بعد الركود الناجم عن جائحة كوفيد-19 في نمو الناتج المحلي بنسبة 3.4% سنة

2021، كما انتعشت الأرصدة الخارجية وأرصدة الموازنة بشكل واضح مستفيدة من ارتفاع الأسعار العالمية للمحروقات سنة 2022. (The World Bank in Algeria, 2023).

يؤدي الاعتماد المستمر على عائدات المحروقات إلى هشاشة الوضعية الاقتصادية للبلاد وسهولة تأثرها بتقلبات السوق الدولية للطاقة، وتظهر أمثلة انخفاض أسعار النفط 1986 و2014 دلالات واضحة على ذلك. كما تؤثر هذه التقلبات على المجتمع الجزائري، لاسيما في إطار الأسعار، القدرة الشرائية ومستوى الخدمات. حيث ولدت أزمة 1986 خروجاً شعبياً في أكتوبر 1988، بينما مهدت أزمة سنة 2014 لحالة عدم الرضى والخروج في الحراك الشعبي (2019. Shafir, 2021, p. 8) من جهة ثانية، ساعدت طفرة أسعار المحروقات في العقدين الماضيين الحكومات الجزائرية على إحراز تقدم ملحوظ في التنمية الاقتصادية و البشرية، و يتضح ذلك لاسيما في مشاريع البنية التحتية الداعمة للنمو الاقتصادي، و الخدمات الاجتماعية التي تهدف إلى إعادة التوزيع و تخفيف حدة الفقر. على الرغم من ذلك، تحتاج الجزائر، كما هو الحال بالنسبة للدول الإقليمية في الشرق والأوسط وشمال إفريقيا إلى تنويع أكبر للاقتصاد والاستفادة من الخصائص الديمغرافية الشابّة للبلاد والعمل على تحسين فرص هذه الفئة في العمل، حيث بلغت معدل البطالة في عام 2021 نسبة 12.7% من إجمالي القوى العاملة و31.9% بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة. (The World Bank in Algeria, 2023)

يعتبر مشكل البطالة من بين أكبر التحديات التي تواجه المجتمع الجزائري بشكل عام، وفئة الشباب بشكل خاص. في إطار ذلك، أشارت دراسة إلهيم شافير Ihmin Shafir سنة 2021 بعنوان: الوضعية الاقتصادية و الاجتماعية للجزائر إلى المشاكل الهيكلية المتعلقة بتنظيم سوق العمل و نظام التوزيع، إلى جانب تأخر الإدارة العامة عن عمليات الرقمنة، الفساد، البيروقراطية و هي مجموعة مؤثرة ساهمت في هشاشة الوضعية الاقتصادية و الاجتماعية للجزائريين بشكل عام. (Shafir, 2021, p. 18)

شكلت البطالة في الجزائر سنة 2021 نسبة 14.54% من بينها نسبة 26.9% بين الشباب في فئة 14 إلى 24 سنة مع متوسط مدة 26 شهراً يحتاجها الفرد للحصول على عمل رسمي. في إطار ذلك، يواجه الشباب تحديات متعلقة بالولوج إلى عالم الشغل وتحقيق الاستقلالية الاقتصادية

ولعب دور الفاعل الاقتصادي وهي المحاور التي شكّلت أولويات الجهود الحكومية الموجهة نحو فئة الشباب لاسيما من خلال مؤسسات الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، وكالة التنمية الاجتماعية، الوكالة الوطنية للتشغيل، وقوانين المقاول الذاتي. إلى جانب ذلك، يواجه الشباب الجزائري تحديات الفوارق الاجتماعية بين المناطق الجغرافية النائية والحضرية، ومناطق الشمال والجنوب لاسيما فيما يتعلق بإتاحة الفرص الاقتصادية والتشغيل.

قدمت دراسة خديجة بوسعيد Khadidja Boussaïd بعنوان: الشباب في الجزائر، دراسة عن الشباب في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا وتحليل للنتائج Les jeunes en Algérie: Étude sur la Jeunesse au Moyen-Orient et en Afrique du Nord Analyse des résultats مؤسسة فريدرش إيبيرت FRIEDRICH-EBERT-STIFTUNG في مارس 2023 استطلاعاً شمل 1000 من الشباب الجزائري ما بين 16 و 30 سنة من ذكور و إناث حول جدلية وضعية الشباب بين المشاركة الاجتماعية والاقتصادية من جهة و التهميش من جهة أخرى. (Boussaïd, 2023, p. 4)

توضح عينة الشباب في (الجدول رقم 43) تواجد غالبية الشباب في مناطق عمرانية كبيرة، وهو ما يحمل دلالات سوسيو-اقتصادية، حيث تزيد الإقامة في المدن الكبرى من فرص الشباب الاقتصادية، وتعزز من مساحاتهم في تطوير علاقاتهم الاجتماعية وتنويعها. (Boussaïd, 2023, p. 4)

جدول 43 توزيع المناطق الجغرافية للسكن لعينة من الشباب الجزائري

النسبة المئوية	منطقة السكن
48%	مدن كبرى
27%	مدن متوسطة
11%	مدن صغيرة
8%	منطقة ريفية

قرية	%4
أحياء	%2

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Boussaïd, 2023, p. 5)

يعتبر الولوج إلى سوق العمل من أولى علامات التمكين الاقتصادي، حيث ينتقل الشاب من مرحلة الطفولة والمراهقة إلى مرحلة الاستقلالية، والتي تؤثر بدورها في تكوينه لشخصيته الاجتماعية (Boussaïd, 2023, p. 10). في إطار ذلك، يوضح الجدول التالي إجابات الشباب من طبقات اقتصادية مختلفة عن مدى تحصيلهم لعقود عمل مكتوبة، وذلك من خلال الإجابة بنعم أو لا على السؤال التالي: هل لديك عقد عمل مكتوب؟ (أنظر الجدول رقم 44).

جدول 44 إجابات عينة من الشباب الجزائري حول امتلاكهم لعقود عمل مكتوبة

النسبة المئوية		
لا	نعم	
%5	%11	طبقة غنية
%50	%70	طبقة متوسطة عليا
%42	%17	طبقة متوسطة دنيا
%4	%2	طبقة فقيرة

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Boussaïd, 2023, p. 11)

يشرح (الجدول رقم 44) العلاقة الوطيدة بين حصول الشباب على عقود العمل المكتوبة من صيغها المختلفة المحددة وغير المحددة من جهة والوضعية الاقتصادية الفردية من جهة أخرى. وترجع نسب غياب العقود المكتوبة لدى فئة معتبرة من الشباب لاسيما من الفئة المتوسطة العليا والدنيا إلى البطالة أو توفر الفرص الاقتصادية ذات الطبيعة المؤقتة.

ترتبط دراسة بوسعيد 2023 هذا الواقع بالواقع الاقتصادي للدولة الجزائرية، والذي يعرف اقتصادا ريعيا ونسب ضئيلة من الاستثمارات وتفشي البطالة بين الشباب على الرغم من الجهود المبذولة لاسيما البرامج الحكومية بين 2000 و2014، وهو ما يؤخر استقلالية الشباب واستفادتهم الكاملة من طاقاتهم وقدراتهم وبالتالي إعاقة عملية التمكين الاقتصادي لديهم.

عرضت الدراسة مجموعة من الإحصائيات حول عائدات الشباب وعادات الادخار، وقد تم تقدير متوسط عائدات الشباب بـ 11 ألف و800 دينار سواء من مصدر العمل أو العائلة، وهو رقم ضئيل يفسر بتأخر دخول الشباب إلى الحياة المهنية وارتفاع معدل الإنفاق لاسيما على السلع الاستهلاكية.

يوضح (الجدول رقم 45) إجابات الشباب على حسب الطبقات الاقتصادية عن قدرتهم على الادخار وذلك من خلال الإجابة بنعم أو لا على السؤال التالي: هل بإمكانك الادخار؟

جدول 45 إجابات عينة من الشباب الجزائري حول قدرتهم على الادخار

النسبة المئوية		
لا	نعم	
2%	14%	طبقة غنية
42%	65%	طبقة متوسطة عليا
42%	17%	طبقة متوسطة دنيا
14%	3%	طبقة فقيرة

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Boussaïd, 2023, p. 9)

يظهر الجدول تراجع القدرة على الادخار لدى الطبقة المتوسطة الدنيا والفقيرة. يمكن إرجاع ذلك إلى الأسباب الاقتصادية بشكل رئيسي، والتي يشرحها إدريس جباري في مقال سنة 2016 على

مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي Carnegie Endowment for International Peace بعنوان المقابلة الاجتماعية بين الشباب الجزائري Social Entrepreneurship Among Algeria's Youth، حيث أشار المقال إلى تفشي البطالة بين الشباب بنسبة تقارب 3 أضعاف النسبة الإجمالية على مستوى المجتمع. يفضل الشباب الادخار لحالات الطوارئ بواقع 43%، كما تظهر رغبة لدى 13% في الهجرة و16% بين شراء منزل والزواج وهو ما يمثل رغبة في تحقيق الاستقرار لدى الشباب. في إطار ذلك، يشير (الجدول رقم 46) إلى تفضيلات الشباب في الادخار وأهدافهم من ذلك:

جدول 46 مجالات الادخار لدى عينة من الشباب الجزائري

النسبة المئوية	آراء الشباب
43%	لحالات الطوارئ
19%	أسباب أخرى غير مذكورة
13%	للهمجرة
11%	لبناء أو شراء بيت
5%	مصاريف الزواج
4%	لاقتناء مركبة للتنقل
4%	مصاريف للأطفال
1%	للتقاعد

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Boussaïd, 2023, p. 10)

على المستوى الاجتماعي، يشكل البعد الديني جزءاً أساسياً في هوية الشباب الجزائري، كما يساهم بشكل كبير في التنشئة الاجتماعية للشباب. يوضح (الجدول رقم 47) إجابات الشباب حول

سؤال الدراسة عن مكانة البعد الديني في طريقة العيش، وقد تم صياغة السؤال على الشكل التالي: كيف تقيم العبارة التالية: أعيش على حسب القيم الدينية. من أجل الإجابة، تم منح 5 اختيارات بين: موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق تماما ولا أعلم.

جدول 47 مكانة البعد الديني في طريقة العيش لدى عينة من الشباب الجزائري

النسبة المئوية	إجابات الشباب
33%	موافق بشدة
30%	موافق
20%	غير موافق
15%	غير موافق تماما
2%	لا أعلم

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Boussaïd, 2023, p. 6)

يعتبر جاكوب كريس Jacob Kraus في دراسته حول حركات الشباب وصراع الأجيال في الجزائر، أن الصراع بين جيل الشباب والأكثر سنا يطرح إشكالية إقليمية في الدول العربية، حيث يتم النظر إلى الشباب بوصفهم عوامل خطر محتمل على المجتمع من جهة، وحاملي للتغيير الإيجابي من جهة أخرى. (Kraus, 2017, p. 1)

قامت دراسة إسمهان مانع وعبد الرزاق أمقران سنة 2019 بعنوان: مظاهر الصراع بين الأجيال في مؤسستي الأسرة والجامعة-عناصر نظرية في مقارنة الواقع الجزائري بتحليل دراسة ناصر جابي سنة 2008 بعنوان الأسطورة، الجيل والحركات الاجتماعية في الجزائر: الأب الفاشل والابن القافز. استخلصت الدراسة أن صراع الأجيال يمس جوانب حياة الشباب الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية من خلال تشكيل وعي جيلي جديد مناقض لأفكار الدولة. (مانع و أمقران، 2022، صفحة 6)

يعتبر الشباب بأن من يحوز الثروة هو الجيل الأكبر سنا، وأن هناك غيابا للعدالة في تقسيم الثروة بين الأجيال. يوضح (الجدول رقم 48) آراء الشباب عن تقسيم الثروة بين الأجيال، وذلك عبر إتاحة ثلاثة اختيارات تم التعبير عنها كالتالي:

جدول 48 آراء عينة من الشباب الجزائري حول تقسيم الثروة بين الأجيال

النسبة المئوية	آراء الشباب
40%	تركيز الثروة في فئة الأجيال الكبيرة
14%	تقسيم عادل للثروة بين الأجيال
12%	تركيز الثروة في فئة الأجيال الشابة

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Boussaïd, 2023, p. 13)

يتناول المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في كتابه بعنوان: لماذا يهاجر الشباب العربي؟ بحوث في إشكاليات الهجرة والمستقبل؟ دراسات سوسيولوجية في واقع الشباب المغاربي في كل من الجزائر والمغرب وتأثيرها على تطلعاتهم في الهجرة. تستخلص الدراسة وجود علاقة سببية مباشرة بين الاستبعاد الاجتماعي للشباب وظاهرة الهجرة، حيث تظهر رغبة الشباب في الهجرة كنتيجة لظاهرة الاستبعاد داخل المجتمع، كما أن أمثلة المهاجرين العائدين نحو الجزائر وغياب آليات مناسبة لإدماجهم يعزز من فكرة الهجرة لدى الشباب.

تؤثر هجرة أفراد من العائلة على أفكار الشباب ونظرتهم تجاه الهجرة، حيث يزيد ذلك من رغبة الشباب في الاقتداء بنماذج المهاجرين ممن استطاع تغيير أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، كما أن الأسباب الذاتية أسبابا مثل تقدير الذات والشعور بالمعنى داخل المجتمع تعتبر حافزا بالنسبة للشباب نحو الهجرة. (Boussaïd, 2023, p. 16)

3.2 الشباب والبعد التعليمي:

يعتبر قطاع التعليم عاملا حاسما في تعزيز وعي الشباب وتحضريهم للعب أدوارهم كمشاركين في الحياة العامة الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية. يتطلب ذلك اهتماما لصانعي القرار بتطوير سياسات مناسبة للقطاع لاسيما فيما يتعلق بتعميم التعليم نحو جميع الفئات وتزويدها بالمهارات والقدرات والقيم اللازمة لأخذ أدوارها. (United Nations Education, Scientific and Cultural Organizations (UNESCO), n.d.)

تبحث الدراسة في عرض لواقع قطاع التربية والتعليم إلى جانب قطاع التعليم العالي من خلال مقارنة تاريخية تدرس أهم التطورات الحاصلة على القطاعين، إلى جانب عرض لمجموعة من التحديات المواجهة.

- قطاع التربية والتعليم:

يعتبر النظام التربوي أحد محاور التنمية الكبرى بعد الاستقلال سنة 1962، حيث عرف تحولات كبيرة منذ الاستقلال سنة 1962 مست جوانب كمية ونوعية. يمكن في إطار ذلك التمييز بين ست فترات كبرى تتمثل في: (وزارة المجاهدين و ذوي الحقوق، 2023)

. الفترة الأولى من 1962 إلى 1972:

تم خلال هذه الفترة إعداد الوثيقة الأولى للبرامج الجزائرية في سنة 1964 تحت عنوان: البرامج والمواقيت والتعليمات التربوية للتعليم الابتدائي. كما تم شراء حقوق التأليف واستيراد المؤلفات المدرسية من مختلف البلدان لتغطية الحاجيات في مجال الكتب المدرسية. وقد عرفت الجزائر في إطار ذلك تحولات جوهرية عميقة في مجالات المجتمع الجزائري الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية، وقد تضمن ذلك قطاع التربية والتعليم. ركزت الجزائر في هذه الفترة على ديمقراطية التعليم وطابعه المجاني والإلزامي، كما عملت على دعم المنشآت التعليمية وتوسيعها لاسيما في المناطق النائية.

اعتمد القطاع على الكفاءات والإطارات الوطنية في هذه الفترة، إلى جانب التعاون مع الكادر العربي والأجنبي الذي بلغت نسبة تواجهه في التعليم الثانوي أكثر من 65%. كما عمل القطاع

على خلق تكييف جزئي ومحدود لمضامين البرامج التعليمية الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي، وذلك من خلال تعميم تدريس اللغة العربية والتعريب التدريجي لبعض المواد، إلى جانب تكثيف العمل على المواد ذات الصلة بالسيادة الوطنية.

الفترة الثانية من 1972 إلى 1982:

تزامن ذلك مع التوجه القوي نحو إحداث تنمية وطنية شاملة. وقد تميزت هذه الفترة على مستوى قطاع التربية والتعليم باستمرار القيام بالتعديلات الضرورية سواء على المستوى التنظيمي أو على مستوى المضمون من أجل وضع نهاية للنظام الموروث، وتأسيس منظومة أصيلة في مضامينها وتوجهاتها وفلسفتها. ففي المجال التنظيمي، شهد التعليم المتوسط تغييرا جذريا في كل أنواعه والذي شمل إكماليات التعليم العام، التعليم التقني والتعليم الفلاحي والطور الأول من التعليم الثانوي والتي تم إدراجها في مؤسسات التعليم المتوسط التي أنشأت 1971، كما أصبح التعليم المتوسط يشكل مرحلة مستقلة بذاتها تربط بين مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي من خلال الأمر رقم 76-35 المؤرخ في 16 أبريل 1976.

الفترة الثالثة من 1982 إلى 1992:

تم العمل خلال هذه الفترة على تعميم المدرسة الأساسية وإتاحتها كفرص متكاملة لجميع الأطفال الجزائريين، مع التأكيد على انفتاحها على التطور في مجالات العلوم والتكنولوجيا. تميزت هذه الفترة بتطوير إنتاج الوسائل التعليمية من طرف المعهد التربوي الوطني، كما تم إنشاء المعاهد التكنولوجية للتربية والتي شهدت فيما بعد توسعا كبيرا شمل كل الولايات بهدف تكوين المعلمين وأساتذة التعليم المتوسط. أما على مستوى التعليم الثانوي فقط تم إدراج عناصر جديدة مثل التعليم الاختياري، التربية التكنولوجية، فتح شعبة العلوم الإسلامية، إلى جانب التوسع في فتح شعب التعليم الثانوي.

الفترة الرابعة من 1992 إلى 2002:

تميزت المنظومة التربوية خلال هذه الفترة بتجسيد نظام المدرسة الأساسية كوحدة تنظيمية في المجال البيداغوجي والتنظيمي والإداري والمالي طبقا لما جاء في الأمر المتضمن تنظيم التربية والتكوين والصادر سنة 1976. في إطار ذلك، تم تخفيف البرامج التعليمية التي ترجع

إلى سنوات الثمانينات بالنظر إلى ظروف إعدادها السياسية، الاقتصادية والاجتماعية والتي تختلف تماما عن السياق الذي تميزت به مرحلة التسعينات. وخلال ذلك، تمت عملية إعادة قراءة هذه البرامج ومراجعتها وتخفيفها وتكييفها محتوياتها، فعلى سبيل المثال تم إدراج تعليم اللغة الأمازيغية في النظام التربوي، وكذا بالنسبة إلى إدراج اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أولى إلى جانب اللغة الفرنسية، مع أنه قد تم إلغاء هذه الأخيرة مع الشروع في تنفيذ الإصلاح الجديد للنظام التربوي. كما تم تحسين نظام التدرج بتبني مجموعة من الإجراءات منها الرفع التدريجي لمعدل الانتقال على أساس بيداغوجي خلال الفترة الممتدة من 1995 إلى 1998.

الفترة الخامسة من 2002 إلى 2012:

شكلت التحولات التي عاشتها البلاد في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية خلال هذه الفترة ضرورة للقيام بإصلاحات جديدة، لاسيما على مستوى تعزيز وتنشيط الاختيارات الوطنية للمنظومة التربوية ومواكبة المستجدات على المستويين الوطني والعالمي في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

تم العمل خلال هذه المرحلة على انفتاح المنظومة التربوية في مجالات المعرفة الإنسانية والتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال بالموازاة مع الحفاظ على الثوابت والمقومات الوطنية. في إطار ذلك، جاء القانون رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية ليرسم هذا الإصلاح ويؤكد على المهام الأساسية للمدرسة الجزائرية، و قد عمل الإصلاح على عدة مجالات تتضمن المناهج التعليمية مثل دعم مواد اللغات الأمازيغية، الإنجليزية و الفرنسية، إدراج تعليم المعلوماتية في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، تعميم استعمال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال وكذا تعميم التربية الفنية على جميع المراحل التعليمية إلى إلزامية التربية البدنية والرياضية في جميع المراحل التعليمية. تم تعميم هذه المناهج الجديدة على مستوى مرحلة التعليم الابتدائي خلال السنوات الدراسية: 2003-2004 إلى 2007-2008، أما مستوى مرحلة التعليم المتوسط فخلال السنوات الدراسية: 2003-2004 إلى 2006-2007، ومرحلة التعليم الثانوي فخلال السنوات الدراسية: 2005-2006 إلى 2007-2008. إلى جانب ذلك، تم خلال هذه المرحلة إعادة

هيكل النظام التربوي من خلال التعميم التدريجي للتربية التحضيرية على الأطفال البالغين سن 5 سنوات، وتخفيض مدة التعليم الابتدائي من 6 إلى 5 سنوات مع تمديد مدة التعليم المتوسط من 3 إلى 4 سنوات. كما تم تنظيم مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي من خلال تقسيمها إلى مسلك أكاديمي، يشمل شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ومسلك مهني يجمع تخصصات التكوين والتعليم المهنيين. إلى جانب ذلك، فتحت المرحلة الباب أمام تأسيس مؤسسات التربية والتعليم الخاصة.

الفترة السادسة من 2012 إلى 2022:

تميزت هذه الفترة باستمرارية لجهود الدولة الجزائرية في قطاع التربية والتعليم، والتي تعمل بشكل أساسي على منح كل المتعلمين فرصا متكافئة لتلقي تعليم نوعي يتناسب والمعايير العالمية. مع التركيز على تحسين ظروف تدرس المتعلمين في مناطق الظل.

تم خلال هذه المرحلة استحداث جهاز للإرشاد المدرسي لفائدة متعلمي مرحلة التعليم المتوسط وذلك بهدف مرافقتهم نفسيا والتكفل بالتحديات المواجهة. كما تم إدراج التعليم الرقمي بصفة تدريجية في المراحل التعليمية.

إلى جانب ذلك، تم خلال هذه المرحلة تنظيم ملتقيات وطنية لإصلاح المدرسة في جويلية 2015، والتي انبثق عنها الجيل الثاني من المناهج، والذي شرع في العمل بها خلال الموسم الدراسي 2016/2017 والذي خص مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط.

خلال السنة الدراسية 2020/2021 وجراء جاحة كوفيد 19 عملت وزارة التربية الوطنية على التأقلم مع الإجراءات الصحية من خلال تكييف وتعديل المنهاج والأطر التنظيمية، حيث تم تقليص السنة الدراسية واعتماد نظام التدريس بالأفواج، كما تم اعتماد التعليم الهجين لتنظيم التمدرس وتكييفه حسب الوضعية الوبائية.

يمكن الاستنتاج بأن تطور المنظومة التربوية للجزائر منذ الاستقلال يظهر التزاما من الحكومات الجزائرية لعصرنة القطاع ومواكبة التطورات الحاصلة في إطار يحافظ على الهوية الجزائرية. في سياق ذلك، مثل الطابع المجاني والإلزامي للتعليم الحلقات الرئيسية الأولى للقطاع مطلع الاستقلال، ثم تطور بعد ذلك ليشمل العمل على ربط المدرسة الجزائرية بأهداف التنمية من خلال تطوير مناهج

عصرية وكادر تكوين مؤهل. كما شملت جهود الإصلاح تركيزا على الجانب اللغوي داخل المدرسة، من خلال إدماج تعليم اللغة الأمازيغية، الفرنسية والإنجليزية، وتعزيز مواد التربية البدنية والفنية واستعمال الأدوات الرقمية داخل الأقسام. مؤخرا، طرحت جائحة كوفيد 19 تحديات صعبة للقطاع واجهتها المنظومة التربوية من خلال تقليص السنة الدراسية واعتماد نظام التدريس بالأفواج. على مستوى الإحصائيات، أشار المكتب الوطني للإحصاء إلى تطور أعداد التلاميذ في الجزائر في الفترة ما بين 1962 و2011 وذلك عبر تقسيمها إلى ثلاثة أطوار بين التعليم الأساسي الذي يشمل الطور الأول والثاني إلى جانب الطور الثالث، ثم الطور الثانوي مع حساب المجموع (أنظر الجدول رقم 49).

جدول 49 تطور عدد التلاميذ في الجزائر ما بين 1962 و2011 حسب الطور الدراسي

المجموع	الطور الثانوي	الطور الثالث من التعليم الأساسي	الطور الأول والثاني من التعليم الأساسي	الموسم الدراسي
غير متوفر	غير متوفر	30 790	777 636	1963-1962
2 533 037	53 799	272 345	2 206 893	1973-1972
4 522 645	279 299	1 001 420	3 241 926	1983-1982
6 741 561	747 152	1 558 046	4 436 363	1993-1992
7 894 642	1 095 730	2 186 338	4 612 574	2003-2002
7 525 098	1 198 888	2 980 325	3 345 885	2011-2010

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Office National des Statistiques (Algérie), 2011, p. 4)

يمكن ملاحظة تزايد عدد التلاميذ في المراحل الأولى لما بعد الاستقلال، وذلك يرجع إلى الطابع المجاني والإلزامي للتعليم. (مراد، 2012-2013، صفحة 103) و هي النتيجة التي يمكن ملاحظتها أيضا على مستوى نسبة التمدرس عبر المواسم الدراسية، و التي يعرضها (الجدول رقم 50) الذي

يشير إلى نسبة التمدرس عبر المواسم الدراسية ابتداء من الموسم 1965-1966 وصولاً إلى الموسم 2005-2006 و ذلك على أساس الجنس بين إناث و ذكور.

جدول 50 نسبة التمدرس في الجزائر على أساس الجنس في الفترة ما بين 1965-2006

المجموع	الذكور	الإناث	الموسم الدراسي
45.4	57.7	32.9	1965-1966
75.5	61.4	89.1	1975-1976
82.2	72.25	92.33	1985-1986
87.87	82.73	92.80	1995-1996
93.70	92.33	95.02	2005-2006

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على (Office National des Statistiques (Algérie), 2011, p. 5)

كما واجهت الجزائر في الفترة الأولى لما بعد الاستقلال تحديات كبيرة على مستوى المؤطرين في المدارس التربوية، وذلك راجع إلى نسبة الأمية العالية داخل المجتمع إلى جانب الهجرة الجماعية للأوروبيين وهو ما تضمن هجرة للكادر التعليمي. (تريكي، 2017، صفحة 2)

يشير (الجدول رقم 51) إلى عدد المؤطرين الجزائريين والأجانب في الفترة ما بين 1962-2011 وذلك عبر المستويات الثلاثة: التعليم الابتدائي، التعليم المتوسط والتعليم الثانوي، وهو ما حتم على الحكومة الاستعانة بالأساتذة الأجانب لاسيما من الدول العربية المجاورة. (تريكي، 2017، صفحة 4)

جدول 51 عدد المؤطرين الجزائريين و الأجانب في الفترة مابين 1962-2011

التعليم الثانوي		التعليم المتوسط		التعليم الابتدائي		الموسم الدراسي
أجانب	جزائريون	أجانب	جزائريون	أجانب	جزائريون	
684	532	1 251	1 237	7 212	12 696	1963-1962
2 939	1 201	3 843	5 300	4 002	47 459	1973-1972
4 124	10 168	2 120	36 849	632	99 648	1983-1982
379	45 332	479	89 540	314	161 752	1993-1992
90	57 657	76	104 253	40	167 489	2003-2002
18	74 532	08	140 090	05	144 880	2011-2010

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على (Office National des Statistiques (Algérie), 2011, p. 6)

ومع التركيز على الجوانب الكمية في قطاع التعليم (تريكي، 2017، صفحة 5). تطور بدوره عدد المؤسسات التربوية المخصصة لقطاع التعليم بشكل كبير، وهو ما يشير إليه (الجدول رقم 52) الذي يتعلق بعدد البنى التحتية المخصصة لمستويات التعليم الثلاثة وهي: الابتدائي، المتوسط والثانوي وذلك في الفترة ما بين 1962 إلى 2011.

جدول 52 البنى التحتية التعليمية في الجزائر في الفترة ما بين 1962-2011

التعليم الثانوي		التعليم المتوسط		التعليم الابتدائي	الموسم الدراسي
المعاهد التقنية	الثانويات	الملحقات	المؤسسات		
5	34	غير متوفر	364	2 263	1962-1963
8	78	غير متوفر	540	6 990	1972-1973
24	248	181	1 181	9 864	1982-1983
151	732	53	2 541	13 970	1992-1993
246	1084	4	3 650	16 714	2002-2003
غير متوفر	1813	0	4 901	17 790	2010-2011

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على (Office National des Statistiques (Algérie), 2011, p. 11)

على الرغم من إنجازات قطاع التعليم على مستوى الكم والنوع، لا يزال القطاع يواجه تحديات في طريق تحقيق المدرسة لدورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فعلى مستوى البنى التحتية، تعاني المناطق النائية من نقص الصيانة والمؤطرين ومساحة الأقسام الدراسية مع تسجيل إعادة الصفوف بين التلاميذ، أو صعوبة التحاق بعضهم من ذوي الاحتياجات الخاصة حيث لا تتوفر مرافق مخصصة لهذه الفئة. وعلى الرغم من الحق الأساسي للتعليم في الجزائر والسياسات الاجتماعية المنتهجة من طرف الحكومة، غير أن الظروف الاقتصادية للعائلات تؤثر على تـمدرس الأطفال. في إطار ذلك، تم تقدير نسبة 15% من الأطفال ما بين 5 و14 سنة وهو ما يمثل حوالي مليون طفل جزائري ممن يتأثر بمختلف عوامل عدم الالتحاق بالمدارس، من بينهم 400 ألف ينقطعون عن الدراسة سنويا، في حين يواصل 25 ألف في مؤسسات التكوين المهني. وترجع أسباب التسرب المدرسي بشكل أساسي إلى الفوارق الجهوية لاسيما بين الريف والمدينة إلى جانب سوء الظروف الاقتصادية للعائلات، كما أن بعض ظروف التـمدرس السيئة من نقص في التدفئة، الإنارة، الكهرباء والماء يؤثر بشكل مباشر في قدرة الأطفال على الالتحاق بالدراسة.

إلى جانب ذلك، تؤثر عمليات التحول في اللغات المستعملة في التعليم في أداء التلاميذ والمؤطرين على حد سواء، حيث ميزت السنوات الأولى بعد الاستقلال استعمال اللغة الفرنسية ثم العربية. ومع قرار استبدال اللغة الفرنسية باللغة الإنجليزية بعد إعلان رئيس الجمهورية ذلك في يونيو 2022 يطرح ذلك تغييرا جذريا جديدا على مستوى 20 ألف مدرسة سنة 2023 مع طرح إشكالات حول مدى تكوين المؤطرين على استعمال اللغة الإنجليزية في التعليم. (Çınar)

- قطاع التعليم العالي:

عرف قطاع التعليم العالي والبحث العلمي محطات تاريخية يظهر فيها تطور القطاع منذ الاستقلال، والتي يمكن تحديدها في 5 مراحل تتمثل في: (الحيول، 2020-2021، الصفحات 139-147)

- المرحلة الأولى 1962-1969: رسمت هذه المرحلة قطيعة مع النظام الموروث من فترة الاحتلال، واقتصرت البنية التحتية الجامعية خلال هذه الفترة على جامعة الجزائر مع ملحقتين تابعتين على مستوى مدينة قسنطينة ووهران إلى جانب بعض المدارس العليا المتواجدة في العاصمة، بينما بلغ عدد الطلاب الجامعيين مطلع الاستقلال 3000 طالب فقط، ثم ارتفع العدد إلى 9794 سنة 1969.
- المرحلة الثانية: 1970-1979: تم خلالها إنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والتي وضعت أهداف أساسية تتمثل في التركيز على التكوين الكمي للإطارات وجزارة المؤطرين الجامعيين إلى جانب اعتبار الجامعة عنصرا مهما في تحقيق التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، وقد بلغ عدد الطلبة سنة 1971 حوالي 22 ألف و568.
- المرحلة الثالثة: 1980-1989: تزامنت هذه المرحلة مع مخطط الحكومة الجزائرية الخماسي الأول لتدعيم إصلاح التعليم العالي، والذي أكد على ديمقراطية التعليم وتعريبه وضرورة التنسيق بين مختلف المؤسسات الجامعية عبر جهات الوطن وأهمية توجيه الطلبة نحو المجالات التكنولوجية والعلمية.

المرحلة الرابعة 1991-2003: قدمت فيها الحكومة الجزائرية جملة من التشريعات التي هدفت إلى تعزيز استقلالية الجامعات في التسيير وتنمية البحث العلمي. بلغ عدد الطلبة في هذه المرحلة حوالي 543 ألف خلال السنة الجامعية 2000-2001 وهو ما مثل زيادة بلغت 60 ألف طالب كل سنة منذ 1995.

المرحلة الخامسة 2004: تعتبر مرحلة وضع استراتيجية 2004-2013 لتطوير قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وتقديم نظام LMD الذي يتكون من ثلاثة مستويات: الليسانس، الماستر والدكتوراه. عمل القطاع في هذه الفترة على تسهيل حركية الطلاب والأساتذة وتعزيز الهياكل الجامعية.

على الرغم من جهود القطاع في سبيل تكييف الجامعة مع البيئة الاقتصادية والاجتماعية وتلبية حاجيات توسع القطاع، لا تزال الجامعات الجزائرية في مواجهة جملة من التحديات، والتي يمكن التعبير عنها في النقاط التالية: (الحيول، 2020-2021، الصفحات 161-164)

- تدهور نوعية التكوين الجامعي الذي يرجع إلى نمطية الخطط والسياسات التعليمية، والتي لا تتوافق إلى درجة كبيرة مع واقع التعليم وخصوصياته في الجزائر، وبالتالي تواجه هذه المناهج مقاومة من طرف الطلبة والأساتذة، وهو ما يتطلب اعتماد طرق ومناهج جديدة في التعليم تناسب وخصوصيات الجامعة الجزائرية في إطار استعمال التكنولوجيات الحديثة لاسيما في مجال التعليم والحوكمة.

- تعاني الجامعة من مشاكل التحجيم، والذي يشير إلى الطلب المتزايد على التعليم الجامعي، مما يصعب مع عملية ضمان الجودة في التعليم والحوكمة. إلى جانب ذلك، يظهر القطاع عدم تكافؤ التمويل المقدم بين قطاعات الدولة، حيث تظهر ميزانية التعليم العالي نقصا بالمقارنة مع قطاعات الطاقة والاقتصاد مثلا، كما تتجه ميزانية القطاع بشكل كبير نحو الأجور والعلاوات.

- يعتبر تنامي معدلات البطالة بين خريجي الجامعات أحد أبرز المشاكل المواجهة لمخرجات القطاع من الطلبة، والتي تعتبر مشكلة إقليمية بواقع نسبة 26.5% من خريجي الجامعات في

دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط ممن يعتبر عاطلا عن العمل في مقابل ذات المعدل على المستوى العالمي الذي يبلغ 14.4% سنة 2010.

يمكن القول بأن تحليل واقع قطاع التربية والتعليم وقطاع التعليم العالي يظهر جهود الحكومات على عصنة القطاع وتلبية ظروف البيئة الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة. وبالنظر إلى حيوية قطاع التعليم في حياة الشباب، تطرح التحديات المواجهة للقطاع عوائق في سبيل تمكين هذه الفئة، لاسيما من خلال:

- الفوارق الجهوية في التعليم: والتي يمكن استخلاصها من خلال ضعف البنى التحتية والموارد المالية للمؤسسات التعليمية في المناطق النائية ما يحد من فرص الشباب في الوصول إلى تعليم مناسب.
- الصعوبات الاقتصادية: ويمكن شرحها من خلال تأثير الخلفيات الاقتصادية للتلاميذ على قدرتهم على التمدد وهو ما يؤثر بشكل كبير في فرصهم المستقبلية داخل المجتمع.
- تحولات اللغة والمنهاج: حيث قد تطرح التغيرات المتواصلة على مستوى لغات التدريس والإصلاحات المتواصلة تأثيرا سلبيا على أداء الطلبة ومساهمهم الأكاديمي.
- بطالة الشباب الخريجين: والتي تعتبر تحديا إقليميا يرتبط بالحياة الاقتصادية والاجتماعية للشباب.

4.2 الشباب والبعد الصحي:

تميز النظام الصحي في الجزائر مطلع الاستقلال بتباين جودة الخدمات بين المدن والمناطق النائية، لكن ذلك عرف تغيرات كبيرة انطلاقا من سنوات السبعينات والثمانينات، حين قامت الحكومة بتوسيع نطاق الخدمات الصحية العامة وبرامج الرعاية الاجتماعية، بما في ذلك جعل الرعاية الصحية العامة مجانية سنة 1974. (International Organization for Migration, 2021, p. 5).

يعتمد قطاع الرعاية الصحية في الجزائر بشكل كبير على السلع المستوردة لاسيما في تخصصات الجراحة، ويتوافق ذلك مع زيادة معدلات أمراض القلب، الأوعية الدموية، ارتفاع ضغط

الدم وأمراض الجهاز التنفسي. على ضوء ذلك، تشهد ميزانية الصحة العامة زيادة نسبية، حيث بلغت حصة إجمالي الميزانية التشغيلية للقطاع نسبة 7.3% سنة 2018 كرابح أكبر حصة من الميزانية الوطنية وهو ما تم تقديره بقيمة 3.27 مليار دولار، بينما تمت زيادة ذلك إلى 3.33 مليار دولار سنة 2019. (Rabia, n.d.)

على مستوى الشباب، يتميز النظام الغذائي لهذه الفئة باستهلاك كبير للنشويات بالمقارنة مع بروتينات المنتجات الحيوانية، حيث يشيع استهلاك الحبوب، المعكرونة والخبز مع كميات قليلة من المنتجات الحيوانية باستثناء البيض، إلى جانب استهلاك غير منتظم للخضار، الفواكه الموسمية ومشتقات الحليب، وتزايد مستمر لاستهلاك الغذاء السريع مثل الوجبات الصناعية ذات السعرات العالية والمشروبات المحلاة.

تطرح دراسة كورين كوليت Corinne Colette وآخرين، بعنوان: الوزن والممارسات الغذائية للشباب في الجزائر Statut pondéral et pratiques alimentaires des jeunes en Algérie سنة 2016 إحصائيات عن نمط استهلاك الغذاء والنشاط البدني لمجموعات من الشباب ممن ينتمي إلى شرائح عمرية مختلفة وذلك في الولايات الشرقية للجزائر في كل من قسنطينة، ميلة وتبسة.

توضح نتائج الدراسة في ولاية ميلة استهلاكاً واسعاً للمنتجات الغنية بالنشويات في فئة الشباب ما بين 11 و 18 سنة، وذلك بنسبة إجابات من عينة الدراسة عبرت عن استهلاك الخبز بنسبة 72%، المعكرونة 87%، والبطاطس 64%، فيما يستهلك نصف العدد أي حوالي 50% من ذات الفئة المشروبات المحلاة بالسكر، و 75% ممن يستهلك على الوجبات السريعة، و 27% ممن لا يتناول وجبة فطور الصباح.

كما وضحت الدراسة بأن نسبة 54% من الشباب من ذات الفئة ممن يعاني السمنة المفرطة قد عبر عن استهلاك يومي للمشروبات السكرية، مع نسبة 35% ممن يتناول وجبات سريعة وعالية السكر في الفترة المسائية أمام التلفزيون.

إلى جانب ذلك، عبر الشباب ما بين 18 و 27 سنة من عينة الدراسة في مدينة قسنطينة عن استهلاك القهوة بنسبة 61% لاسيما في فترات الاختبارات، بينما عبرت نسبة 72.9% عن استهلاك غير منتظم الوقت للوجبات الغذائية، ونسبة 62.8% ممن تعتمد على الوجبات الخفيفة المالحة، وخاصة في الفترة المسائية، مع زيارة مطاعم الوجبات السريعة على الأقل مرة واحدة في الأسبوع، فيما عبر 9.3% عن استهلاك للكحول.

تفضل ذات الفئة من العينة في مدينتي قسنطينة وتبسة استهلاك المشروبات المحلاة بنسبة 84%، و 13.5% لمشروبات الطاقة، مع تفضيل المشروبات محلية الصنع على المستوردة نظرا لتكلفتها. أما الشاي والمشروبات غير المحلاة فتأتي بنسب ضئيلة بالمقارنة، حيث يستهلك 18.5% الشاي، و 10% المشروبات غير المحلاة.

يمكن شرح اختيارات هذا النمط من الاستهلاك إلى بحث الشباب عن متعة الأذواق، والتي يجدونها بسهولة في المشروبات الغازية، الحلويات والبسكويت ورقائق البطاطس. على ضوء ذلك، يؤدي هذا الاستهلاك المنخفض للفواكه، الخضار منتجات الألبان مع استهلاك عالي للحلويات إلى جانب تخطي وجبات فطور الصباح إلى نتائج سلبية على نمو وحجم الجسم، مع التأثير على جودة الحياة والأداء الدراسي.

تتدخل جملة من العوامل المختلفة في تحديد نمط الاستهلاك لدى الشباب، بما فيها مستوى المعيشة للعائلات، وهو ما توضحه بشكل أكثر النتائج التي تربط الوزن الزائد والسمنة للشباب من خلفيات عائلية ذات ثراء مادي، بينما يعاني شباب الأحياء والعائلات الفقيرة من ضعف في النمو. إلى جانب ذلك، تعتبر مراحل التحول في حياة الشباب من الطفولة إلى الاستقلالية المادية إلى تغيير في عادات الأكل والنشاط البدني، حيث يتوجه الشباب نحو الأكل السريع، والاستخدام المستمر للمركبات في التنقل. (Colette et al., 2016, pp. 4-9)

أما على مستوى الصحة النفسية، قدمت دراسة لحسن لعقون ونسرين سلاطينة سنة 2021 بعنوان: مستويات الصحة النفسية العامة لدى الشباب في المجتمع الجزائري من خلال الشدة النفسية كمؤشر للصحة النفسية إحصائيات حول مستويات الصحة النفسية لدى عينة من الشباب الجزائري.

استخدمت الدراسة مقياس كيسلر للشدة النفسية k10 على عينة من 962 شابا من جنس إناث وذكور في ثلاث مؤسسات جامعية وتكوينية في باتنة، بسكرة والجزائر العاصمة. ص 1 تتراوح أعمار الشباب ما بين 15 و 30 سنة، يقطنون بمناطق حضرية وريفية. (لعقون و سلاطنية، 2021، صفحة 9)

استخلصت الدراسة أن نسبة 60.6% من الشباب تتمتع بدرجة متوسطة من الشدة النفسية، فيما تعاني نسبة 23.4% من شدة نفسية عالية، بما يعني درجات عالية من الاضطراب والاكتئاب. كما تتباين هذه النسب حسب الجنس، حيث تزيد نسب الاضطرابات لدى الإناث، ومرد ذلك يكمن في الضغوطات الاجتماعية والمهنية التي تواجه هذه الفئة. ص 12. وتزيد ذات النسبة في فئة الشباب غير الجامعي على عكس الشباب الجامعي، ويرجع ذلك إلى قدرة الفئة الثانية على التكيف مع تطورات المجتمع والاندماج معه بما يساهم في تخفيف ضغوط الحياة. كما أن الشباب الجامعي يظهر انخراطا أكبر مع الأقران والمحيط الجامعي وبالتالي اكتساب علاقات اجتماعية تساعد على تخفيف الضغط النفسي. (لعقون و سلاطنية، 2021، صفحة 13)

قامت دراسة ليلي ميسوم سنة 2018 بعنوان: واقع الصحة النفسية لدى الشباب المنخرطين في دور الشباب دراسة ميدانية على عينة من منخرطي دار الشباب سيدي لحسن بولاية سيدي بلعباس بالجزائر بتحليل واقع الصحة النفسية لدى عينة من 50 شابا من المنخرطين في دور الشباب في الفئة العمرية من 13 إلى 25 سنة. (ميسوم، 2018، صفحة 134)

استخلصت الدراسة بأن نسبة 52% من الشباب يعاني اضطراب عدم الكفاية، و30% يعاني الاكتئاب، كما بلغت نسبة القلق النفسي 28% والتوتر النفسي نسبة 36%، وهو ما يمثل عموما نسبة متوسطة. (ميسوم، 2018، صفحة 143)

تشرح الدراسة تصدر مشاكل عدم الكفاية إلى إحساس الشباب بالنقص والعجز تجاه الحياة وتجاه ذواتهم، وهو ما يعزز من مظاهر الشك والحيرة والخوف من المجهول، والذي يؤدي بدوره إلى مشاكل القلق والتوتر النفسي. بينما ترجع نسب الاكتئاب إلى حالات الإحباط واليأس وانعدام الأمل في تحسن الأوضاع، إلى جانب تعرض الشباب إلى مشاعر الغضب والاستجابات الانفعالية الحادة نتيجة المواقف المحبطة. كما تلعب عوامل الأحوال المعيشية والاقتصادية والبطالة دورا كبيرا في الإصابة

بالمشاكل النفسية، وهو الحال بالنسبة للعوامل الاجتماعية والأسرية مثل التنشئة الاجتماعية في ظل اضطراب الجو الأسري وتفكك الأسرة. 144 ولا تتفق هذه الدراسة مع الدراسة سابقة الذكر لكل من لحسن لعقون ونسرين سلاطنية سنة 2021، حيث تستخلص عدم وجود فوارق بين الجنسين في الإصابة بالاضطرابات النفسية، والتي تتراوح في إطار نسب متوسطة، كما لا تختلف النسبة بين الفئتين العمريتين محل الدراسة. 144-145 ولا تتأثر بمتغير المستوى التعليمي للشباب. (ميسوم، 2018، صفحة 146)

يشير دراسة واقع الصحة العامة لدى الشباب إلى تميز النمط الغذائي لهذه الفئة باستهلاك عالٍ للنشويات مع نسب منخفضة من الخضراوات، الفواكه ومشتقات الحليب. يطرح ذلك آثار سلبية محتملة على الصحة الجسدية للشباب من خلال زيادة مخاطر السمنة وداء السكري. أما على مستوى الصحة النفسية، يظهر الشباب نسبا متوسطة من الاضطرابات النفسية، مع زيادة هذه النسب ما بين الشباب من الإناث والشباب دون المستوى الجامعي، وهو ما يرجع إلى عوامل خارجية كضغوطات المجتمع ومراحل الحياة التي يمر بها الشباب.

من خلال ذلك، يمكن استخلاص الحاجة إلى تعزيز برامج التوعية بالأنظمة الغذائية الصحية، وبرامج الرعاية النفسية للشباب لاسيما من فئات الإناث والشباب دون المستوى التعليمي.

5.2 الشباب والبعد السياسي:

تطورت الدراسات المرتبطة بالشباب في المنطقة العربية بعد أحداث الربيع العربي سنة 2011، حيث استقطبت اهتمام الباحثين، الحكومات والفاعلين في المجال السياسي. يتم التركيز في سياق ذلك على مشاركة الشباب سياسيا داخل المجتمع واعتبار ذلك مسألة تحمل مجموعة من الإيجابيات والسلبيات. (Omrane, 2019, p. 8)

يمكن فهم الواقع السياسي والاجتماعي للشباب الجزائري من خلال ربطه بالواقع الإقليمي بصفة عامة لما يحمل من أبعاد متشابهة. في إطار ذلك، طرحت دراسة علي الصاوي 2005 مقارنة فهم أزمة المشاركة السياسية للشباب في الوطن العربي بشكل عام من خلال الأحداث التي يعيشها الشباب، والتي تنقسم حسب الدراسة إلى 5 مشاهد: (الصاوي، 2005، الصفحات 7-18)

- المشهد الأول: الحيرة: والذي يطرح تحديات تتعلق بـ:

- معادلة التكيف والعزلة: وترتبط بشعور الشاب بصعوبة التكيف مع المتغيرات السريعة التي تأتي من العالم الغربي دون توفر بدائل عن ذلك في بيئة الشاب المحلية. في إطار ذلك، قد يأخذ الشباب بالفرص الجديدة في ظل العولمة، بما فيها ذات الأثر السلبي كالفصائيات وتكنولوجيات الاتصال، أو ينعزل عن تلك الفرص ويرفضها.
- أزمة الاستقلالية: والتي تشرح تأخر الشباب العربي في تأسيس حياة خاصة مستقلة، وما يصاحب هذا التأخر من شعور بالإحباط والتشكيك في القدرات الذاتية، أو إلقاء اللوم على الظروف المحيطة.
- أزمة الثقة بين الشباب والنخبة الحاكمة: ترتبط بمدى ثقة الشباب في النخبة الحاكمة، والتي تظهر في مشاركة الشباب الطوعية والإرادية في النشاطات السياسية، وهو ما تقتده الفئات الشابة التي تواجه تعنتا من طرف النخبة عن تحقيق تطلعاتها لاسيما تلك التي تتعلق بحرية التعبير. في إطار ذلك، لا تقوم المؤسسات الحكومية التي تعمل على تكوين الشباب كالجامعات الحكومية بدورها في تنمية شخصية الشاب بطريقة سليمة، حيث يطبع عليها الجانب البيروقراطي والانشغال بأعداد الطلاب لا كفاءتهم.
- أزمة تمثيل الشباب في الإعلام الرسمي: تشرح الأزمة الهوية الموجودة بين واقع الشباب وصورته لدى الإعلام، والتي لا تعكس ظروف الشباب الحقيقية ولغته المستعملة.

- المشهد الثاني: العزلة: وترتبط أساسا بـ:

- المشاركة السياسية غير الرسمية: تتعلق بعزوف الشباب عن المشاركة السياسية داخل الأطر الرسمية، بينما تستوعب الأطر غير الرسمية هذه المشاركة، وهو ما يشكل صعوبة في التعرف على حاجيات الشباب والوصول إلى آرائهم وتطلعاتهم الحقيقية. وقد ترجع أسباب العزوف عن الأطر الرسمية إلى غياب المشاركة الفعلية للشباب داخلها وضعف نتائج هذه المشاركة من إنجازات، إلى جانب اختلال هيكلية في السياسات الشبابية التي تقتصر إلى صفة التكامل مع السياسات القطاعية الأخرى.

- ضعف آليات تمكين الشباب: حيث تتركز مقارنة التعامل مع مشكلات الشباب على الجانب الأمني بدل مقارنة تعتمد على التعليم المدني الحر، كقمع المظاهرات بدل التدخل المباشر والهادف الذي يعالج المشكلة.
- المشهد الثالث الانقسام: ويشير إلى:
 - الانقسام على أساس الطبقة الاجتماعية: وتشرح أفضلية الشباب من خلفيات ثرية مادية في مستوى الخدمات والمرافق والفرص في سوق العمل.
 - الانقسام على محور الشرعية والمشروعية: ويتعلق بالشباب المعارض للأطر القانونية الحالية التي تقتصر إلى المشروعية، والشباب المؤيد للأطر الرسمية، إلى جانب المقارنة مع الأقران في المجتمعات المتطورة وما يؤدي ذلك من انقسام في الرؤى بين التشاؤم والتفاؤل.
 - المشهد الرابع: الصراع: ويشرح النقاط التالية:
 - قصور آليات التمكين السياسي: وتشير إلى تمتع فئة قليلة من الشباب من البرامج، المناصب والامتيازات المتاحة، والتي تجعل من الأقلية في موقف أفضل من الغالبية. وتشرح الأزمة رؤية الطبقة الحاكمة لعدم استعداد الشباب وجاهزيتهم للحكم والإيمان الضعيف بقدرات هذه الفئة. تطرح هذه النتيجة تحديات كبيرة لفئة الشباب التي تحتاج إلى المشاركة الفعلية من أجل تطوير ثقافة المشاركة.
 - أزمة تمثيل أوليات الشباب: تشير إلى تبني الحكومات أولويات لا تتفق مع طموحات الشباب، وتتسم بطابع الجمود كالتركيز على البرامج الرياضية أو الفنية، فيما تقابلها حاجات متزايدة ومختلفة للشباب تتسم بالتنوع والتعقيد.
 - أزمة التغيير من أجل التغيير: وترتبط بمبادرات التغيير التي لا تنشأ تأثيرا حقيقيا.

بالتركيز على حالة الجزائر، تميز المناخ السياسي مطلع الاستقلال سنة 1962 بأحادية الحزب وغياب التشكيلات السياسية، والنقابات المستقلة والمنظمات غير الحكومية. لكن ذلك تأثر ابتداء من انهيار أسعار النفط سنة 1986، وما صاحبه من أزمة اجتماعية واقتصادية داخل المجتمع الجزائري، والذي أدى إلى انتفاضة شعبية واسعة في أكتوبر 1988 التي قادها الشباب بشكل أساسي. نتج عن

ذلك اتخاذ الحكومة لإصلاحات سياسية واجتماعية سنة 1989 فتحت الباب أمام التعددية الحزبية ومشاركة منظمات المجتمع المدني والصحافة المستقلة. (Omrane, 2019, p. 9)

قامت دراسة مصطفى عمران بعنوان: الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر: مشاكل وتحديات سنة 2019 بتحليل النتائج الكمية والكيفية لمشروع صحوة SAHWA Project، والذي يمثل أحد أبرز البحوث حول فئة الشباب في الجزائر، حيث تتطرق إلى مجالات مختلفة بين العمل، التعليم، المشاركة المدنية والسياسية إلى جانب ثقافة وقيم الشباب. (Omrane, 2019, p. 1)

وضحت نتائج الدراسة الكيفية مجموعة من العناصر التي تشرح المشاركة السياسية والاجتماعية للشباب، والتي يمكن استخلاصها في: (Omrane, 2019, pp. 6-17)

- تحقيق مستويات ضعيفة من النشاطات المدنية والسياسية للشباب، لاسيما في المناطق الريفية بالمقارنة مع المدن الكبرى والمتوسطة.
- يستخدم الشباب وسائل الإعلام والاتصال الحديثة بشكل أساسي في العمل الاجتماعي.
- يميل الشباب نحو التطوع للعمل مع المنظمات ذات الطابع الخيري، والتي تساعدهم في الشعور بأهميتهم داخل المجتمع
- يؤمن الشباب بأهمية العمل الاجتماعي في تعزيز مهاراتهم الذاتية، وتحضيرهم لفرص الحياة في المستقبل.
- يساعد العمل الاجتماعي على تطوير طاقات الشباب وبناء روح المواطنة لديهم.
- وجود ضعف في قنوات الاتصال بين المواطنين من جهة والمنتخبين والإدارات العمومية من جهة أخرى لاسيما على المستويات المحلية.
- ينتقد الشباب الأداء السياسي للمعارضة والمواولة على حد سواء.
- يطبع على الشباب ضعف للثقة بالمؤسسات الحكومية، السياسيين، أعضاء البرلمان والأحزاب السياسية، على استثناء مؤسسات الدفاع الوطني والتي يؤمن الشباب بدورها في تحقيق الاستقرار والأمن. إلى جانب ضعف الثقة بكل من النقابات واتحادات العمال لاسيما القريبة من السلطة، مؤسسات الإعلام الوطنية والدولية على استثناء الإعلام الديني، المنظمات

الدولية، الدور الخارجي للدول والمنظمات الدولية لاسيما المنظمات العربية. بينما أظهر الشباب على النقيض من ذلك ثقة قوية بدور المدرسة، الدين والعائلة في تأسيس حياة الأفراد. إلى جانب النتائج الكمية للدراسة، وضحت النتائج النوعية بأن معظم الشباب لا ينتمي إلى المجموعات السياسية، الثقافية، الإنسانية أو ذات الطابع الخيري، حيث عبر حوالي ثلث الشباب فقط 33.6% عن انتمائهم لحركات سياسية أو جمعيات مدنية. كما يميل الشباب الجامعي أكثر من الشباب من دون مستويات تعليمية عالية إلى المشاركة في النشاطات السياسية والنشاطات المدنية والنقابات. ويوضح الجدول التالي إجابات الشباب عن مشاركتهم السياسية أو في نشاطات المجتمع المدني خلال 12 شهرا السابقة للدراسة حسب الموقع الجغرافي (أنظر الجدول رقم 53).

جدول 53 إجابات عينة من الشباب الجزائري حول مشاركتهم السياسية أو في نشاطات المجتمع المدني خلال 12 شهرا سابقة للدراسة على أساس الموقع الجغرافي

ذكور	إناث	
29.9	22.8	المناطق الريفية
25.7	20.9	المناطق الحضرية

المصدر: (Omrane, 2019, p. 12)

يمكن ملاحظة ارتفاع بسيط في المشاركة السياسية والاجتماعية للشباب داخل المناطق الحضرية بالمقارنة مع المناطق الريفية، وهو ما يمكن إرجاعه إلى ضعف تواجد منظمات المجتمع المدني لاسيما التي تعنى بالشباب والمرأة وتركيز صانع القرار على معالجة جوانب التنمية الاقتصادية في هذه المناطق. (Baghdad, 2015, p. 5)

على مستوى عامل السن، لا تظهر فئات الشباب تباينا واسعا في المشاركة، بل تتميز هذه الأخيرة بضعف نسبي. (Omrane, 2019, p. 11) ويوضح الجدول التالي إجابات الشباب حول مشاركتهم السياسية أو في نشاطات المجتمع المدني خلال 12 شهرا سابقة للدراسة حسب الموقع السن (أنظر الجدول رقم 54).

جدول 54 إجابات عينة من الشباب الجزائري حول مشاركتهم السياسية أو في نشاطات المجتمع المدني خلال 12 شهرا سابقة الدراسة على أساس السن

ذكور	إناث	
26.3	18.5	19-15 سنة
30.5	23.4	24-20 سنة
27.9	24.1	29-25 سنة

المصدر: (Omrane, 2019, p. 12)

أما بالاعتماد على عامل المستوى الدراسي، يظهر الشباب من خلفيات دراسية جامعية نسبة أعلى للمشاركة مقارنة مع الشباب في مستويات أدنى، وهو ما تؤكدته نتائج دراسة مصطفى عمران سالفة الذكر. (Omrane, 2019, p. 10) يشير (الجدول رقم 55) إلى إجابات الشباب عن مشاركتهم السياسية أو في نشاطات المجتمع المدني خلال 12 شهرا السابقة للدراسة حسب المستوى الدراسي:

جدول 55 إجابات عينة من الشباب الجزائري حول مشاركتهم السياسية أو في نشاطات المجتمع المدني خلال 12 شهرا سابقة الدراسة على أساس المستوى الدراسي

ذكور	إناث	
29.8	19.8	المستوى الابتدائي والمتوسط
25.4	17.6	المستوى الثانوي
29.6	29.4	مستوى التعليم العالي

المصدر: (Omrane, 2019, p. 12)

من خلال دراسة المشاركة السياسية والاجتماعية للشباب بالاعتماد على عوامل الجغرافيا، السن والمستوى الدراسي يمكن استخلاص زيادة مشاركة الشباب من الذكور بنسبة طفيفة بالمقارنة مع فئة الإناث، وذلك راجع بشكل نسبي إلى قدرة الشباب من الذكور على ممارسة النشاطات التي تتطلب خوضا في الأماكن العامة، فيما تحد من هذه القدرة لدى الإناث لاسيما داخل المناطق الريفية القيم المجتمعية السائدة.

على مستوى العمل المؤسسي، يظهر الشباب ضعفا في الانتماء إلى الحركات السياسية أو الجمعيات في المناطق الريفية، مع تواجد أعلى من ذلك في المدن المتوسطة والكبرى. ويمكن إرجاع ذلك إلى صعوبات العمل الميداني في المناطق الريفية. (Omrane, 2019, p. 11) و يوضح (الجدول رقم 56) نسبة الشباب المنتمي للحركات السياسية و الجمعيات حسب المنطقة الجغرافية

جدول 56 نسبة عينة من الشباب الجزائري ممن ينتمي إلى حركات سياسية أو جمعيات حسب المنطقة الجغرافية

ذكور	إناث	
39.8	33.2	مناطق حضرية
32.1	24.8	مناطق ريفية

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Hammouda et al., 2018, p. 208)

على مستوى النشاط الفردي السياسي والاجتماعي للشباب، أظهرت إجابات الشباب ضعفا في المشاركة السياسية والاجتماعية بنسب لا تتعدى 20%. كما يمكن ملاحظة زيادة في نسبة نشاط الشباب من الذكور بالمقارنة مع الإناث. ويشير الجدول التالي إلى إجابات الشباب حول مشاركتهم خلال 12 شهرا السابقة في نشاطات سياسية أو اجتماعية مختلفة (أنظر الجدول رقم 57).

جدول 57 إجابات عينة من الشباب الجزائري حول مشاركتهم خلال 12 شهرا السابقة في نشاطات سياسية أو اجتماعية

النشاط	إناث	ذكور
المشاركة في نشاطات ولقاءات الأحزاب السياسية	17.5	20
التبرع لجمعية أو حزب سياسي	16.6	19.6
توقيع عريضة أو جمع توقيعات لذلك	15.8	19.1
المشاركة أو تقديم المساعدة في احتجاجات	16.2	21
المشاركة في إضرابات	17.3	22.5
استعمال العنف من أجل أهداف سياسية أو اجتماعية	15.5	18.6
المشاركة في حملات انتخابية	16.2	20.3
المشاركة السياسية في مواقع الإنترنت	16	19.4

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Hammouda et al., 2018, p. 211)

تربط دراسة نصر الدين حمودة وآخرين بعنوان الشباب الجزائري: تجارب، تمثيل وتطلعات سنة 2019 بين المشاركة المجتمعية للشباب ونشاطهم السياسي، حيث تزيد نسبة هذا الأخير مع نشاط

الشباب في المجتمع المدني والعكس صحيح. يرجع ذلك إلى هامش التطور والتعلم التي يستفيد منها الشباب الناشطون داخل المجتمع المدني لاسيما فيما يتعلق بقدراتهم على التواصل وكذا الوعي بأدوارهم الاجتماعية والسياسية. (Hammouda et al., 2018, p. 213)

على مستوى ثقة الشباب تجاه المؤسسات العمومية، عبر الشباب عن نسب عالية من عدم الرضا تجاه المسؤولين العموميين، وكذا الأحزاب الموالية أو المعارضة على حد سواء، إلى جانب تعبير عن غياب واسع للثقة بينهم وبين المؤسسات الوطنية. (Hammouda et al., 2018, p. 214). ويشير الجدول التالي إلى نسبة ثقة الشباب بالمؤسسات الوطنية على أساس الجنس (أنظر الجدول رقم 58).

جدول 58 نسبة الثقة لدى عينة من الشباب الجزائري بالمؤسسات الوطنية على أساس الجنس

المؤسسة	إناث	ذكور
الشرطة	6	4.7
النظام التعليمي	4.9	4.1
النظام التشريعي	4.5	3.8
الحكومة	4.3	3.6
الإدارة العامة	4	3.6
الإدارة المحلية	3.8	3.5
الانتخابات	4	3.2
البرلمان	3.1	2.7
المنتخبون المحليون	3.1	2.8

2.6	3.1	الأحزاب السياسية
2.5	3	السياسيون

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Hammouda et al., 2018, p. 214)

يمكن ملاحظة تسجيل نسب ضعيفة من الثقة تجاه المؤسسات الوطنية على استثناء مؤسسات الأمن. يمكن إرجاع ذلك إلى الظروف الأمنية التي شهدتها البلاد سنوات التسعينات، والتي تعزز من مفهوم الأمن وأهميته بالنسبة للشباب.

كما يمكن فهم هذه النسب من خلال وضعها في سياقها الفردي، حيث تشير إلى معتقدات الشباب الذاتية تجاه هذه المؤسسات، والتي قد تتأثر بتجاربهم الشخصية، تجارب مجتمعهم المحلي، أو نوع الأخبار التي يتعرض إليها الشباب. (Hammouda et al., 2018, pp. 214-215)

على وجه مشابه، يظهر الشباب حالة من عدم الرضا تجاه الفواعل الدولية من دول ومنظمات. يظهر (الجدول رقم 59) إجابات الشباب حول نسبة ثقتهم بالفواعل الدولية وذلك على أساس الجنس.

جدول 59 إجابات عينة من الشباب الجزائري حول ثقتهم بالفواعل الدولية على أساس الجنس

المؤسسة	إناث	ذكور
الاتحاد الأوروبي	2.7	2.9
الأمم المتحدة	2.4	2.5
المغرب العربي	2.3	1.9
الولايات المتحدة الأمريكية	1.9	2

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Hammouda et al., 2018, p. 216)

بشكل عام، يمكن ملاحظة تفضيلات الشباب التي تتجه نحو الاتحاد الأوروبي، والتي يعتبرها الشباب اتحاد مجموعة من الدول من أجل مصالحها الداخلية بشكل رئيسي مع تواجد قليل في الأزمات

الدولية، على عكس الولايات المتحدة الأمريكية التي سجلت نسبة ضعيفة من ثقة الشباب. (Hammouda et al., 2018, p. 217)

بالنسبة لمتابعة الأخبار السياسية، أظهرت إجابات الشباب نسب ضعيفة بواقع 38% ممن أجاب بأنه لا يتابع إطلاقا أخبارا سياسية، ونسبة 27.1% ممن يتابع أحيانا فقط. كما يمكن استخلاص ذات النتيجة من خلال تحليل أسباب عدم المشاركة في الانتخابات الوطنية، والتي توضح غيابا للاهتمام وفقدانا للثقة في قدرة الانتخابات على التغيير.

يوضح كل من (الجدول رقم 60 ورقم 61) إجابات الشباب حول متابعتهم للأخبار السياسية، وأسباب عدم مشاركتهم في الانتخابات الوطنية الأخيرة وذلك على أساس سوسيوديمغرافي.

جدول 60 إجابات عينة من الشباب الجزائري حول متابعتهم للأخبار السياسية

غير متابع	نادرًا	أحيانا	في غالب الأحيان	يومية	
المكان الجغرافي					
33.9	29.2	22.1	10.2	4.3	المناطق الحضرية
41.8	25.2	23.3	6.8	2.6	المناطق الريفية
وضعية النشاط					
24.8	30.3	27.1	12.7	5	عامل
37.9	28.8	21.5	7.3	3.8	طالب
45.3	25.6	20.2	7.3	2.3	غير منتمي

					للعمل أو الدراسة
--	--	--	--	--	---------------------

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Hammouda et al., 2018, p. 216)

جدول 61 إجابات عينة من الشباب الجزائري حول أسباب عدم مشاركته في الانتخابات الوطنية الفاطرة

نكور	إناث	الأسباب
61	59.1	غير مهتم
18.9	12.5	لا يثق بقدرة الانتخابات على التغيير
12.4	7.9	لا يثق بنزاهة الانتخابات
7.8	20.4	أسباب أخرى

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (Hammouda et al., 2018, p. 220)

يظهر تحليل الواقع السياسي والاجتماعي للشباب ضعفا في نسب المشاركة السياسية والاجتماعية لاسيما في المناطق النائية بالمقارنة مع المناطق الحضرية، وهي النتيجة التي ترجع أسبابها إلى محدودية النشاط السياسي الذي يركز على معالجة الواقع الاقتصادي في هذه المناطق دون العمل القاعدي مع فئة الشباب.

وضحت الدراسة غياب للثقة تجاه المؤسسات الحاكمة والأحزاب السياسية، إلى جانب حالة من عدم الرضا تجاه العمل السياسي وقدرته على التغيير. وعلى النقيض من ذلك، يؤمن الشباب بدور الدين، المدرسة والعائلة في التأثير على حياة الأفراد.

على الرغم من ذلك، وضحت نتائج مقال أحمد مرواني ضمن مقالات معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى تأثير الحراك الجزائري الذي انطلق سنة 2019 على تعزيز الأمل لدى الشباب في قدرتهم على إحداث التغيير. (مرواني، 2021)

وبالاعتماد دراسة جيسكا نورثي Jessica Northey بعنوان رسم لمجال سياسي جديد: قوة الشباب والمظاهرات السلمية في الجزائر *Imagining a new political space: the power of youth and peaceful protest in Algeria*، شارك الشباب ما دون 30 سنة في مظاهرات الحراك بشكل رئيسي من خلال الاحتجاج، المساعدة في تنظيم المسيرات والتطوع لخدمة المتظاهرين من خلال حملات التنظيف وتوزيع الوجبات. (Northey, 2020)

تطرح دراسة واقع الشباب في الجزائر مجموعة من التحديات والفرص التي ترتبط بهذه الفئة عبر القطاعات المختلفة، حيث تساعد تركيبة المجتمع الشابة إمكانيات الاستثمار في هذه الفئة، لكن ذلك ينبغي أن يمر عبر ضبطٍ لمتغيرات المجتمع الديمغرافية التي تتجه نحو انخفاض تدريجي في عدد الولادات مع زيادة في متوسط عمر المجتمع.

تظهر دراسة واقع الشباب في قطاعات التعليم، الصحة، الاقتصاد والمجالات الاجتماعية والسياسية مشاكل تتعلق بهذه القطاعات بشكل عام، وهياكلها وأدائها. حيث يطرح النظام الاقتصادي الريعي مشاكل ضعف الاستثمار والتأثر بسوق النفط في تمويل المشاريع والسياسات. ويطرح القطاع التعليمي فوارق جهوية في البنى التحتية، وغيابا للاستقرار على مستوى المناهج التعليمية. كما أن خلفيات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية تؤثر بشكل وثيق في نمط الاستهلاك الغذائي للشباب، وذات الحال بالنسبة لقيم الشباب وأفكارهم فيما يتعلق بالحياة السياسية، حيث يؤدي ضعف الثقة وحالة عدم الرضا إلى محدودية النشاط السياسي لهذه الفئة.

3. الإطار المؤسسي والتشريعي لسياسات الشباب في الجزائر:

يتضمن مفهوم السياسات الشبابية على المستوى الوطني عملا بين مختلف الفواعل الرسمية في صنع القرار وكذا الفواعل غير الرسمية وأصحاب المصالح المرتبطين بقطاع الشباب (Council of

(Europe, 2015)، حيث يتم العمل على قضايا الشباب وفق مقارنة متعددة القطاعات تهدف إلى خلق بيئة مناسبة لتمكين الشباب ومنحهم مساحة للمشاركة في تحقيق التنمية المستدامة الوطنية. (Food and Agriculture Organization of the United Nations , 2013)

تركز الدراسة على عرض للإطار المؤسسي الرسمي في قطاع الشباب في الجزائر، والذي يضم مجموعة من المؤسسات العمومية عبر قطاعات مختلفة. كما نتطرق إلى الإطار التشريعي من خلال عرض للنصوص القانونية الخاصة بمجال الشباب في قطاع الشباب والرياضة.

1.3 الإطار المؤسسي لسياسات الشباب

تعتبر وزارة الشباب والرياضة المؤسسة الرئيسية الأولى في قطاع الشباب، لكن ذلك لا يعني أنها الفاعل الوحيد في القطاع، حيث تتطلب قضايا الشباب مشاركة الجهات الحكومية الأخرى، منظمات المجتمع المدني والفواعل الدولية. (RARRBO, Institut national de la Jeunesse et de l'Éducation populaire, p. 10)

تركز الدراسة على عرض للإطار المؤسسي الرسمي في قطاع الشباب، والذي يعمل وفق مقارنة متعددة القطاعات تضم مجموعة من المؤسسات العمومية. في إطار ذلك، تعرض الدراسة المؤسسات الرسمية المركزية والمعنية بقطاع الشباب بطريقة مباشرة وغير مباشرة، والتي تم تحديدها في دراسة كمال راربو بعنوان: دراسات في سياسات الشباب في دول جوار المنطقة المتوسطية Studies on Youth Policies in the Mediterranean Partner Countries ضمن نشاطات برنامج Euromed Youth Programme الممول من طرف المفوضية الأوروبية و الهادف إلى تطوير مرجع حول الفواعل المساهمة في قطاع الشباب. (RARRBO, Institut national de la Jeunesse et de l'Éducation populaire, p. 3) ويمكن تصنيف هذه المؤسسات إلى مؤسسات تشريعية و تنفيذية (RARRBO, Institut national de la Jeunesse et de l'Éducation populaire, p. 19) إلى جانب الهيئات الاستشارية المعنية بالشباب لدى رئيس الجمهورية.

1.1.3 المؤسسات التشريعية:

يمثل البرلمان السلطة التشريعية في الجزائر، ويتكون حسب دستور 2020 من غرفتين هما: مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني. (مصباحية و خريف، 2022، صفحة 2)

- مجلس الأمة:

تم تأسيسه بموجب أحكام الدستور المعدل بتاريخ 28 نوفمبر 1996، والذي يضم 182 مادة، 52 مادة من بينها تتعلق بمجلس الأمة. (مجلس الأمة، 2017-2020). يضم هذا الأخير 9 لجان، من بينها لجنة الثقافة والإعلام والشبيبة والسياحة. (مجلس الأمة، 2017-2020)

يوضح النظام الداخلي المنشور في الجريدة الرسمية يوم 30 ذي القعدة 1438 الموافق 22 أوت 2017 طبقا لأحكام المادة 132 في الفقرة الثالثة من الدستور وبناء على أحكام القانون العضوي رقم 16-12 المؤرخ في 22 ذي القعدة 1437 الموافق 25 أوت 2016 تنظيم مجلس الأمة إلى جانب المجلس الشعبي الوطني والعلاقة بينهما. ويشير الباب الثاني المتعلق بأجهزة مجلس الأمة إلى تشكيله من رئيس، مكتب ولجان دائمة. ويحدد الفصل الثالث لجان مجلس الأمة الدائمة، والذي تم في إطاره الإشارة إلى لجنة الثقافة والإعلام والشبيبة والسياحة كلجنة تاسعة للمجلس، بينما يوضح القسم الثاني المتعلق باختصاصات اللجان الدائمة في المادة 32 اختصاص لجنة الثقافة والإعلام والشبيبة والسياحة والذي يتضمن تطوير السياسة العامة للشباب والرياضة. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2017)

- المجلس الشعبي الوطني:

يوضح النظام الداخلي للمجلس الشعبي الوطني المنشور على الجريدة الرسمية عدد 53 يوم 10 ربيع الثاني سنة 1418 الموافق 13 أوت 1997 بناء على الفقرة الثالثة من المادة 115 من الدستور وعملا بإقرار المجلس الشعبي الوطني نظامه الداخلي يوم 17 ربيع الأول 1418 الموافق 22 يوليو 1997 للجان الدائمة في المادة 27 وعددها 12 لجنة.

ورد ضمن ذلك لجنة الشباب والرياضة والنشاط الجماعي كلجنة رقم 12، والتي تختص حسب المادة 39 بالمسائل المتعلقة بقطاع الشباب والرياضة والنشاط الجماعي. تستمع اللجنة حسب المادة 46 في إطار جدول أعمالها إلى ممثل الحكومة أو عضو في الحكومة كلما كان ذلك ضروريا، ويعرض عليها رئيس المجلس الشعبي الوطني جميع المشاريع والاقتراحات التي تدخل في إطار

اختصاصها حسب المادة 47، كما تبقى اللجنة مكلفة بقوة القانون بالمسائل المتعلقة باختصاصها حسب المادة 57. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 1997)

2.1.3 المؤسسات التنفيذية:

تعتبر السلطة التنفيذية فاعلا أساسيا في صنع السياسات العامة في الجزائر (ضمبري، 2023، صفحة 2)، وقد حددت دراسة كمال راريو مجموعة المؤسسات التنفيذية الفاعلة في قطاع الشباب على النحو التالي:

- وزارة الشباب والرياضة:

يحدد المرسوم التنفيذي رقم 84-16 المؤرخ في 21 جمادى الأولى 1437 والموافق للأول من مارس 2016 صلاحيات وزير الشباب، وذلك في 12 مادة، والتي تغطي عنصرين رئيسيين هما: قطاع الشباب من جهة، وقطاع الرياضة من جهة أخرى.

على مستوى قطاع الشباب، تتولى الوزارة إعداد الاستراتيجيات الوطنية في مجال الشباب في إطار السياسة العامة للحكومة وتنفيذها ومتابعتها، بالشكل الذي يأخذ بالحاجات المتنوعة للشباب ويعمل على تلبيتها.

تقوم الوزارة بمعالجة مشاكل هذه الفئة الاجتماعية والحرص على تحقيق اندماجها في المجتمع وتعزيز روح التطوع والمواطنة لديها، كما تدعم المبادرات الشبابية من خلال مقاربة متعددة الأبعاد تضم الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والروحية والمقاولاتية. و لا يقتصر عمل الوزارة في قطاع الشباب على الصعيد الوطني فحسب، بل تعمل على فتح المجال أمام التشاور و النقاش و الاستفادة من نشاطات الفواعل الدولية، كما تعمل على فئة الشباب من الجالية الجزائرية في المهجر من خلال تعزيز روح الانتماء الوطني لديهم. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2016) و يحدد المرسوم التنفيذي رقم 16-85 المؤرخ في 21 جمادى الأولى 1473 الموافق للأول من مارس 2016 تنظيم الإدارة المركزية لوزارة الشباب، حيث تشكل هذه الأخيرة من سلطة الوزير إلى جانب الهيكل التالي: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2016)

- الأمين العام: يرافقه مديرين مساعدين للدراسات

- **رئيس الديوان:** يرافقه 8 مساعدين مكلفين بمتابعة نشاطات الوزارة والمؤسسات التابعة لها وكذا تنظيم أجندة نشاطات وزير القطاع على المستوى الوطني والدولي.

- **المفتشية العامة:** والتي تتضمن الهيئات التالية:

• **المديرية العامة للشباب:** تساهم في تحديد الاستراتيجية الوطنية للشباب وتعزيز النشاط الجوّاري للقطاع إلى جانب مهام أخرى تغطي الحياة الاجتماعية للشباب. تتكون المديرية بدورها من 3 مديريات أخرى تتمثل في:

✓ **مديرية التنشيط وتطوير المهرجانات وترقية التميز في أوساط الشباب:** تتمثل مهمتها في الإشراف على برامج التنشيط الاجتماعي على المستوى المحلي، الوطني والدولي إلى جانب ترقية المبادرات الشبابية ومكافحة الآفات الاجتماعية. تضم المديرية بدورها مديريتين فرعيتين هما:

- المديرية الفرعية للتنشيط والإصغاء ومكافحة الآفات الاجتماعية في أوساط الشباب
- المديرية الفرعية لترقية التميز في أوساط الشباب وتطوير المهرجانات

• **مديرية مؤسسات الشباب وترقية الشراكة والعمل المشترك بين القطاعات:** مكلفة بالتنسيق بين جهود القطاعات ومختلف الفاعلين في ميادين الشباب بما في ذلك الحركة الجمعوية. وتضم المديرية 3 مديريات فرعية تتمثل في:

- ✓ المديرية الفرعية لترقية ومتابعة مؤسسات الشباب
- ✓ المديرية الفرعية لترقية الحياة الجمعوية
- ✓ المديرية الفرعية للعمل المشترك بين القطاعات وترقية الشراكة

• **مديرية التبادلات والحركية والسياسة الشبابية والترفيه:** يرتبط عمل المديرية بنشاطات التبادل والسياحة الشبابية على المستوى الوطني والدولي إلى جانب دعم مؤسسات الشباب ومراكز العطل، التسلية والترفيه مع ضمان مراقبتها ومتابعتها. تندرج ضمن المديرية الرئيسية مديرتان فرعيتان هما:

✓ المديرية الفرعية لترقية الحركية والسياحة الشبابية ومراكز العطل

✓ المديرية الفرعية لترقية الترفيه وأوقات الفراغ

المديرية العامة للرياضة: يتمثل تكليفها في المساهمة في تحديد السياسة الوطنية للرياضة والتنسيق بين القطاعات والفواعل المعنية بذلك. إلى جانب المهام التي تتعلق بقطاع الرياضة، يندرج ضمن مهام المديرية ما يرتبط بشكل مباشر بفئة الشباب كالإشراف على برامج اكتشاف المواهب الشابة والتكفل بها وتكوينها ومتابعتها.

تضم المديرية ثلاث مديريات فرعية تتمثل في:

✓ مديرية المواهب الرياضية الشابة ورياضة النخبة والمستوى العالي:

✓ مديرية ترقية الرياضة وفي أوساط التربية والتكوين والرياضة للجميع في الأوساط

المتخصصة:

✓ مديرية متابعة المؤسسات والحياة الجموعية وأخلاق الرياضة

مديرية المنشآت القاعدية والتجهيزات والدراسات الاستشرافية: تتكفل بدراسات تطوير قطاع الشباب والرياضة على المدى القصير، المتوسط والطويل من خلال دراسات استشرافية وعملية تربط القطاع بالمؤسسات القاعدية والتجهيزات الرياضية والشبابية. تضم المديرية ثلاث مديريات فرعية تتمثل في:

✓ المديرية الفرعية للدراسات الاستشرافية ومتابعة المشتملات

✓ المديرية الفرعية لبرامج الاستثمارات والتقييم والمتابعة التقنية

✓ المديرية الفرعية لتقييم وصيانة المنشآت القاعدية وتجهيزات الرياضة والشباب

مديرية الموارد البشرية والتكوين والتنظيم: يرتبط عمل المديرية بإعداد مخططات وبرامج تكوين وتأطير الأنشطة في قطاع الشباب والرياضة، بما في ذلك مستخدمي القطاع من خلال نظام

للاختبارات، المسابقات ومنح الشهادات والإجازات، كما تساهم في تطوير المنظومة التشريعية للقطاع. تضم المديرية مجموعة المديريات الفرعية التالية:

- ✓ المديرية الفرعية للموارد البشرية والنشاط الاجتماعي
- ✓ المديرية الفرعية للتكوين في مهن الرياضة
- ✓ المديرية الفرعية للتكوين في مهن الشباب
- ✓ المديرية الفرعية للتنظيم والمنازعات

• **مديرية الإعلام والاتصال وأنظمة الإعلام الآلي والوثائق:** تتولى مهام تطوير استخدامات تكنولوجيايات الإعلام والاتصال في القطاع، بما في ذلك من تخزين للمعلومات ومعالجتها وتسييرها وضمان أرشيف للوثائق. وتتكون من ثلاث مديريات فرعية، تتمثل في:

- ✓ المديرية الفرعية للإعلام والاتصال والأنشطة متعددة الوسائط
- ✓ المديرية الفرعية لأنظمة وشبكات الإعلام الآلي
- ✓ المديرية الفرعية للوثائق والأرشيف والمنشورات

• **مديرية التعاون:** تعمل على ترقية التعاون الدولي في مجال الشباب والرياضة وترقية التمثيل الوطني وضمان آليات مناسبة في ذلك. يضم عملها مديريتين فرعيتين هما:

- ✓ المديرية الفرعية لبرامج وأعمال التعاون في مجال الشباب
- ✓ المديرية الفرعية لبرامج وأعمال التعاون في مجال الرياضة

• **مديرية المالية والوسائل العامة ومراقبة التسيير:** تتكفل بإعداد ميزانية التجهيز والتسيير للقطاع، وتتكون من ثلاث مديريات فرعية هي:

- ✓ المديرية الفرعية للميزانية والمحاسبة
- ✓ المديرية الفرعية للوسائل العامة
- ✓ المديرية الفرعية لمراقبة التسيير

المفتشية العامة لوزارة الشباب والرياضة: تعمل على استكمال المهام المنصوص عليها في المادة 17 من المرسوم التنفيذي رقم 90-188 المؤرخ في الأول من ذي الحجة الموافق 22 يونيو 1990، والتي جاء المرسوم التنفيذي رقم 16-86 المؤرخ في 21 جمادى الأولى 1473 الموافق للأول من مارس 2016 لتحديد جملة من المهام الجديدة التي تتمثل في تنسيق عمليات تفتيش ومراقبة للهيئات والمؤسسات المعنية، واقتراح التدابير التي من شأنها تحسين تنظيم هذه المؤسسات. إلى جانب ذلك، تقوم المفتشية بطرح اقتراحات في التشريع والتنظيم الذي يحكم القطاع. ويدير هذه الهيئة مفتش عام مع 6 مفتشين مساعدين، ويتم تعيينهم بموجب مرسوم بناء على اقتراح من وزير القطاع. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2016)

- وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي:

يظهر اهتمامها بالشباب من خلال السياسة الوطنية للتشغيل والتي تتضمن جهاز المساعدة على الإدماج المهني، المستحدث بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-126 المؤرخ في 19 أبريل 2008 المعدل والمتمم والمسير من طرف الوكالة الوطنية للتشغيل بالتنسيق مع المديرية الولائية للتشغيل. يدعم الجهاز نشاطات ترقية الشباب والتدابير المساعدة في ذلك، لاسيما عبر التكوين، التشغيل والتوظيف، كما يعمل على المساعدة في الإدماج المهني لفئات الشباب من طالبي العمل المبتدئين، ويتضمن ذلك: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2008)

- حاملي شهادات التعليم العالي والتقنيين السامين خريجي المؤسسات الوطنية للتكوين المهني
- خريجي التعليم الثانوي للتربية الوطنية ومراكز التكوين المهني أو الذين تابعوا تريبا مهنيا
- الشباب بدون تكوين أو تأهيل

في إطار عمله، يقدم جهاز المساعدة على الإدماج المهني عقودا لإدماج الفئات المذكورة سلفا في المؤسسات الاقتصادية وكذا الإدارات العمومية والخاصة، إلى جانب الجماعات المحلية والحرفيين المؤطرين لمدة عقد وأجرة شهرية تختلف حسب الشهادة أو الجهة المدمج فيها. كما يعمل على تحقيق جملة من الأهداف التي تتمثل في: (وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي)

- العمل على مرافقة طالبي العمل المبتدئين في الاستفادة من تكوين تكميلي لتحسين مؤهلاتهم حتى تناسب منصب العمل.
- توفير عقود العمل المدعم لتشجيع توظيف الشباب المدمج لدى المؤسسات العمومية والخاصة، ويعني ذلك أن يتقاضى الشباب طالبي الشغل المبتدئين الموظفين أجورا تطابق سلم الأجر للهيئة المستخدمة، مع مساهمة للدولة حسب الشهادات المتحصل عليها.
- تعزيز التدابير المحفزة على توظيف الشباب في إطار عمل الجهاز من خلال تخفيض حصة صاحب العمل في الإشراف في الضمان الاجتماعي.

كما تتضمن وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي الجهاز المسير من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لإنشاء مؤسسات مصغرة جديدة من خلال صيغ تمويل وامتيازات ضريبية محددة، إلى جانب صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها للشباب المقاول والذي يتولى تدعيم البنوك بشكل يؤهلها لتحمل الأخطار الخاصة بتمويل المؤسسات المصغرة المنشأة في إطار الجهاز المسير من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب. (وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي)

- وزارة التربية الوطنية:

تعمل في إطار السياسة العامة للحكومة على السياسة الوطنية في ميدان التربية الوطنية، بما في ذلك جميع الأنشطة المتعلقة بتربية الأطفال الذين يبلغون سن الدراسة الإلزامية على مدار التعليم الأساسي والتعليم الثانوي بجميع الأنشطة المرتبطة بذلك إلى غاية تخرجهم من أطوار التعليم. (وزارة التربية الوطنية)

يشير دستور 2020 في المادة 65 إلى الطابع المجاني للتعليم العمومي والذي تضمنه الدولة وتعمل على تعزيز جودته وكذا ضمان التساوي في حقوق المواطنين في الالتحاق بالتعليم والتكوين المهني. يعتبر الدستور أن المدرسة هي القاعدة الأساسية للتربية على المواطنة، وتنظم الدولة المنظومة التربوية من أجل ذلك. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2020)

يشير القانون رقم 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008 والمتضمن للقانون التوجيهي للتربية الوطنية، من خلال مواده 10، 11، 12، 13 و 14 إلى حق المواطنين في التعليم دون تمييز على الجنس أو الوضع الاجتماعي أو الانتماء الجغرافي. في إطار ذلك، يعتبر التعليم إجباريا لجميع البالغين من العمر ست سنوات إلى ست عشرة سنة كاملة. (وزارة التربية الوطنية)

- وزارة التعليم العالي:

تعمل وزارة التعليم العالي على أساس مبدأ ديمقراطية التعليم والاستفادة من الخدمات الاجتماعية لجميع الطلبة الجزائريين ممن أكمل مسار التعليم الثانوي بغض النظر عن مكانته الاجتماعية، مع التركيز على فئات المجتمع المتوسطة والضعيفة ماديا من خلال إتاحة فرص المنح الدراسية، الإطعام والسكن (الحيول، 2020-2021، صفحة 148). وتشير المادة السابعة من القانون التوجيهي إلى ضرورة تعميق معارف الطالب في اختصاصات متنوعة تربطه بقطاعات العمل. ويمكن ملاحظة دور مؤسسات التعليم العالي في التكوين النظري للطلبة من خلال نشر المعرفة والعلم إلى جانب الدور العملي الذي يتمثل في إعدادهم لمسارات مهنية في تخصصات مختلفة. (الحيول، 2020-2021، صفحة 160)

- وزارة التضامن الاجتماعي:

تضم مجموعة من الهياكل المركزية التابعة، من بينها مديرية حماية وترقية الطفولة والمراهقة وبرامج التضامن تجاه الشباب. في إطار ذلك، تعمل المديرية على دعم الشباب المحروم والشباب من خلفيات اجتماعية صعبة أو ممن يعاني خطرا معنوياً. كما تضم الوزارة مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسساتي ومتابعتها وتحليلها وتقييمها وتطويرها والموارد البيداغوجية والتي تعمل مع فئة الأطفال والشباب بما فيها الأفراد ذوي الإعاقة. (وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة)

- وزارة الدفاع الوطني:

تساهم في قطاع الشباب من خلال عروض التجنيد والتكوين والموجهة للشباب من الفئات التالية: (وزارة الدفاع الوطني ، 2023)

- المستخدمين العسكريين: يفتح التجنيد للشباب الحائزين على شهادة البكالوريا وفق مدة تكوين، مكان ومحتوى تكوين يختلف حسب التخصصات المتاحة.
- توظيف المستخدمين المدنيين الشبيهين: والمفتوح للشباب ممن لا يتعدى 35 سنة بالنسبة للرتب التي يعادل أو يقل تصنيفها الصنف 6، بينما لا يتعدى السن 40 سنة بالنسبة للرتب التي يعادل أو يفوق تصنيفها الصنف 7.
- في إطار ذلك، تتيح وزارة الدفاع الوطني مجموعة من هياكل التكوين والتي تشمل: (وزارة الدفاع الوطني)

- مدرسة القيادة والأركان
- المدرسة العليا الحربية
- الأكاديمية العسكرية شرشال
- المدرسة العسكرية متعددة التقنيات
- المدرسة الوطنية التحضيرية لدراسات مهندس
- مدارس أشبال الأمة
- المدرسة العليا لسلاح المدرعات
- المدرسة العليا للقوات الخاصة
- المدرسة العليا للمشاة
- المدرسة العليا للطيران
- المدرسة الوطنية لتقنيي الطيران
- المدرسة المتخصصة في الحوامات
- المدرسة العليا البحرية
- المدرسة العليا للدفاع الجوي عن الإقليم
- المدرسة العليا للدرك الوطني
- المدرسة العليا للعتاد
- المدرسة العليا للإدارة العسكرية

- المدرسة العليا للإشارة
- المدرسة الوطنية للصحة العسكرية
- المدرسة الوطنية العليا للإعلام والاتصال
- مراكز التكوين لتقنيات الوقود
- مدرستي ضباط الصف للعتاد
- مدرستي ضباط الصف للإشارة
- مركز التدريب في الإشارة
- مدرسة تقنيات المعتمدية
- مدرسة ضباط الصف للمعتمدية بالناحية العسكرية الخامسة
- مركز التدريب للمعتمدية بالناحية العسكرية الرابعة
- مركز التكوين لمصالح الصحة العسكرية

- وزارة التكوين والتعليم المهنيين:

يعتبر قطاعا استراتيجيا في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويعمل مع فئة الشباب من خلال برامج التكوين التي تهدف إلى تدريب اليد العاملة المؤهلة بما يناسب احتياجات سوق العمل وذلك عبر التعليم المتواصل وفق مبادئ تضمن المساواة في الوصول إلى المؤهلات المهنية وتعزز من فرص الشباب لإدراجها في الحياة العملية. (وزارة التعليم و التكوين المهنيين، 2019)

إلى جانب عروض التكوين حسب الطلب، التكوين عن طريق الدروس المسائية وكذا المصادقة على الكفاءات المكتسبة عن طريق الخبرة.

يعرض القطاع صيغا مختلفة من عروض التكوين والتي تشمل: (وزارة التعليم و التكوين المهنيين، 2019)

- التكوين الحضوري: يتم على مستوى مؤسسات التكوين المهني مع إمكانية القيام بتربص تطبيقي في الوسط المهني.

- التكوين عن طريق التمهين: ينظم في شكل تناوبي بين المؤسسة العمومية للتكوين المهني والوسط المهني.
- التكوين عن بعد: يكون من خلال العمل عن طريق الأدوات الإلكترونية مثل الأقراص المضغوطة أو مباشرة عبر الأرضية الإلكترونية، مع تنظيم لقاءات بيداغوجية بصفة دورية على مستوى مؤسسات التكوين المهني.
- تكوين الأفراد ذوي الإعاقة الجسدية: يستهدف الأفراد المعاقين جسديا من خلال برامج مناسبة.
- محو الأمية والتأهيل المهني: يخصص لفئة الأفراد الذين لم يلتحقوا بالمدرسة، ويهدف إلى معالجة مشكلة الأمية لدى الأفراد ومساعدتهم على اكتساب مهارات مهنية.
- التكوين الجوّاري في الوسط الريفي: يعمل على الوصول للفئات الساكنة بالمناطق الريفية
- التكوين الأولي التأهيلي: يتم تعريفه على أنه تكوين قصير المدى يساعد الأفراد على اكتساب كفاءات تسمح لهم بالحصول على الاندماج الاجتماعي المهني أو إنشاء مؤسسات مصغرة.
- التكوين في الوسط العقابي: يتضمن الفئات داخل السجون والمؤسسات العقابية
- التكوين عن طريق المعابر: يعمل على مساعدة الأفراد في الانتقال من مستوى تأهيل إلى مستوى تأهيل أعلى منه معترف به.
- تكوين المرأة الماكثة في البيت: يستهدف النساء الماكثات في البيت بهدف اكتسابهم لمهارات مهنية.

- وزارة الثقافة:

- تساهم في قطاع الشباب من خلال عروض تكوين التدرج بالنسبة للمترشحين الحائزين على شهادة البكالوريا للتعليم الثانوي أو شهادة أجنبية معترف بمعادلتها. ويشمل هذا النمط التكوين في المؤسسات التالية: (وزارة الثقافة و الفنون، 2016)

- المعهد الوطني العالي للموسيقى
- المدرسة العليا للفنون الجميلة
- المعهد العالي لمهن فنون العرض والسمعي البصري
- المدرسة الوطنية لحفظ الممتلكات الثقافية وترميمها

إلى جانب ذلك، توفر الوزارة عروضاً للتكوين لما بعد التدرج بالنسبة للمتشحين الذين تابعوا القسم التاسع من التعليم الأساسي على الأقل، ويشمل هذا النمط التكوين في المؤسسات التالية: (وزارة الثقافة و الفنون، 2016)

- المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بباتنة
- المدرسة الجهوية للفنون الجميلة قسنطينة
- المدرسة الجهوية للفنون الجميلة وهران
- المدرسة الجهوية للفنون الجميلة مستغانم
- المدرسة الجهوية للفنون الجميلة عزازقة
- المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بتيبازة
- المعهد الجهوي للتكوين الموسيقي للجزائر العاصمة
- المعهد الجهوي للتكوين الموسيقي بباتنة
- المعهد الجهوي للتكوين الموسيقي بويرة
- المعهد الجهوي للتكوين الموسيقي وهران
- المعهد الجهوي للتكوين الموسيقي الأغواط

3.1.3 الهيئات الاستشارية المعنية بالشباب لدى رئيس الجمهورية:

والتي تتمثل في المجلس الأعلى للشباب الذي يضم ممثلين عن الشباب، الحكومة والمؤسسات العمومية المكلفة بشؤون الشباب. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-رئاسة الجمهورية، بلا تاريخ)

تعرف المادة 214 من دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 2020 المجلس الأعلى للشباب على أنه هيئة استشارية لدى رئيس الجمهورية، حيث يضم ممثلين عن الشباب، الحكومة والمؤسسات الحكومية المكلفة بشؤون الشباب. يقدم المجلس آراء وتوصيات حول المسائل المتعلقة بحاجات الشباب وازدهاره في المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والرياضية، كما يساهم في

ترقية القيم الوطنية والضمير الوطني والحس المدني والتضامن الاجتماعي في أوساط الشباب. ويحدد رئيس الجمهورية تشكيلة المجلس ومهامه الأخرى. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2020)

يحدد المرسوم الرئاسي رقم 21-416 مؤرخ في 20 ربيع الأول 1443 الموافق 27 أكتوبر 2021 تشكيلة المجلس التي تضم الجمعية العامة، الرئيس، المكتب إلى جانب اللجان المتخصصة. ويعين رئيس المجلس حسب المادة 22 من المرسوم بموجب مرسوم رئاسي، وتنتهي مهامه حسب الأشكال نفسها، ويساعده 4 نواب مناصفة رجل وامرأة. إلى جانب ذلك، يتكون المجلس من 348 عضواً، يمارسون عهدة مدتها 4 سنوات غير قابلة للتجديد، ولا يتلقون راتباً نظير عملهم، غير أنهم يستفيدون من تعويضات على التكاليف المترتبة على أداء مهامهم على مستوى المجلس. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2021) و يتوزع الأعضاء حسب الجدول التالي (أنظر الجدول رقم 62).

جدول 62 توزيع أعضاء المجلس الأعلى للشباب في الجزائر

العدد	الانتخاب / التعيين	الصفة
232 مناصفة رجل وامرأة	منتخبون	الأعضاء ممثلو الولايات
34 مناصفة رجل وامرأة	يعينهم الوزير المكلف بالشباب	الأعضاء ممثلو المنظمات والجمعيات الشبابية أو الناشطة تجاه الشباب، المحلية والوطنية
16 مناصفة رجل وامرأة	يعينهم الوزير المكلف بالشؤون الخارجية	الأعضاء ممثلو شباب الجالية الوطنية المقيمة بالخارج
16 مناصفة رجل وامرأة	يعينهم الوزير المكلف بالتعليم العالي	الأعضاء ممثلو الطلبة والمنظمات الطلابية

10 مناصفة رجل وامرأة	يعينهم الوزير المكلف بالتكوين المهني	الأعضاء ممثلو المتربصين والمتمهين وتلاميذ التكوين المهني
10 مناصفة رجل وامرأة	يعينهم الوزير المكلف بالتضامن الاجتماعي	الأعضاء ممثلو جمعيات الشباب ذوي الإعاقة
10	يعينهم رئيس الجمهورية	الأعضاء المعينون على أساس الكفاءة والخبرة في المجالات المتعلقة بالشباب
20	تعينهم السلطات التي يتبعونها	الأعضاء بعنوان الحكومة والمؤسسات العمومية المكلفة بشؤون الشباب

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2021)

يتمتع المجلس بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. يعمل المجلس على تقديم آراء وتوصيات واقتراحات حول المسائل المتعلقة بحاجات الشباب في القطاعات المختلفة. في إطار ذلك، يحظى المجلس بصلاحيات على المستوى الوطني والدولي ويشارك في تصميم المخطط الوطني للشباب والسياسات والاستراتيجيات والبرامج والأجهزة العمومية المتعلقة بالشباب.

في إطار صلاحياته، يعمل المجلس على إصدار مجلات ومنشورات في المواضيع المتعلقة بشؤون الشباب وعمل المجلس. كما يبرم اتفاقيات التعاون مع الهيئات الوطنية والدولية في المواضيع ذات الصلة بمهامه واختصاصاته، وذلك طبقاً للأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها. كما إعادة تنشيط العلاقات مع مؤسسات التعليم العالي والمجالس المنتخبة بما يسمح بترقية الحوار والتشاور قصد دراسة المواضيع ذات الصلة بمهامه واقتراح الحلول للإشكاليات المطروحة. (المجلس الأعلى للشباب، 2023)

يحدد المرسوم الرئاسي رقم 21-416 مؤرخ في 20 ربيع الأول 1443 الموافق 27 أكتوبر 2021 تكليف المجلس الأعلى للشباب بالمسائل التي تتعلق بـ: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2021)

- المشاركة في تصميم ومتابعة وتقييم المخطط الوطني للشباب والسياسات والاستراتيجيات والبرامج والأجهزة العمومية المتعلقة بالشباب
- تشجيع روح المواطنة والتطوع والتزام الشباب تجاه المجتمع
- ترسيخ الثقافة الديمقراطية لدى الشباب وتعزيز قدراتهم لتقلد المسؤوليات والمشاركة في اتخاذ القرارات العمومية
- تشجيع مشاركة الشباب في الحياة العامة والسياسية وإشراكهم في التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد
- المساهمة في تنمية الحركة الجمعوية الشبانية وتعزيز قدراتها
- المشاركة في الوقاية من كل أشكال التمييز وخطابات الكراهية والجهوية والتطرف والآفات الاجتماعية في أوساط الشباب ومكافحتها
- المشاركة في تقييم استعمال الوسائل التي تضعها السلطات العمومية تحت تصرف الحركة الجمعوية الشبانية
- المساهمة في تطوير وتحسين نوعية التربية والتعليم والتكوين لفائدة الشباب
- المشاركة في ترقية التشغيل والمقاولاتية والابتكار لدى الشباب
- ترقية حركية الشباب وولوجهم للثقافة والرياضة والترفيه
- تشجيع تطوير الاتصال والإعلام باتجاه الشباب وكذا البحث حول فئة الشباب،
- تشجيع التبادلات بين الشباب المقيمين داخل الوطن وخارجه
- تشجيع مساهمة الشباب في حماية البيئة والتنمية المستدامة
- المساهمة في الإشعاع الثقافي للبلاد وفي تمجيد تاريخها
- المساهمة في تشخيص مشاكل الشباب ذات الصلة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية
- تقديم آراء حول مشاريع النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالشباب واقتراح التدابير الكفيلة بتحسين المنظومة القانونية ذات الصلة

- المبادرة بأعمال التعاون وتبادل الممارسات الجيدة مع الهيئات والمنظمات الأجنبية والدولية التي لها أهداف مماثلة.
- إنجاز أو طلب إنجاز أعمال الدراسة أو البحث والتقييم إلى جانب تنظيم ندوات، مؤتمرات، منتديات ولقاءات ذات الصلة بمجال نشاطه

يتم تقديم تقرير سنوي عن نشاط المجلس وتقييما حول تنفيذ المخطط الوطني للشباب لرئيس الجمهورية أو الوزير الأول أو رئيس الحكومة.

تظهر دراسة الإطار المؤسسي للشباب في الجزائر مجموعة من المؤسسات العمومية ذات العلاقة، والتي تلعب أدوارا مختلفة في معالجة القضايا الشبابية التي تتضمن مجال التعليم، التشغيل، الرياضة والخدمات الاجتماعية، وهو ما يطرح الحاجة إلى التنسيق بين المؤسسات الفاعلة في قطاع الشباب وتعزيز الاتصال بينها.

كما تتطلب السياسات الشبابية مساهمة للمجتمع الشبابي لاسيما من المجموعات الهشة والفقيرة، وذلك للوصول إلى مقاصد التمكين التي تحقق للشباب مشاركة فعلية وسط بيئة آمنة وداعمة. (UNESCO, 2019)

2.3 الإطار التشريعي لسياسات الشباب:

يعتمد الإطار التشريعي في الدراسة على النصوص القانونية الخاصة بمجال الشباب في قطاع الشباب والرياضة، مع التركيز على مجموعة النصوص في قطاع الشباب. تحدد وزارة الشباب والرياضة هذه النصوص القانونية في: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-وزارة الشباب والرياضة، 2023) (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-وزارة الشباب والرياضة، 2023) (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-وزارة الشباب والرياضة، 2023) (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-وزارة الشباب والرياضة، 2023) (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-وزارة الشباب والرياضة، 2023)

- تظاهرات الشباب
- التسلية وتنشيط الشباب
- الحركة الجمعوية الشبانية
- الاتفاقيات الوطنية والدولية
- النصوص الخاصة بالمنشآت والتجهيزات الشبانية والرياضية
- النصوص الخاصة بالهياكل والمؤسسات تحت الوصاية
- المؤسسات العمومية ذات الطابع الصناعي والتجاري
- النصوص التنظيمية الخاصة ب المصالح غير الممركزة
- النصوص التنظيمية الخاصة بالتمويل

1.2.3 تظاهرات الشباب: ترتبط بالمناسبات الشبابية وتنظيم الفعاليات المصاحبة لذلك. وتضم كل من:

- المرسوم رقم 66 - 179 مؤرخ في 8 يونيو سنة 1966 والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 51 لسنة 1966 والذي يتضمن إحداث عيد وطني للشباب:

يتشكل المرسوم من 4 مواد، ويحدد الأسبوع الأول من كل سنة من شهر يوليو كعيد للشباب. ينظم ذلك وزارة الشباب والرياضة عبر لجنة وطنية بالتنسيق مع كل من: وزارة الداخلية، وزارة المالية، وزارة التربية الوطنية، وزارة البريد والمواصلات، وزارة الأبناء ووزارة الصحة العمومية. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 1977)

تم تعديله عبر المرسوم رقم 76 - 97 المؤرخ في 25 مايو سنة 1976، والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 45 لسنة 1976. يتضمن المرسوم 3 مواد تأتي لتعدل الوزارات المشاركة في اللجنة الوطنية لعيد الشباب، حيث يتراأس اللجنة وزير الشباب والرياضة ويشارك فيها ممثلين عن كل من: وزارة الدفاع الوطني، وزارة الدولة المكلفة بالنقل، وزارة الداخلية، وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وزارة الصحة العمومية، وزارة الأخبار والثقافة، وزارة التعليم الأصلي

والشؤون الدينية، وزارة المالية، وزارة البريد والمواصلات، الكتابة الوطنية للاتحاد العام للشبيبة الجزائرية.

إلى جانب ذلك، تنشأ لجان ولأئية في إطار عيد الشباب و تتضمن المناصب أو الممثلين عن المناصب التالية: الوالي، المدير المكلف بالشبيبة بالمجلس التنفيذي للولاية، رئيس القطاع العسكري، المدير المكلف بالنقل بالمجلس التنفيذي للولاية، المدير المكلف بالصحة بالمجلس التنفيذي للولاية، المدير المكلف بالأخبار و الثقافة بالمجلس التنفيذي للولاية، المدير المكلف بالمصالح الولائية بالمجلس التنفيذي للولاية، المدير المكلف بالبريد و المواصلات بالمجلس التنفيذي للولاية، مدراء الجامعات بالولاية، الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1976)

- المرسوم رقم 85- 67 المؤرخ في 6 أبريل سنة 1985 والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 15 لسنة 1985 والذي يتضمن تنظيم مهرجانات وطنية للشباب:

يتضمن 13 مادة، ويشير إلى المهرجانات في المجال التربوي والترفيهي التي تهدف إلى تعزيز وعي الشباب بالقيم والثقافة الوطنية ومنحهم المساحة لعرض إبداعاتهم واكتشافها لاسيما في المجالات الفنية، العلمية والتكنولوجية مع تخصيص مكافآت مشجعة لأحسن المشاركين. كما يحدد المرسوم الهيكل التنظيمي للمهرجانات على المستوى المركزي والولائي وطرق التمويل. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1985)

- القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 22 ربيع الثاني عام 1440 الموافق 31 ديسمبر سنة 2018، والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 22 لسنة 2019 والذي يحدد الولايات المعنية بالمهرجانات الوطنية للشباب وطبيعتها ومدتها:

يتضمن القرار مادتين، ويشير إلى الولايات المعنية ومدة المهرجان والتي يمكن عرضها في الجدول التالي (أنظر الجدول رقم 63).

جدول 63 التوزيع الجغرافي والزمني للمهرجانات الوطنية للشباب في الجزائر

المدة المحددة (بالأيام)	الولاية	المهرجان
5	الشلف	المهرجان الوطني للفرق النحاسية للشباب
5	الأغواط	الصالون الوطني لإبداعات الفتاة
6	بجاية	المهرجان الوطني للأنشودة الوطنية للشباب
5	البلدية	المسابقة الوطنية للطفل المنشد المبدع
5	البويرة	التجوال الوطني للشباب
4	تامنغست	الملتقى الوطني لابتكارات الشباب
5	تيزي وزو	المهرجان الوطني للشريط المرسوم والكاركاتير
11	الجزائر	المهرجان الوطني للمواهب الشابة في فنون الغناء
6	جيجل	المخيم الوطني للأنشطة العلمية للشباب
5	سطيف	المهرجان الوطني للرسم على الجداريات بتقنية الجرافيتي
5	عنابة	المسابقة الوطنية للألعاب الإلكترونية للشباب
5	مستغانم	المهرجان الوطني لشعر الشباب
5	معسكر	اللقاء الوطني للفنون التشكيلية للشباب

5	ورقلة	أولمبياد نشاطات تميز الشباب
5	وهران	المهرجان الوطني للموسيقى العصرية للشباب
6	بومرداس	اللقاء الوطني للنوادي الخضراء للشباب
5	الوادي	الصالون الوطني لسياحة الشباب
6	الطارف	اللقاء الوطني للشباب المتطوع
4	تندوف	اللقاء الوطني العلمي والشاطر الصغير
4	تيسمسيلت	الصالون الوطني للشباب المجمع
4	غرداية	اللقاء الوطني للمهن التقليدية للشباب

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2018)

يتم المرسوم السابق بالقرار وزاري مشترك مؤرخ في 11 ذي القعدة عام 1442 الموافق 22 يونيو سنة 2021، والذي يطرح يضيف عددا من المهرجانات والولايات المشاركة، ويمكن عرضها من خلال الجدول التالي:

جدول 64 تعديل التوزيع الجغرافي والزمني للمهرجانات الوطنية للشباب في الجزائر (متمم)

المدة المحددة (بالأيام)	الولاية	المهرجان
5	تلمسان	المهرجان الوطني للرياضات الترفيهية للشباب
5	قسنطينة	المهرجان الوطني لمسرح الشباب

5	تيارت	المسابقات الوطنية للومضة الإشهارية للشباب
5	سوق أهراس	المهرجان الوطني للشباب الفكاهي
5	باتنة	اللقاء الوطني للفلم القصير للشباب
5	بشار	المسابقة الوطنية للأنشطة السمعية البصرية

المصدر: من إنجاز الباحث بالاعتماد على: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2021)

2.2.3 التسلية وتنشيط الشباب: تتعلق بالمؤسسات والنشاطات التي تهدف إلى تنشيط المجتمع الشبابي لأهداف ترفيهية أو تكوينية، وتتضمن كل من:

- المرسوم رقم 64-357 المؤرخ في 16 شعبان 1384 الموافق 21 ديسمبر 1964، يتضمن وضع فنادق الشبيبة ودور الشباب والبيوت القروية تحت سلطة وزير الشباب والرياضة: يضم المرسوم 4 مواد تنص على سلطة وزير القطاع على فنادق الشبيبة ودور الشباب والبيوت القروية، إلى جانب سلطته في تطبيق هذا المرسوم. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1964)

- المرسوم رقم 66-88 المؤرخ في 7 محرم 1386 الموافق 28 أبريل 1966 والذي يتضمن إحداث مركزين لتكوين إطارات ومنشطين للشباب:

يتضمن 7 مواد تنص على أماكن إقامة المراكز ومهامها التي تتمثل في تكوين وتحسين معارف مفتشي وزارة الشبيبة والرياضة وكذا المدربين، الإطارات المشرفة على أندية تنشيط الشباب والعمل التطوعي. إلى جانب ذلك، يقدم مركز تكوين الشباب تدريبات خاصة لكل من مسيري أندية تنشيط

الشباب، المسؤولين عن المنظمات الشبابية وكذا المراكز والمخيمات الصيفية. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1966)

- المرسوم رقم 66 - 354 المؤرخ في 3 رمضان 1386 الموافق 15 ديسمبر 1966 ويتضمن إحداث شهادة الأهلية لوظائف منشطي الشبيبة:

يتضمن 3 مواد تنص على سلطة وزير الشباب والرياضة في تحديد برامج التكوين والاختبارات التطبيقية والكتابية. إلى جانب إصدار وختم شهادة الأهلية لوظائف منشطي الشبيبة. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1966)

- المرسوم رقم 86 - 341 المؤرخ في 23 ديسمبر 1986 والذي يحدد شروط إحداث مراكز للشباب لقضاء العطل والترفيه وتنظيمها وسيرها:

يتضمن 42 مادة تحدد الجهات المخولة قانونيا بتنظيم مراكز لقضاء العطل والترفيه، قواعد التنظيم والعمل بما فيها قواعد المنظمين، أحكام مالية وأحكام خاصة. إلى جانب ذلك يحدد المرسوم أهداف هذه العملية والتي تتمثل في: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1986)

- التركيز على الترفيه التربوي وتطويره
- العمل على تنمية الشباب بدنيا وفكريا
- العمل على تكوين الشباب سياسيا، إيديولوجيا ودينيا
- تعزيز الهوية الوطنية والثقافية

- المرسوم التنفيذي رقم 12 - 117 المؤرخ في 18 ربيع الثاني 1433 الموافق 11 مارس 2012 والذي يعدل ويتم مرسوم إحداث مراكز للشباب لقضاء العطل والترفيه وتنظيمها وسيرها:

يتضمن 30 مادة تعدل وتتم المرسوم السابق. في إطار ذلك، يحدد المرسوم أهداف مراكز الشباب لقضاء العطل والترفيه فيما يلي: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2012)

- الترويج للبرامج الترفيهية التربوية
- تعزيز الهوية الثقافية الوطنية والتاريخية والعمل على روح التطوع والتضامن بين الشباب وتنمية الحس المدني لديهم
- تحقيق تفنح الشباب بدنيا، فكريا وأخلاقيا
- القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 25 رمضان 1410 الموافق 21 أبريل 1990 والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 44 لسنة 1990 والذي يحدد السعر اليومي في مراكز الشباب للترفيه وقضاء العطل ومبلغ مساهمات عائلات المستفيدين:
- يتضمن 7 مواد تشرح بنود مصاريف السعر اليومي المقدر بـ 65 دينارا للشخص الواحد، و6 دنانير كمساهمة من عائلات المستفيد. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 1990)
- القرار المؤرخ في 3 ربيع الثاني 1434 الموافق 14 فبراير 2013 والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 47 لسنة 2013 والذي يحدد تشكيلة ملف فتح مراكز الشباب للترفيه وقضاء العطل:
- يتشكل من 5 مواد تتضمن شروط فتح المراكز والتي تشمل بنودا لحماية الشباب المستفيدين كالتأمين على الأخطار، معايير الأمن داخل المركز، التدابير الصحية والوقائية اللازمة إلى جانب المشروع التربوي. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2013)
- القرار المؤرخ في 4 ربيع الثاني 1434 الموافق 14 فبراير 2013 والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 46 لسنة 2013 والذي يحدد صلاحيات وتشكيلة اللجنة الوطنية واللجان الولائية لتنسيق وتحضير ومتابعة وتقييم حملة مراكز العطل والترفيه للشباب وتنظيمها وسيرها:
- يتشكل من 22 مادة تتضمن طرق تعزيز العمل ما بين القطاعات بهدف حشد الوسائل والجهود لإنجاح حملة مراكز العطل والترفيه، كما توضح تشكيلة اللجنة وأدوارها التي تتضمن التنسيق مع الهياكل والفواعل المختصة لاسيما فيما يخص: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2013)
- اقتراح قائمة المؤسسات التي يمكن تخصيصها لحمل المراكز
- المساهمة في إعداد برنامج حملة المراكز
- اقتراح التدابير المناسبة لإنجاح حملة المراكز

. الإشراف والتقييم على المراكز

- القرار المؤرخ في 14 ذي القعدة 1422 الموافق 28 يناير 2002 والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 32 لسنة 2002 والذي يحدد شروط الالتحاق بتكوين مدير ومسير ومنتشط مراكز الشباب للعطل والترفيه:

يتشكل من 27 مادة و3 ملاحق تتضمن شروط ملف الترشيح الذي يركز على المستوى التعليمي، الأهلية، وعامل السن. كما تشرح طريقة التكوين الذي يشتمل على تكوين نظري، نشاطات مطبقة وتدريبات تطبيقية في المجالات التالية: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2002)

. بيداغوجيا العلاقات الإنسانية

. التشريع، الإدارة والتنظيم

. التسيير والمحاسبة

. الوقاية، الصحة والأمن

. الأنشطة التربوية والتسلية

. الحياة داخل الفوج

. التكوين المدني، التربوي والأخلاقي

- القرار المؤرخ في 5 رمضان 1443 الموافق 6 أبريل 2022 والمنشور على الجريدة الرسمية عدد 71 المؤرخة في 27 أكتوبر 2022 والذي يحدد شروط الالتحاق بتكوين المديرين والمسيرين الماليين ومنتشطي مراكز العطل والترفيه للشباب ومدته ومحتوى برامجه وكيفية تنويجه:

يتشكل من 27 مادة تتضمن شروط ملف الترشيح للالتحاق بالتكوين، كما تشرح طريقة وكيفية تنويج هذا التكوين الذي يتم في مؤسسات التكوين العالي لإطارات الشباب والتي تحدد المصالح المختصة لوزارة الشباب والرياضة. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2022)

3.2.3 الحركة الجمعوية الشبانية: تتعلق بالمنظمات ذات الطابع الاجتماعي الناشطة في قطاع

الشباب مثل الكشافة، الجمعيات الطلابية، الجمعيات الرياضية وغيرها. وتضم كل من:

- المرسوم الرئاسي رقم 03-217 المؤرخ في 17 ربيع الأول 1414 الموافق 9 مايو 2003

والمنشور على الجريدة الرسمية عدد 35 سنة 2003 والذي يتضمن الاعتراف بطابع المنفعة

العمومية لجمعية الكشافة الإسلامية الجزائرية:

يتشكل من مادتين تتضمن الاعتراف بطابع المنفعة العمومية للجمعية ونشر ذلك عبر الجريدة

الرسمية. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2003)

- المرسوم التنفيذي رقم 05-247 مؤرخ في 30 جمادى الأولى 1426 الموافق 7 يوليو

2005 والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 48 لسنة 2005 والذي يتضمن الأحكام المطبقة

على جمعية الكشافة الإسلامية الجزائرية المعترف لها بطابع المنفعة العمومية:

يتشكل المرسوم من 8 مواد تتضمن إمكانية استعادة الجمعية من إعانات مالية من طرف الدولة،

الولاية أو البلدية إلى جانب بعض المستخدمين التابعين للمؤسسات والإدارات العمومية عبر اتفاق

مسبق يوضح طريقة النشاط والمراقبة من طرف الجهة المانحة وواجبات الجمعية في ذلك. (الجمهورية

الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2005)

- القانون رقم 12-06 المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق 12 يناير 2012 والمتعلق

بالجمعيات: يتشكل من 74 مادة تتضمن حق إنشاء الجمعيات ذات الطابع الخاص مثل

الجمعيات الطلابية والرياضية والاتحادات، الرابطات والنوادي الرياضية الهاوية التي تخضع

لأحكام هذا القانون وكذا الأحكام الخاصة بها.

4.2.3 الاتفاقيات الوطنية والدولية: تدخل في إطار استراتيجية التعاون بين الفواعل الناشطة في

قطاع الشباب على المستوى الوطني والدولي. ويمكن تقسيمها إلى:

- الاتفاقيات الوطنية: تتم على المستوى الوطني، وتتضمن:

. اتفاقية إطار الشراكة والتعاون مع وزارة الاتصال والممضاة يوم 13 مارس 2023:

تتشكل الاتفاقية من 10 مواد حول اتفاقية وزارة الشباب والرياضة والمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري ممثلا من خلال القناة السادسة الشبابية TV6. تلزم الاتفاقية الطرفان باتخاذ التدابير الكفيلة برقية، توجيه وتنمية وعي الشباب. كما تحدد التزامات كل طرف في الاتفاقية وكيفية متابعة وتقييم العمل المشترك الذي يهدف بشكل أساسي إلى: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2023)

- ✓ تعزيز عملية اكتشاف المواهب الشابة وتطويرها
- ✓ ترقية القيم الوطنية لدى الشباب
- ✓ تبادل الخبرات في مجال الإعلام والاتصال لاسيما في مجال استخدام منصات التواصل الاجتماعي
- ✓ التنسيق بين القطاعين في عرض الأنشطة الشبابية والرياضية عبر القناة الشبابية TV6 وتغطيتها الإعلامية لهذه الأحداث

• اتفاقية إطار الشراكة والتعاون مع وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة والمحرة سنة 2019: تتشكل الاتفاقية من 12 مادة تهدف إلى المساهمة في تطوير النشاطات الترفيهية الشبابية والرياضية المخصصة للفئات المتكفل بها من طرف قطاع التضامن الوطني وتحدد التزامات الطرفين والعمل المشترك حول:

- ✓ دعم المراكز المتخصصة في التأطير التقني لإطارات وزارة الشباب والرياضة لاسيما في مجال اكتساب المهارات الضرورية للتكفل كالأصغاء والتوجيه لفئات الاجتماعية المتكفل بها.
- ✓ وضع برامج مخصصة للتكوين والترفيه حسب الفئة المستهدفة وكذا التركيز على اعتماد التربية البدنية المكيفة كوسيلة لتحقيق اندماج الفئات الاجتماعية المتكفل بها. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2019)

• اتفاقية إطار الشراكة والتعاون مع وزارة المجاهدين وذوي الحقوق والمحرة يوم 23 جويلية 2020:

تتكون من 12 مادة تهدف إلى تحديد الإطار العام للتعاون بين القطاعين من أجل المساهمة في المحافظة على الذاكرة الوطنية وترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 في أوساط الشباب. كما تحدد الاتفاقية واجبات الطرفين والعمل المشترك حول: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2020)

- ✓ تبادل الخبرات والتنسيق الدائم بين القطاعين فيما يخص الفعاليات التاريخية والمسابقات لاسيما أيام الأعياد الوطنية
- ✓ العمل على إنجاز منصات رقمية لإبراز التاريخ الجزائري ومحطاته للشباب
- ✓ تنظيم معارض تاريخية في المراكز التابعة للقطاعين

. اتفاقية إطار الشراكة والتعاون مع الكشافة الإسلامية الجزائرية والمحرة يوم 24 أوت 2021: تتكون من 14 مادة تهدف إلى تعزيز الإطار العام لمجالات الشراكة والتعاون وتحدد التزامات الطرفين وذلك لتحقيق جملة من الأهداف لاسيما فيما يتعلق ب: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2021)

- ✓ المساهمة في تنفيذ محاور المخطط الوطني للشباب
- ✓ العمل على اكتشاف المواهب الشابة وتطوير مهارات الشباب الفردية والجماعية لاسيما المهارات الفكرية، الإبداعية، الاجتماعية لديهم
- ✓ العمل على تعزيز القيم الوطنية لدى الشباب ونشر ثقافة التطوع والتعايش السلمي

. اتفاقية إطار مع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والمحرة يوم 28 جويلية 2020: تتكون من 14 مادة تهدف إلى مرافقة الحركة الرياضية الوطنية وتعزيز المنشآت وشبكات الاتصالات الالكترونية وتحدد التزامات الطرفين وذلك لتحقيق جملة من الأهداف لاسيما فيما يتعلق ب: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2020)

- ✓ الرعاية الإعلامية من خلال مواقع الراديو للمواصلات للنشاطات الرياضية لقطاع الشباب والرياضة لاسيما رياضة النخبة
- ✓ عمل مؤسسات وزارة البريد داخل مراكز قطاع الشباب والرياضة بهدف متابعة تهيئتها وصيانتها
- ✓ وضع الإعلانات داخل الملاعب وأثناء التظاهرات الرياضية للاتحاديات الرياضية الوطنية المعنية بالمرافقة
- ✓ ضمان رسمية الشراكة بين القطاعين في ألعاب البحر الأبيض المتوسط وهران 2022

• اتفاقية برنامج مع وزارة التربية الوطنية والموقعة يوم 2 أبريل 2005:

تتكون من 9 مواد تهدف إلى تحديد برنامج للتعاون بين القطاعين، وتحدد التزامات كل طرف وذلك لتحقيق جملة من الأهداف لاسيما فيما يتعلق ب: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2005)

- ✓ ترقية وتطوير الأنشطة الرياضية داخل المؤسسات التربوية من خلال تعميم ممارسة التربية البدنية في المسار الدراسي وتشجيع مشاركة الإناث فيها
- ✓ تكوين وتأهيل المعلمين في مجال التربية البدنية
- ✓ ترشيد الاستعمال المشترك للمنشآت الرياضية والوسائل المتاحة في القطاعين من أجل تحقيق أهداف الاتفاقية

- الاتفاقيات الدولية: تتم على المستوى الدولي وتتضمن:

• المرسوم الرئاسي رقم 11-469 المؤرخ في 3 صفر 1433 الموافق 28 ديسمبر 2011:

يتضمن المرسوم التصديق على مذكرة التفاهم للتعاون بين حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية وحكومة دولة الكويت في مجال الشباب والرياضة والموقعة يوم 22 نوفمبر 2008 بالجزائر والتي تتكون من 7 مواد تهدف تحقيق جملة من الأهداف المتعلقة بقطاع الرياضة إلى جانب تعزيز

تبادل القيادات والوفود الشبابية من مراكز الشباب بما فيها الوفود الشبابية النسائية. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2008)

· المرسوم الرئاسي رقم 18-48 المؤرخ في 6 جمادى الأولى 1439 الموافق 24 يناير 2018:

يتضمن التصديق على مذكرة تفاهم للتعاون بين الحكومة الجزائرية الديمقراطية الشعبية وحكومة جمهورية البرتغال في مجال الشباب والرياضة والموقعة بتاريخ 4 نوفمبر 2018 والتي تتكون من 9 مواد تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف المتعلقة بقطاع الرياضة إلى جانب التركيز على فئة الشباب من خلال: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2018)

- ✓ تعزيز التبادل بين دور الشباب، مراكز العطل والجمعيات الشبابية الجزائرية والبرتغالية
- ✓ دعم مشاركة الشباب في التظاهرات الثقافية والفنية الشبابية في البلدين
- ✓ تبادل الخبرات في مجال أنشطة التوعية التربوية في أوساط الشباب لاسيما في مواضيع مكافحة الآفات الاجتماعية
- ✓ إعداد برامج جمعوية مشتركة والعمل على تكوين مرشدين شباب
- ✓ ترقية الإدماج المهني للشباب والتكوين في المقابلة

· البرنامج التنفيذي للتعاون بين حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وحكومة المملكة الأردنية الهاشمية في مجال الشباب للفترة 2018-2020 والموقعة يوم 17 جانفي 2018:

يتشكل البرنامج من 7 مواد تتضمن برنامجا لدعم التعاون بين الهيئات المعنية بقطاع الشباب في البلدين، وذلك من خلال جملة من الإجراءات التي تتضمن: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2018)

- ✓ تعزيز تبادل الوفود الشبابية ومسؤولي القطاعات الشبابية بين البلدين

✓ تنظيم أسابيع الإخاء الشبابية بالتناوب إلى جانب إقامة مؤتمرات وفعاليات تعنى بالقطاع الشبابي في كلا البلدين مع تبادل للوثائق والنتائج المتحصل عليها ضمن إطار هذا العمل

✓ دعم التعاون بين مؤسسات القطاع مثل بيوت الشباب، مراكز الشباب والمنشآت الرياضية ومعاهد التكوين العالي.

• البرنامج التنفيذي للتعاون بين وزارة الشباب والرياضة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ووزارة الثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان للجمهورية الإسلامية الموريتانية للفترة 2022-2023 والموقعة يوم 14 سبتمبر 2022 بنواكشوط:

تتكون من 7 مواد تتضمن العمل على فئة الشباب من خلال: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2022)

✓ العمل على تكوين مكونين من الجمهورية الإسلامية الموريتانية بالجزائر في مجال إعداد وتسيير المشاريع الجموعية وكذا في مجال تنظيم وتأطير المخيمات الصيفية

✓ تبادل الخبرات بين البلدين في مجالات المقاولاتية الاجتماعية، تنمية المناطق الحدودية وتسيير المنشآت الشبابية

✓ تنظيم نشاطات مشتركة في المناطق الحدودية بين البلدين لفائدة الشباب في مجالات العمل التطوعي ومحاربة الآفات الاجتماعية

• البرنامج التنفيذي للتعاون بين حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وحكومة الجمهورية التونسية في مجال الشباب والرياضة للفترة 2022-2023 والموقعة يوم 15 ديسمبر 2021 بتونس: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2021)

تتكون من 8 مواد تتضمن العمل على فئة الشباب من خلال:

✓ تبادل زيارات المسؤولين عن قطاع الشباب في البلدين لتبادل التجارب والخبرات في مجال العمل الشبابي

- ✓ تبادل الوفود الشبابية وتنظيم أسبوع الإخاء الشبابي في البلدين
 - ✓ تنظيم مخيمات وتربصات علمية لفائدة الشباب في البلدين
 - ✓ إبرام اتفاقيات توأمة بين المؤسسات الشبابية في مجال التسيير البيداغوجي، المالي والإداري.
- اتفاق تعاون في مجال الشباب والرياضة بين حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وحكومة جمهورية تركيا والموقعة يوم 5 جويلية 2022 بالجزائر:
- تشكل من 11 مادة وتتضمن العمل على فئة الشباب من خلال: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2022)

- ✓ تعزيز العلاقات بين الشباب، الجمعيات، المؤسسات والمنظمات الشبابية في كلا البلدين
- ✓ دعم برامج التكوين المهني والتوظيف
- ✓ تبادل الخبرات في المؤتمرات والندوات والبرامج الأكاديمية إلى جانب المنشورات والمعلومات في مجال الشباب
- ✓ دعم الأنشطة الشبابية التي تركز على الهوية الوطنية وتقوية الروابط التاريخية بين البلدين
- ✓ دعم برامج التربصات في المؤسسات الناشطة في مجال الشباب
- ✓ إعداد سياسات تدعم التنمية البشرية والاجتماعية والثقافية والفنية للشباب
- ✓ تعزيز روح المقاولاتية لدى الشباب وضمان تبادل الخبرات في هذا المجال

5.2.3 النصوص الخاصة بالمنشآت والتجهيزات الشبابية والرياضية: تتعلق بالمؤسسات الناشطة

في قطاع الشباب والرياضة والتي تقدم خدمات للشباب، وتتضمن كل من:

- المرسوم التنفيذي رقم 89-13 المؤرخ في 8 رجب 1409 الموافق 14 فيفري 1989 والمنشور على الجريدة الرسمية عدد 07 سنة 1989 والذي يتضمن إنشاء المركز الوطني لإعلام الشبيبة وتنشيطها C.N.I.A.J:

يتشكل من 26 مادة تتضمن إنشاء المركز الوطني لإعلام الشبيبة وتنشيطها كمؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتحت وصاية وزير الشباب والرياضة. يعتبر المركز جزءا من السياسة الوطنية للشبيبة وتكمن مهمته في إعلام الشباب وتزويدهم بالمعلومات ذات الطابع الوطني والدولي والموجهة لهم في المجالات الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1989)

· القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 18 محرم 1410 الموافق 20 أوت 1989 والمنشور على الجريدة الرسمية عدد 54 لسنة 1989 والمتضمن إنشاء ملحقات للمركز الوطني لإعلام الشبيبة وتنشيطها:

يتشكل من 3 مواد تتضمن تحديد ملاحق للمركز الوطني لإعلام الشبيبة وتنشيطها من طرف وزير الشباب والرياضة وبناء على اقتراح مدير المركز. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1989)

· المرسوم التنفيذي رقم 90-253 المؤرخ في 11 صفر 1411 الموافق 1 سبتمبر 1990 المتضمن تحويل ملحقات المركز الوطني لإعلام الشبيبة وتنشيطها إلى مراكز لإعلام الشبيبة وتنشيطها، والمعدل والمتمم بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-253 المؤرخ في 25 أوت 1998 والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 38 لسنة 1990:

يتكون من 32 مادة تتضمن تحويل المركز الوطني لإعلام الشبيبة وتنشيطها إلى مجموعة من مراكز لإعلام الشبيبة وتنشيطها، كمؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتحت وصاية وزير الشباب والرياضة.

إلى جانب مهمتها في إعلام الشباب وتزويدهم بالمعلومات الموجهة لهم في المجالات الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، تقوم المراكز بتنظيم أنشطة للتكوين الأولي والمهني لفائدة الشباب وكذا نشاطات محو الأمية والاستدراك المدرسي. إضافة إلى ذلك، تلعب المراكز دور الوسيط بين الشباب ومؤسسات التعليم بالمراسلة ويساهم في التأطير التربوي لطلاب مؤسسات التكوين. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1990)

· المرسوم التنفيذي رقم 98-85 المؤرخ في 28 شوال 1418 الموافق 25 فبراير 1989 والمنشور على الجريدة الرسمية العدد 12 لسنة 1988 والذي تضمن تحويل المركز الوطني لإعلام الشباب وتنشيطه والمركز الوطني للإعلام والوثائق الرياضية إلى مركز وطني لإعلام الشباب والرياضة:

ينكون من 28 مادة تتضمن تعريفا للمركز وطني لإعلام الشباب والرياضة كمؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويعمل بالتنسيق مع مراكز إعلام الشباب وتنشيطها في إطار السياسة الوطنية في ميدان الشباب والرياضة من خلال العمل مع المؤسسات المعنية بالقطاع على مواضيع الإعلام والاتصال، الوقاية الصحية، المساعدة النفسية، الإدماج المهني والاجتماعي للشباب (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 1989)

· المرسوم التنفيذي رقم 98-259 يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 90-253 المؤرخ في 11 صفر 1411 الموافق 1 سبتمبر سنة 1990 الذي يحول ملحقات المركز الوطني لإعلام الشبيبة وتنشيطها إلى مراكز لإعلام الشبيبة وتنشيطها:

ينكون من 8 مواد تتضمن تنظيم وأهداف مراكز إعلام الشبيبة وتنشيطها والتي تتمثل أساسا في توجيه الشبيبة وتنشيطها من خلال: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1990)

✓ إتاحة المعلومات التي تساعد الشباب في تحقيق الإدماج في الميادين الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية

✓ المساهمة في محو الأمية والاستدراك المدرسي

✓ تنظيم أنشطة تربية جوارية بما فيها السياحة التربوية والأنشطة في الهواء الطلق

✓ تشجيع لقاءات الشباب في إطار التبادلات على المستوى الوطني والدولي

· القرار المؤرخ في 8 شعبان 1437 الموافق 15 مايو 2016 والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 68 لسنة 2016 والذي يتضمن شروط وكيفية تصنيف بيوت الشباب والمصادقة عليها:

يتكون من 33 مادة وملحق، ويتضمن شروط تصنيف بيوت الشباب والمصادقة عليها وذلك من خلال الاستناد إلى معايير الهيئة الدولية المسيرة لنشاط بيوت الشباب والتي تمنح معايير بيوت الشباب نخلة 1، نخلة 2، نخلة 3 ونخلة 4 على أساس شروط الاستقبال والإقامة مثل توفر وجودة بهو الاستقبال، دور المياه، الإطعام، التهوية والاتصال بالإنترنت. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2016)

· المرسوم التنفيذي رقم 07-01 المؤرخ في 17 ذي الحجة 1427 الموافق 6 يناير 2007 والمنشور على الجريدة الرسمية العدد 02 لسنة 2007 والمتضمن تحويل مراكز إعلام الشبيبة وتنشيطها إلى دواوين مؤسسات الشباب للولاية:

يتكون من 44 مادة تتضمن تعريفا لدواوين مؤسسات الشباب للولاية وهي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تحت وصاية وزير الشباب والرياضة، وتهدف إلى تنفيذ برنامج الإعلام والاتصال والإصغاء والتنشيط الاجتماعي والتربوي والإدماج في أوساط الشباب وذلك من خلال التنسيق مع الهيئات المعنية والحركة الجمعوية لاسيما في مجالات: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2007)

✓ تنظيم النشاطات الاجتماعية والتربوية، الثقافية، السياحية، ونشاطات التسلية

✓ تقديم المساعدة التقنية للشباب في طور إنجاز المشاريع

✓ إتاحة المعلومات التي تساعد الشباب في تحقيق الإدماج في الميادين الاجتماعية، الاقتصادية

والثقافية

✓ تشجيع لقاءات الشباب في إطار التبادلات على المستوى الوطني والدولي

· القرار المؤرخ في 19 جمادى الثانية 1428 الموافق 4 يوليو 2007 والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 63 لسنة 2007 والذي يحدد شروط إنشاء مؤسسات الشباب ومهامها وتنظيمها وسيرها وكذا تعداد ونوع المستخدمين العاملين بها ومؤهلاتهم:

يتكون من 22 مادة تتضمن شروط إنشاء مؤسسات الشباب والجوانب التنظيمية في ذلك. تتمثل مؤسسات الشباب المقصودة من القرار في: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2007)

- ✓ دور الشباب
- ✓ بيوت الشباب
- ✓ القاعات متعددة الخدمات للشباب
- ✓ مخيمات الشباب
- ✓ المركبات الرياضية الجوارية
- كما يشرح المرسوم المهام المنوط لكل مؤسسة والتي تتمحور حول:
- ✓ تعزيز النشاطات التربوية للشباب لاسيما النشاطات الجوارية
- ✓ تنظيم التظاهرات الثقافية، العلمية، والرياضية
- ✓ تنظيم المبادلات الوطنية والدولية واللقاءات الثقافية والعلمية
- ✓ ترقية الأعمال الترفيهية

القرار المؤرخ في 8 شعبان 1437 الموافق 15 مايو 2016 والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 10 لسنة 2017 والذي يحدد النظام الداخلي النموذجي للجنة البيداغوجية لمؤسسة الشباب:

يتكون من 38 مادة تتضمن للجنة البيداغوجية لمؤسسة الشباب وهي جهاز بيداغوجي داخل كل مؤسسة للشباب تكلف بالسير البيداغوجي وتحقيق الأهداف التالية: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2016)

- ✓ دراسة المشروع التربوي واقتراح التدابير التي من شأنها تعزيز هذا المشروع
- ✓ دراسة حصيلة نشاطات المؤسسة والمساهمة في إعداد مضامين، مناهج وتقنيات تنظيم النشاطات على مستوى مؤسسة الشباب

6.2.3 النصوص الخاصة بالهيكل والمؤسسات تحت الوصاية: وتتضمن إحداث وتنظيم أقسام

تكوينية، معاهد وثانويات لفائدة المواهب الرياضية من فئة الشباب. وتضم:

· المرسوم التنفيذي رقم 91-420 المؤرخ في 25 ربيع الثاني 1412 الموافق 2 نوفمبر 1991

والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 54 لسنة 1991 والمتضمن إحداث أقسام: رياضة ودراسة

وتنظيمها وعملها:

يتكون من 17 مادة تتضمن تحديدا لأهداف أقسام رياضة ودراسة والتي تتمثل في توفير

الشروط الضرورية لتدريس ملائم للممارسة الرياضية للنخبة لفائدة المواهب الرياضية الشابة.

(الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1991)

· المرسوم تنفيذي رقم 01-55 المؤرخ في 18 ذي القعدة 1421 الموافق 12 فبراير 2001

والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 12 لسنة 2001 والمتضمن إحداث الثانوية الرياضية

الوطنية وتنظيمها وعملها:

يتكون من 35 مادة وتتضمن تعريفا للثانوية الرياضية الوطنية وهي مؤسسة عمومية للتعليم

الثانوي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتقع في ولاية الجزائر بدارية وتوضع تحت

وصاية الوزير المكلف بقطاع الرياضة، وتتكفل بتربية المواهب الرياضية الشابة وتكوينها وصقلها مع

تدعيم معارفهم المدرسية والرياضية وتحضيرهم للإدماج في الحياة العملية. (الجمهورية الجزائرية

الديمقراطية الشعبية ، 2001)

· المرسوم التنفيذي رقم 2000-52 المؤرخ في 3 ذي الحجة 1420 الموافق 9 مارس 2000

والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 12 لسنة 2000 والذي يتضمن تحويل المعهد الوطني

للتكوين العالي في علوم الرياضة وتكنولوجياها في قسنطينة إلى معهد وطني للتكوين العالي

لإطارات الشباب والرياضة:

يتكون من 6 مواد ويتضمن تحديدا لأهداف المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب

والرياضة والتي تتضمن العمل على تكوين الحركة الجموعية الشبابية والرياضية حسب كيفية تعاقدية.

(الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2000)

· المرسوم رقم 08-306 المؤرخ في 27 رمضان 1429 الموافق 27 سبتمبر 2008 والمنشور على الجريدة الرسمية العدد 56 لسنة 2008 والمتعلق بالمعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشبيبة في تقصرايين مدني سواحي:
يتكون 7 مواد من ويتضمن تحديدا لأهداف المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشبيبة والتي تتضمن: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2008)

- ✓ تنظيم وتسيير الأنشطة التربوية والترفيهية لفائدة الشباب
- ✓ تكوين الحركة الجموعية الشبابية والرياضية حسب كيفية تعاقدية
- ✓ العمل البحثي والعلمي على بيداغوجيا والتشيط الاجتماعي والتربوي والإعلام والاتصال وتسلية الشباب
- ✓ العمل على البعد الدولي من خلال إبرام الاتفاقيات والمشاركة في تبادل المعارف داخل الجالية العلمية الدولية وتكوين الطلبة الأجانب

· المرسوم التنفيذي رقم 2000-55 المؤرخ في ذي الحجة 1420 الموافق 9 مارس 2000 والذي يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 94-38 مؤرخ في 13 شعبان عام 1414 الموافق 5 يناير سنة 1994 والذي يتضمن تحويل المعهد الوطني للتكوين العالي في علوم الرياضة وتكنولوجياها بوهران إلى معهد وطني للتكوين العالي لإطارات الشبيبة والرياضة بوهران:
يتكون من 4 مواد ويتضمن المعهد الوطني للتكوين العالي في علوم الرياضة وتكنولوجياها والتي تتضمن تكوين الحركة الجموعية الشبابية والرياضية حسب كيفية تعاقدية. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2000)

· المرسوم التنفيذي رقم 08-288 مؤرخ في 17 رمضان 1429 الموافق 17 سبتمبر 2008 المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 90-130 مؤرخ في 20 شوال عام 1410 الموافق 15 مايو سنة 1990 والذي يتضمن إحداث معهد وطني للتكوين العالي لإطارات الشباب في ورقلة:

يتكون من مادتين وتتضمن أهداف معهد وطني للتكوين العالي لإطارات الشباب التي تتضمن في: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2008)

✓ العمل البحثي والعلمي على بيداغوجيا والتشيط الاجتماعي والتربوي والإعلام والاتصال وتسليية الشباب

✓ العمل على البعد الدولي من خلال إبرام الاتفاقيات والمشاركة في تبادل المعارف داخل الجالية العلمية الدولية وتكوين الطلبة الأجانب

7.2.3 المؤسسات العمومية ذات الطابع الصناعي والتجاري: تتعلق بمجموع المؤسسات التي تدعم عمل الدولة في قطاع الشباب وفق صبغة صناعية وتجارية، وتتضمن ما يلي:

• مرسوم تنفيذي رقم 89- 215 مؤرخ في 29 ربيع الثاني 1410 الموافق 28 نوفمبر 1989 والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 50 لسنة 1989 والذي يتضمن إنشاء وكالة وطنية لتسليية الشباب:

يتكون من 25 مادة تتضمن تعريفا للوكالة الوطنية لتسليية الشباب وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري وصبغة اجتماعية، ثقافية وتربوية تحت وصاية وزير قطاع الشباب. تتمثل مهمة الوكالة في المساهمة في تطوير الأنشطة التربوية والترفيهية وأنشطة هواء الطلق لفائدة الشباب، إلى جانب العمل على البعد الدولي من خلال الاتصال مع الهيئات الأجنبية الناشطة في المجال وتنظيم تبادلات بين الشباب. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1989)

• المرسوم التنفيذي رقم 10-27 المؤرخ في 26 محرم 1431 الموافق 12 يناير 2010 والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 04 لسنة 2010 والذي يتعلق بالصندوق الوطني لترقية مبادرات الشباب والممارسات الرياضية:

يتضمن تعريفا للصندوق الوطني لترقية مبادرات الشباب والممارسات الرياضية وهو مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويوضع تحت وصاية وزير الشباب والرياضة. يتولى الصندوق الوطني دعم عمل الدولة في الميادين الاجتماعية،

التربوية، التسلية ومبادرات الشباب وترقية وتطوير الرياضة. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2010)

8.2.3 النصوص التنظيمية الخاصة بالمصالح غير الممركزة: تتعلق بمديريات الشباب والرياضة للولايات، وتضم ما يلي:

· المرسوم التنفيذي رقم 06-345 المؤرخ في 5 رمضان 1427 الموافق 28 سبتمبر 2006 والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 61 لسنة 2006 والذي يحدد قواعد تنظيم مديريات الشباب والرياضة للولاية وسيرها:

يتكون من 8 مواد تتضمن مهام مديريات الشباب والرياضة للولاية والتي تتمثل في تطوير المؤسسات، الهياكل، الأجهزة والنشاطات التابعة لاختصاصها في ميادين الشباب والتربية البدنية والرياضة إلى جانب مراقبتها وتقييمها. يكمن ذلك من خلال: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2006)

- ✓ تطوير البرامج الاجتماعية، التربوية والترفيهية لفائدة الشباب
- ✓ ترقية الحركة الجموعية للشباب وتنفيذ البرامج الهادفة للإدماج الاجتماعي
- ✓ دعم المواهب الرياضية وتوجيهها وتكوينها

· القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 20 صفر 1428 الموافق 10 مارس 2007 والمنشور على الجريدة الرسمية رقم 22 لسنة 2007 والذي يحدد تنظيم مصالح مديرية الشباب والرياضة للولاية:

يتكون من 4 مواد ويتضمن شرحا للمصالح الأربعة التابعة لمديرية الشباب والرياضة للولاية والتي من بينها مصلحة نشاطات الشباب التي تتضمن بدورها: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (2007) ،

- ✓ مكتب الاتصال وإعلام الشباب وأنظمة الاتصال
- ✓ مكتب البرامج الاجتماعية والتربوية وتسلية الشباب

✓ مكتب مشاريع الشباب وترقية الحركة الجمعوية للشباب

9.2.3 النصوص التنظيمية الخاصة بالتمويل: تتعلق بالإعانات والتمويل المادية، وتتضمن ما يلي:

· المرسوم التنفيذي رقم 96-123 المؤرخ في 18 ذي القعدة 1416 الموافق 6 ابريل 1996 والمنتشور على الجريدة الرسمية رقم 22 لسنة 1996 والذي يحدد طبيعة مساهمة الولايات والبلديات ومبلغها في تمويل الصناديق الولائية لترقية مبادرات الشباب والممارسات الرياضية: يتكون من 17 مادة تتضمن تحديدا نسبة مساهمة الولايات والبلديات في تمويل الصناديق الولائية لترقية مبادرات الشباب والممارسات والتي تبلغ 7%. يكمن دور الصناديق في تكميل عمل الدولة في ميدان الشباب والرياضة وتدعيم جميع هياكل الحركة الجمعوية المكلفة بالممارسات الرياضية والتشيط الرياضي والتربوي والترفيهي المعتمدة قانونيا. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1996)

· المرسوم التنفيذي رقم 01-351 المؤرخ في 24 شعبان 1422 الموافق 10 نوفمبر 2001 والمنتشور على الجريدة الرسمية رقم 67 سنة 2001 والذي يتضمن تطبيق أحكام المادة 101 من القانون رقم 99-11 المؤرخ في 15 رمضان 1420 الموافق 23 ديسمبر 1999 والمتضمن قانون المالية 2000 والمتعلقة بكيفية مراقبة استعمال إعانات الدولة أو الجماعات المحلية للجمعيات والمنظمات. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2001)

تظهر دراسة النصوص القانونية لقطاع الشباب والرياضة مجموعة من التشريعات، المرافق والخدمات على المستوى الوطني التي تعمل على القضايا الشبابية والتي يشرف عليها القطاع. يركز الإطار القانوني في ذلك على تعزيز قيم الشباب الوطنية وإتاحة المساحة الداعمة لنشاطاتهم الفكرية والبدنية. إلى جانب ذلك، تطرقت الدراسة إلى مجموعة الاتفاقيات الوطنية والدولية في قطاع الشباب، والتي تركز على تبادل الخبرات في العمل الشبابي لاسيما بين المرافق العمومية ذات العلاقة، وكذا تعزيز ثقافة التعايش السلمي بين الشباب ودعم نشاطهم العلمي، الفكري والرياضي.

4. دراسة تقييمية لمنتدى الديمقراطية الشبابية للمجلس الأعلى للشباب بولاية قسنطينة 2024 باستخدام مؤشر المجالات الأربعة تمكين الشباب:

يتماشى منتدى الديمقراطية الشبابية مع توجه الدولة الجزائرية في مرافقة الشباب وإشراكهم في عملية صنع القرار من خلال توفير بيئة داعمة لذلك، وقد اعتمد في نشاطه على مبدأ تمكين الشباب وأهمية ذلك في تعزيز فرصهم في التأثير على السياسات العامة والدفاع عن مصالحهم. (المجلس الأعلى للشباب، 2024)

شارك الباحث في نشاطات المنتدى كمؤطر لورشتين حول تمكين الشباب السياسي وتطوير مهاراتهم القيادية بدعوة من المجلس الأعلى للشباب للمؤطرين الأكاديميين في مجال النشاط الشبابي، وقد لاحظنا المشاركة الفعالة للشباب، واستخدمنا من أجل تقييم أثر البرنامج أداة الاستبانة عبر توزيعها على الشباب المشاركين في فترتي ما قبل وما بعد المشاركة في نشاطات المنتدى.

نستخدم في ذلك مؤشر المجالات الأربعة لتمكين الشباب والتي تضم مجال التحكم في المستقبل، مجال الموارد، مجال الحرية الفردية، ومجال القيادة. ومن خلال المقارنة بين فترتي المشاركة في مجال القيادة، نستخلص أثر المنتدى على تطوير القدرات القيادية للشباب المشاركين. في النهاية، يستخلص الفصل حصيلة مؤشر التمكين لتشكيل فهم متكامل يربط بين تمكين الشباب وبناء القدرات القيادية.

1.4 ماهية منتدى الديمقراطية الشبابية لولاية قسنطينة 2024:

بحث منتدى الديمقراطية الشبابية في طرق تمكين الشباب كفاعل رئيسي في صناعة القرار والمساهمة في تطوير المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة وكذا الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بكيفية تسهيل إدماج هذه الفئة تعزيز مشاركتهم السياسية. إلى جانب ذلك، تمثلت أهداف المنتدى في تعزيز فهم الشباب لدورهم الحيوي في صنع القرار وإبراز الفرص المتاحة والتحديات المستقبلية لتمكينهم من المشاركة الفعالة في العملية الديمقراطية. ويمكن عرض أهداف منتدى الديمقراطية الشبابية من خلال العناصر التالية: (المجلس الأعلى للشباب، 2024)

- تعزيز الوعي السياسي وتطوير مهارات التفكير النقدي والحوار البناء لدى الشباب.
 - شرح مفاهيم التمكين السياسي، وآليات وأدوات تحقيق ذلك.
 - خلق مساحة تجمع الشباب لتبادل الأفكار والمعلومات والخبرات واستكشاف الحلول المبتكرة.
 - تسليط الضوء على مبادرات الشباب في المجالات السياسية.
 - تنمية مهارات القيادة ومهارات اتخاذ القرار المسؤول لدى الشباب.
- تم تنظيم المنتدى بقاعة العروض الكبرى أحمد باي-زينيث، بولاية قسنطينة يومي 5 و6 فبراير 2024. وقد عمل المنتدى على ثلاث محاور رئيسية تمثلت في:

- تحليل دور الفاعلين في صناعة القرار
 - تعزيز التفاعل والحوار بين الشباب وصناع القرار
 - تنمية مهارات صناعة القرار لدى الشباب
- استهدف المنتدى 300 شاب من الولايات الشرقية التالية: قسنطينة، بجاية، جيجل، سكيكدة، عنابة، الطارف، سوق أهراس، قالمة، ميلة، سطيف، برج بوعريريج، أم البواقي، تبسة، خنشلة، وباتنة. وقد ضم ذلك أعضاء من المجلس الأعلى للشباب، منتخبين من المجلس الشعبي الولائي والبلدي، وأعضاء من المجتمع المدني.

2.4 نشاطات المنتدى:

عمل المنتدى على تشكيل مجموعة من الورشات التفاعلية والحوارية وتقسيمها إلى حسب طبيعة النشاط، حيث ضم ذلك: (المجلس الأعلى للشباب، 2024)

- **الجلسة الحوارية:** ضمت كلمات افتتاحية، ثم عرض موجز عن مساعي الدولة الجزائرية في مجال تمكين الشباب، مع شرح للفواعل المساهمة، الفرص المتاحة والتحديات المواجهة. كما ضمت الجلسة ممثلا عن وزارة الشباب والرياضة من خلال تقديم دور الفواعل الرسمية في قطاع الشباب، إلى جانب مجموعة من الشباب كممثلين عن كل من البرلمان، المجلس

الشعبي البلدي وولاية قسنطينة من أجل إثراء الحوار عبر مساهمة هذه الفواعل في قطاع الشباب.

- **الجلسة التفاعلية:** تفاعل في إطار ذلك مجموعة الشباب المشارك بالمنتدى عبر طرح أسئلة ووجهات نظر فيما يخص النقاش ضمن الجلسة الحوارية.

- **الورشات:** تم تقسيمها إلى ثلاث أصناف، بحيث يشارك الشباب عبر 8 مجموعات، تتكون كل مجموعة من 32 شاب يشاركون على أساس ذلك في 4 ورشات، بحيث يكون لكل شاب الحق في المشاركة في ورشتين من اختياره. ضمت الورشات المواضيع التالية:

• **ورشات مجلس الأمة:** أشرف عليها مؤطر أكاديمي إلى جانب ممثل عن مجلس الأمة. تضمنت شرحا لكيفية إشراك الشباب في صناعة القرار وتقلد المناصب السياسية، وكذا عرض عن جهود الدولة في المجال.

• **ورشات المجلس الشعبي الوطني:** أشرف عليها مؤطر أكاديمي إلى جانب ممثل عن المجلس الشعبي الوطني. تضمنت شرحا لأهم المواد القانونية والإجراءات المتخذة لتشجيع مشاركة الشباب وترشحهم لانتخابات المجلس الشعبي الوطني.

• **ورشات المجلس الشعبي الولائي:** أشرف عليها مؤطر أكاديمي إلى جانب ممثل عن المجلس الشعبي الولائي. تضمنت شرحا لمساهمة قانون الانتخابات في تشجيع الكفاءات الشبابية للدخول في الانتخابات المحلية، ودور ذلك في تطوير مهارات الشباب ووعيهم السياسي.

• **الورشات التفاعلية:** تمت في إطار اليوم الثاني، وقد تضمنت المواضيع التالية: (المجلس الأعلى للشباب، 2024)

✓ الورشه الأولى: فن صياغة المطالب: كيف تحقق تأثيرا إيجابيا؟

تناولت الورشة منهجية خلق الاتصال الفعال والنهج التعاوني بين الشباب من أجل تحقيق التغيير الإيجابي عبر صياغة مطالب والتصويت عليها. في إطار ذلك، شارك الشباب في طرح

أولويات المطالب ومحاورها ونقاش نقاط القوة والضعف ثم عرض هذه المطالب من أجل التصويت على المشروع الأكثر إقناعا، ثم القيام بتقييم النشاط.

✓ الورشة الثانية: تحليل السياسات: فهم العملية القرارية

استهدفت الورشة تعزيز وعي الشباب بالعملية التشريعية من خلال ممارسة نشاط تقديم، مناقشة والتصويت على مشاريع قوانين حول قضايا شبابية.

تم تقسيم الشباب على 3 أفواج فرعية. في إطار ذلك، ناقش كل فوج مشكلة معينة واقترح عددا من الحلول على شكل مشروع وزاري يقدمه ممثل عن الفوج في مدة 8 دقائق أمام الأفواج الأخرى، والتي يمكنها طرح الأسئلة والتفاعل مع التقديم، ثم التصويت على المشروع الأكثر إقناعا وتقييم النشاط.

✓ الورشة الثالثة: المشاركة في الحياة السياسية: تطوير مهارات القيادة:

ركزت الورشة على مفهوم بناء القدرات القيادية لدى الشباب من أجل المشاركة في الحياة السياسية، وذلك عبر نشاط تفاعلي ضم تحديد الشباب وتعريفهم لأهم صفات القائد السياسي. تضمنت الصفات القيادية التالية:

- الرؤية الاستراتيجية
 - الخبرة والفهم العميق للقضايا السياسية، الاقتصادية والاجتماعية
 - القدرة على الإلهام
 - القدرة على التكيف
 - القدرة على التواصل الفعال من أجل حل الخلافات
- تم تقييم النشاط في نهاية الورشة.

✓ الورشة الرابعة: كيف تجعل قراراتك تلهم غيرك؟

استهدفت الورشة قدرات التأثير الاجتماعي الذي يتطلب مجموعة من المهارات الشخصية، وذلك عبر فعال تجربة محاكاة انتخابية، يقوم فيها المشاركون بتنظيم حملة انتخابية ضمن فريقين، يأخذ كل

منهما مدة 30 دقيقة من أجل مناقشة أفكارهم وعرضها على الفريق الآخر ومحاولة إقناعه. تمت في نهاية الورشة مناقشة العوامل المؤثرة في الإقناع وذلك عبر تحليل لاستراتيجيات المشاركين في الإقناع والتصويت، لاسيما ما يتعلق بالنقاط التالية:

- بناء علاقات ايجابية من خلال الحوار مع المشاركين
- استراتيجية التعبير والإقناع
- العمل من اجل توافق الآراء
- التعرف على الجمهور والقدرة على الاتصال الفريق

✓ نموذج محاكاة لعملية صنع القرار:

تم خلاله تحديد أدوار معينة لمجموعة من الشباب المشاركين، ضم ذلك شباب كممثلين عن رئاسة الجمهورية، الوزارات، السلطة التشريعية، المجلس الدستوري، المجالس المنتخبة المحلية إلى جانب المجتمع المدني.

ناقش النموذج مشروعاً في مجال الشباب، وقام في إطار ذلك كل ممثل بدور الهيئة التي يمثلها. شمل المشروع مراحل إعداد المشروع، عرضه على البرلمان ومناقشته، تنفيذه ثم تقييمه.

3.4 عينة البحث:

تم اختيار العينة العشوائية البسيطة، والتي تتكون من 14 مشارك من ضمن 300 مشارك في نشاط الديمقراطية الشبابية، المنظم من طرف المجلس الأعلى للشباب يومي 5 و6 فبراير 2024 بولاية قسنطينة.

4.4 أداة الدراسة:

قام الباحث بتوزيع الاستبانة ومقابلة أفراد العينة لشرح الدراسة، أهميتها، والتأكيد على خصوصية الإجابات. وقد تم توزيع الاستبانة في فترتي ما قبل وما بعد النشاط، حيث تضمنت 45 سؤالاً يجمع ما بين مؤشر تمكين الشباب لمعهد إيزا لاقتصاديات العمل IZA Institute of Labor Economics

والمكون من أربعة مجالات تتمثل في: مجال التحكم في المستقبل، مجال الموارد، مجال الحرية الشخصية، ومجال القيادة.

على ضوء استخدام مؤشر تمكين الشباب في قياس مستويات التمكين لدى هذه الفئة عبر الزمن ومقارنتها (Goedhuys et al., 2021, p. 13)، تم تقسيم الاستبانة إلى محورين أساسيين:

- تضمن المحور الأول إجابات المشاركين حول أسئلة مؤشر تمكين الشباب في مجالاته الأربعة في فترة ما قبل نشاط الديمقراطية الشبابية.
 - تضمن المحور الثاني إجابات المشاركين حول أسئلة مؤشر تمكين الشباب في مجال القيادة في فترة ما بعد نشاط الديمقراطية الشبابية.
- استخدم الباحث الاستبانة من أجل قياس مؤشر تمكين الشباب المشاركين في العينة وكذا قياس تقدير الذات لديهم، ثم المقارنة ما بين النتائج فيما يتعلق بمجال القيادة وتقدير الذات. وقد اتبع الباحث الخطوات التالية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة والاستفادة منها في صياغة الأسئلة مع مراعاة لمتغيرات الموضوع ونتائجه النظرية.
- استشارة الأستاذ المشرف والزملاء الباحثين في تحديد أبعاد الاستبانة وصياغة الأسئلة
- إجراء التعديلات الضرورية قبل تسليم الاستبانة

5.4 أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:

نستخدم في معالجة البيانات عمليات حساب مؤشر تمكين الشباب، والذي يتم من خلال استخراج مجموعة النقاط التي يتحصل عليها الشاب في إجاباته. وتمر طريقة الحساب عبر الخطوات التالية: (Goedhuys et al., 2021, pp. 12-24)

1.5.4 الخطوة الأولى:

يتم ترميز إجابات الشباب من خلال:

✓ 1 نقطة في حالة الإجابة السلبية، أي إنجاز غير كافٍ

✓ 0 نقطة في حالة الإجابة الإيجابية، أي إنجاز كافٍ

2.5.4 الخطوة الثانية:

يتم حساب إجمالي الإنجازات غير الكافية من خلال استخدام الأوزان الموضحة في الجدول رقم 4، وهو ما يقدم نتيجة بين 0 و1، فعلى سبيل المثال، يكون إجمالي الإنجازات غير الكافية في جميع المجالات مساويا لـ 1، أما في حالة الإنجاز الكافي في جميع المجالات، فتكون الحصيلة 0.

3.5.4 الخطوة الثالثة:

يتم تحديد نقطة العتبة من أجل تحديد حالة التمكين من عدمها لدى الشاب، والتي تساوي 0.25. بمعنى أنه في حال تجاوز إجمالي إنجازات الشاب 0.25، فإن ذلك يعتبر غيابا للتمكين، في حين أن إجمالي الإنجازات المساوي أو الأقل من 0.25 يعني تمكينا للشباب.

4.5.4 الخطوة الرابعة:

يتم فيها حساب مؤشر تمكين الشباب YEI ويقصد به حساب لأجوبة عينة الشباب في المجالات الأربعة للتمكين والتي يعبر عنها بـ 4DE أي 4 Domains of Empowerment. ويتم حساب ذلك عبر المعادلة التالية:

$$4DE = 1 - M_{Oy} = 1 - (H_{ny} \times A_{ny})$$

حيث يمثل M_{Oy} مؤشر غياب التمكين، والذي يمكن حسابه من خلال عملية ضرب نسبة H_{ny} وهو نسبة الشباب غير المُمكن في A_{ny} وهو نسبة المجالات التي حقق فيها الشباب غير المُمكن إنجازا غير كافٍ

تكون نتيجة $4DE$ بين 0 و1، و تدل النتائج المرتفعة على زيادة التمكين. من أجل ذلك، يمكن استخدام مؤشر تمكين الشباب لرصد التمكين لدى هذه الفئة عبر الوقت، أو للمقارنة بين فئتين مختلفتين من الشباب.

6.4 بيانات العينة:

تتوزع العينة على أربعة فئات عمرية، حيث تغلب على العينة فئة الشباب ما بين 21-25 سنة، فيما تحتل المرتبة الثانية فئة الشباب في سن 26-30 سنة، ثم على التساوي فيما يخص فئة الشباب في سن 15-20 سنة و 30-35 سنة. يوضح كل من (الجدولين رقم 65 ورقم 66) نسب الفئات العمرية المشاركة وجنسها وتكرارات ذلك.

جدول 65 توزيع نسب الفئات العمرية لعينة الشباب المشاركين في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة

الفئة العمرية	التكرار	النسبة ≈
20-15 سنة	1	7.14%
25-21 سنة	10	71.42%
30-26 سنة	2	14.28%
35-31 سنة	1	7.14%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الاستبانة

جدول 66 توزيع عينة الشباب المشاركين في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة على أساس الجنس

الجنس	التكرار	النسبة ≈
الإناث	9	64.28%
الذكور	5	35.71%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الاستبانة

من خلال الجدولين رقم 65 ورقم 66، يتبين انتماء أغلب المشاركين في الدراسة إلى فئة الشباب مابين 21-25 سنة، كما يمكن ملاحظة مشاركة أكبر للشباب من الإناث على حسب الشباب من الذكور. لا تعكس هذه الفئات أو جنسها فئات الشباب المشارك في المنتدى بشكل عام، وإنما يرجع ذلك إلى طبيعة عينة الدراسة.

7.4 الجداول التحليلية للإجابات عن الاستبانة

تم تقسيم الاستبانة على أساس مجالات مؤشر تمكين الشباب Youth Empowerment Index والتي تضم: (Goedhuys et al., 2021, p. 10)

- مجال التحكم في المستقبل
- مجال الموارد
- مجال الحرية الفردية
- مجال القيادة

إلى جانب ذلك، تم تخصيص جزءٍ لمقارنة مجال القيادة بين فترتي ما قبل، وما بعد المشاركة بمنتدى الديمقراطية الديمقراطية الشبابية لولاية قسنطينة 2024، ثم حساب مؤشر تمكين الشباب.

1.7.4 مجال التحكم في المستقبل:

تم سؤال الشباب عن نشاطهم الاقتصادي خلال سنة كاملة سابقة الدراسة، مع منحهم خمسة اختيارات تغطي هذه النشاطات. يوضح الجدول التالي إجابات العينة، مع التكرارات ونسبتها (أنظر الجدول رقم 67).

**جدول 67 النشاط الاقتصادي لعينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024
بولاية قسنطينة خلال 12 شهرا سابقة الدراسة**

النشاط الاقتصادي	التكرار	النسبة \approx
موظف	3	%21.42
عامل حر	5	%35.71
متطوع بدون راتب	3	%21.42
متربص أو متدرب في مؤسسة مهنية	1	%7.14
عاطل عن العمل	2	%14.28

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الاستبانة

توضح الإجابات بأن نسبة 57.1% أي أكثر من نصف المشاركين قد حظي بعمل على أساس حر أو في إطار وظيفة معينة خلال الـ 12 شهرا قبل تاريخ الاستبانة، بينما لم تكن إجابات المشاركين البقية إيجابية عن هذا السؤال.

أما عن النشاط الدراسي، فقد تم سؤال الشباب عن ذلك أثناء توقيت الاستبانة. يوضح الجدول التالي إجابات العينة، مع التكرارات ونسبتها (أنظر الجدول رقم 68).

**جدول 68 النشاط الدراسي لعينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024
بولاية قسنطينة وقت توزيع الاستبانة**

النشاط الدراسي	التكرار	النسبة \approx
طالب في المرحلة الجامعية	7	%50

طالب في المرحلة الثانوية	1	7.14%
طالب في مؤسسة للتكوين المهني	1	7.14%
طالب في مدرسة خاصة	1	7.14%
لا يدرس	4	28.57%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الاستبانة

من خلال الجدول، يبين بأن 10 شباب يزاولون دراستهم في مستويات التعليم الجامعي والثانوي وقت الاستبانة، إلى جانب مؤسسات التكوين المهني والمدارس الخاصة، بينما لا ينتمي 4 شباب إلى أي مؤسسة تعليمية

على مستوى اتخاذ القرارات بخصوص العمل، تم سؤال الشباب حول حريتهم في اتخاذ القرارات حول مسائل مهنية كظروف العمل، مناقشة الراتب، وقبول أو رفض عرض وظيفة جديدة. كما تم منحهم ثلاث اختيارات. يوضح (الجدول رقم 69) إجابات العينة، مع التكرارات ونسبتها.

جدول 69 قدرة اتخاذ القرار بخصوص العمل لدى عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة

محتوى الإجابة	التكرار	النسبة ≈
قادر إلى حد كبير	5	35.71%
قادر إلى حد ما	7	50%
غير قادر	2	14.28%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الاستبانة

يبين من خلال الجدول بأن أجاب 12 شابا مشاركا قد أجاب بأنه قادر على اتخاذ قراراته إلى حد كبير أو إلى حد ما، بينما أجاب 2 شاب بأنه غير قادر على ذلك. وباستخدام ذات المنطق، تم سؤال الشباب عن قدرتهم في اتخاذ القرار فيما يخص الدراسة، كاختيار المجال الدراسي. ويوضح الجدول التالي إجابات العينة، مع التكرارات ونسبتها (أنظر الجدول رقم 70).

جدول 70 قدرة اتخاذ القرار بخصوص الدراسة لدى عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة

النسبة ≈	التكرار	محتوى الإجابة
92.85%	13	قادر إلى حد كبير
7.14%	1	قادر إلى حد ما
0%	0	غير قادر

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الاستبانة

يبين من خلال الجدول بأن جميع الشباب قادرين على اختيار المجال الدراسي المفضل بالنسبة إليهم، وذلك إلى حد كبير أو إلى حد ما، وهو ما يصنف ضمن الإجابات الإيجابية لهذا المؤشر.

2.7.4 مجال الموارد:

أجاب جميع الشباب بأن مكان إقامتهم يتمثل في سكن العائلة، بينما اختلفت مميزات هذا السكن حسب ما يوضحه الجدول التالي (أنظر الجدول رقم 71).

جدول 71 مميزات السكن مكان الإقامة لدى عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية
الشبابية 2024 بولاية قسنطينة

النسبة ≈	التكرار	محتوى الإجابة
14.28%	2	يتوفر السكن الذي أعيش فيه على مساحة يمكن استغلالها للبناء
7.14%	1	يتوفر السكن الذي أعيش فيه على مساحة يمكن استغلالها لممارسة نشاط زراعي
42.85%	6	يتوفر السكن الذي أعيش فيه على مركبة ذات محرك (سيارة، شاحنة، جرار ... الخ)
7.14%	1	نقوم في السكن الذي أعيش فيه بمشروع اقتصادي أو تجاري
7.14%	1	نقوم في السكن الذي أعيش فيه بنشاط لتربية المواشي
42.85%	6	لا يتميز السكن الذي أعيش فيه بأي من المميزات المذكورة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الاستبانة

لم يستفد جميع الشباب من قروض أو إعارة مالية خلال الـ 12 شهرا قبل تاريخ الاستبانة، وذلك بواقع 14 إجابة بالنفي، وهو ما يمثل نسبة 100%. بينما أجاب 9 شباب بأنهم قادرون على الحصول على ذلك، و5 شباب ممن لا يملك فكرة عن القروض المالية أو لا يملك فرصة في الحصول عليها. يوضح (الجدول رقم 72) إجابات العينة، مع التكرارات ونسبتها.

جدول 72 قدرة على الحصول على قرض مالي أو إعانة مالية لدى عينة الشباب المشارك في
نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة

النسبة ≈	التكرار	محتوى الإجابة
64.28%	9	أستطيع الحصول على قرض مالي أو إعانة مالية

لا أستطيع الحصول على قرض مالي أو إعانة مالية	3	21.42%
لا أملك فكرة عن ذلك	1	7.14%
ضد الفكرة	1	7.14%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الاستبانة

3.7.4 مجال الحرية الفردية:

أجاب جميع الشباب المشارك بأنهم غير متزوجون. وبناء على ذلك، تم طرح السؤال حول قدرتهم على اختيار شريك حياتهم. أجاب معظم الشباب وعددهم 12 بأنهم قادرين على ذلك إلى حد كبير أو إلى حد ما، بينما 2 شاب قد أجاب بأنه غير قادر على ذلك. يوضح الجدول التالي إجابات العينة، مع التكرارات ونسبتها (أنظر الجدول رقم 73).

جدول 73 قدرة اختيار شريك الحياة لدى عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة

محتوى الإجابة	التكرار	النسبة ≈
قادر إلى حد كبير	9	64.28%
قادر إلى حد ما	3	21.42%
غير قادر	2	14.28%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الاستبانة

أما فيما يتعلق بقدرة الشباب على الخروج مع الأصدقاء سواء من نفس الجنس أو العكس، أجاب معظم الشباب وعددهم 13 بأنهم قادرين على ذلك إلى حد كبير أو إلى حد ما، بينما أجاب شاب واحد بأنه غير قادر على ذلك. يوضح الجدول التالي إجابات العينة، مع التكرارات ونسبتها (أنظر الجدول رقم 74).

جدول 74 قدرة الخروج مع الأصدقاء من نفس الجنس أو العكس لدى عينة الشباب المشارك في
نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة

النسبة ≈	التكرار	محتوى الإجابة
71.42%	10	قادر إلى حد كبير
21.42%	3	قادر إلى حد ما
7.14%	1	غير قادر

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الاستبانة

أما على مستوى اختيار الهويات، فقد أجاب جميع الشباب بنسبة 100% بأنهم قادرين على اختيار هوياتهم.

8.4 نتائج النشاط في تمكين الشباب وبناء القدرات القيادية

تمت مقارنة إجابات العينة في مجال القيادة في فترتي ما قبل وما بعد المشاركة في منتدى الديمقراطية الشبابية. وقد كانت الإجابات على النحو التالي:

1.8.4: حرية الانضمام إلى منظمات متنوعة: وتتضمن:

– فترة ما قبل المشاركة:

تم في إطار ذلك سؤال الشباب عن قدرتهم في الانضمام إلى مجموعة محددة من المنظمات السياسية والاجتماعية، والتي يوضحها الجدول التالي مع التكرارات ونسبتها (أنظر الجدول رقم 75).

جدول 75 قدرة الانضمام إلى منظمات سياسية أو اجتماعية لدى عينة الشباب المشارك في نشاط
منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة قبل تاريخ المشاركة

النسبة ≈	التكرار	محتوى الإجابة
64.28%	9	منظمات المجتمع المدني

57.14%	8	جمعيات ثقافية
57.14%	8	نوادي رياضية
14.28%	2	أحزاب سياسية
28.57%	4	جمعيات دينية
7.14%	1	ليس لدي الحرية في الانضمام إلى أي من المنظمات المذكورة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الاستبانة

يُلاحظ من خلال الجدول السابق إجابة معظم الشباب وعددهم 13 بأنهم قادرين على الانضمام إلى مختلف المنظمات التي يوضحها الجدول، بينما أجاب شاب واحد بأنه غير قادر على ذلك.

فترة ما بعد المشاركة:

والتي تم في إطارها سؤال الشباب عن حريتهم في الانضمام إلى المنظمات سابقة التحديد ورصد تغيرات ذلك بالمقارنة مع فترة ما قبل المشاركة. يوضح الجدول التالي إجابات العينة، مع التكرارات ونسبتها (أنظر الجدول رقم 76).

جدول 76 قدرة الانضمام إلى منظمات سياسية أو اجتماعية لدى عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة بعد تاريخ المشاركة

النسبة ≈	التكرار	محتوى الإجابة
71.42%	10	منظمات المجتمع المدني
57.14%	8	جمعيات ثقافية
57.14%	8	نوادي رياضية

50%	7	أحزاب سياسية
28.57%	4	جمعيات دينية
7.14%	1	ليس لدي الحرية في الانضمام إلى أي من المنظمات المذكورة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الاستبانة

يمكن ملاحظة تعزز آراء الشباب حول حريتهم في الانضمام إلى منظمات المجتمع المدني بزيادة تقدر بنسبة 7.14% تقريبا، بينما يلاحظ تأثير المشاركة في المنتدى بشكل كبير على آراء الشباب حول الانضمام إلى الأحزاب السياسية، حيث تقدر زيادة النسبة بـ 35.72%.

2.8.4 استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: وتتضمن:

- فترة ما قبل المشاركة:

أجاب جميع المشاركين بأنهم يستخدمون على الأقل موقعا واحدا من مواقع التواصل الاجتماعي، ويتمثل ذلك في موقع فيسبوك Facebook، بينما يأتي إنستغرام Instagram في المرتبة الثانية، متبوعا بكل من لينكد إن LinkedIn، إكس X وتك توك TikTok على التوالي. ويوضح (الجدول رقم 77) إجابات العينة، مع التكرارات ونسبتها.

جدول 77 استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة قبل تاريخ المشاركة

النسبة ≈	التكرار	الموقع المستخدم
35.71%	5	منصة إكس X
100%	14	فيسبوك Facebook
92.85%	13	إنستغرام Instagram

لينكد إن LinkedIn	9	64.28%
تيك توك TikTok	6	42.85%
لا أستخدم أي من هذه المنصات	0	0%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الاستبانة

– فترة ما بعد المشاركة

ساهم المنتدى في اختيار المشاركين لمنصات جديدة، وهو ما يظهر من خلال (الجدول رقم 78) الذي يوضح إجابات العينة، مع التكرارات ونسبتها.

جدول 78 استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة بعد تاريخ المشاركة

الموقع المستخدم	التكرار	النسبة ≈
منصة إكس X	6	42.85%
فيسبوك Facebook	14	100%
إنستغرام Instagram	14	100%
لينكد إن LinkedIn	10	71.42%
تيك توك TikTok	7	50%
لا أستخدم أي من هذه المنصات	0	0%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الاستبانة

يُرجع الباحث أسباب اختيار الشباب لمنصات جديدة بعد فترة المشاركة إلى ملاحظته لفرصة التشبيك التي أتاحتها المنتدى للشباب وتعرفهم على مواقع المجلس الأعلى للشباب وغبتهم في التواصل مع ذلك.

3.8.4 القدرة على التحدث أمام الجمهور أو الترشح لمنصب سياسي أو اجتماعي: وتتضمن ما يلي:

- فترة ما قبل المشاركة:

و تضم سؤالين مُغلّقين، يوضح الجدول التالي إجابات العينة، مع التكرارات ونسبتها (أنظر الجدول رقم 79).

جدول 79 إجابات عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية حول قدرتهم على التحدث أمام الجمهور قبل تاريخ المشاركة

النسبة ≈	التكرار	محتوى الإجابة	
85.71%	12	نعم	أشعر على العموم بأنني قادر على التحدث أمام الجمهور
14.28%	2	لا	
71.42%	10	نعم	أشعر على العموم بأنني قادر على الترشح إلى منصب سياسي أو اجتماعي
28.57%	4	لا	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الاستبانة

يمكن ملاحظة قدرة معظم الشباب على التحدث أمام الجمهور، وذلك بعدد إجابات قدر بـ 12 فيما أجاب 2 شاب بأنه لا يحظى بهذه القدرة. كما عبر 10 شباب بأنهم قادرين على الترشح لمنصب سياسي أو اجتماعي، فيما أجاب بالنفي 4 شباب.

- فترة ما بعد المشاركة:

استخدم الباحث ذات منطق السؤال السابق، مع الاختلاف في الفترة المستهدفة من السؤال. ويوضح الجدول التالي إجابات العينة، مع التكرارات ونسبتها (أنظر الجدول رقم 80).

جدول 80 إجابات عينة الشباب المشارك في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية حول قدرتهم على التحدث أمام الجمهور بعد تاريخ المشاركة

النسبة ≈	التكرار	محتوى الإجابة	
		نعم	لا
100%	14	نعم	أشعر على العموم بأنني قادر على التحدث أمام الجمهور
0%	0	لا	
78.57%	11	نعم	أشعر على العموم بأنني قادر على الترشح إلى منصب سياسي أو اجتماعي
21.42%	3	لا	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الاستبانة

وضحت الإجابات تطوير جميع الشباب لقدراتهم على التحدث أمام الجمهور، وهو ما مثل نسبة 100%، بينما تعززت آراءهم حول الترشح لمنصب سياسي أو اجتماعي، وهو ما مثل 11 إجابة إيجابية، و 3 إجابات نفي.

4.8.4 حساب مؤشر تمكين الشباب:

بالاعتماد على خطوات حساب مؤشر تمكين الشباب (Goedhuys et al., 2021, pp. 12-14)، تم ترميز الإجابات المتحصل عليها من خلال منح 1 نقطة لكل إنجاز غير كاف، بينما تم منح 0 نقطة لكل إنجاز كاف.

تم حساب مؤشر الإنجازات غير الكافية لكل شاب مشارك من خلال استخدام الأوزان الموضحة في (الجدول رقم 4)، وهو ما ينبغي أن يقدم نتيجة بين 0 و 1. يوضح الجدول التالي مؤشر الإنجازات غير الكافية لكل شاب (أنظر الجدول رقم 81).

جدول 81 مؤشر الإنجازات غير الكافية لدى عينة الشباب المشاركين في نشاط منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة

مؤشر الإنجازات غير الكافية Inadequacy Score	رقم الإجابة
0.125	1
0.125	2
0.083	3
0	4
0.083	5
0	6
0	7
0.083	8
0.457	9
0	10
0	11
0.125	12
0.083	13
0	14

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الاستبانة

بعد تحديد نقطة العتبة من أجل تحديد حالة التمكين من عدمها لدى الشاب، والتي تساوي 0.25. تم اعتبار بأنه في حال تجاوز إجمالي حصيلة الشاب 0.25، فإن ذلك يعتبر غيابا للتمكين، في حين أن الحصيلة المساوية أو الأقل من 0.25 تعني تمكينا للشاب. (Goedhuys et al., 2021, p. 13)

من خلال الجدول رقم 78، يتبين أن شابا واحدا قد حقق 0.457، وهو ما يمكن اعتباره إخفاقا للوصول إلى حالة التمكين. ويتم حساب مؤشر تمكين الشباب في المجالات الأربعة عبر المعادلة التالية:

$$4DE = 1 - M_{Oy} = 1 - (H_{ny} \times A_{ny})$$

حيث يمثل M_{Oy} مؤشر غياب التمكين، والذي يمكن حسابه من خلال عملية ضرب نسبة H_{ny} وهو نسبة الشباب غير المُمكن في A_{ny} وهو نسبة المجالات التي حقق فيها الشباب غير المُمكن إنجازا غير كافٍ. ويمكن التعبير عن ذلك من خلال:

يمثل H_{ny} نسبة الشباب غير المُمكن وهو ما يساوي:

$$H_{ny} = (1 \times 100) \div 14$$

$$H_{ny} \approx 7.14\%$$

يمثل A_{ny} نسبة المجالات التي حقق فيها الشباب غير المُمكن إنجازا غير كافٍ، والذي يمكن استخلاصه من خلال مؤشر الإنجازات غير الكافية وحسابه من خلال العد العشري Decimal.

$$A_{ny} = 0.475$$

$$A_{ny} = 47.5\%$$

ثم:

$$4DE = 1 - M_{Oy} = 1 - (H_{ny} \times A_{ny})$$

$$4DE = 1 - M_{Oy} = 1 - (7.14\% \times 47.5\%)$$

$$4DE \approx 1 - 0.0714 \times 0.457$$

$$4DE \approx 0.967$$

بالاعتماد على طريقة حساب مؤشر المجالات الأربعة لتمكين الشباب 4DE، تمثل النسب المرتفعة تحقياً للتمكين (Goedhuys et al., 2021, p. 14)، و هو ما تمثله نتيجة المؤشر المقدر بـ 0.9674. كما يمكن استخدام المؤشر في قياس التمكين لدى ذات الفئة عبر الوقت، أو المقارنة مع فئات الشباب الأخرى، وهو ما يفتح المجال أمام دراسات جديدة في المستقبل.

خلاصة الفصل:

تختلف الفئات العمرية التي يحددها القانون الجزائري للشباب، حيث لا توجد حدود عمرية واحدة بين جميع القوانين والسياسات ذات العلاقة بهذه الفئة. إلى جانب ذلك، يمكن تعريف الشباب على أساس اجتماعي يصف المرحلة الانتقالية بين الطفولة والرشد، ما يتفق مع نتائج الفصل النظري للدراسة، غير أن هذه المرحلة قد تمتد لفترة أطول في الحالة الجزائرية، ومرد ذلك يكمن في تحديات هذه الفئة على مستوى أبعاد التمكين الاجتماعية والاقتصادية، التعليمية، الصحية وكذا السياسية.

أظهرت الدراسة تركيزا على الواقع الديمغرافي الجزائري، حيث وعلى الرغم من التمثيل الواسع للشباب داخل المجتمع، لا يعتبر ذلك واقعا مُطلقا، حيث تشهد ديمغرافيا الجزائر استمرارا في عملية التحول التدريجي الذي يتجلى في توسع قاعدة هرم الأعمار في مقابل تضاؤل فئات الأعمار ضمن القوى العاملة، بما في ذلك فئة الشباب. كما تتأثر هذه الأخيرة بواقع القطاعات الحيوية للبلاد، لاسيما على مستوى التعليم، الصحة، الاقتصاد والمجالات الاجتماعية والسياسية. في إطار ذلك، قدم الفصل عرضا لمجموعة من التحديات المواجهة للشباب على مستوى هذه القطاعات، والتي ترتبط بالمستويين المركزي والمحلي.

تتطلب تحديات الشباب تطوير مقاربات قادرة على تلبية حاجيات هذه الفئة، وهو ما تعكسه الجهود الجزائرية عبر الإطارين المؤسسي والتشريعي. في هذا المجال، ركزت الدراسة على مجموعة الفواعل الرسمية، والتي أظهرت مقارنة متعددة القطاعات تعمل على فئات مختلفة من الشباب، كما أشارت الدراسة إلى ضرورة التنسيق بين هذه القطاعات وفق استراتيجية واضحة المعالم، تشارك في صنعها فئات الشباب المستهدفة.

على وجه مشابه، يعمل الجانب التشريعي من خلال تنظيم القطاعات ذات العلاقة بفئة الشباب على مستوى العمل الوطني والدولي. وقد ركزت الدراسة على عرض لمجموعة النصوص القانونية لقطاع الشباب والرياضة، والتي تظهر تركيزا على تعزيز قيم الشباب الوطنية وإتاحة المساحة المشجعة لنشاطهم العلمي، الفكري والرياضي.

قدم الفصل مثالا تطبيقيا عن استخدام مؤشر المجالات الأربعة لتمكين الشباب 4DE Youth Empowerment Index على عينة من الشباب المشارك في منتدى الديمقراطية الشبابية بولاية قسنطينة 2024. ركزت الدراسة على دور المنتدى في تعزيز القدرات القيادية للشباب المشاركين، وهو ما يتوافق مع أهداف المنتدى الرئيسية.

اعتمد مجال القيادة على أربعة مؤشرات فرعية تمثلت في حرية الانضمام إلى منظمات سياسية أو اجتماعية، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إلى جانب القدرة على التحدث أمام الجمهور أو الترشح لمنصب سياسي أو اجتماعي. قامت الدراسة بمقارنة إجابات الشباب في مرحلتين مختلفتين من الزمن: فترة ما قبل المشاركة في منتدى الديمقراطية الشبابية وفترة ما بعد ذلك.

في ذات المجال، ساعد المنتدى الشباب على تكوين آراء أقوى تجاه الانضمام إلى منظمات المجتمع المدني وعلى وجه الخصوص إلى الأحزاب السياسية، كما ساهم في تسهيل التشبيك بين الشباب، وهو ما يظهر في اختيارهم لمنصات تواصل جديدة بعد المشاركة. إلى جانب ذلك، ساعد النشاط على تعزيز ثقة الشباب بقدرتهم على التحدث أمام الجمهور، وذلك ما عبرت عنه جميع إجابات العينة.

الخاتمة

الخاتمة:

ركزت جهود هذه الدراسة على موضوع سياسات تمكين الشباب وبناء القدرات القيادية في الجزائر من خلال دراسة مثال تطبيقي على المستوى المحلي لولاية قسنطينة، والذي عمل على نقاط مشتركة مع موضوع الأطروحة، تمثلت في تمكين الشباب وتعزيز قدراتهم القيادية. إلى جانب ذلك، كما تناولت الدراسة الدلالات اللغوية والاصطلاحية إلى جانب كلٍ من السياق التاريخي والإطار النظري لكلٍ من تمكين الشباب والقدرات القيادية، كما سلط البحث الضوء على ثلاثة تجارب عالمية لسياسات تمكين الشباب، يتقاسم كل منها بعدا مشابها للحالة الجزائرية في محاولة من الباحث لتشكيل فهم للسياقات المختلفة للشباب والعوامل المؤثرة في هذا القطاع، وكذا التعرف على مقاربات متنوعة لسياسات التمكين كحلقة مهمة لفهم أفضل الممارسات في مجال تمكين الشباب.

تضمنت الإجابة الأولية عن الإشكالية الرئيسية للبحث مجموعة من الفرضيات التي تم اختبارها في إطار الدراسة التقييمية لنشاط المجلس الأعلى للشباب بعنوان: منتدى الديمقراطية الشبابية 2024 بولاية قسنطينة، وذلك من خلال المقارنة بين إجابات عينة الشباب المشارك في الدراسة في فترتي ما قبل وما بعد المشاركة في المنتدى، ويمكن عرض نتائج هذا الاختبار كما التالي:

- تعززت آراء الشباب حول حريتهم في الانضمام إلى منظمات المجتمع المدني بنسبة تقريبية قُدرت بـ 7.14% بالمقارنة مع فترة ما قبل المشاركة بالمنتدى.
- تعززت آراء الشباب حول حريتهم في الانضمام إلى الأحزاب السياسية بنسبة تقريبية بلغت 35.72% بالمقارنة مع فترة ما قبل المشاركة بالمنتدى.
- زادت نسبة الشباب ممن يستخدم منصة إكس X بنسبة 7.14% تقريبا، وذات النسبة التقريبية لكل من مواقع إنستاغرام Instagram، لينكد إن LinkedIn، و تيك توك TikTok بالمقارنة مع فترة ما قبل المشاركة بالمنتدى.
- ساعد منتدى الديمقراطية الشبابية الشباب في تطوير قدراتهم في التحدث أمام الجمهور، حيث تعزز ذلك بنسبة 14.29% تقريبا بالمقارنة مع فترة ما قبل المشاركة بالمنتدى.

- ساعد منتدى الديمقراطية الشبابية عينة الشباب في إظهارهم لرغبة تقلد منصب اجتماعي أو سياسي، حيث تعزز ذلك بنسبة 7.14% تقريبا بالمقارنة مع فترة ما قبل المشاركة بالمنتدى.

من خلال ذلك، يمكن استخلاص مساعدة النشاط للشباب المشارك على تكوين آراء أقوى تجاه الانضمام إلى منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية، كما عزز من عملية التواصل بين الشباب وأقرانهم المشاركين وكذا قدراتهم على التعبير أمام الجمهور. ويلتقي ذلك مع مقاصد المؤشر التي أوضحها الفصل النظري للدراسة، والذي اعتبر أن إجابات الشباب الإيجابية حول الانضمام إلى المنظمات الاجتماعية والسياسية، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة فيها إلى جانب التعبير أمام الجمهور مؤشرات إيجابية لقدرات الشباب القيادية.

إلى جانب اختبار فرضية الدراسة، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج التي تشرح سياسات تمكين الشباب ودورها في بناء قدراتهم القيادية، سواء من الناحية النظرية، أو من خلال دراسة ثلاثة نماذج عالمية إلى جانب الحالة الجزائرية. يمكن عرض هذه النتائج من خلال:

- تقوم عملية التمكين على العمل متعدد القطاعات، و معنى ذلك يرتبط بأبعاد مفهوم التمكين، حيث يعمل التمكين الاقتصادي وفق مقاربة مادية تهدف إلى القضاء على الفقر في أوساط الشباب وتعزيز فرصهم في العمل، ويمر ذلك عبر البعد التعليمي للتمكين الذي يركز على تعزيز وعي الشباب ومعرفتهم بالمجالات المؤثرة في حياتهم، و كذا قدراتهم على التفكير النقدي تجاه التحديات المواجهة، وطرح الحلول و صناعة الخطط لذلك، ويساعد كل من البعد الاقتصادي والتعليمي للتمكين على تعزيز مشاركة الشباب في صناعة القرار السياسي والتعرف على حقوقهم في ذلك ولعب أدوارهم الاجتماعية بطريقة فعالة، وهو ما يلتقي مع مقاصد التمكين السياسي والاجتماعي. من زاوية أوسع، يمكن وصف هذه الأبعاد بالغلاف الخارجي للتمكين، والذي يشترط عملا على البعد الداخلي الذي يتمثل في العمل النفسي على الشباب، إيمانهم بأفكارهم، والتعلم من تجاربهم للأخذ بفرص التمكين الخارجي. نتيجة لذلك، يعتبر التمكين النفسي من أهم حلقات العمل في

سياسات تمكين الشباب، حيث يهيئ الأفراد ويعزز من فعاليتهم ويشكل تصورا دافعا لهم للأخذ بفرص التمكين والتفاعل معها.

– توصلت الدراسة إلى فهم تمكين الشباب كعملية متعددة الأطراف، لا تتضمن الشباب كفاعلٍ وحيد، بل تتطلب مشاركة الراشدين بشكل يلبي شروط التمكين.

– لا يعتبر كل من مجال تمكين الشباب وبناء القدرات القيادية خطان متوازيان، بل تلتقي مسارات التمكين والقيادة في نقاط مشتركة. يمكن شرح ذلك من خلال نظريات القيادة التي تركز على العلاقة بين القادة وأعضاء المجموعة، كيفية تمكينهم وخلق الحافز المناسب للعمل بفعالية داخل المنظمة. كما أن المساهمات النظرية التي تعرضت إليها الدراسة في مجال تمكين الشباب قد قدمت نتائج مؤثرة في قدرات الشباب القيادية، مثل دور التمكين في تعزيز مهارات الشباب التواصلية، كسب التقدير المجتمعي، مهارات حل المشاكل وعمل الفريق، وخلق التوافق والاندماج بين القيادة الشبابية وقيادة الراشدين في العمل الشبابي. إلى جانب ذلك، يعتبر التمكين بمثابة العمل القاعدي الذي يسمح باكتشاف وتعزيز قدرات الشباب القيادية، ويبرز ذلك لاسيما من خلال الأبعاد المختلفة للتمكين، حيث تركز هذه الأبعاد على دور المدرسة، المجتمع، المشاركة السياسية، الصفات النفسية والبيئة المناسبة والداعمة في تفعيل دور الشباب داخل المجتمع ومساعدته على كسب التقدير والاستقلالية ومنه المساهمة في صناعة القرارات التي تهتم حياة الشباب.

– يعتمد الشباب على وسائل جديدة للتعبير، قد لا تتجه نحو القنوات التقليدية كالأحزاب السياسية، بل تنشط في إطار غير رسمي على أمثلة الاحتجاجات، النقاشات العامة والأغاني والموسيقى ذات المحتوى السياسي والاجتماعي. يطرح ذلك توجها قد يكون مضللاً لصانع القرار، حيث وعلى الرغم من مظاهر اللامبالاة السياسية والتفاعل المحدود مع القضايا السياسية الراهنة، غير أن الشباب يظهر اهتماما بذلك في إطار غير رسمي، وهو ما يستوجب فهما جديدا لتوجهات الشباب من أجل صناعة سياسات مناسبة.

تجلى البعد المتوسطي في الدراسة من خلال نظام الإدارة المشتركة للشباب التابع لمجلس أوروبا Council of Europe's Co-Management System of the Youth ، والذي يعمل وفق مقاربة

تشاركية بين الشباب الأوروبي والسلطات العامة المسؤولة عن قطاعات الشباب. وبالنظر إلى تقديم المثال كأحد أعرق الممارسات التشاركية في العمل الشبابي في العالم، يمكن استخلاص نقاط جوهرية تفيد في عملية صناعة سياسات تمكين الشباب وبناء قدراتهم القيادية، لاسيما من خلال:

- أهمية المقاربة الشمولية: يعمل نظام الإدارة المشتركة على منح مساحة للشباب من أجل المشاركة في صناعة القرار بطريقة تضمن التساوي بين صانعي السياسات والشباب أو بين صانعي السياسات والمواطنين بشكل عام في إطار الحوكمة. من خلال ذلك، يضمن النظام تعددية الآراء ومشاركتها في إطار بيئة آمنة ومشجعة، وهو ما يسمح بصنع قرارات تعكس اهتمامات الأطراف المساهمة.
- دور التنسيق وتقاسم المسؤولية: يظهر ذلك من خلال العمل التشاركي الذي يبرز أهمية تقاسم المسؤوليات بين الشباب وصانعي السياسات، مع اعتبار الشباب المشارك فاعلا أساسيا في العملية. يتوافق ذلك مع نتائج الفصل النظري حول أهمية العمل التعددي في عملية التمكين، والذي يعبر عن الحكم المشترك ومشاركة الشباب والراشدين في نشاطات العمل واتخاذ القرارات والتخطيط والتطبيق بشكل غير مفرط ولا إقصائي.
- نظام الإدارة المشتركة كمساحة للتعلم: يتضح ذلك من خلال إتاحة الشباب مناصب قيادية تكسبهم قدرات في المجال، لاسيما قدرات التواصل والعمل الجماعي إلى جانب تمثيل اهتمامات الشباب داخل النظام والدفاع عنها، وهو ما يحضرهم للعب أدوارهم كراشدين فاعلين داخل المجتمع.
- تعزيز مبادئ الديمقراطية: يتعلق ذلك بشروط التمكين حول البيئة المساعدة والداعمة لعملية تمكين الشباب، وهو ما يتضح من خلال عمل نظام الإدارة المشتركة وفق مبادئ الشفافية، المحاسبة ومشاركة الشباب في صناعة القرار.

وضحت دراسة مبادرة تواصل الشباب في رواندا YouthConnekt Initiative أهمية العمل على ثقافة الوحدة والالتزام والوطنية في أوساط الشباب، لاسيما في سياقات الاضطراب الاجتماعي أو مرحلة ما بعد ذلك، وهو ما أشار إليه الفصل بجيل الشباب الذي تأثر بأحداث الإبادة الجماعية

سنة 1994. ويمكن استخلاص دور المبادرة في تمكين الشباب وبناء القدرات القيادية في النقاط التالية:

- العمل متعدد الأبعاد: يتبين ذلك من خلال دعم مبادرات الشباب للشركات الناشئة والإشراف عليها من خلال برامج التكوين والتدريب التي تستهدف الطابع المستدام للشركات، الرقمنة والتواصل بين الشباب والمؤسسات العمومية.
- التشاركية: يظهر ذلك في تركيز البرنامج على تعزيز قنوات التواصل والتعاون والتنسيق بين الشباب والهيئات الحكومية، القطاع الخاص، منظمات المجتمع المدني والفواعل الدولية ذات العلاقة. من خلال ذلك، تهدف السياسة إلى توسيع رقعة البرنامج وأثره على الشباب بالشكل الذي يسمح بتطبيق البرنامج في سياقات مختلفة، وهو ما تم من خلال اعتماد مبادرة تواصل الشباب من قبل الاتحاد الإفريقي كطريقة تنفيذ رئيسية لميثاق الشباب الإفريقي، والتي انبثقت عنها عملية إنشاء برنامج تواصل الشباب الإفريقي YouthConnekt Africa سنة 2017.
- العمل الرقمي: حيث يمكن ملاحظة تركيز المبادرة على استخدام وسائل الإعلام والاتصال ومنصات التواصل الاجتماعي المختلفة مثل Hangout، Google+ و YouTube بهدف الوقوف على مسافة قريبة من الشباب، تشجيع استخدامهم الموجه والبناء لهذه المنصات وكذا مواكبة تطورات العالم وديناميكية العمل الشبابي.
- إشراك الشباب في صناعة القرار: حيث تعمل المبادرة على إتاحة مساحة الحوار والنقاش بين الشباب الرواندي من الداخل والخارج، وذلك بهدف تطوير أفكار جديدة تساهم في التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي وإلهام الشباب عبر العمل مع أقرانهم من رواد الأعمال والناشطين في مجالات مختلفة. بدوره، يساعد هذا التواصل على تعزيز الوحدة الوطنية واتصال الشباب بقضايا التاريخ والهوية.

على مستوى البعد العربي، تناول الفصل تجربة تونس من خلال دراسة برنامج ستارت أب آكت Startup Act الذي ركز على معالجة تحديات الشباب الاقتصادية، لاسيما الشباب من المناطق الداخلية وأصحاب المشاريع والشركات الناشئة. يسلط البرنامج الضوء على أهمية دعم

العمل الشبابي على المستوى المحلي، كما وضح دور سياسات التمكين الاقتصادي للشباب ودورها في بناء قدراتهم القيادية من خلال العناصر التالية:

- أهمية دعم ريادة الأعمال: يظهر ذلك من خلال دعم البرنامج للشباب المقاولين من خلال بيئة تشريعية مناسبة لحاجات الشباب وتطوير شركاتهم الناشئة.
- توفير الموارد المادية: حيث يهدف البرنامج إلى مساعدة الشباب في تجاوز تحديات البدايات من خلال خدمات التدريب، التسهيلات المادية، التمويل، حاضنات الأعمال والهيكل والفواعل المساعدة للشركات من المستثمرين ورواد الأعمال. يتوافق ذلك مع أهمية البيئة الآمنة في العمل الشبابي، والتي تمنح الشباب الثقة والحافز الذي يسمح لهم بالأخذ بفرص التمكين والوصول إلى الحلول البديلة في حال الفشل والإخفاق.
- دعم الابتكار: يبرز ذلك من خلال خدمات التكوين وترتيب معايير الأهلية للحصول على المنح المادية، وهو ما يعزز من التنافسية، البحث والابتكار بين الشركات الناشئة. كما يحمي البرنامج أفكار الشباب من خلال الوسم الممنوح من طرف كلية الشركات الناشئة.
- تعزيز المهارات القيادية لدى الشباب: وذلك عبر إشراك الشباب في العمل المقاولاتي الذي يستهدف صناعة المشروع، تنفيذه، وتطوير رؤية الشركة وأهدافها الربحية وما يصاحب ذلك من التواصل الشبابي بين الأقران والمستثمرين والهيئات الحكومية.

مثلت الحالة الجزائرية نقطة تركيز الدراسة، حيث ظهر ذلك من خلال استكشاف الفصل الثالث لمفهوم الشباب في الجزائر ضمن الإطار القانوني والاجتماعي، كما تناول الفصل كلاً من الإطار المؤسساتي والتشريعي لقطاع الشباب في الجزائر. في إطار ذلك، وضحت الدراسة النتائج التالية:

- وجود مقارنة متعددة الأبعاد لتحديد الفئة العمرية للشباب في القانون الجزائري، والتي يتم ضبطها حسب سياسات القطاع وأهدافها.
- تعريف فئة الشباب كفئة سوسولوجية تتأثر بالعوامل الاجتماعية السائدة كالأسرة، العلاقات الاجتماعية، الانحرافات وقيم المجتمع. يمكن أن تلعب هذه العوامل دوراً مؤثراً في حياة الشباب بحيث تساعد أو تقوض انتقالهم إلى مرحلة الرشد، وهو ما أشارت إليه الدراسة بطول فترة الشباب

نتيجة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تعطل الشباب عن تحقيق الاستقلالية والاستقرار وتحمل المسؤوليات.

– على الرغم من الطابع الشبابي للمجتمع الجزائري، والذي توضحه الدراسات الديمغرافية التي اعتمدها البحث، يمر المجتمع الجزائري بعملية تحول ديمغرافي تدريجي يتجلى في تضاؤل فئات القوى العاملة التي تنتمي إليها فئة الشباب. يطرح ذلك حاجة صانع القرار إلى صناعة استراتيجية تركز على الاستثمار في فئة الشباب ودعمها ومواجهة الهجرة والتحديات الاجتماعية ذات العلاقة، إلى جانب سياسات صديقة للعائلات ومشجعة على المزيد من الولادات.

– تعتبر مشكلة البطالة واحدة من أبرز التحديات التي يواجهها الشباب في الجزائر على المستوى الاقتصادي، والتي تعيق هذه الفئة عن تحقيق الاستقلالية ولعب دور الفاعل الاقتصادي الذي يساهم في تحقيق التنمية. تتعلق المشاكل الاقتصادية للشباب بواقع الاقتصاد بشكل عام، والذي يظهر تبعية كبيرة لأسعار النفط، ما يدفع صانع القرار لضرورة البحث عن البدائل الاقتصادية المحتملة. إلى جانب ذلك، وضحت الدراسة مشاكل الشباب ذات العلاقة بالبعد الاقتصادي، ومنها تحديات الوصول إلى الوظائف ذات الطابع الرسمي ومعدلات الادخار المحدودة، وهو ما يشكل إعاقة لعملية التمكين، لاسيما بالنظر إلى ارتباط أبعاد هذا الأخير.

– سلطت الدراسة الضوء على مستوى البعد الاجتماعي على مظاهر صراع الأجيال داخل المجتمع، والذي أظهرته آراء الشباب التي عبرت عن تركيز للثروة والموارد المادية لدى الجيل الأكبر سنا. أشارت الدراسة إلى آثار ذلك على جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية للشباب، وتشكيل هذا الأخير لوعي جديد يناقض الأفكار السائدة للمجتمع. تلتقي هذه النتيجة مع الأفكار النظرية التي تناولتها الدراسة في إطار السياق التاريخي لظهور مفهوم تمكين الشباب، حيث قد تتطلب عملية التمكين تغييرا في الهياكل الاقتصادية، السياسية، القانونية والاجتماعية التي تتركس السياسات الفوقية وطابع الأبوية فيما تبتعد عن العمل القاعدي مع الشباب.

– استخلصت الدراسة وجود رغبة قوية للهجرة لدى الشباب الجزائري، والتي تغذيها الظروف الاجتماعية والاقتصادية بشكل أساسي. في إطار ذلك، يتأثر الشباب بأقرانهم من المهاجرين أو أفراد عائلاتهم ممن نجح في مشروع الهجرة عن طريق تحقيق ظروف مادية واجتماعية أفضل. ولا

تقتصر دوافع الهجرة على الأسباب سالفه الذكر فحسب، بل يبحث الشباب من خلال ذلك على مشاعر التقدير والشعور بالمساهمة الفعلية داخل المجتمع.

– يعتبر البعد التعليمي للتمكين واحدا من الحلقات الرئيسية التي تعمل عليها الحكومة الجزائرية منذ الاستقلال، والتي أظهرت تجارب في عصرنة القطاع ومواكبة التطورات الحاصلة. أشارت الدراسة إلى النتائج الكمية المحققة للقطاع، والتي تعبر عن قفزة كبيرة في أعداد التلاميذ والطلاب الجامعيين بالمقارنة مع مطلع الاستقلال، وذات الحال بالنسبة للبنية التحتية والمؤسسات التعليمية من مدارس، ثانويات وجامعات. على الرغم من ذلك، لا يزال الواقع التعليمي في حاجة إلى توسيع للميزانية الحكومية المخصصة للقطاع وضبط للتغيرات المستمرة على مستوى لغات التدريس المستعملة من خلال استراتيجية واضحة المعالم والأهداف. إلى جانب ذلك، أظهرت مخرجات القطاع التعليمي غيابا للتوازن ومدخلات سوق العمل، وهو ما يعتبر تحديا متعدد الأبعاد يرتبط بالمجال التعليمي، الاقتصادي والاجتماعي للشباب.

– لا ينبغي إهمال البعد الصحي في عملية تمكين الشباب، حيث وضحت الدراسة آثار النمط الغذائي السائد لدى فئات الشباب الجزائري على الصحة العامة الجسدية والنفسية. أشارت الدراسة إلى تزايد استهلاك الغذاء السريع بين الشباب وشعبية الغذاء عالي النشويات دون نسب كافية من الخضراوات، الفواكه ومشتقات الحليب، وهو ما قد يؤدي إلى شيوع أمراض السمنة والسكري في أوساط الشباب.

– يرتبط البعد الصحي بأبعاد واقع الشباب الأخرى، وهو ما يظهر في بعض أسباب المشاكل النفسية للشباب، كالشعور بالنقص والعجز تجاه الذات وظروف الحياة وكذا الخوف من المجهول، والتي ترجع إلى الظروف المعيشية والاقتصادية، والتنشئة الاجتماعية في ظل الاضطراب الأسري والانحرافات.

– الحالة الجزائرية على المستوى السياسي جزءا مشابها الخصائص مع الإقليم العربي بشكل عام. في إطار ذلك، أظهرت الدراسة مستويات محدودة للمشاركة السياسية للشباب، وضعفا للثقة بين هذه الفئة والنخب الحاكمة، إلى جانب مشاكل مشروعية الأنظمة والتمثيل الفعلي للشباب في دوائر صنع القرار.

- أشارت الدراسة إلى انتقاد الشباب الجزائري للعمل السياسي بشكل عام، سواء كان ذلك من طرف الحكومات أو الجهات المعارضة على حد سواء، فيما يستثني الشباب مؤسسات الدفاع الوطني، والتي يظهر فيها مستويات أعلى من الثقة نتيجة الظروف التاريخية التي مر بها المجتمع الجزائري.

- أظهر الشباب محدودية للعمل السياسي داخل الإطار المؤسسي كأحزاب أو الحركات السياسية، بينما ترتفع نسبة الشباب من الناشطين داخل المجتمع المدني، مع وجود مستويات ينبغي الإشارة إليها من الشباب المشارك في الاحتجاجات والمظاهرات، توقيع العرائض والمشاركة السياسية عبر الإنترنت. يطرح ذلك نتائج مشابهة لنتائج الفصل الثاني من الدراسة، والتي تركز على وسائل التعبير الجديدة للشباب دون المرور عبر قنوات التعبير السياسية والاجتماعية التقليدية.

- من خلال دراسة كل من الإطار المؤسسي والتشريعي لقطاع الشباب في الجزائر، عمل الباحث على عرض لجهود الفواعل الرسمية في مجموعة القطاعات ذات العلاقة بقطاع الشباب، والتي أظهرت مقارنة تستهدف الشباب في مجالات التعليم، التشغيل، الرياضة والخدمات الاجتماعية عبر نصوص قانونية واتفاقيات على المستوى الوطني والدولي تعزز من النشاط الشبابي العلمي، الفكري والرياضي.

بناءً على ما سبق، توضح الدراسة أهمية العمل على استراتيجيات التمكين عبر القطاعات المختلفة ذات العلاقة بفئة الشباب والتي لا ينبغي أن تهمل البعد النفسي الذي يعتبر الحلقة الداخلية التي تساعد أو تقوض الشباب عن الأخذ بفرص التمكين الخارجي. يمكن شرح أهمية هذه المقاربة والخطوات المحتملة في مجموعة التوصيات التالية:

- العمل على معالجة المشاكل الهيكلية في النظام الاقتصادي من خلال تنويع مصادر الدخل من أجل خلق بيئة مناسبة تدعم مشاريع الشباب في القطاعات المتنوعة. ويمكن المساهمة في تحقيق ذلك من خلال استمرار الجهود التي تدعم الشركات الناشئة وتسهيل وصول الشباب لسوق العمل.

- دعم جهود الشباب في قطاعات العمل المستدامة مثل الطاقات المتجددة، السياحة والتكنولوجيات الحديثة وتعزيز البحوث والمنافسة بين الشباب في هذه القطاعات.
- تعزيز البرامج التعليمية والتكوينية التي تمنح الشباب فرصا للتدريب والقيام بتريصات داخل المؤسسات الاقتصادية من أجل اكتساب الخبرة واكتشاف فرص العمل.
- التحديد الدقيق لفئات الشباب المحتاج ودعم هذه الفئة من خلال نظام مساعدات مادية وضمان اجتماعي.
- زيادة الاستثمار في القطاع التعليمي ومواكبة التطورات الحاصلة في القطاع انطلاقا من استراتيجية ذات مقاربة تشاركية تسمح بمساهمة الأطراف الرسمية وغير الرسمية ذات العلاقة على المستوى الوطني والدولي.
- تسهيل الشراكات بين قطاع التعليم وسوق العمل من خلال برامج التكوين والتدريب المتبادل، وكذا العمل البحثي المشترك الذي يسمح للطلبة بالعمل على التحديات الاقتصادية التي تواجه الشركات والمؤسسات المهنية والتعرف عليها.
- تعزيز المناهج الدراسية التي تركز على تلقين التلاميذ أساسيات الأكل المتوازن مع تخصيص نشاطات إعلامية من أجل ذلك مناسبة للشباب يشارك فيها الراشدون والشباب في صناعة المحتوى، إثراءه ومشاركة تجاربهم الخاصة.
- الحرص على الدعم المستمر للمدارس والمؤسسات التعليمية لتتبع مصادر الغذاء في الوجبات المقدمة، مع تقييد بيع وجبات الأكل السريع والخيارات غير الصحية في المحلات وموزعات الأكل داخل المؤسسات التعليمية.
- خلق نظام محفز للاستهلاك الصحي للغذاء من خلال دعم الشركات الناشطة في المجال وتسهيل وصول الأفراد لخيارات غذائية صحية، ويمكن المساهمة في تحقيق ذلك من خلال التشديد على ضرورة وجود معلومات القيمة الغذائية في غلاف المنتجات الخارجي وتقييد صناعة وإنتاج المواد غير الصحية الرائجة بين الشباب.
- على وجه مشابه، يتطلب العمل على البعد النفسي تعزيز المناهج الدراسية التي تركز على أهمية الصحة النفسية في حياة الشباب ومواجهة الأفكار الخاطئة عن الأمراض النفسية مع

- ضرورة مصاحبة العمل الإعلامي والنشاطات خارج المنهاج الدراسي التي يشارك فيها الشباب والراشدون في صناعة وإثراء المحتوى.
- تعزيز المرافق الصحية التي تتكفل بالأمراض النفسية كالعيادات العمومية، مع تسهيل وصول الأفراد إلى هذه الخدمات.
 - تخصيص محاور حول العمل النفسي في إطار السياسات الشبابية بالشكل الذي يتيح العمل القاعدي مع الشباب على مستوى دور الشباب والمراكز المخصصة لهذه الفئة، مع العمل على تعزيز التواصل بين الشباب وأقرانهم ممن يواجه تحديات نفسية في إطار برامج هادفة تساعد الشباب على التعبير.
 - تشجيع العمل الميداني للمؤسسات السياسية لفهم الطرق غير التقليدية لتعبير الشباب من خلال حضور أنشطة وفعاليات شبابية كحفلات الراب والموسيقى، مباريات كرة القدم وملاحظة جدريات الشوارع وفهم رسائلها. يمكن في إطار ذلك إشراك المختصين من المجالات الأكاديمية ذات العلاقة كعلم الاجتماع والعلوم السياسية والاهتمام بالبحوث العلمية في هذا المجال.
 - تعزيز الثقة بين الشباب والمؤسسات السياسية من خلال العمل على تحسين قنوات الاتصال مع الشباب وتشجيع مشاركتهم السياسية الفعلية، إلى جانب تشجيع العمل القاعدي مع الشباب الذي يتيح تمثيل مختلف الفئات على المستويات المحلية. ويمكن في إطار ذلك العمل على زيادة اهتمام الشباب بالقضايا السياسية من خلال دعم المبادرات الشبابية التي تحاكي صناعة القرار في المؤسسات السياسية كالبرلمان الشبابي والمجالس الشبابية المحلية التي تناقش القضايا العامة، وكذا دعم المشاركة المجتمعية للشباب من خلال مساعدات مادية وخدمتية للمشاريع التي تستهدف الشباب على المستوى المحلي.
 - العمل الفعلي على تعزيز مبادئ الحكم الجيد في المؤسسات السياسية كالشفافية والمسائلة من خلال إتاحة المعلومة للمواطنين بشكل عام والشباب بشكل خاص حول طرق صناعة القرار في المؤسسات العامة، الإنفاق ونتائج العمل، مع إتاحة المساحة لإبداء آرائهم حول ذلك وتبليغاتهم عن الفساد عبر منصات إلكترونية أو أرقام هواتف مخصصة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع المحررة باللغة العربية:

- أحمد تريكي. (6, 2017). توجهات التعليم في الجزائر بعد استعادة السيادة الوطنية. مجلة دراسات، 6(1).
- أحمد مرواني. (10, 7, 2021). مستقبل ودور للشباب الجزائري بعد الحراك. تاريخ الاسترداد 21 11, 2023 من Fikra Forum-The Washington Institute for Near East Policy: <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/mstqbl-wdwr-llshbab-aljzayry-bd-alhrak>
- إسمهان مانع، و عبد الرزاق أمقران. (2022). مظاهر الصراع بين الأجيال في مؤسستي الأسرة و الجامعة- عناصر نظرية في مقارنة الواقع الجزائري. مجلة الآدات و العلوم الاجتماعية ، 1(19).
- الأمم المتحدة. (7, 12, 1965). إعلان إشراب الشباب مُثل السلم والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشعوب. تاريخ الاسترداد 03, 09, 2020 من الأمم المتحدة: <https://documents-dds-ny.un.org/doc/RESOLUTION/GEN/NR0/215/50/IMG/NR021550.pdf?OpenElement>
- الأمم المتحدة. (بلا تاريخ). يوم الشباب الدولي 12 آب/أغسطس. تاريخ الاسترداد 03, 09, 2020 من الأمم المتحدة: <https://www.un.org/ar/observances/youth-day/background>
- البنك الدولي . (2014). تونس: إزالة الحواجز أمام إشراك الشباب . واشنطن: البنك الدولي .
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (21, 12, 1964). مرسوم رقم 64-357 الذي يتضمن وضع فنادق الشبيبة و دور الشباب و البيوت القروية تحت سلطة وزير الشباب و الرياضة: . *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 902*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (15, 12, 1966). مرسوم رقم 66-354 يتضمن إحداث شهادة الأهلية لوظائف منشطي الشبيبة. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 1762*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (28, 4, 1966). مرسوم رقم 66-88 يتضمن إحداث مركزين لتكوين إطارات و منشطين للشباب. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 415*.

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (25 5, 1976). مرسوم رقم 76-97 يتضمن تعديل المرسوم رقم 66-179 و المتضمن سن العيد الوطني للشباب . *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 714*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (6 4, 1985). مرسوم رقم 85-67 يتضمن تنظيم مهرجانات وطنية للشباب . *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 413*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (23 12, 1986). مرسوم رقم 86-341 يحدد شروط إحداث مراكز للشباب لقضاء العطل و الترفيه و تنظيمها و سيرها. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 2233*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (20 8, 1989). قرار وزاري مشترك يتضمن إنشاء ملحقات للمركز الوطني لإعلام الشبيبة و تنشيطها. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (14 2, 1989). مرسوم تنفيذي رقم 89-13 يتضمن إنشاء المركز الوطني لإعلام الشبيبة و تنشيطها C.N.I.A.J. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية* .
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (28 11, 1989). مرسوم تنفيذي رقم 89-215 يتضمن إنشاء وكالة وطنية لتسليية الشباب. *الجريدة الرسمية العدد 50*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (1 9, 1990). مرسوم تنفيذي رقم 90-253 يتضمن تحويل ملحقات المركز الوطني لإعلام الشبيبة وتنشيطها إلى مراكز لإعلام الشبيبة وتنشيطها، و المعدل و المتم بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-253 . *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 38*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (1 9, 1990). مرسوم تنفيذي رقم 98-259 يتضمن تحويل ملحقات المركز الوطني لإعلام الشبيبة وتنشيطها إلى مراكز لإعلام الشبيبة وتنشيطها. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 63*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (2 11, 1991). مرسوم تنفيذي رقم 91-420 المتضمن إحداث أقسام: رياضة ودراسة وتنظيمها وعملها. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 54*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (6 4, 1996). مرسوم تنفيذي رقم 96-123 يحدد طبيعة مساهمة الولايات والبلديات ومبلغها في تمويل الصناديق الولائية لترقية مبادرات الشباب والممارسات الرياضية. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 22*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (13 7, 1997). النظام الداخلي للمجلس الشعبي الوطني . *الجريدة الرسمية العدد 53 السنة الرابعة و الثلاثون*.

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (9 3, 2000). مرسوم تنفيذي رقم 2000-52 يتضمن الذي يتضمن تحويل المعهد الوطني للتكوين العالي في علوم الرياضة و تكنولوجياها في قسنطينة إلى معهد وطني للتكوين العالي لإطارات الشباب و الرياضة. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 12*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (9 3, 2000). مرسوم تنفيذي رقم 2000-55 يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 94-38 و يتضمن تحويل المعهد الوطني للتكوين العالي في علوم الرياضة و تكنولوجياها بوهران إلى معهد وطني للتكوين العالي لإطارات الشبيبة والرياضة بوهران. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 12*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (10 11, 2001). مرسوم تنفيذي رقم 01-351 يتضمن تطبيق أحكام المادة 101 من القانون رقم 99-11 و المتضمن قانون المالية 2000 و المتعلق بكيفية مراقبة استعمال إعانات الدولة او الجماعات المحلية للجمعيات والمنظمات. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 67*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (12 2, 2001). مرسوم تنفيذي رقم 01-55 يتضمن إحداث الثانوية الرياضية الوطنية وتنظيمها وعملها. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 12*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (28 1, 2002). القرار المحدد لشروط الالتحاق بتكوين مدير و مسير و منشط مراكز الشباب للعطل و الترفيه. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 32*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (9 5, 2003). مرسوم رئاسي يتضمن الاعتراف بطابع المنفعة العمومية لجمعية الكشافة الإسلامية الجزائرية. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 35*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (2 4, 2005). اتفاقية-برنامج بين وزارة التربية الوطنية و وزارة الشباب و الرياضة. *اتفاقية-برنامج بين وزارة التربية الوطنية و وزارة الشباب و الرياضة*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (28 9, 2006). مرسوم تنفيذي رقم 06-345 يحدد قواعد تنظيم مديريات الشباب والرياضة للولاية وسيرها. *الجريدة الرسمية العدد 61*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (4 7, 2007). القرار المحدد لشروط إنشاء مؤسسات الشباب ومهامها وتنظيمها وسيرها وكذا تعداد ونوع المستخدمين العاملين بها ومؤهلاتهم. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 63*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (10 3, 2007). القرار الوزاري المحدد لتنظيم مصالح مديريةية الشباب و الرياضة للولاية. *الجريدة الرسمية العدد 22*.

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (6 1, 2007). مرسوم تنفيذي رقم 07-01 يتضمن تحويل مراكز إعلام الشبيبة وتنشيطها إلى دواوين مؤسسات الشباب للولاية. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 02.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (19 4, 2008). مرسوم تنفيذي تنفيذي رقم 08-126. *الجريدة الرسمية العدد 22 السنة الخامسة و الأربعون .*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (17 9, 2008). مرسوم تنفيذي رقم 08-288 المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 90-130 و يتضمن إحداث معهد وطني للتكوين العالي لإطارات الشباب في ورقلة . *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 53.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (27 9, 2008). مرسوم تنفيذي رقم 08-306 المتعلق بالمعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشبيبة في قصرابيين مدني سواحي. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 56.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (12 1, 2010). مرسوم تنفيذي رقم 10-27 يتعلق بالصندوق الوطني لترقية مبادرات الشباب والممارسات الرياضية.: *الجريدة الرسمية العدد 04.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (11 3, 2012). مرسوم تنفيذي رقم 12-117 يعدل و يتم مرسوم إحداث مراكز للشباب لقضاء العطل و الترفيه و تنظيمها و سيرها. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 16.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (14 2, 2013). القرار المحدد لتشكيلة ملف فتح مراكز الشباب للترفيه و قضاء العطل. *الجريدة الرسمية العدد 47 السنة الخمسون.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (14 2, 2013). القرار المحدد لصلاحيات و تشكيلة اللجنة الوطنية و اللجان الولائية لتنسيق و تحضير و متابعة و تقييم حملة مراكز العطل و الترفيه للشباب و تنظيمها و سيرها . *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 46.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (15 5, 2016). القرار المتضمن لشروط و كيفية تصنيف بيوت الشباب و المصادقة عليها. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 68.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (15 5, 2016). القرار المحدد للنظام الداخلي النموذجي للجنة البيداغوجية لمؤسسة الشباب. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 10.*

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (22 8 , 2017). النظام الداخلي لمجلس الأمة. *الجريدة الرسمية العدد 49 السنة الرابعة و الخمسون .*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (17 1 , 2018). البرنامج التنفيذي للتعاون بين حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية و حكومة المملكة الأردنية الهاشمية في مجال الشباب للفترة 2018-2020 . *البرنامج التنفيذي للتعاون .*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (31 12 , 2018). قرار وزاري مشترك يحدد الولايات المعنية بالمهرجانات الوطنية للشباب وطبيعتها ومدتها. *الجريدة الرسمية العدد 22 السنة السادسة و الخمسون .*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (24 1 , 2018). مرسوم رئاسي رقم 18-48 يتضمن التصديق على مذكرة تفاهم للتعاون بين الحكومة الجزائرية الديمقراطية الشعبية وحكومة جمهورية البرتغال في مجال الشباب والرياضة. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 6.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (2019). اتفاقية إطار الشراكة و التعاون مع وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة . *اتفاقية إطار الشراكة و التعاون .*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (28 7 , 2020). اتفاقية إطار بين وزارة الشباب و الرياضة و وزارة البريد و المواصلات السلكية و اللاسلكية . *اتفاقية إطار بين وزارة الشباب و الرياضة و وزارة البريد و المواصلات السلكية و اللاسلكية .*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (30 12 , 2020). دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 82.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (24 8 , 2021). اتفاقية إطار بين وزارة الشباب و الرياضة و الكشافة الإسلامية الجزائرية. *اتفاقية إطار بين وزارة الشباب و الرياضة و الكشافة الإسلامية الجزائرية .*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (15 12 , 2021). البرنامج التنفيذي للتعاون بين حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية و حكومة الجمهورية التونسية في مجال الشباب و الرياضة للفترة 2022-2023 . *البرنامج التنفيذي للتعاون . تونس .*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (22 6 , 2021). قرار وزاري مشترك يتم القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 31 ديسمبر 2018 و الذي يحدد الولايات المعنية بالمهرجانات الوطنية للشباب و طبيعتها و مدتها. *الجريدة الرسمية العدد 56 السنة الثامنة و الخمسون .*

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (27 10, 2021). مرسوم رئاسي رقم 21-416 يحدد مهام المجلس الأعلى للشباب و تشكيلته و تنظيمه و سيره. *الجريدة الرسمية العدد 83 السنة الثامنة و الخمسون.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (5 7, 2022). اتفاق تعاون في مجال الشباب و الرياضة بين حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية و حكومة جمهورية تركيا و الموقعة يوم 5 جويلية 2022 بالجزائر. *اتفاق تعاون في مجال الشباب و الرياضة. الجزائر.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (14 9, 2022). البرنامج التنفيذي للتعاون بين وزارة الشباب و الرياضة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية و وزارة الثقافة و الشباب و الرياضة و العلاقات مع البرلمان للجمهورية الإسلامية الموريتانية للفترة 2022-2023 . *البرنامج التنفيذي للتعاون. نواكشوط.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (6 4, 2022). القرار المحدد لشروط الالتحاق بتكوين المديرين والمسيرين الماليين و منشطي مراكز العطل و الترفيه للشباب و مدته و محتوى برامجها و كفاءات تتويجه. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 71.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (18 3, 2023). إتفاقية إطار للشراكة و التعاون بين وزارة الشباب و الرياضة و وزارة الإتصال . *إتفاقية إطار للشراكة و التعاون.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (8 6, 1977). مرسوم رقم 66-179 المتضمن إحداث عيد وطني للشباب. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 897.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (23 12, 1986). مرسوم رقم 86-341 يحدد شروط إحداث مراكز الشباب لقضاء العطل و الترفيه و تنظيمها و سيرها . *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 2233.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (25 2, 1989). مرسوم تنفيذي رقم 98-85 يتضمن تحويل المركز الوطني لإعلام الشباب و تنشيطه و المركز الوطني للإعلام و الوثائق الرياضية إلى مركز وطني لإعلام الشباب و الرياضة. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 12.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (21 4, 1990). قرار وزاري مشترك يحدد السعر اليومي في مراكز الشباب للترفيه و قضاء العطل و مبلغ مساهمات عائلات المستفيدين. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 44.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (7 7, 2005). مرسوم تنفيذي رقم 05-247 يتضمن الأحكام المطبقة على جمعية الكشافة الإسلامية الجزائرية المعترف لها بطابع المنفعة العمومية. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 48.*

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (22 11, 2008). مرسوم رئاسي رقم 11-469 يتضمن التصديق على مذكرة التفاهم للتعاون بين حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية و حكومة دولة الكويت في مجال الشباب و الرياضة. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 5.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (21 3, 2012). مرسوم التنفيذي رقم 12-117 يعدل ويتم المرسوم رقم 86-341 والذي يحدد شروط إحداث مراكز الشباب لقضاء العطل والترفيه وتنظيمها وسيرها . *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 16.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2 3, 2016). مرسوم تنفيذي رقم 84-16. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 13 السنة الثالثة و الخمسون .*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (23 7, 2020). اتفاقية إطار الشراكة و التعاون مع وزارة المجاهدين و ذوي الحقوق . *اتفاقية إطار الشراكة و التعاون.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (10 2, 2022). مرسوم التنفيذي رقم 22-70 يحدد شروط وكيفيات الاستفادة من منحة البطالة وكذا التزامات المستفيدين منها. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 11.*
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-رئاسة الجمهورية. (بلا تاريخ). *الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية- رئاسة الجمهورية.* تاريخ الاسترداد 11 24, 2023، من الهيئات الاستشارية والمؤسسات التابعة للرئاسة: <https://www.el-mouradia.dz/ar/presidency/institutions>
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-وزارة الشباب والرياضة. (9 3, 2023). *الاتفاقيات والقوانين والنصوص التنظيمية.* تاريخ الاسترداد 1 30, 2024، من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-وزارة الشباب والرياضة: <https://www.mjs.gov.dz/index.php/ar/ministere-ar/lois-et-textes-reglementaires>
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-وزارة الشباب والرياضة. (7 3, 2023). *النصوص التنظيمية الخاصة بالمصالح غير الممركزة.* تاريخ الاسترداد 1 30, 2024، من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-وزارة الشباب والرياضة: <https://www.mjs.gov.dz/index.php/ar/ministere-ar/lois-et-textes-reglementaires/9325-v>
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-وزارة الشباب والرياضة. (7 3, 2023). *النصوص القانونية الخاصة بالتمويل.* تاريخ الاسترداد 1 31, 2024، من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-وزارة الشباب

والرياضة: <https://www.mjs.gov.dz/index.php/ar/ministere-ar/lois-et-textes-reglementaires/9322-viii>

– الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-وزارة الشباب والرياضة. (7, 3, 2023). *النصوص القانونية الخاصة بالمنشآت و التجهيزات الشبانية و الرياضية*. تاريخ الاسترداد 30 1, 2024، من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-وزارة الشباب والرياضة:

<https://www.mjs.gov.dz/index.php/ar/ministere-ar/lois-et-textes-reglementaires/9323-vii>

– الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-وزارة الشباب والرياضة. (7, 3, 2023). *النصوص القانونية الخاصة بالهياكل و المؤسسات تحت الوصايا*. تاريخ الاسترداد 30 1, 2024، من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-وزارة الشباب والرياضة:

<https://www.mjs.gov.dz/index.php/ar/ministere-ar/lois-et-textes-reglementaires/9324-vi>

– الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-وزارة الشباب والرياضة. (8, 3, 2023). *النصوص القانونية الخاصة بمجال الشباب*. تاريخ الاسترداد 18 1, 2024، من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية-وزارة الشباب والرياضة:

<https://www.mjs.gov.dz/index.php/ar/ministere-ar/lois-et-textes-reglementaires/9328-ii>

– المجلس الأعلى للشباب. (2023). *عن المجلس*. تاريخ الاسترداد 26 2, 2024، من المجلس الأعلى للشباب- الجزائر: <https://csj.gov.dz/about-council>

– المجلس الأعلى للشباب. (2024). *بطاقة تقنية حول ملتقى الديمقراطية الشبابية . بطاقة تقنية . قسنطينة .*

– المعاني. (بلا تاريخ). *تعريف و معنى قيادة في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي*. تاريخ الاسترداد

26 11, 2022، من المعاني: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar->

[ar/%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9/#:~:text=%D9%81%D9%82%D9%87%D9%8A%D8%A9\)-](ar/%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9/#:~:text=%D9%81%D9%82%D9%87%D9%8A%D8%A9)-)

,%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9%20%3A,%D8

%A3%D9%88%20%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9%20%

<D8%A8%D8%BA%D9%8A%D8%A9%20%D8%AA%D8%AD%D8>

– الوكالة الوطنية للسلامة المعلوماتية . (2019). *برنامج STARTUP ACT*. تاريخ الاسترداد 01 06,

2023، من الوكالة الوطنية للسلامة المعلوماتية : <https://www.ansi.tn/ar/node/52039>

- آمنة الحبول. (2020-2021). دور إدارة الجودة الشاملة في تحسيف أداء مؤسسات التعمي العالي والبحث العلمي بالجزائر "دراسة حالة جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1". أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث. كلية العلوم السياسية- جامعة قسنطينة 3 صالح بوينيدر، الجزائر.
- أمينة إزروغن، و نبيل ولد الحاج. (2023, 4 20). الشباب في الجزائر: فئة اجتماعية في تحول مستمر. تاريخ الاسترداد 7 7, 2023، من The Friedrich-Ebert-Stiftung: <https://mena.fes.de/ar/blog-ar/singleblog-ar/youth-in-algeria-a-social-category-in-constant-transformation>
- إيمان فوزى سعيد شاهين. (2018). فاعلية برنامج إرشادي مختصر قصير المدى قائم على اكتشاف المنفعة وتحديد الأهداف في تنمية التمكين النفسي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا. مجلة الإرشاد النفسي.
- ب. مهدي. (2022, 12 7). منحة البطالة.. آلية اجتماعية بأبعاد اقتصادية. تاريخ الاسترداد 3 5, 2023، من اليومية الإخبارية المساء : <https://www.el-massa.com/dz/%D9%85%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA/%D9%85%D9%86%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A2%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%A3%D8%A8%D8%B9%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%82%D8%A>
- بوتليليس مراد. (2012-2013). تطور التعليم في الجزائر من 1830 إلى 2011. منكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في الديمغرافيا. وهران، جامعة وهران السانبا، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الديمغرافيا.
- خالد بن غازي ذعار الدلبي. (2018). المساندة الاجتماعية و علاقتها بالتمكين النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في برامج التربية الفكرية بمحافظة الدوادمي. مجلة علوم الانسان و المجتمع، 07 (29).
- ساندراسكي، و نسرين بن ابراهيم. (2021). الشباب والتنقل في شمال أفريقيا: تقييم لتطلعات الشباب في الجزائر وليبيا والمغرب وتونس. مكتب المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة الإقليمي للمتوسط.
- عزيزة ضمبيري. (2023, 1 31). ثنائية السلطة التنفيذية و أثرها في مجال صنع السياسة العامة بالجزائر: دراسة على ضوء المنظومة الدستورية الجديدة. نفاثر السياسة والقانون، 15 (1)، 200-215.

- علي الصاوي. (6-8، 7، 2005). الشباب و الحكم الجيد و الحريات. ورقة خلفية مقدمة إلى ورشة العمل الإقليمية الثالثة UNDP-UNDESA. الرباط، المغرب.
- فاطمة عمر كازوز. (2016). معوقات تمكين المرأة الاقتصادي و الحلول المقترحة بمدينة الجميل ليبيا. رسالة ماجستير، 47-48. قسم الاقتصادي الاسلامي، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الاسلامية الحكومية مالانج.
- لجنة التنمية الاجتماعية. (2013). التشجيع على التمكين للناس في سياق القضاء على الفقر، و تحقيق الإدماج الاجتماعي والعمالة الكاملة، وتوفير فرص العمل اللائق للجميع. المجلس الاقتصادي و الاجتماعي، الأمم المتحدة.
- لحسن لعقون، و نسرين سلاطينية. (2021). مستويات الصحة النفسية العامة لدى الشباب في المجتمع الجزائري من خلال الشدة النفسية كمؤشر للصحة النفسية. مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية و الاجتماعية، 6(1).
- ليلي ميسوم. (5، 8، 2018). واقع الصحة النفسية لدى الشباب المنخرطين في دور الشباب دراسة ميدانية على عينة من منخرطي دار الشباب سيدي لحسن بوالية سيدي بلعباس بالجزائر. مجلة العلوم الاجتماعية.
- مجلس الأمة. (2017-2020). اللجان الدائمة لمجلس الأمة (المواد من 15 إلى 51 من النظام الداخلي لمجلس الأمة). تاريخ الاسترداد 12 7، 2023، من مجلس الأمة:
<http://www.majliselouma.dz/index.php/ar/2016-07-19-12-36-07/2016-09-06-13-53-19/2016-09-06-14-03-59>
- مجلس الأمة. (2017-2020). تقديم مجلس الأمة . تاريخ الاسترداد 12 6، 2023، من مجلس الأمة- الجزائر: <http://www.majliselouma.dz/index.php/ar/2016-07-19-12-54-36/2016-07-19-13-00-53#>
- مريم فيلالي. (2020). فقه "التمكين" ودلالاته للنهوض الحضاري. مجلة الإحياء، 20(25).
- مصباحية بن & ، خريف، ع. (2022). السلطة التشريعية في النظام الجزائري من خلال آخر تعديل دستوري. 2020. مجلة آفاق للعلوم. 419-428، 7(1) ،
- معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي. (بلا تاريخ). تعريف و معنى شباب في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي. تاريخ الاسترداد 04 23، 2020، من المعاني:
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar->

- 8%B1/%D9%85%D9%87%D8%A7%D9%85-
%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1/
- وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة. (بلا تاريخ). الإدارة المركزية . تاريخ الاسترداد 2 13 ,2024، من وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة- الجزائر :
<https://www.msnfcf.gov.dz/administration.php>
 - وزارة التعليم و التكوين المهنيين . (2019). المهام. تاريخ الاسترداد 2 20 ,2024، من وزارة التعليم و التكوين المهنيين- الجزائر :
<https://www.mfep.gov.dz/%d8%a7%d9%84%d9%88%d8%b2%d8%a7%d8%b1%d8%a9/%d8%a7%d9%84%d8%a5%d8%af%d8%a7%d8%b1%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b1%d9%83%d8%b2%d9%8a%d8%a9/%d9%85-%d9%87%d8%a7%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d8%af%d8%a7%d8%b1%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b1%d9%83-%d8%a7%d9%84%d9%88%d9%8a%d9%86/%d8%b5-%d9%8a%d8%ba-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%83%d9%88%d9%8a%d9%86>
 - وزارة التعليم و التكوين المهنيين . (2019). صيغ التكوين. تاريخ الاسترداد 2 20 ,2024، من وزارة التعليم و التكوين المهنيين- الجزائر :
<https://www.mfep.gov.dz/%d8%aa%d9%83%d9%88%d9%8a%d9%86/%d8%b5-%d9%8a%d8%ba-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%83%d9%88%d9%8a%d9%86>
 - وزارة الثقافة و الفنون . (2016). برامج التكوين. تاريخ الاسترداد 2 23 ,2024، من وزارة الثقافة و الفنون- الجزائر :
<https://www.m-culture.gov.dz/index.php/ar/%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%88%D9%8A%D9%86>
 - وزارة الدفاع الوطني . (2023). دليل التجنيد 2023. تاريخ الاسترداد 2 15 ,2024، من وزارة الدفاع الوطني- الجزائر :
https://www.mdn.dz/site_principal/sommaire/recrutement/recrutement_ar.php
 - وزارة الدفاع الوطني . (بلا تاريخ). هياكل التكوين للجيش الوطني الشعبي. تاريخ الاسترداد 2 16 ,2024، من وزارة الدفاع الوطني- الجزائر :

https://www.mdn.dz/site_principal/sommaire/recrutement/structures_formation_ar.php

– وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي. (بلا تاريخ). *السياسة الوطنية للتشغيل*. تاريخ الاسترداد 19 01, 2023، من وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي:

<https://www.mtess.gov.dz/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B4%D8%BA%D9%8A%D9%84>

– وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي. (بلا تاريخ). *السياسة الوطنية للتشغيل*. تاريخ الاسترداد 15 1, 2024، من وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي – الجزائر:

<https://www.mtess.gov.dz/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B4%D8%BA%D9%8A%D9%84>

– وزارة المجاهدين و ذوي الحقوق. (2023). *المراحل الكبرى التي مرّ بها قطاع التربية الوطنية منذ الاستقلال*. تاريخ الاسترداد 09 02, 2023، من وزارة المجاهدين و ذوي الحقوق:

<https://gloriousalgeria.dz/Ar/Achievements/show/20/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-%D9%85%D8%B1-%D8%A8%D9%87%D8%A7-%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9>

– يزيد عباسي. (2015-2016). *مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جيجل " القطب الجامعي تاسوست" جيجل*. أطروحة مقدمة لنيل شهادة نكتوراه العلوم في علم الاجتماع، 111. جامعة محمد خيضر – بسكرة، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.

- قائمة المراجع المحررة باللغة الأجنبية: (إنجليزية وفرنسية)

- African Union. (2019). *African Plan of Action for Youth Empowerment (2019-2023)*. Retrieved 03 09, 2020, from African Union:
https://au.int/sites/default/files/documents/38229-doc-apaye_final_eng_ok.pdf
- Anderson, M. L., & Lu, F. (2016, 02 11). *Learning to Manage and Managing to Learn: The Effects of Student Leadership*. Retrieved 12 22, 2020, from UC Berkeley's Department of Agricultural and Resource Economics :
https://are.berkeley.edu/~mlanderson/pdf/Anderson_Lu_Leaders.pdf
- Arous, M. (2022, 9 14). *To Support Youth, Tunisia Needs a New Approach to Development*. Retrieved 1 10, 2024, from The United States Institute of Peace:
<https://www.usip.org/blog/2022/09/support-youth-tunisia-needs-new-approach-development>
- Awiti, A., & Scott, B. (2016). *The Rwanda Y The Rwanda Youth Sur outh Survey Repor y Report*. Aga Khan University.
- Baghdad, C. (2015). The rural society in Algeria, between the policy of renewal and the participative approach. *Animation,territoires et pratiques socioculturelles*, 43-160.
- Balcazar et al., F. E. (2019). *Chapter 10 EMPOWERMENT*. Retrieved 12 02, 2020, from Rebus Community:
<https://press.rebus.community/introductiontocommunitypsychology/chapter/empowerment/>
- Bentreovato, D. (2015). *Rwanda, Twenty Years On. Assessing the RPF's Legacy through the Views of the Great Lakes*. Éditions de l'EHESS.
- Bouron, J.-B., & Doceul, M.-C. (2022, 01). *Empouvoirement (empowerment)*. Consulté le 11 2022, 15, sur Géo confluence: <https://geoconfluences.ens-lyon.fr/glossaire/empouvoirement-empowerment#:~:text=Le%20mot%20C2%AB%20empowerment%20C2%BB%2C%20qui,de%20pr%C3%A9carit%C3%A9%20ou%20de%20pauvret%C3%A9>
- Boussaïd, K. (2023). *LES JEUNES EN ALGÉRIE Étude sur la Jeunesse au Moyen-Orient et en Afrique du Nord : Analyse des résultats*. Alger: Friedrich-Ebert-Stiftung.
- Budryte, D. (2014). *Political Empowerment*. Retrieved 11 17, 2020, from Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research, Springer Link:

https://link.springer.com/referenceworkentry/10.1007%2F978-94-007-0753-5_2196

- Burkus, D. (2010, 04 01). *Servant Leadership Theory [Easy & Quick Explanation]*. Retrieved 12 13, 2020, from David Burkus :
<https://davidburkus.com/2010/04/servant-leadership-theory/>
- Calvès, A. E. (2009). Empowerment: The History of a Key Concept in Contemporary Development Discourse. *Revue Tiers Monde*, 200(4), 735-749.
- Cambridge Dictionary. (n.d.). *empowerment*. Retrieved 11 17, 2020, from Cambridge Dictionary:
<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/empowerment>
- Cambridge Dictionary. (n.d.). *Meaning of leadership in English*. Retrieved 12 08, 2020, from Cambridge Dictionary:
<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/leadership>
- Cambridge Dictionary. (n.d.). *Translation of youth – English–Arabic dictionary*. Retrieved 11 2020, 15, from Cambridge Dictionary:
<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english-arabic/youth?q=youth+>
- Cambridge University Press. (2011, 11 5). *The Context of Empowerment*. Retrieved 2 12, 2021, from Cambridge University Press:
<https://www.cambridge.org/core/books/abs/empowering-society/context-of-empowerment/B8152A09597B3052DFEC458443AD6840>
- Center for the Study of Democracy. (n.d.). *Democracy as Human Empowerment*. Retrieved 01 2023, 13, from Center for the Study of Democracy:
https://escholarship.org/content/qt3tj7c4bb/qt3tj7c4bb_noSplash_9e2f152a0d7a3e865c4fe5033e4f6e6c.pdf?t=li5bpbk
- Çınar, M. (n.d.). *Educational Challenges in Algeria: A work in progress*. Retrieved 02 09, 2023, from Broken Chalk: <https://brokenchalk.org/educational-challenges-in-algeria-a-work-in-progress/>
- Clay, C. (2015). *LESSONS FOR INTEGRATING LEADERSHIP SKILLS IN ALTERNATIVE BASIC EDUCATION PROGRAMS*. USAID Advancing Youth Project. EDUCATION DEVELOPMENT CENTER (EDC).
- Colette et al., C. (2016). Statut pondéral et pratiques alimentaires des jeunes en Algérie. *Nutr. Santé*, 5(2).
- Commons, C. (2010). Typology of Youth Participation and Empowerment Pyramid. In N. Wong, M. Zimmerman, & E. Parker, *Typology of Youth*

Participation and Empowerment for Child and Adolescent Health Promotion (pp. 2-6).

- Cooper, J., & Davis, L. (2017). Exploring Comparative Economic Theories: Human Capital Formation Theory vs Screening Theory. *Journal of Applied Business and Economics*, 19(06), 68-73.
- Council of Europe. (2015). *Youth policy manual for Arab countries - How to develop a national youth strategy*. Retrieved 12 1, 2023, from <https://pjp-eu.coe.int/en/web/youth-partnership/ymp-arabe>
- Council of Europe. (n.d.). *Co-management*. Retrieved 2 2, 2022, from Council of Europe: <https://www.coe.int/en/web/youth/co-management>
- Curatolo, J. (2020, 02 11). *Five Types of Female Empowerment*. Retrieved 11 17, 2020, from Thrive Global: <https://thriveglobal.com/stories/five-types-of-female-empowerment/>
- DEŽELAN, T. (2022). *Young people's participation in European democratic processes*. Brussels: European Union.
- DICTIONNAIRE FRANÇAIS. (s.d.). *DICTIONNAIRE FRANÇAIS Jeune*. Consulté le 11 2020, 15, sur Linternaute: <https://www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/definition/jeune-1/>
- Dictionnaire TV5 MONDE. (s.d.). *Définition "Empowerment"*. Consulté le 11 15, 2020, sur TV5 MONDE: <https://langue-francaise.tv5monde.com/decouvrir/dictionnaire/e/empowerment>
- Direction Technique chargée des statistiques de Population et de l'Emploi ONS. (2020, 4). *Demographie Algérienne 2019*. Consulté le 8 12, 2023, sur Office National des Statistiques : <https://www.ons.dz/IMG/pdf/demographie2019.pdf>
- Early Intervention in Mental Health. (2022, 12 11). *La santé mentale des adolescents dans la région MENA : focus sur la Tunisie*. Consulté le 12 12, 2022, sur Early Intervention in Mental Health: <https://iepa.org.au/iepa-news/la-sante-mentale-des-adolescents-dans-la-region-mena-focus-sur-la-tunisie/>
- Early, G. (n.d.). *A short history of leadership theories*. Retrieved 12 08, 2020, from Doc Player: <https://docplayer.net/56772249-A-short-history-of-leadership-theories.html>
- ERIC Institute of Education Sciences. (n.d.). *Black Empowerment: Social Work in Oppressed Communities*. Retrieved 02 21, 2020, from ERIC: <https://eric.ed.gov/?id=ED149005>

- European Union. (n.d.). *EU Youth Strategy*. Retrieved 09 03, 2020, from European Union: https://youth.europa.eu/strategy/strategy-2010-2018_en
- Eurostat. (2021, 4 13). *Glossary:Equivalised disposable income*. Retrieved 2 2, 2023, from eurostat: https://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php?title=Glossary:Equivalised_disposable_income
- Eurostat. (2022, 10 31). *Glossary:Early leaver from education and training*. Retrieved 02 02, 2024, from eurostat: https://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php?title=Glossary:Early_leaver_from_education_and_training
- Eurostat. (2022, 01 05). *Welcome to the European Year of Youth!* Retrieved 12 01, 2022, from eurostat: <https://ec.europa.eu/eurostat/web/products-eurostat-news/-/edn-20220105-1>
- Eurostat. (2022). *Young people in Europe a statistical summary*. Luxembourg: Publications Office of the European Union.
- Eurostat. (2023, 10 26). *Glossary:Severe material and social deprivation rate (SMSD)*. Retrieved 2 2, 2024, from eurostat: [https://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php?title=Glossary:Severe_material_and_social_deprivation_rate_\(SMSD\)&stable=0&redirect=no](https://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php?title=Glossary:Severe_material_and_social_deprivation_rate_(SMSD)&stable=0&redirect=no)
- eurostat. (2023, 02). *Population structure and ageing*. Retrieved 02 25, 2023, from eurostat: https://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php?title=Population_structure_and_ageing#The_share_of_elderly_people_continues_to_increase
- Eurostat. (2023, 5). *Statistics on young people neither in employment nor in education or training*. Retrieved 6 1, 2023, from eurostat: https://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php?title=Statistics_on_young_people_neither_in_employment_nor_in_education_or_training#To_what_extent_are_young_adults_neither_in_employment_nor_in_education_or_training.3F_The_transition_from_educ
- Eurostat. (2023, 4 26). *Young people neither in employment nor in education and training by sex, age and labour status (NEET rates)*. Retrieved 5 11, 2023, from eurostat: https://ec.europa.eu/eurostat/databrowser/view/EDAT_LFSE_20__custom_6567309/default/table?lang=en
- eurostat. (n.d.). *Youth - Overview*. Retrieved 09 03, 2020, from eurostat: <https://ec.europa.eu/eurostat/web/youth#:~:text=If%20you%20are%20between%2016,a%20statistical%20summary%20%2D%202022%20edition>

- Food and Agriculture Organization of the United Nations . (2013, 8 1). *Malawi-National Youth Policy*. Retrieved 11 6, 2023, from Food and Agriculture Organization of the United Nations :
<https://www.fao.org/faolex/results/details/en/c/LEX-FAOC159081>
- French, K. (2015, 05). YOUTH EMPOWERMENT AS DEMONSTRATED BY THE JÓVENES EN ACCIÓN PROGRAM. A *Capstone Paper submitted in partial fulfillment of the requirements for a Master of Conflict Transformation at SIT Graduate Institute in Brattleboro*. Vermont, USA.
- Future Policy. (n.d.). *Council of Europe’s Co-Management System of the Youth*. Retrieved 1 20, 2022, from Future Policy:
<https://www.futurepolicy.org/global/council-of-europes-co-management-of-the-youth-sector/>
- Future Policy. (n.d.). *Rwanda’s Initiative YouthConnekt*. Retrieved 01 05, 2020, from Future Policy: <https://www.futurepolicy.org/global/rwandas-initiative-youthconnekt/#:~:text=YouthConnekt%20is%20a%20unique%2C%20home,opportunities%20and%20off%2Dfarm%20jobs.>
- Gill, P. D. (2005). *Youth Development and Youth Leadership in Programs* (11 ed.). National Collaborative on Workforce and Disability .
- Goedhuys et al., M. (2021). *Measuring Youth Empowerment: An Illustration Using the Example of Tunisia*. IZA – Institute of Labor Economics.
- Green et al. (2019). *USAID/RWANDA YOUTH ASSESSMENT*.
- Hammouda et al., N.-E. (2018). *La jeunesse algérienne: Vécu, représentations et aspirations*. Alger: CREAD.
- Health Assured team. (2021, 12 10). *Human Capital Theory*. Retrieved 03 2022, 12, from Health Assured : <https://www.healthassured.org/blog/human-capital-theory/#:~:text=What%20is%20the%20Human%20Capital,we%20function%20as%20a%20society>
- Hennink et al., M. (2012, 03 28). Defining empowerment: perspectives from international development organisations. *Development in Practice*, 202-215.
- Independent Evaluation Group. (2017). *Women’s Empowerment in Rural Community-Driven Development Projects*. Retrieved 11 17, 2020, from World Bank Open Knowledge Repository:
<https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/25968>

- International Organization for Migration. (2021, 12). *INFORMATION ON RETURN AND REINTEGRATION IN People's Democratic Republic of Algeria / 2021*. Retrieved 6 12, 2023, from International Organization for Migration: https://switzerland.iom.int/sites/g/files/tmzbd11366/files/CIS_Algeria.pdf
- IZA. (n.d.). *IZA about* . Retrieved 12 23, 2020, from IZA Institute of Labor Economics : <https://www.iza.org/about>
- Järvinen, T., & Silvennoinen, H. (n.d.). *Youth Policy*. Retrieved 03 26, 2023, from YOUNG_ADULLLT: https://www.young-adullt.eu/glossary/detail.php?we_objectID=221#:~:text=Youth%20policy%20as%20a%20special,economic%2C%20social%20and%20political%20life.
- Jennings et al., L. B. (2006). Toward a Critical Social Theory of Youth Empowerment. *Journal of Community Practice*.
- Jennings, L. B., & et al. (2006). Toward a Critical Social Theory of Youth Empowerment. *Community Practice*, 3.
- Johnsson, M. (2014). Mental health problems among Rwandan Youth - patterns and causes as described by adults working with Rwandan adolescents. *Master thesis in Medicine*. Gothenburg, Sweden: University of Gothenburg.
- JSTOR Collection. (2004). *Contemporary Models of Youth Development and Problem Prevention: Toward an Integration of Terms, Concepts, and Models*. Retrieved 03 2020, 09, from JSTOR: <https://www.jstor.org/stable/3700231>
- Kiss, M. (2022). *Demographic Outlook for the European Union*. Brussels: EPRS | European Parliamentary Research Service.
- Kraiss, J. (2017, 9). *The Sportive Origin of Revolution: Youth Movements and Generational Conflicts in Late Colonial Algeria*. Retrieved 7 12, 2023, from GERMAN NATIONAL LIBRARY: <https://d-nb.info/1148649867/34>
- La langue française. (s.d.). *Définitions de « empouvoirement »*. Consulté le 11 15, 2020, sur La langue française: <https://www.lalanguefrancaise.com/dictionnaire/definition/empouvoirement>
- Larousse. (n.d.). *leadership*. Consulté le 12 08, 2020, sur Larousse: <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/leadership/46519>
- Larousse. (s.d.). *jeune*. Consulté le 11 2020, 15, sur Larousse: <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/jeune/44891>

- Lawson, T. (2011). Empowerment in Education: liberation, governance or a distraction? A review. *Power and Education*, 3(2), 89.
- Lin, K., & Herrmann, P. (2015, 08 09). *Introduction - SOCIAL QUALITY THEORY. A New Perspective on Social Development*. Retrieved 03 2021, 13, from Research Gate:
https://www.researchgate.net/publication/280580541_SOCIAL_QUALITY_THEORY_A_New_Perspective_on_Social_Development
- Linternaute. (n.d.). *Définition Leadership*. Consulté le 12 08, 2020, sur Linternaute:
<https://www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/definition/leadership/>
- Lonean, I. (2020). *Insights into Youth Policy Evaluation*. Council of Europe and European Commission.
- Lumen Learning. (n.d.). *The History of Leadership*. Retrieved 12 08, 2020, from Lumen Learning: <https://courses.lumenlearning.com/wm-organizationalbehavior/chapter/the-history-of-leadership/>
- Luttrell, C., Quiroz, S., Scrutton, C., & Bird, K. (2009). Understanding and operationalising empowerment. *Working Paper 308 Results of ODI research presented in preliminary form for discussion and critical comment*, 07. Overseas Development Institute, London.
- MALIK, M. A., & AZMAT, S. (2019). LEADER AND LEADERSHIP: HISTORICAL DEVELOPMENT OF THE TERMS AND CRITICAL REVIEW OF LITERATURE. *Journalism, Communication and Management*.
- Management Study Guide Content Team. (n.d.). *Great Man Theory of Leadership*. Retrieved 12 08, 2020, from Management Study Guide:
<https://managementstudyguide.com/great-man-theory.htm>
- Management Study Guide Content Team. (n.d.). *Fiedler's Contingency Model*. Retrieved 12 08, 2020, from Management Study Guide:
<https://www.managementstudyguide.com/fiedlers-contingency-model.htm>
- Management Study Guide Content Team. (n.d.). *Leadership-Member Exchange (LMX) Theory*. Retrieved 12 13, 2020, from Management Study Guide:
<https://www.managementstudyguide.com/lmx-theory.htm>
- Management Study Guide Content Team. (n.d.). *Trait Theory of Leadership - Advantages and its Limitations*. Retrieved 12 9, 2020, from Management Study Guide: <https://managementstudyguide.com/trait-theory-of-leadership.htm>

- Management Study Guide Content Team. (n.d.). *Transactional Leadership Theory*. Retrieved 12 08, 2020, from Management Study Guide: <https://www.managementstudyguide.com/transactional-leadership.htm>
- Management Study Guide Content Team. (n.d.). *Transformational Leadership and its Value in the Corporate World*. Retrieved 12 13, 2020, from Management Study Guide: <https://www.managementstudyguide.com/transformational-leadership-value-in-corporate-world.htm>
- Mandal, K. C. (2013). Concept and Types of Women Empowerment. *International Forum of Teaching and Studies*, 9(2).
- Martínez, X. Ú., Jiménez-Morales, M., Soler Masó, P., & Trilla Bernet, J. (2016, 07 19). *Exploring the conceptualization and research of empowerment in the field of youth*. Retrieved 03 09, 2020, from Taylor and Francis Group : <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/02673843.2016.1209120>
- Mbabazi, R., & Gomera, M. (n.d). *Rwanda's youth can power economic recovery*. Retrieved 30 03, 2022, from United Nations Development Programme: <https://www.undp.org/rwanda/rwanda%E2%80%99s-youth-can-power-economic-recovery#:~:text=About%2078%20percent%20of%20Rwandans%20are%20below%2035%20years%20of%20age>.
- Merriam Webster. (n.d.). *youth*. Retrieved 04 23, 2020, from Merriam-Webster: <https://www.merriam-webster.com/>
- Merriam-Webster. (n.d.). *leadership*. Retrieved 12 08, 2020, from Merriam-Webster: <https://www.merriam-webster.com/dictionary/leadership>
- Merriem Webster. (n.d.). *empowerment*. Retrieved 11 17, 2020, from Merriem Webster: <https://www.merriam-webster.com/dictionary/empowerment>
- My-peer toolkit. (n.d.). *Youth empowerment*. Retrieved 04 04, 2023, from My-peer toolkit: <https://mypeer.org.au/planning/what-are-peer-based-programs/theory/youth-empowerment/>
- Naffati, W. (2020, 10 21). *Un an après le Startup Act – Salma Baghdadi : Le rêve devenu réalité*. Consulté le 03 20, 2021, sur Tunisie Haut Debit: <https://thd.tn/un-an-apres-le-startup-act-salma-baghdadi-le-reve-devenu-realite/>
- Narayan, D. (2005). *MEASURING EMPOWERMENT Cross-Disciplinary Perspectives*. (THE WORLD BANK, Ed.)
- Naryan, D. (2005). *Measuring Empowerment Cross-Disciplinary Perspectives* . Washington, DC: The International Bank for Reconstruction and Development.

- Northey, J. (2020, 10 6). *Imagining a new political space: the power of youth and peaceful protest in Algeria*. Retrieved 11 22, 2023, from IDEES- the Centre for Contemporary Studies: <https://revistaidees.cat/en/imagining-a-new-political-space-the-power-of-youth-and-peaceful-protest-in-algeria/>
- NYC Department of Youth and Community Development. (n.d.). *WHAT IS YOUTH LEADERSHIP DEVELOPMENT?* Retrieved 12 13, 2020, from City of New York: https://www.nyc.gov/assets/dycd/downloads/pdf/Youth_leadership_framework_workgroup12-2015.pdf
- O'Byrne, W. I. (2018, 04 11). *What is “empowerment” in education?* Retrieved 11 17, 2020, from Dr. Ian O'Byrne: <https://wiobyne.com/empowerment/>
- OCDE (2022). *تعزيز استقلالية الشباب في تونس وثقتهم*. تاريخ الاسترداد 01 22, 2024, من #OCDE iLibrary : <https://www.oecd-ilibrary.org/governance/ac7fb475-ar>
- Office National des Statistiques (Algérie) . (2011). *Rétrospective 1962 - 2011*. Consulté le 4 16, 2023, sur Office National des Statistiques: https://www.ons.dz/IMG/pdf/CH6-EDUCATION_.pdf
- Omrane, M. (2019). Youth civic and political participation in Algeria: issues and challenges. *Youth at the Margins*.
- Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). (n.d.). *Women's economic empowerment*. Retrieved 11 17, 2020, from Organisation for Economic Co-operation and Development OECD: <https://www.oecd.org/social/gender-development/womenseconomicempowerment.htm>
- Oxford Advanced American Dictionary. (n.d.). *Definition of leadership noun from the Oxford Advanced American Dictionary*. Consulté le 12 08, 2020, sur Oxford Advanced American Dictionary: https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/american_english/leadership
- Oxford Advanced American Dictionary. (n.d.). *youth*. Retrieved 04 23, 2020, from Oxford Learner's Dictionaries: <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/>
- Oxford Learner's Dictionary. (n.d.). *empowerment*. Retrieved 11 17, 2020, from Oxford Learner's Dictionary: <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/empowerment>
- Perkins, D. D. (2010). Empowerment. In R. A. Couto, *Political and Civic Leadership: A Reference Handbook* (pp. 207-218). SAGE Publications.

- Rabia, J. (n.d.). *Algeria - Healthcare*. Retrieved 23, 2024, from The International Trade Administration (ITA), U.S. Department of Commerce: <https://www.privacyshield.gov/ps/article?id=Algeria-healthcare>
- RARRBO, K. (Institut national de la Jeunesse et de l'Éducation populaire). *Studies on Youth Policies in the Mediterranean Parnet Countries- ALGERIA*. MarlyleRoi: Euromed Youth Technical Assistance Unit.
- Reverso. (n.d.). *Traduction leadership*. Retrieved 12 08, 2020, from Reverso: <https://dictionnaire.reverso.net/anglais-francais/leadership>
- Reverso. (n.d.). *Translation of "التمكين" in English*. Retrieved 11 17, 2022, from Reverso: <https://context.reverso.net/translation/arabic-english/>
- Reverso. (n.d.). *Translation of "الشباب" in English*. Retrieved 11 16, 2020, from Reverso: <https://context.reverso.net/translation/arabic-english/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8>
- Reverso. (n.d.). *الترجمة "القيادة" في الإنجليزية. تاريخ الاسترداد 08 12, 2020, من* Reverso: <https://context.reverso.net/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9>
- ROSS, S. (2021, 03 24). *What Is the Human Capital Theory and How Is It Used?* Retrieved 09 01, 2022, from Investopedia: <https://www.investopedia.com/ask/answers/032715/what-human-capital-and-how-it-used.asp>
- Sadan, E. (1997). *Empowerment and Community Practice*. Retrieved 03 13, 2021, from mpow: <http://www.mpow.org/>
- Salah, F. B. (2017). *Revue des programmes nationaux de santé ciblant les adolescents et les jeunes Tunisie 2017*. Tunisie: Bureau du Fonds des Nations Unies pour la Population Tunisie.
- Sarah, L., & Bonder, B. (2003, 05). Dimensional Assesement of Empowerment in Organizations. *Thesis Prepared for the Degree of MASTER OF ARTS*. Denton, Texas, United States: UNIVERSITY OF NORTH TEXAS.
- Schäfer, I. (2015). *Youth, Revolt, Recognition The Young Generation during and after the "Arab Spring"*. Berlin: Mediterranean Institute Berlin.

- Shafir, I. (2021). *The Economic and Social Situation in Algeria For a Sustainable and Permanent Development Alternative*. South Med Social Dialogue .
- Sloam, J. (2016). Diversity and voice: The political participation of young people in the European Union. *British Journal of Politics & International Relations*, 9.
- Smolík, J. (2014). Youth and the Cult of Youth? *KULTURA – SPOŁECZE ŃSTWO – EDUKACJA*, 5(1).
- Sommers, M. (2006). Fearing Africa's Young Men: The Case of Rwanda. *SOCIAL DEVELOPMENT PAPERS Conflict Prevention & Reconstruction*(32).
- Spence, J. (2010). Concepts of youth. In J. Spence. London: SAGE Publications.
- Start Up Tunisia. (n.d.). *Startup Act*. Consulté le 06 01, 2023, sur Startup Tunisia: https://startup.gov.tn/fr/startup_act/discover
- Startup Tunisia . (2022, 2 17). *Alaya Bettaieb to La Presse: "Startup Act encourages young people to reveal their talents"*. Retrieved 1 12, 2022, from Startup Tunisia : <https://startup.gov.tn/en/news/alaya-bettaieb-la-presse-startup-act-encourages-young-people-reveal-their-talents>
- The BIG Thinkers. (n.d.). *Paulo FREIRE*. Retrieved 01 05, 2021, from National Council for Curriculum and Assessment: <https://ncca.ie/media/2581/paulo-freire-v2.pdf>
- The European Commission. (2022, 7 12). *Employment and Social Developments in Europe 2022 report shows young people most affected by job losses to economic impact of COVID-19*. Retrieved 11 3, 2022, from European Commission: <https://ec.europa.eu/social/main.jsp?langId=en&catId=89&newsId=10330>
- The European Union . (n.d.). *Facts and figures on the European Union economy*. Retrieved 2 2, 2023, from European Union : https://european-union.europa.eu/principles-countries-history/key-facts-and-figures/economy_en
- The European Union. (n.d.). *Easy to read - The European Union*. Retrieved 01 02, 2023, from The European Union: https://european-union.europa.eu/easy-read_en
- The European Union. (n.d.). *Education, Training and Youth*. Retrieved 02 02, 2023, from n.d.: https://european-union.europa.eu/priorities-and-actions/actions-topic/education-training-and-youth_en
- The European Union. (n.d.). *Facts and figures on life in .* Retrieved 01 02, 2023, from The European Union: https://european-union.europa.eu/principles-countries-history/key-facts-and-figures/life-eu_en

- The European Union. (n.d.). *EU Youth Strategy: Health and Well-Being*. Retrieved 22, 2023, from European Union: https://youth.europa.eu/strategy/health-wellbeing_en#:~:text=The%20EU%20Youth%20Strategy%20aims,Education%20on%20nutrition
- The Ministry of Youth, Culture and Sports. (2005). *NATIONAL YOUTH POLICY*. Retrieved 03 31, 2022, from youthpolicy.org: https://www.youthpolicy.org/national/Rwanda_2005_National_Youth_Policy.pdf
- The National Institute of Statistics of Rwanda (NISR). (2018). *The Fifth Integrated Household EICV5 2016/17*. Kigali.
- The New York City Department of Youth and Community Development (DYCD) . (2015). *WHAT IS YOUTH LEADERSHIP DEVELOPMENT*. Retrieved 11 26, 2022, from The New York City Department of Youth and Community Development (DYCD) : https://www.nyc.gov/assets/dycd/downloads/pdf/Youth_leadership_framework_workgroup12-2015.pdf
- The Swedish National Board for Youth Affairs. (2010). *Youth and youth policy- a Swedish perspective*. 05. Stockholm, Sweden.
- *The World Bank in Algeria*. (2023, 05 30). Retrieved 08 12, 2023, from The World Bank: <https://www.worldbank.org/en/country/algeria/overview#1>
- Turner, S. G., & Maschi, T. M. (2014, 07 22). *Feminist and Empowerment Theory and Social Work Practice*. *Journal of Social Work Practice: Psychotherapeutic Approaches in Health, Welfare and the Community*, 37-41.
- UNESCO. (2019). *Advancing youth rights: participatory approaches for youth policy design*. Retrieved 3 1, 2024, from UNESCO: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000372356>
- UNESCO. (2023, 01 31). *Thematic Factsheet | Youth and Empowerment*. Retrieved 02 01, 2023, from UNESCO: <https://www.unesco.org/en/youth-and-empowerment>
- United Nations Development Programme. (n.d.). *Youth Empowerment*. Retrieved 3 27, 2022, from United Nations Development Programme: <https://www.undp.org/governance/youth-empowerment>
- United Nations Education, Scientific and Cultural Organizations (UNESCO). (n.d.). *Youth and Education* . Retrieved 3 12, 2023, from United Nations : <https://www.un.org/esa/socdev/documents/youth/fact-sheets/youth-education.pdf>

- United Nations. (n.d.). *Youth 2030 working for and with young people*. Retrieved 03 09, 2020, from United Nations: https://www.un.org/youthenvoy/wp-content/uploads/2018/09/18-00080_UN-Youth-Strategy_Web.pdf
- United Nations. (n.d.). *United Nations*. Retrieved 03 09, 2020, from Definition of youth: <https://www.un.org/esa/socdev/documents/youth/fact-sheets/youth-definition.pdf>
- United Nations. (n.d.). *Youth economic opportunity ecosystem analysis Rwanda via UNCDF*. Retrieved 05 01, 2023, from United Nations: <https://www.un.org/youthenvoy/2016/01/youth-economic-opportunity-ecosystem-analysis-rwanda-via-uncdf/>
- United Nations Population Fund. (2023). *World Population Dashboard Tunisia* . Retrieved 12 12, 2023, from United Nations Population Fund: <https://www.unfpa.org/data/world-population/TN>
- Vankeirsbilck, M. (n.d.). *What does Europe do for YOU(th)?* Retrieved 03 02, 2024, from EU Needs Youth: <https://euyouth2024.be/stories/future-oriented-youth-presidency>
- worldometer. (2023, 03 28). *Rwanda Population (LIVE)*. Retrieved 03 28, 2023, from worldometer: <https://www.worldometers.info/world-population/rwanda-population/>
- YouthConnekt Africa. (n.d.). *About YCA*. Retrieved 11 01, 2020, from YouthConnekt Africa: <https://www.youthconnektafrica.org/index.php/about-yc>
- YouthConnekt Rwanda . (2020). *Components* . Retrieved 10 2020, 2020, from YouthConnekt Rwanda : <https://youthconnekt.rw/site/components>
- Yuan, Y., Chen, Q., Sun, X., Liu, Z., Xue, G., & Yang, D. (2019). Development and Preliminary Validation of the Youth Leadership Potential Scale. *Frontiers in Psychology, 10*.

قائمة الملاحق:

الملحق أ: المقال العلمي المنشور

الملحق ب: مقابلة/استبانة حول تقييم تمكين الشباب والقدرات القيادية

الملحق ج: نتائج عينة البحث

Football chants and youth political behavior in Algeria (Case study: Hirak protests)

هتافات كرة القدم والسلوك السياسي للشباب
دراسة حالة مظاهرات الحراك

Ali-guechi Abdel Moumin¹

Faculty of Political Sciences, University of Constantine3 Salah Boubnider,
abdel-moumen.ali-guechi@univ-constantine3.dz

Malika FRIMECHE

Faculty of Political Sciences, University of Constantine3 Salah Boubnider, malika.frimeche@univ-constantine3.dz

تاريخ الوصول 2021/04/02 القبول 2021/07/03 النشر على الخط 2021/09/30

Received 02/02/2021 Accepted 03/07/2021 Published online 30/09/2021

Abstract:

Football chants make an integral part of the game; their sense can in one hand describe highlights moments on the pitch. But on the other hand, these chants seem to represent also a space for fans to express themselves in a collective way, most often their involvement with socio-political conditions.

This study attempts to zoom-in on the Algerian case, where football has been interplayed with politics through different time stages of the country. The study seeks to understand how young fans have found in football a space to manifest their political behavior using chants in terraces. These chants have reached their zenith when they were discernibly repeated by protestors of the Hirak movement which started in February 2019.

Keywords: Football chants; Youth; Political Behavior; Hirak, Algeria.

ملخص:

تشكل هتافات كرة القدم جزءاً مهماً بالنسبة لمشجعي هذه اللعبة حيث يصفون من خلالها اللحظات البارزة على أرض الملعب، لكن هذه الهتافات يمكن أن توفر أيضاً بالنسبة لهؤلاء مساحة للتعبير عن أنفسهم بطريقة جماعية و بشكل خاص عن تفاعلهم مع الظروف الاجتماعية و السياسية.

تحاول هذه الدراسة التركيز على الحالة الجزائرية، حيث تشكلت علاقة متبادلة بين كرة القدم و السياسة عبر مراحل زمنية مختلفة. تبحث الدراسة عن أسباب اتجاه المشجعين الشباب في هذه اللعبة لإظهار سلوكهم السياسي باستخدام الهتافات في المدرجات، و التي انتقلت هذه الأخيرة من الملاعب إلى ترديدها في الشوارع في أوساط تظاهرات الحراك الشعبي الذي انطلق في فبراير 2019

الكلمات المفتاحية: هتافات كرة القدم، الشباب، السلوك السياسي، الحراك، الجزائر.

1. INTRODUCTION

Football chants are essential to fans of this game, aside from physical presence of crowds and the use of flags and banners in different forms and colors, football is also featured by several chants repeated in terraces which not only describe moments of joy and entertainment during the match, but also could express a lot more beyond.

In fact, football as such has drawn many academic studies; it has been inscribed with issued like tribalism, protest and socio-political regulation.¹ It offers also an opportunity to the study of youth culture and politics² and relations between football, political regimes and societies. This interplay of football alongside with other fields makes a high importance to study of what triggers the connection between this game and such mentioned issues.

In our case, football chants are the focused-on element, considering that they make an integral part of the game which affects and get affected by what interplays with football as a whole. Furthermore, football chants have been actually used as a space for social and political protestations, as well as for the expression of certain nationalist sentiments in stadiums.

While that is might be the case of football in many countries of the world, this study zooms in the picture on Algeria, where football chants have changed fundamentally in the last 20 years, from simple and spontaneous which support players and favorite teams, into spaces where supporters manifest collectively and express rejection and resistance against repression and social injustice.³ Young Algerian football fans have fashioned their own spaces for expression in football stadiums, their chants and lyrics serve as a barometer of popular sentiment in the country. These chants and slogans reached their zenith when they were eventually repeated by thousands during the popular uprising that started in the 22nd February 2019 known as „The HIRAK“⁴.

This paper attempts to study how football has been interplayed with political and socio-economic conditions in Algeria, with giving a particularity to some famous football chants which have been embraced and repeated in street protests of the Hirak movement.

¹ Martin J. Power, Paul Widdop, Dan Parnell, James Carr & Stephen R. Millar, (2020), Football and politics: the politics of football, MANAGING SPORT AND LEISURE, United Kingdom, VOL. 25, NOS. 1–2, 1–5, Page 3.

² Mahfoud Amara, (2012), Football Sub-Culture and Youth Politics in Algeria, Mediterranean Politics, United Kingdom, 17:1, 41-58, Page 1.

³ واسيني العرج، (2019) ، "الكازا دال مرادية" تحوالت أناشيد الحراك، القدس العربي <https://www.alquds.co.uk/%D9%84%D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%B2%D8%A7-%D8%AF%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7>

⁴ Boundaoui Assia,(2015),Algerian football fans sing songs of freedom MIDDLE EAST EYE: <https://www.middleeasteye.net/features/algerian-football-fans-sing-songs-freedom>, (consulted on 25/10/2020).

The study goes through methodological-organized chapters, in which at first we aim to explain the meaning of football chants and youth political behavior each apart; both literally and conceptually. The study considers football chants as an integral part of football game, thus it is important to analyze football ties with youth political behavior and politics in general. Here comes the second chapter to provide analysis, explanations and illustrative examples of football and politics reciprocal relationship both on a worldwide scale and the local Algerian case.

The third chapter highlights on a collection of chants which were remarkably performed in Algerian stadiums before they stepped in as devices for the Hirak movement. This transition leads us to derive results and important discussions which we try to break down at the end of the paper.

2. Understanding football chants:

In this chapter, the study tackles the constructive elements of the concept football chants; the literature and conceptual meaning of the word and its historical context. At last we try to understand the meaning of political behavior, mainly which is related with youth.

2.1 Literature and conceptual meaning of chants:

Merriam Webster dictionary defines chants as an act to make melodic sounds with the voice or to recite something in a monotonous repetitive tone.¹ Repetition is an important feature of chants as it is a means to make said things easy to remember or to symbolize the importance of it. Chants are also used to calm and relax the mind; it sometimes can even alleviate people's negative emotions, and cause them to have positive perspectives.²

Football chants have been variously understood as offering supporters ways to express their identity, demonstrate group cohesion and manifest a collective presence. It has been discussed as allowing fans to express their love for their team and their community as well as claim themselves stronger than their opponents.³

According to Tilak Dutta chants are an integral part of football, clubs and fans alike, it can be also described as a ritual that represents cultural identities. Many chants are inspired from opera melodies, Music Hall and nursery rhymes or lyrics rehearsed in pubs and bars.

Another opinion of Tim Marshall who differentiates between two chants categories, he claims that some chants are carefully constructed before the game, while others are just chaotic and spontaneous spring from the mind of a quick-witted fan in the heat of the moment, and are only relevant for the one specific match at which they are sung.⁴

¹ MerriamWebster,(2021), chant, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/chant/> (consulted on 01/08/2020).

² Kyla Gladney-Enos, (2018), The power of chanting, Science Leadership Academy <https://scienceleadership.org/blog/the-power-of-chanting/>, (consulted on 23/03/2021).

³ Jorge Knijnik,(2018), Imagining a multicultural community in an everyday football carnival: Chants, identity and social resistance on Western Sydney terraces, International Review for the Sociology of Sport, London United Kingdom, Vol. 53(4) 471–489, Page 2.

⁴ Tim Marshall,(2014), Where do football chants come from? <https://www.telegraph.co.uk/men/the-filter/10998153/Where-do-football-chants-come-from.html/> (consulted on 13/08/2020).

Academic analyses of football chants have tended to suggest chants as vehicles for expressing nationalism, regionalism and socio-political antagonism, and at times there are traces of such concepts in the chants.¹

Tilak Dutta refers to this point saying that chants vary from country to another; in England for example chants possess a potential of social chaos. He explains that by the affinities between football and masculinity, considering that football stadiums are much more like male events, that is why authorities has been adopting strict measures to induce a „family atmosphere“ to make gender equality in the crowd.²

2.2 Origins and development of football chants:

Academic studies on football chants have compared them to a modern version of storytelling and folk music, with the influential folk musician Martin Carthy going as far as to label them the one surviving embodiment of an organic living folk tradition, Carthy considers that there are similarities between folk music and football chants, both are a network of songs which evolved out of existing songs, sung by the people and adapted to meet the specific needs of a geographical identity.³ Classical origins of football chants began with Norwich City’s “On the Ball, City” composed in the 1890s and originally sung with full piano accompaniment, the oldest still sung today. “On the Ball, City” was originally written for a local works team, but in the same way modern fans take tunes and inspiration from popular culture, Norwich fans adopted the song as their own and 120 years later it still rings out in terraces. Once Norwich joined the Football League in 1920, “On the Ball, City” was exposed to fans across England.⁴

As football fans travel to other countries on away international matches, fans from around the world often copied chants from other clubs of other countries. An example is the familiar “Ole, Ole, Ole” chant sung by international soccer fans at matches around the world. An early version of the chant found its way into soccer stadiums through a Spanish league match in 1982 and was quickly

¹ Armstrong, Gary and Young, Malcolm,(2009), Fanatical football chants: Creating and controlling the carnival, Sport in Society, 2: 3, 173 – 211, Page 33.

² Tilak Dutta, (2015), A Brief History of Football Chants in England, <http://www.goaldentimes.org/a-brief-history-of-football-chants-in-england/> (consulted on 22/08/2020).

³ Jonathan Wilson, Dileep Premachandran, James Corbett, Stuart Roy Clarke, Ben Lyttleton, Scott Murray, (2011), The Blizzard - The Football Quarterly: Issue Sixteen, Blizzard Media Ltd, United Kingdom, Book preview page, <https://books.google.dz/books?id=TEUwBwAAQBAJ&pg=PT194&lpg=PT194&dq=martin+carthy+surviving+embodiment&source=bl&ots=5KuWacCwfh&sig=ACfU3U2oOpH8VOWIdIRJp6W3gkSj932V2g&hl=en&sa=X&ved=2ahUKEwiC0P7IzaruAhWVuaQKHafUCb0Q6AEwEHoECBAQAg#v=onepage&q&f=false> , (consulted on 30\08\2020).

⁴ Jonathan Wilson, Dileep Premachandran, James Corbett, Stuart Roy Clarke, Ben Lyttleton, Scott Murray, (2011), The Blizzard - The Football Quarterly: Issue Sixteen, Blizzard Media Ltd, United Kingdom, Book preview page, <https://books.google.dz/books?id=TEUwBwAAQBAJ&pg=PT194&lpg=PT194&dq=martin+carthy+surviving+embodiment&source=bl&ots=5KuWacCwfh&sig=ACfU3U2oOpH8VOWIdIRJp6W3gkSj932V2g&hl=en&sa=X&ved=2ahUKEwiC0P7IzaruAhWVuaQKHafUCb0Q6AEwEHoECBAQAg#v=onepage&q&f=false> , (consulted on 30\08\2020).

adopted by soccer fans across Europe. Eventually the chant proliferated around the world, and is now sometimes even heard at American football matches.¹

2.3 Youth political behavior meaning:

The political behavior of young people is of particular interest to social and political scientists. The term of political behavior refers to any form of (individual or collective) involvement in the political process, or any activity which has political consequences in relation to government and policy. This broad definition embraces both legitimate forms of political participation (such as voting in elections, activism in interest groups, or social movements) and illegitimate political activities (including coups d'état, terrorism, and revolutions.²

Although political behavior towards political participation and engagement is considered to be necessary conditions for democracy to function effectively, However researches into political behavior of disengagement is also a considerable subject across established democracies, not least because of what is considered to be an ongoing disconnect between citizens and their states.

Young people are frequently singled out as a problematic group, displaying low levels of electoral turnout, a lack of trust in democratic institutions and signs of skepticism and cynicism regarding politicians and political parties. While activities associated with traditional politics have declined, young people have also found interest in political issues and alternative forms of political participation.³

In our case, we discuss football as an alternative space for the public performance of identity for young people⁴ as well as an opportunity to the study of youth culture and politics in the Arab world,⁵ mainly to focus on the Algerian case at times of the Hirak movement.

3. Football and politics network: International and local examples:

Football has been an important platform for sociopolitical distinction and regulation. In many examples from the world, political actors have capitalized on football for social mobilization and political propaganda, which all often evidence of a network of relationships between football and

¹ Alex Baker, (2014), Soccer chants heard at the Brazil World Cup explained, <https://sports.yahoo.com/blogs/soccer-dirty-tackle/soccer-chants-of-the-brazil-world-cup-explained-221127198.html/>, (consulted on 12\09\2020).

² Oxford Reference (--) Overview Political behavior, Oxford University Press (OUP) <https://www.oxfordreference.com/view/10.1093/oi/authority.20110803100334617?rskey=8AhQPL&result=8/>, (consulted on 12\09\2020).

³ Ana Pontes, Matt Henn, Mark D. Griffiths, (2018), Towards a Conceptualization of Young People's Political Engagement: A Qualitative Focus Group Study, Societies, Switzerland, 8, 17; doi:10.3390/soc8010017, Page 1.

⁴ Martin J. Power, Paul Widdop, Dan Parnell, James Carr & Stephen R. Millar, (2020), Football and politics: the politics of football, Managing Sport and Leisure, United Kingdom, VOL. 25, NOS. 1–2, 1–5, Page 3.

⁵ Mahfoud Amara, (2012), Football Sub-Culture and Youth Politics in Algeria, Mediterranean Politics, United Kingdom, 17:1, 41-58, Page 1.

politics.¹ This chapter aims to explore ties between football and politics stating some illustrative examples from the world, before to scrutinize on the Algerian case.

3.1 Football and international political issues:

In the contemporary context, football continues to be tied to political events and symbols, an example is the victory of Argentina in the 1978 FIFA World Cup, hosted by Argentina, this victory was used by the military Junta, which came to power after a military coup prior to the World Cup to soften their international image and to legitimize their internal authority. Another example includes the 1988 Seoul Olympic Games, which was used by South Korea, under the military leadership of Chun Doo-hwan, as a showcase of the Korean economic miracle, an act of defiance to North Korea, and a distraction from the Korean population's growing discontent with the country's authoritarian regime.² There has been a growing body of literature exploring the relationship between football and politics. One example of that is the article published by Martin J. Power, Paul Widdop and others which considers that it is an old adage that football and politics should not be mixed, however sports in general has always been political. Football as a focus is mixed with government, world trade agreements and global capitalism as well as with micro-politics of life and every-day decisions. An example discussed in the article is how football became a welcome space of escapism from social isolation and to promote social inclusion. Another example is the one of the SI (Sports Illustrated) which is an American sports magazine which has made a call for papers asked scholars of inside and outside sports management domain to submit papers about management, marketing or governance of association football at elite. The SI initial focus in this project was to discover the relationship between football and politics to bring enhanced and renewed attention to football and the relationship it has with politics and society and expand the existing knowledge in this area. The SI has received articles that responded in different ways. One article claims that football brings discussion about political issues such as Sport and national identity (stating the example of Palestine in which how football is being used as a mechanism to draw attention to the struggle for a Palestinian state and help stimulating discussions about the role of football for people living under occupation). Another article presented how football can show female civic participation by taking female participation in sport as an example, particularly in an international context where securitized practices and discourses are discouraging the socio-civic participation of females (Young Muslims as an example). Other Articles discussed the role of international football events for unrecognized countries by football's established governing bodies.³

¹ Mahfoud Amara, (2012), Football Sub-Culture and Youth Politics in Algeria, Mediterranean Politics, United Kingdom, 17:1, 41-58, Page 1.

² Mahfoud Amara, (2012), Football Sub-Culture and Youth Politics in Algeria, Mediterranean Politics, United Kingdom, 17:1, 41-58, Page 1.

³ Martin J. Power, Paul Widdop, Dan Parnell, James Carr & Stephen R. Millar, (2020), Football and politics: the politics of football, MANAGING SPORT AND LEISURE, United Kingdom, VOL. 25, NOS. 1-2, 1-5. , Page 4-5.

3.2 Football and politics in Algeria:

Connections between football and politics in Algeria back to the time before the independence in 1962. These connections have been through different time stages of Algeria.

3.2.1 The independence era:

Football has played a role of an actual expression of Algeria's struggle for independence with the Algerian national team of FLN „Front de Libération Nationale“ „National Liberation Front“ which was formed in 1958 in clandestine circumstances as Algeria was under the French colonization. The FLN football team has called many best-known French-based Algerian professional players to secretly leave the country and go to Tunisia where the Algerian national team was formally established. Despite the difficult circumstances of colonization, the Algerian FLN team played around 90 matches over four years and helped win international attention for the Algerian struggle for independence.¹

In post-independence, mainly the 1960s and 1970s, football and politics has continued to be tied together, the game was internally a way for the mobilization of social forces (youth, students, workers) to support socialism, and externally, for the integration of independent Algeria into the world, especially through the Algerian participation in major regional games (Arab, African, and Mediterranean), as well as other major international sporting events such as the Olympic Games.² According to Fates, interest in sports and mainly in football has increased in the 1980s to become one of the privileged domains with a special status of in the political regime, he infers to that by the declaration of the Ministry of Youth and Sport that the Algerian team's victory against West Germany in the 1982 World Cup in Spain had done more for the nation than the work of any Algerian ambassador around the world, that victory also stimulated a sense of mobilization and a nationalist feeling in Algerian society, which had never been felt since the country's independence in 1962.

At the 1980s and as a consequence of the national economic crisis resulting from the reduction of oil revenues and the failure of the Algerian development programs based on heavy industrialization and agricultural reform, this period of time was marked by a profound transformation in the Algerian society which had impacts on sports particularly football. Fates argued that there was a correlation between the economic crisis in the 1980s and the increased interest of the political establishment in sporting spectacles. He considers that football was a tool to distract the Algerian population from the country's difficult economic circumstances.

The great interest of Algerians in football alongside with the hard repercussions of the economic crisis has found a ground in stadiums which were transformed into arenas for political agitation and social unrest. Fans of the game especially from youth groups have seen shouting openly against the

¹ Neil Morrison, (2017) Algeria - Equipe ALN and Equipe FLN - History and Matches, <http://www.rsssf.com/tables/alg-fln-intres.html/>, (consulted on 15/09/2020).

² Mahfoud Amara (2012), Football Sub-Culture and Youth Politics in Algeria, Mediterranean Politics, United Kingdom, 17:1, 41-58, , Page 2.

regime and express their inquiries, sometimes even in the presence of senior state officials or even the president himself.¹

3.2.2 The 1990s conflict impacts:

In response to the internal social unrest and of 1988 and international developments in the world towards liberalization and openness, a new constitution was introduced and accepted by national referendum in February 1989 to put an end to the socialist doctrine of the party-state and to FLN hegemony, as well as to offer freedom of expression and to form associations. However, the political situation seemed to have enormous obstacles in the 1990s, after the cancellation of the 1991 legislative elections, in which the first round of voting seemed likely to produce the needed majority for the Islamic Salvation Front (FIS), doors of violence and atrocities were opened and resulted in the deaths of hundreds of thousands of Algerians as well as profoundly affected all life aspects of the society.²

In football, the reigning atmosphere of insecurity and terror, particularly between 1993 and 1998 resulted in a decline in leagues' levels of activity and the increased instability in the organization of competitions, principally at a regional level, where weekly travel for events became dangerous for staff, players, and fans. However, despite all the violence, the Algerian Football Federation did not stop running the football leagues and fans did not completely abandon the stadia. Football became for some a symbol of resistance against the difficult social and political situation.

Within the 1990s, sport in general and football in particular were transformed into a political and ideological subject of debate. It became a tool for ideological positioning, a way to distinguish one movement or political party from another. Football chants in its turn have expressed the society debate of ideologies such as the pursuit of the recognition of Amazighia (the Berber language) as an official language, as exemplified by fans' chanting in Berber (Imazighen, Iamzighen) meaning: We are free, we are Amazigh, or the pursuit of an Islamic ideal, as expressed through the chanting of (Alyha nahya oua aliha namout) Meaning: In the name of Allah we live and we die), (Qala Allah Qala Errassoul) meaning God said, the Prophet said. The stadia were also employed to protest against the state's repression of the October 1988 riots. (Beb El Ouad...Beb El Ouad Al chouhada) meaning the martyrs of Beb El Ouad which is the song that become a football anthem in honor of the young martyrs of post-independent Algeria. Football fans' chants range from rejecting social inequalities to contesting the regime's official discourse on morality and history. The chanting of fans in stadia has replicated the political situation in Algeria in a very expressive way. At a football game, you can hear for instance, (Ya Ali Ya Abbass El Djebha Rahi Labass) in other words, the FIS still exists despite the state's court decision to ban the party in 1992).³

3.2.3 Early 2000s and post-conflict :

In November 1995, new amendments to the constitution were introduced, revising the legislation on political parties and elections and strengthening presidential powers. After the presidency of

¹ Mahfoud Amara, (2012), Football Sub-Culture and Youth Politics in Algeria, Mediterranean Politics, United Kingdom, 17:1, 41-58, Page 3.

² Mahfoud Amara, (2012), Football Sub-Culture and Youth Politics in Algeria, Mediterranean Politics, United Kingdom, 17:1, 41-58, Page 4.

³ Mahfoud Amara, (2012), Football Sub-Culture and Youth Politics in Algeria, Mediterranean Politics, United Kingdom, 17:1, 41-58, Page 6.

Liamine Zeroual (1994-1999), Abdelaziz Bouteflika was elected in 1999. During his first two terms, the state held referendums on civil concord in 1999 and national reconciliation in 2005 aimed to put an end to violence and to join the platform for „national reconciliation“. In 2008, the Algerian parliament passed a constitutional reform to allow presidents to be elected for more than two five-year terms. This allowed for the reelection of Abdelaziz Bouteflika on the 9th April 2010, for a third term. His re-election coincided with favorable oil and gas pricing in the international market, which helped the Algerian economy based on oil revenues.

The paradigm of civil concord and national reconciliation and the improvements of state's incomes were present in the sporting domain. During his speech on 23rd March 2009, Abdel-Aziz Bouteflika, who was then a candidate for the presidential election, reminded the audience that sport practices were a refuge for youths „whom represent the brilliance of the country. He even claimed that Algeria has the means to organize two football World Cups. Some argue that this speech was a part of an electoral campaign to convince the Algerian electorate particularly the national sport community to vote for candidate Bouteflika for a third term. But his speech has clearly announced a beginning of a direct intervention of the presidential institution in sport affairs and football in particular.

At the same speech, Abdelaziz Bouteflika did not neglect the fact that there are forms of violence in sport, which could have grave repercussions on the society. Algeria is one of the richest countries in natural gas resources and it is also a very well ranked in proven oil reserves, but critics say it is failing to translate energy wealth into brighter lives for young people. Youth unemployment in Algeria is at least 25 per cent, and more than 60 per cent of the jobs come from the government while the private sector provides fewer work opportunities.¹

There is a little entertainment to lighten such a bleak picture, with movie theatres, malls and social clubs scarce. Football has stepped in to become a refuge for many youths, but also an outlet for daily frustrations of joblessness, weak institutions and sheer boredom, stadiums turn sometimes into a space for waves of hooliganism and violence of fans.² According to AMARA the phenomenon of violence in stadiums was mainly due to political and economical failures such as the high levels of unemployment among youth in particular, along with modest salaries as well as the overpower of presidency over other institutions which has created a pseudo-democracy. All mentioned have caused a sense of resentment among the Algerian population

A case in point on May 2008, in the city of Oran where riots broke out in response to the relegation of Mouloudia Club Oran (MCO) to the second division of the demonstrators, 120 were arrested and 300 injured; of those, 69 (including 37 minors) were judged for disturbing public order and destruction of public properties. Other similar incidents have taken place in different regions of Algeria, involving fans of clubs in the first league as well as those in lower divisions. These incidents were not only for sporting purpose, within the same years alongside, demonstrations of resentment have taken place and were led by independent trade unions in education, industry, and medical sectors in different parts of the country to protest against inequality and corruption. In a survey undertaken from 6–8 February 2009, by two private newspapers, El Khaber (arabophone)

¹ Mahfoud Amara, (2012), Football Sub-Culture and Youth Politics in Algeria, Mediterranean Politics, United Kingdom, 17:1, 41-58, Page 9.

² The Associated Press, (2014), Soccer violence in Algeria reflects social unrest, <https://www.cbc.ca/sports/soccer/soccer-violence-in-algeria-reflects-social-unrest-1.2751823/>, (consulted on 22\10\2020).

and Liberté (francophone), 74.4 per cent of a population of 1340 youngsters aged 15–39 indicated that there is a correlation between harsh socio-economic conditions in the country and violence in football.¹

As the era of early 2000s was not just characterized by difficult economic and social conditions which have had ties with football fans situation, but also it has witnessed a start of an increasing use of internet by Algerians which has had an impact on almost all aspects of their lives. The World Bank data indicate that in the beginning of the year 2000 a value of 0.49 per cent of the Algerian population were internet users, this number was incrementally increasing year in year out to reach 10.18 per cent in 2008, then 42.94 in 2016, and around 49 per cent by 2018.²

The rapid spread and growth of internet has many impacts on football life. Sports JOE a leading Irish media brand states that Internet and social media has allowed fans to connect with like-minded people and has made an easy access to so much more information for fans around the world.³ And with a growing interest of the Algerian media in European football alongside with a growing popularity among Algerian households of satellite television channels such as TF1, France2, and Canal+, these TV channels were devoting hours to the broadcasting of sporting events (including live matches, football documentaries, and analyses). Thus, fans became also more welcomed to buy international clubs' souvenirs and imported counterfeit football replica of European football clubs. These changes towards the European football were clearly apparent in fans' chants and dresses, an example of that is the names given to the new emerging groups of young people who specialize in football chanting such as: Group Torino, Group Milano and Verde Leone, which are nick names of fans groups of the clubs of Mouloudia D'Alger (MCA) and Union Sportive de la Médina d'Alger (USMA). This has resulted in diversity and change in fans' football culture, mainly their chants and slogans.⁴

4. Football chants: from stadiums to the Hirak movement:

Since February 2019, the Algerian authorities have faced a popular uprising After Abdel Aziz Bouteflika who then was the President of Algeria announced his candidacy for a fifth presidential term in a signed statement. The popular uprising known as The Hirak movement has been expressing a popular desire for radical change through protests and street marches every week. During these protests, Algerian youth have invented complex metaphorical slogans and chants to express their

¹ Mahfoud Amara, (2012), Football Sub-Culture and Youth Politics in Algeria, Mediterranean Politics, United Kingdom, 17:1, 41-58, Page 10.

² The World Bank, (--), Individuals using the Internet (% of population)-Algeria, <https://data.worldbank.org/indicator/IT.NET.USER.ZS?locations=DZ/> (consulted on 22/10/2020).

³ Nooruddean Choudry, (2019), How the internet and social media changed the game for football? <https://www.sportsjoe.ie/football/football-social-how-the-internet-and-social-media-changed-the-game-3-185811?cmpredirect/> (consulted on 25\10\2020).

⁴ Mahfoud Amara, (2012), Football Sub-Culture and Youth Politics in Algeria, Mediterranean Politics, United Kingdom, 17:1, 41-58, Page 5.

indignation and anger. However, those chants were not entirely new; they have always existed in Algerian stadiums, where they were traditionally composed by young football fans.¹

This chapter analyzes a collection of chants which were remarkably sung in Algerian stadiums before they stepped in as devices for the Hirak movement. The chants are a mixture of Arabic and French, but they are translated in this paper from Algerian slang to English in the intention of communicating their general sense and making them accessible to a non-Algerian audience.

4.1 Football stadiums: a space to express youth:

Football stadiums have been a place where young Algerians can openly express themselves, shout their frustrations, declare their desires and sing about their dreams.² Lively criticism and invitations to rally have been heard on the stands of Algeria's football stadiums for several years now. Faced with controlled public spaces and censored freedom of speech, stadiums have become a forum for promoting the expression of political criticism and grievances.³ Many of the songs are recorded on mobile phones and posted online, generating hundreds of thousands of views. The independent identity being fashioned by these fans in the stadium lives online, accessible to young people across Algeria.⁴ The following selections of songs are widely diffused in Web, Although the structures of these songs and posted videos may seem senseless, there are elements of creativity in the selection of lyrics, manners, tones, and rhythms, and it is evident that fans create the songs in an effort to decode the perplexing situations of their daily lives, which are characterized according to them by injustice, marginalization, and even self-denial.

For instance, a common theme of chants is that of (el-haraga). The expression comes from the Arabic word (haraka), that is (to burn) to refer to clandestine immigration, or defection, describing the act of crossing borders and burning passports and other IDs after entering a European territory. Associated with this theme are the metaphors of the boat (babor) and the sailor (bahri), which are commonly used in football chants by fans,⁵ a famous song produced by Ouled El Bahdja and adopted by fans of USMA Club Mouloudia D'Alger sings about a wounded by misery young man who wants to cross illegally the sea on a boat. The song's refrain says:

Khelini Nroh (Let me leave) Kalbi
Majrouh (My heart is tired)

¹ Nassima Balla, (2019), Shouting for a New Algeria: Slogans as Foundations of a Political Project? <https://www.arab-reform.net/publication/shouting-for-a-new-algeria-slogans-as-foundations-of-a-political-project/> (consulted on 13/11/2020).

² Assia Boudaoui, (2015), Algerian football fans sing songs of freedom, <https://www.middleeasteye.net/features/algerian-football-fans-sing-songs-freedom/>, (consulted on 25/10/2020).

³ Sarah Melloul, (2019), Algeria sounds cape of a popular revolution, https://www.auxsons.com/en/focus/6-algeria-soundscape-of-a-popular-revolution/?doing_wp_cron=1600966038.4748880863189697265625/ (consulted on 26/10/2020).

⁴ Assia Boudaoui, (2015), Algerian football fans sing songs of freedom, <https://www.middleeasteye.net/features/algerian-football-fans-sing-songs-freedom/>, (consulted on 25/10/2020).

⁵ Mahfoud Amara, (2012), Football Sub-Culture and Youth Politics in Algeria, Mediterranean Politics, United Kingdom, 17:1, 41-58, Page 15.

Khelini Nroh (Let me leave)

Fi Babor Loh (on a boat of wood)¹

The lyrics describe the hard life conditions of young people such as lack of jobs, government oppression and social inequalities. Fans of USMA chant the song with harmony body manners from clapping hands up and down swing together to describe the boat's sailing.

Algeria has always had soccer chants, but in the past 15 years they have become a distinct musical culture. Such mentioned chants show how youth express themselves with very open and harsh words. Some supporters consider stadiums as the only place where they can express their fury.²

On April 2018, Ouled el Bahdja, a supporter organization of the Sports Union of the Medina of Algiers (USMA.), one of the most important football clubs in the country, released a song titled La Casa del Mouradia. The song was recorded many times in Algerian stadiums, where young fans showed very harsh words that might be not tolerated by the authorities like expressions of (F"Rabaa L'boubiya matet w"mazalat l"kadiya)³ which means that even the president was then very sick and has not shown in public for years, and referred by fans as a „doll", the regime hasn't shown any attention to the situation. About a year later, that song was to be intoned in almost each of the Friday protests.

4.2 Football chants: devices for the Hirak movement:

Since the 22nd February 2019, largely peaceful mass demonstrations have been taking place across Algeria opposing a fifth mandate of then-President Bouteflika and call for a complete change of the political system.⁴

Protestors have created dozens of songs and slogans imagined and sung every week. These slogans carry explicit and powerful political messages demanding the dissolution of the entire regime and express a sense of social malaise, the need for solidarity and union against the regime, and defiance. Protesters choose to send messages to the regime through the slogans, sometimes responding to official speeches or decisions with new slogans or completely disregarding the existence of the government through subtly humoristic songs. These slogans have helped the Hirak pull off important concessions from the regime by demonstrating the social cohesion and the political consciousness of the masses and setting a common tone for usually contradictory demands. The movement of the Hirak has shown an ability to voice clear and articulated claims via simply worded slogans, which helped maintain cohesion between diverse social groups of Algerians. If these songs and slogans were born in stadiums, they sum up what Algerians aspire to: a civilian state replacing a long-lasting military tradition, the departure of the figures of the former regime, an end to corruption, more participation in political life, and well-designed economical strategies that guarantee better living conditions.

¹Ouled El Bahdja, (2018), Babour Elou7 <https://www.youtube.com/watch?v=29GkFyAL10Y>, (consulted on 23/11/2020)

² Sarra Grira, (2011), Afraid to protest in the street, youth criticize government during football matches <https://observers.france24.com/en/20110928-algeria-protest-street-youth-criticise-government-football-matches-algiers-stadium-chant-songs/>, (consulted on 28/10/2020).

³ Ouled El Bahdja, (2018) La Casa Del Mouradia YouTube <https://www.youtube.com/watch?v=kHZviPhZQxs> (consulted on 24\11\2020)

⁴ Amnesty International (2019), Hirak Algeria Monitor, <https://www.amnesty.org/en/latest/campaigns/2019/12/algeria-hirak-protests/>, (consulted on 11/11/2020).

The 22nd February movement is in many respects particular: it is pacifist, rooted in popular neighborhoods, and dominated by a young generation of activists, and most importantly to focus on in our case is the use of complex metaphorical slogans and chants as way of expressing demands. These chants, however, are not entirely new, they have always existed in Algerian stadiums, where they were traditionally composed by young football fans.

In the last decade, though, these chants saw an important revival and began encompassing strong political messages deeply anchored in an assessment of the current context. Young football fans and groups specialized in chants excelled in creating slogans and composing songs often very hostile to the regime. In general, the government did not consider these chants a threat to their authority. Indeed, the authorities underestimated the capacity of football chants to mobilize beyond their own ranks and fight for social recognition and justice. Yet, it is precisely here football chants have played such a vital role in the mass movement of the Hirak.

The songs, written by fans groups like Ouled El Bahdja or Verde Leone in Algiers, as well as other slogans shouted by supporters, openly expressed what most of the population felt in silence. Since the beginning of protests in February, these slogans have been widely adopted by protesters of different backgrounds as they draw on shared grievances and collective symbols of protest. These songs and slogans became mantras for the galvanized crowds, with the ultras becoming conductors of sorts, setting the tone for thousands of people who repeat the songs introduced.¹

(La Casa Del Mouradia)

The very well-known song “La Casa del Mouradia” was recorded in April 2018 by Ouled El Bahdja, a music band of fans of the Algiers football team USMA. La Casa Del Mouradia,² whose title refers to the famous Spanish Netflix series “La Casa De Papel,” sarcastically compared the Presidency, whose headquarter is El Mouradia Palace in Algiers, to a gang of robbers. It expresses the revolutionary mindset of its protagonists and addresses issues of freedom, the political conscience of the youth, and the unanimous rejection of Bouteflika’s system.

The refrain of La Casa Del Mouradia is a declaration of a young man living in very modest conditions and mourning with anger and anxiety with a limited ability to identify who is responsible for their situation.

Saat Lafjarr w’majani noum (It’s dawn and sleep won’t come) Rani

n’consomi ghir b’chwiya (I’m taking [drugs] in small doses) Chkoun

Sabba W’Chkoun N’loum (Why? Who should I blame?) Mellina

L’Miicha hediya (We’re sick of this life)

Further verses make a short summary of each of Bouteflika’s four terms through their negative milestones. The first one was marked by the end of the civil war. Ouled el Bahdja reminds that Bouteflika’s election (or nomination) was not contested because most of the population was still shocked by a decade of violence. The second term was marked by a clear positioning of Bouteflika and his entourage as a ruling clan. The third term was marked by a substantial reinforcement of the power of the president, partially with the suppression of presidential term limitations but also with

¹ Nassima Balla, (2019), Shouting for a New Algeria: Slogans as Foundations of a Political Project? <https://www.arab-reform.net/publication/shouting-for-a-new-algeria-slogans-as-foundations-of-a-political-project/>, (consulted on 13/11/2020).

² Ouled El Bahdja, (2018), La Casa Del Mouradia YouTube <https://www.youtube.com/watch?v=kHZviPhZQxs>, (consulted on 24/11/2020)

increasing power given to corrupt businessmen. During the fourth term, Bouteflika is referred to as a “doll,” as a stroke made it difficult for him to talk or to move, let alone govern and as he became a “puppet” in the hands of his clan.

La Casa Del Mouradia has been sung in stadiums since 2018 and was very quickly adopted by the Hirak in the first weeks of the movement. Although its simple words, the song has a poignant melody, and an intense messages about the state of the country.¹

(Goulou lel Gaïd, ynavigui carte Chifa, ou chaab rahou faye, nahina Bouteflika)

The original song was with different lyrics, released by a music band of USMA fans named (Mouh Milano) in August 2019. Protestors have adopted the same melody of the song but with a modification of lyrics from football purposes to political ones.

After the resignation of Bouteflika in April 2019, Ahmed Gaïd Salah, who was then Vice Minister of Defense and Commander in Chief of the Army, stood out as the highest authority in the country and was recognized as the new face of the regime. This slogan is the first one explicitly mentioning Gaïd Salah as the main target of the Hirak. It satirically calls on him to get medical coverage, an implicit manner to ask for him to retire. Moreover, the second part of the slogan reminds Gaïd Salah that Bouteflika was removed by the people and not by him. Protesters used this slogan to ask for the unconditional departure of Gaïd Salah, undermining his role in their previous successes. A second verse is usually added by protestors, which emphasizes the Hirak’s rejection of the military ruling the country since independence in 1962 and the demand for a civilian government.²

(Makach Raiis Kayan Taswira)

Another song released by the music group of USMA fans (Mouh Milano) in October 2018 titled as Y’en a marre³ meaning I’m sick of it which addresses in a direct way the situation of the Algerian president Bouteflika. The president has largely disappeared from public view since a stroke in 2013 and When he is meant to attend a public ceremony or a meeting, his handlers place a framed picture of him on an easel which has erupted protestors across the country, especially after the FLN party announced Bouteflika would seek a fifth consecutive term.⁴ The refrain of the song describes the situation saying (Makach Raiis Kayan Taswira) meaning that the president is disappeared and government has been using a picture of him instead. This slogan was repeated several times by young fans of USMA and recorded in Hamadi Bouloughin stadium, later on, it became also a slogan that protestors sung and repeated in the Hirak.

¹ Nassima Balla, (2019), Shouting for a New Algeria: Slogans as Foundations of a Political Project? <https://www.arab-reform.net/publication/shouting-for-a-new-algeria-slogans-as-foundations-of-a-political-project/>, (consulted on 13/11/2020).

² Nassima Balla, (2019), Shouting for a New Algeria: Slogans as Foundations of a Political Project? <https://www.arab-reform.net/publication/shouting-for-a-new-algeria-slogans-as-foundations-of-a-political-project/> (consulted on 13/11/2020).

³ MILANO MOUH Y'en a marre | Official Audio - [Video Lyrics] YouTube: <https://www.youtube.com/watch?v=EA-pVOEVzoI> (consulted on 13/11/2020).

⁴ Chikhi Lamine, (2018), Rare appearance fuels speculation Algeria's Bouteflika will run again, Reuters: <https://www.reuters.com/article/uk-algeria-politics-idUKKBN1HH2FJ>, (consulted on 26/11/2020).

Since the beginning of protests in February, these chants have been widely adopted by protesters of different backgrounds as they draw on shared experiences that are relatively recent and that became part of collective memory. In basing them on widely shared grievances and collective symbols of protest, the chants led to “reconciliation” between football fans and other groups of the Algerian society. They all agreed on adopting the same messages of the “oppressed” against the “oppressors” in the face of a historical liberation. These chants and slogans became mantras for the galvanized crowds, with the football fans becoming conductors of sorts, setting the tone for thousands of people who learn the songs by heart whenever new ones are introduced. In this sense, the football chants have been able to unify the protestors by drawing on shared tropes, allowing for a shared diagnosis of the causes of grievance and shaping the collective understanding of the envisioned way forward.¹

5. Conclusion:

Football has been interplayed with politics in Algeria since before the independence of the country. The study has shown a complexity and richness of the Algerian football context in politics particularly football chants which have been playing a role of the articulation of political behavior of youth groups in Algeria.

We believe that such studies can show that it is crucial to opt for participative mechanisms that start from the local level. In our case, football chants are the bottom level in which young people have been expressing their political behavior more characterized by socio-political discontent, feelings of disagreement and social agitation.

However, it is important to mention that football chants were not a sudden-to appear element to articulate political behavior of youth, but football as a game as whole has been tied with politics of Algeria since before the independence when football was played to help to gain international attention for Algeria’s struggle for independence, similarly was the case right after the independence when football was played with political intentions to integrate the independent Algeria into the world.

Besides international purposes, football was also mingling internally with political interests of Algerians; from mobilization to support socialism in 1960s and 1970s into a way to express political agitation and social unrest in the 1980s. This phase of time helped to create a foundation for football fans in which they join football terraces for more than sporting purpose, but rather to express their political behavior, this latter was mostly apparent in their chants.

It is at early 1990s when these chants have clearly appeared as a trend amongst young football fans. With the new technologies era, young fans have recorded many of their chants which seemed to reflect their opinion on politicians, authorities and social situation. Young fans also criticize through these chants the high living cost in Algeria and the privileges enjoyed by the country’s elite. Some of the listed examples of chants in this paper notably those from Algiers’ stadiums showed these youth performed strong and harsh worded songs that the authorities may not tolerate in the streets.

¹ Nassima Balla, (2019), Shouting for a New Algeria: Slogans as Foundations of a Political Project? <https://www.arab-reform.net/publication/shouting-for-a-new-algeria-slogans-as-foundations-of-a-political-project/>, (consulted on 13/11/2020).

Youth political behavior showed roots in football stadium, these have become one of the only spaces where young people could feel a sense of belonging and freely assemble whilst rejecting other democratic channels. The increasing use of internet in the 2000s has helped young fans and their specialized music groups to create chants, post it on web and let it go viral. The popularity of chants was clearly apparent in streets when football fans showed presence in the Hirak, their politicized football chants were expressing the popular resentment with the political system.

This study aimed to show to what extent football chants have articulated youth political behavior in Algeria. the study has spotted a transition of chants from stadiums to street protests of the Hirak movement. We may conclude at the end of this paper that both football chants and the Hirak seemed to share similarities, both reflect a long-lasting dissatisfaction, as well as both made a success in creating cohesion between different social groups, categories and background of fans and protestors in the streets.

Bibliography List:

- Alex Baker (2014), Soccer chants heard at the Brazil World Cup explained, <https://sports.yahoo.com/blogs/soccer-dirty-tackle/soccer-chants-of-the-brazil-world-cup-explained-221127198.html/> (consulted on 12\09\2020).
- Amnesty International, (2019), Hirak Algeria Monitor, <https://www.amnesty.org/en/latest/campaigns/2019/12/algeria-hirak-protests/> , (consulted on 11/11/2020).
- Ana Pontes, Matt Henn, Mark D. Griffiths, (2018), Towards a Conceptualization of Young People's Political Engagement: A Qualitative Focus Group Study, Societies, Switzerland, 8, 17; doi:10.3390/soc8010017
- Armstrong, Gary and Young, Malcolm, (2009), Fanatical football chants: Creating and controlling the carnival, Sport in Society, 2: 3, 173 - 211
- Boundaoui Assia, (2015), Algerian football fans sing songs of freedom MIDDLE EAST EYE: <https://www.middleeasteye.net/features/algerian-football-fans-sing-songs-freedom> ,(consulted on 25/10/2020).
- Chikhi Lamine, (2018), Rare appearance fuels speculation Algeria's Bouteflika will run again, Reuters: <https://www.reuters.com/article/uk-algeria-politics-idUKKBN1HH2FJ> ,(consulted on 26\11\2020).
- Jonathan Wilson, Dileep Premachandran, James Corbett, Stuart Roy Clarke, Ben Lyttleton, Scott Murray (2011) The Blizzard - The Football Quarterly: Issue Sixteen, Blizzard Media Ltd, United Kingdom.
- Jorge Knijnik (2018), Imagining a multicultural community in an everyday football carnival: Chants, identity and social resistance on Western Sydney terraces, International Review for the Sociology of Sport, London United Kingdom, Vol. 53(4) 471–489
- Kyla Gladney-Enos, (2018), The power of chanting, Science Leadership Academy https://scienceleadership.org/blog/the_power_of_chanting/ ,(consulted on 23/03/2021).
- Mahfoud Amara (2012), Football Sub-Culture and Youth Politics in Algeria, Mediterranean Politics, United Kingdom, 17:1, 41-58
- Martin J. Power, Paul Widdop, Dan Parnell, James Carr & Stephen R. Millar (2020), Football and politics: the politics of football, MANAGING SPORT AND LEISURE, United Kingdom, VOL. 25, NOS. 1–2, 1–5.

- Merriam Webster, (2021), chant, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/chant/> (consulted on 01/08/2020).
- MILANO MOUH, (2018), Y'en a marre | Official Audio - [Video Lyrics] YouTube: <https://www.youtube.com/watch?v=EA-pVOEVz0I> , (consulted on 13/11/2020).
- Nassima Balla, (2019), Shouting for a New Algeria: Slogans as Foundations of a Political Project? <https://www.arab-reform.net/publication/shouting-for-a-new-algeria-slogans-as-foundations-of-a-political-project/> , (consulted on 13/11/2020).
- Neil Morrison, (2017), Algeria - Equipe ALN and Equipe FLN - History and Matches, <http://www.rsssf.com/tablesa/alg-fln-intres.html/> , (consulted on 15/09/2020).
- Nooruddean Choudry, (2019), How the internet and social media changed the game for football, <https://www.sportsjoe.ie/football/football-social-how-the-internet-and-social-media-changed-the-game-3-185811?cmpredirect/> , (consulted on 25\10\2020).
- Ouled El Bahdja, (2018), Babour Elou7, YouTube: <https://www.youtube.com/watch?v=29GkFyAL10Y>, (consulted on 23/11/2020)
- Ouled El Bahdja, (2018), La Casa Del Mouradia, YouTube: <https://www.youtube.com/watch?v=kHZviPhZQxs> ,(consulted on 24\11\2020)
- Oxford Reference (--), Overview Political behavior, Oxford University Press (OUP) <https://www.oxfordreference.com/view/10.1093/oi/authority.20110803100334617?rskey=8AhQPL&result=8/> , (consulted on 12\09\2020).
- Sarah Melloul, (2019), Algeria, sounds cape of a popular revolution, https://www.auxsons.com/en/focus/6-algeria-soundscape-of-a-popular-revolution/?doing_wp_cron=1600966038.4748880863189697265625/ (consulted on 26/10/2020).
- Sarra Grira, (2011), Afraid to protest in the street, youth criticize government during football matches <https://observers.france24.com/en/20110928-algeria-protest-street-youth-criticise-government-football-matches-algiers-stadium-chant-songs/> ,(consulted on 28/10/2020).
- The Associated Press, (2014), Soccer violence in Algeria reflects social unrest, <https://www.cbc.ca/sports/soccer/soccer-violence-in-algeria-reflects-social-unrest-1.2751823/> , (consulted on 22\10\2020).
- The World Bank, (--), Individuals using the Internet (% of population)-Algeria, <https://data.worldbank.org/indicator/IT.NET.USER.ZS?locations=DZ/> , consulted on 22/10/2020).
- Tilak Dutta, (2015), A Brief History Of Football Chants In England, <http://www.goaldentimes.org/a-brief-history-of-football-chants-in-england/> , (consulted on 22/08/2020).

-
- Tim Marshall, (2014), Where do football chants come from?
<https://www.telegraph.co.uk/men/the-filter/10998153/Where-do-football-chants-come-from.html/> , (consulted on 13/08/2020).

جامعة قسنطينة 3- صالح بوبنيدر
كلية العلوم السياسية
قسم التنظيم السياسي والإداري

الموضوع: مقابلة/استبانة حول تقييم تمكين الشباب والقدرات القيادية

عزيزي الشاب، تحية وبعد،

في إطار بحث الدكتوراه الذي أعمل عليه بكلية العلوم السياسية، جامعة قسنطينة 3 بعنوان: سياسات تمكين الشباب والقدرات القيادية: دراسة حالة الجزائر. أقوم حاليا بتقييم التمكين والقدرات القيادية لدى الشباب الجزائري. وقد لاحظت مشاركتكم الفعالة في إطار منتدى الديمقراطية الشبابية بولاية قسنطينة يومي 6 و 7 فبراير 2014 ضمن نشاطات المجلس الأعلى للشباب. وعليه، أتقدم بطلب تعاونكم من خلال الإجابة على الأسئلة أدناه.

نؤكد على أنه سيتم استخدام جميع المعلومات المقدمة في إطار البحث المتعلق بأطروحة الدكتوراه فقط، كما لن يتم الكشف عن هويتكم، أو مشاركة معلوماتكم مع أي جهة خارج إطار البحث العلمي الذي يستند إلى المعايير الموضوعية للبحث. ندرك قيمة وقتكم الثمين، ومن أجل ذلك، قمنا بتصميم هذه الأسئلة بشكل مختصر بما يتيح الإجابة من دون متطلبات زمنية كبيرة (30 دقيقة كحد أقصى)، كما أن اللغة المستخدمة هي اللغة العربية.

أقدر كثيرا تعاونكم،

In the framework of my doctoral research at the Faculty of Political Science, University of Constantine 3, I am conducting an evaluation of youth empowerment and leadership capacities in Algeria. I have taken note of your active involvement in the Youth Democracy Forum held in Constantine on the 6th and 7th of February 2014, as part of the Higher Council for Youth activities. Consequently, I kindly request your collaboration by responding to the questions below.

Please be assured that all information provided will be used exclusively for the purpose of my doctoral research. Your participation in the study will remain confidential, and your data will not be disclosed to any external party beyond the scope of this scientific inquiry, which adheres strictly to objective standards.

We recognize the value of your time; and to minimize any inconvenience, the questions have been designed to be concise, requiring no more than 30 minutes to complete. Additionally, all questionnaire are presented in Arabic.

Your cooperation is greatly appreciated,

يمكنكم التواصل معي عبر البريد التالي:

abdel-moumen.ali-guechi@univ-constantine3.dz

الرجاء توضيح الإجابات المختارة، أو وضع إشارة أمامها:

المحور الأول: البيانات:

1. الفئة العمرية:

- 20-15 سنة
- 25-21 سنة
- 30-26 سنة
- 35-31 سنة
- 40-36 سنة

2. الجنس:

- ذكر
- أنثى

المحور الثاني: الأسئلة:

1. كيف كانت حالة نشاطك خلال الـ 12 شهرا الماضية؟

- موظف
- عامل حر
- متطوع بدون راتب
- متربص أو متدرب في مؤسسة مهنية
- عاطل عن العمل
- إجابة أخرى:

2. هل تنتمي في الوقت الحالي إلى مؤسسة تعليمية؟

- نعم، مؤسسة في التعليم الجامعي
- نعم، مؤسسة في التعليم الثانوي
- نعم، مؤسسة في التكوين المهني
- لا أنتهي إلى مؤسسة تعليمية
- إجابة أخرى:

3. هل تشعر على العموم بأنك قادر على اتخاذ القرارات فيما يخص عملك؟

- نعم، إلى حد كبير
- نعم، إلى حد ما
- لا

4. هل تشعر على العموم بأنك قادر على اختيار مجالك الدراسي؟

- نعم، إلى حد كبير
- نعم، إلى حد ما
- لا

5. هل تعيش في سكن خاص بك أم في سكن العائلة؟

- سكن خاص
- سكن العائلة
- لا أعيش في سكن
- إجابة أخرى

6. قم باختيار العبارة أو مجموعة العبارات التي تصف السكن الذي تعيش فيه:

- يتوفر السكن على مساحة يمكن استغلالها لإقامة مشروع
- يتوفر السكن على مساحة يمكن استغلالها للممارسة نشاط زراعي
- يتوفر السكن على مركبة ذات محرك
- نقوم في السكن بمشروع اقتصادي أو تجاري
- نقوم في السكن بنشاط لتربية المواشي
- لا يتميز السكن الذي أعيش فيه بأي من المميزات المذكورة
- إجابة أخرى:

7. هل استفدت من قرض مالي أو إعارة مالية أو صيغة مشابهة لذلك خلال الـ 12 أشهر الماضية؟

- نعم
- لا

8. هل لديك إمكانية الحصول على قرض مالي أو إعارة مالية أو صيغة مشابهة لذلك إذا كنت تريد ذلك؟

- نعم
- لا

9. هل أنت متزوج؟

- نعم
- لا

في حال الإجابة بالنفي، هل تشعر على العموم بأنك قادر على اختيار شريك حياتك؟

- نعم
- لا

في حال الإجابة بنعم، هل تشعر على العموم بأنك قادر على اتخاذ القرار فيما يخص عدد الأطفال في عائلتك؟

- نعم
- إلى حد ما
- لا
- إجابة أخرى:

10. هل تشعر على العموم بأنك قادر على الخروج مع أصدقائك سواء من نفس الجنس أو العكس؟

- نعم
- إلى حد ما
- لا
- إجابة أخرى:

11. هل تشعر على العموم بأن لديك الحرية في اختيار هواياتك؟

- نعم
- إلى حد ما
- لا
- إجابة أخرى:

قم بالإجابة على الأسئلة التالية من خلال المقارنة بين مرحلة قبل وبعد مشاركتك بمنتهى الديمقراطية الشبابية:

أولا: قبل المشاركة:

1. هل تشعر على العموم بأن لديك الحرية للانضمام إلى:

- منظمات المجتمع المدني
- جمعيات ثقافية
- نوادي رياضية
- أحزاب سياسية
- ليس لدي الحرية بالانضمام إلى أي من المجموعات المذكورة
- إجابة أخرى:

2. هل تستخدم على الأقل واحدا من منصات التواصل التالي:

- إكس (تويتر سابقا) X
- فيسبوك Facebook
- إنستغرام Instagram
- لينكد إن Linked In
- لا أستخدم أيًا من المنصات المذكورة
- أستخدم منصة أخرى:

3. هل تشعر على العموم بأن لديك القدرة على التحدث أمام الجمهور؟

- نعم
- لا

4. هل تشعر على العموم بأن لديك القدرة للترشح لمنصب سياسي أو اجتماعي؟

- نعم
- لا

ثانيا: بعد المشاركة:

1. هل تشعر على العموم بأن لديك الحرية للانضمام إلى:

- منظمات المجتمع المدني
- جمعيات ثقافية
- نوادي رياضية
- أحزاب سياسية
- ليس لدي الحرية للانضمام إلى أي من المجموعات المذكورة
- إجابة أخرى:

2. هل تستخدم على الأقل واحدا من منصات التواصل التالي:

- إكس (تويتر سابقا) X
- فيسبوك Facebook
- إنستغرام Instagram
- لينكد إن Linked In
- لا أستخدم أي من المنصات المذكورة
- أستخدم منصة أخرى:

3. هل تشعر على العموم بأن لديك القدرة على التحدث أمام الجمهور؟

- نعم
- لا

4. هل تشعر على العموم بأن لديك القدرة للترشح لمنصب سياسي أو اجتماعي؟

- نعم
- لا

هل تنتمي في الوقت الحالي إلى مؤسسة تعليمية؟	كيف كانت حالة نشاطك المهني خلال الـ 12 شهرا الماضية؟	الجنس	الفئة العمرية	هل شاركت في فعالية منتدى الـتكنولوجيا الشبابية بولاية قسنطينة يومي 5 و 6 فبراير 2024	تاريخ الإجابة: الشهر/اليوم/السنة التوقيت
لا أنتهي إلى مؤسسة تعليمية	موظف	أنثى	25-21 سنة	نعم	4/6/2024 0:45:26
لا أنتهي إلى مؤسسة تعليمية	عامل حر	ذكر	30-26 سنة	نعم	4/6/2024 0:53:38
مدرسة خاصة	عامل حر	أنثى	25-21 سنة	نعم	4/6/2024 0:55:04
نعم، مؤسسة في التعليم الجامعي	مترنم أو مترجم في مؤسسة مهنية	أنثى	25-21 سنة	نعم	4/6/2024 0:57:03
نعم، مؤسسة في التكوين المهني	عاطل عن العمل	أنثى	35-31 سنة	نعم	4/6/2024 0:57:42

هل لديك إمكانية الحصول على قرض مالي أو إعاقة مالية أو صيغة مشابهة لذلك إذا كنت تريد ذلك؟	هل استطعت من قرض مالي أو إعاقة مالية أو صيغة مشابهة لذلك خلال الـ 12 شهرا الماضية؟	تم باختيار العيادة أو مجموعة العورات التي تصف السكن الذي تعيش فيه	هل تعيش في سكن خاص بك أم في سكن العائلة؟	هل تشعر على العموم أنك قادر على اتخاذ القرارات فيما يخص نفسك؟	هل تشعر على العموم أنك قادر على اختيار مجالك الدراسي؟
لا	لا	لا يتميز السكن الذي أعيش فيه بأي من المميزات المذكورة	سكن العائلة	نعم، إلى حد كبير	نعم، إلى حد كبير
لا	لا	لا يتميز السكن الذي أعيش فيه بأي من المميزات المذكورة	سكن العائلة	نعم، إلى حد كبير	نعم، إلى حد كبير
نعم	لا	يتوفر السكن الذي أعيش فيه على مساحة يُمكن استغلالها لممارسة نشاط زراعي	سكن العائلة	نعم، إلى حد كبير	نعم، إلى حد كبير
نعم	لا	لا يتميز السكن الذي أعيش فيه بأي من المميزات المذكورة	سكن العائلة	نعم، إلى حد ما	نعم، إلى حد كبير
لا	لا	لا يتميز السكن الذي أعيش فيه بأي من المميزات المذكورة	سكن العائلة	نعم، إلى حد ما	نعم، إلى حد كبير

هل أنت متزوج؟	في حال الإجابة بـنعم على ذات السؤال (هل أنت متزوج؟) هل تشعر عن الصوم بأنه قاصر على القدرة القرار فيما يخص عدد الألفان في السنة؟	هل تشعر عن الصوم بأنه قاصر على الخروج مع أصدقائك سواء من نفس الجنس أو العكس؟	هل تشعر عن الصوم بأنه ليك الحرية في اختيار هواياته؟	هل تشعر عن الصوم بان ليك الحرية في الانضمام إلى	
لا	نعم، إلى حد ما	لا	نعم	نعم	منظمات في المجتمع المدني
لا	نعم، إلى حد كبير	نعم، إلى حد كبير	نعم	نعم	منظمات في المجتمع المدني. جمعيات ثقافية. نواد رياضية. أحزاب سياسية. جمعيات دينية
لا	نعم، إلى حد ما	لا	نعم، إلى حد ما	نعم	منظمات في المجتمع المدني
لا	/ نعم، إلى حد ما		نعم	نعم	جمعيات ثقافية. نواد رياضية. جمعيات دينية
لا	نعم، إلى حد كبير	نعم، إلى حد ما	نعم	نعم	منظمات في المجتمع المدني

هل تشعر على العموم بأن لديك القدرة على التحدث أمام الجمهور؟	هل تشعر على العموم بالترشح لمنصب سياسي أو اجتماعي؟	هل تشعر على العموم بأن لديك القدرة للترشح لمنصب سياسي أو اجتماعي؟	هل تشعر على العموم بأن لديك الحرية في الانضمام إلى منظمات المجتمع المدني؟	هل تستخدم على الأقل واحداً من منصات التواصل التالية؟	هل تستخدم على الأقل واحداً من منصات التواصل التالية؟
نعم	لا	نعم	لا	X Facebook Instagram LinkedIn	نعم
نعم	نعم	نعم	نعم	X Facebook Instagram LinkedIn TikTok	نعم
نعم	لا	لا	لا	Facebook Instagram TikTok	نعم
نعم	لا	لا	لا	X Facebook Instagram	نعم
نعم	لا	لا	لا	Facebook Instagram TikTok	نعم

هل تشعر على العموم بأن لديك القدرة للترشح لمنصب سياسي أو اجتماعي؟	نعم
	نعم
	نعم
	نعم
	نعم

هل تنتمي في الوقت الحالي إلى مؤسسة تعليمية؟	كيف كانت حالة نشاطك المهني خلال الـ 12 شهرا الماضية؟	الجنس	الفئة العمرية	هل شاركت في فعالية منتدى الدكتور الوطنية القومية بولاية قسنطينة يومي 5 و 6 فبراير 2024؟	تاريخ الإجابة: الشهر/اليوم/السنة التوقيت
نعم، مؤسسة في التعليم الجامعي	مُنتطوع بدون راتب	أنثى	25-21 سنة	نعم	4/6/2024 0:57:55
نعم، مؤسسة في التعليم الجامعي	مُنتطوع بدون راتب	أنثى	25-21 سنة	نعم	4/6/2024 1:06:40
نعم، مؤسسة في التعليم الجامعي	باحث دكتوراه/طالب	ذكر	25-21 سنة	نعم	4/6/2024 2:33:18
نعم، مؤسسة في التعليم الجامعي	مُنتطوع بدون راتب	ذكر	25-21 سنة	نعم	4/6/2024 3:30:59
نعم، مؤسسة في التعليم الجامعي	لا زلت اواصل دراستي مع عمل أحيانا كعمل حر	ذكر	25-21 سنة	نعم	4/6/2024 3:57:40

هل لديك إمكانية الحصول على قرض مالي أو إعارة مالية أو صيغة مشابهة لذلك إذا كنت تريد ذلك؟	هل استطعت من قرض مالي أو إعارة مالية أو صيغة مشابهة لذلك خلال الـ 12 شهرا الماضية؟	قم باختيار العبارة أو مجموعة العبارات التي تصف المكان الذي تعيش فيه	هل تعيش في سكن خاص بك أم في سكن العائلة؟	هل تشعر على العموم أنك قادر على اتخاذ القرارات فيما يخص عملك؟	هل تشعر على العموم أنك قادر على اختيار مجالك الدراسي؟
نعم	لا	يتوفر السكن الذي أعيش فيه على مرسكن العائلة	نعم، إلى حد ما	نعم، إلى حد ما	نعم، إلى حد ما
نعم	لا	لا يتميز السكن الذي أعيش فيه بأي من المميزات المذكورة	سكن العائلة	نعم، إلى حد كبير	نعم، إلى حد ما
نعم	لا	يتوفر السكن الذي أعيش فيه على مرصحة ذات محرك	سكن العائلة	نعم، إلى حد كبير	نعم، إلى حد كبير
ولا فكرة عن الموضوع	لا	يتوفر السكن الذي أعيش فيه على مساحة يُمكن استغلالها للبناء	سكن العائلة	نعم، إلى حد كبير	لا
نعم	لا	يوفر السكن الذي أعيش فيه مساحات يُمكن استغلالها للبناء يوفر السكن الذي أعيش فيه على مرصحة ذات محرك يقوم في السكن الذي أعيش فيه بشؤون القسدي أو التجاري يقوم في السكن الذي أعيش فيه بشؤون تجارية	سكن العائلة	نعم، إلى حد كبير	نعم، إلى حد ما

هل أنت متزوج؟	هل تشعر على العموم بأنك قادر على اتخاذ القرار فيما يخص عدد الأطفال في عائلتك؟	هل تشعر على العموم أنك قادر على الخروج مع أصدقائك سواء من نفس الجنس أو العكس؟	هل تشعر على العموم بأنه لديك الحرية في اختيار هوياتك؟	هل تشعر على العموم بأن لديك الحرية في الانضمام إلى
لا	نعم، إلى حد كبير	نعم، إلى حد كبير	نعم	منظمات في المجتمع المدني، جمعيات ثقافية، نوادٍ رياضية
لا	نعم، إلى حد كبير	نعم، إلى حد كبير	نعم، إلى حد ما	منظمات في المجتمع المدني، جمعيات ثقافية
لا	لا	نعم، إلى حد ما	نعم	منظمات في المجتمع المدني، جمعيات ثقافية، نوادٍ رياضية، أحزاب سياسية
لا	لا	لا	لا	ليس لدي الحرية بالانضمام إلى أي من المجموعات المذكورة
لا	نعم، إلى حد كبير	نعم، إلى حد كبير	نعم	منظمات في المجتمع المدني

هل تستخدم على الأقل واحدًا من منصات التواصل التالية	هل تشعر على العموم بأن لديك القدرة على التحدث أمام الجمهور؟	هل تشعر على العموم بأن لديك القدرة للترشح لمنصب سياسي أو اجتماعي؟	هل تشعر على العموم بأن لديك الحرية في الانضمام إلى	هل تستخدم على الأقل واحدًا من منصات التواصل التالية	هل تشعر على العموم بأن لديك القدرة على التحدث أمام الجمهور؟
Facebook Instagram LinkedIn	نعم	لا	منظمات المجتمع المدني، جمعيات ثقافية، نوادٍ رياضية	Facebook Instagram LinkedIn	نعم
Facebook Instagram	نعم	نعم	منظمات المجتمع المدني، جمعيات ثقافية، أحزاب سياسية، جمعيات دينية	Facebook Instagram LinkedIn	نعم
X Facebook Instagram LinkedIn TikTok	نعم	نعم	منظمات المجتمع المدني، جمعيات ثقافية، نوادٍ رياضية، أحزاب سياسية	X Facebook Instagram LinkedIn TikTok	نعم
Facebook Instagram LinkedIn TikTok	نعم	لا	ليس لدي الحرية بالانضمام إلى أي من المجموعات المذكورة	Facebook Instagram LinkedIn TikTok	نعم
Facebook Instagram LinkedIn	لا	نعم	أحزاب سياسية	Facebook Instagram LinkedIn	نعم

هل تشعر على العموم بأن لديك القدرة للترشح لمنصب سياسي أو اجتماعي؟
لا
نعم
نعم
لا
نعم

هل شاركت في فعالية منتدى الديمقراطية الشبابية بولاية قسنطينة يومي 5 و 6 فبراير 2024؟	تاريخ الإجابة: الشهر/اليوم/السنة التوقيت	الفئة العمرية	الجنس	كيف كانت حالة نشاطك المهني خلال الـ 12 شهرا الماضية؟	هل تنتمي في الوقت الحالي إلى مؤسسة تطوعية؟
نعم	4/7/2024 17:00:57	25-21 سنة	أنثى	موظف	لا أنتهي إلى مؤسسة تطوعية
نعم	4/8/2024 3:15:10	25-21 سنة	ذكر	عامل حر	نعم، مؤسسة في التعليم الجامعي
نعم	4/9/2024 4:42:40	30-26 سنة	أنثى	عامل حر	لا أنتهي إلى أي مؤسسة
نعم	4/9/2024 22:57:07	20-15 سنة	أنثى	موظف	نعم، مؤسسة في التعليم الثانوي

هل لديك إمكانية الحصول على قرض مالي أو إجازة مالية أو صيغة مشابهة لذلك إذا كنت تريد ذلك؟	هل استطعت من قرض مالي أو إجازة مالية أو صيغة مشابهة لذلك خلال الـ 12 الشهر الماضية؟	قم باختيار الجارة أو مجموعة الجارات التي تصف السكن الذي تعيش فيه	هل تعيش في سكن خاص بك أم في سكن العائلة؟	هل تشعر على العموم أنك قادر على اتخاذ القرارات فيما يخص عملك؟	هل تشعر على العموم أنك قادر على اختيار مجالك الدراسي؟
نعم	لا	لا يتميز السكن الذي أعيش فيه بأي من المميزات المذكورة	سكن العائلة	نعم، إلى حدٍ ما	نعم، إلى حدٍ كبير
احفظ ان هذا سكن في حالة ترجمة بعض الأفكار الى مشاريع في الجامعة رغم اني اسجد هذه الفترة وانا ضدها	لا	يتوفر السكن الذي أعيش فيه على مركبة ذات محرك	سكن العائلة	نعم، إلى حدٍ ما	نعم، إلى حدٍ كبير
	لا	يتوفر السكن الذي أعيش فيه على مركبة ذات محرك	سكن العائلة	لا	نعم، إلى حدٍ كبير
	لا	يتوفر السكن الذي أعيش فيه على مركبة ذات محرك	سكن العائلة	نعم، إلى حدٍ كبير	نعم، إلى حدٍ كبير

هل تشعر على العموم بأن لديك القدرة على التحدث أمام الجمهور؟	هل تستخدم على الأقل واحدا من منصات التواصل التالية	هل تشعر على العموم بأن لديك القدرة للترشح لمنصب سياسي أو اجتماعي؟	هل تشعر على العموم بأن لديك الحرية في الانضمام إلى	هل تستخدم على الأقل واحدا من منصات التواصل التالية	هل تشعر على العموم بأن لديك القدرة على التحدث أمام الجمهور؟
نعم	Facebook Instagram LinkedIn TikTok	لا	منظمات المجتمع المدني، جمعيات ثقافية، نواد رياضية، أحزاب سياسية	Facebook Instagram LinkedIn TikTok	نعم
نعم	X Facebook Instagram LinkedIn TikTok	لا	منظمات المجتمع المدني، نواد رياضية، أحزاب سياسية، جمعيات دينية	X Facebook Instagram LinkedIn TikTok	نعم
نعم	X Facebook Instagram LinkedIn	لا	جمعيات ثقافية، نواد رياضية، جمعيات دينية	X Facebook Instagram LinkedIn	نعم
نعم	Facebook Instagram	لا	جمعيات ثقافية، نواد رياضية	Facebook Instagram	نعم

هل تشعر على العموم بأن لديك القدرة للترشح لمنصب سياسي أو اجتماعي؟
نعم
نعم
لا
نعم



Full name: Abdelmoumin ALI-GUECHI
Title: Youth Empowerment Policies and Leadership Capacity Building
Case Study: Algeria
A Thesis Submitted for the PhD Degree in Political Science

Abstract:

This study aimed to explore the potential correlation between youth empowerment policies in Algeria and the development of leadership capacities, elucidating both the current realities of youth and the existing institutional and legislative efforts at the national level.

Employing the Four Domains Youth Empowerment Index, where leadership constitutes a core domain, the study examined the activities of the Higher Council of Youth in Algeria, with a particular focus on the Council's 2024 Youth Democracy Forum held in Constantine.

With a pre-participation and post-participation evaluation design, the findings revealed quantifiable effects across three pivotal areas: (1) receptiveness of youth towards joining civil society organizations and political parties; (2) their use of social media platforms; and (3) their confidence in public speaking.

Key words: Empowerment Policies; Youth; Leadership Capacities; the Higher Council of Youth; Algeria.

Supervisor: Malika FRIMECHE, Abdelmoumen HAMMOUDI

June 2024